



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

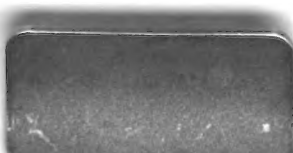
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

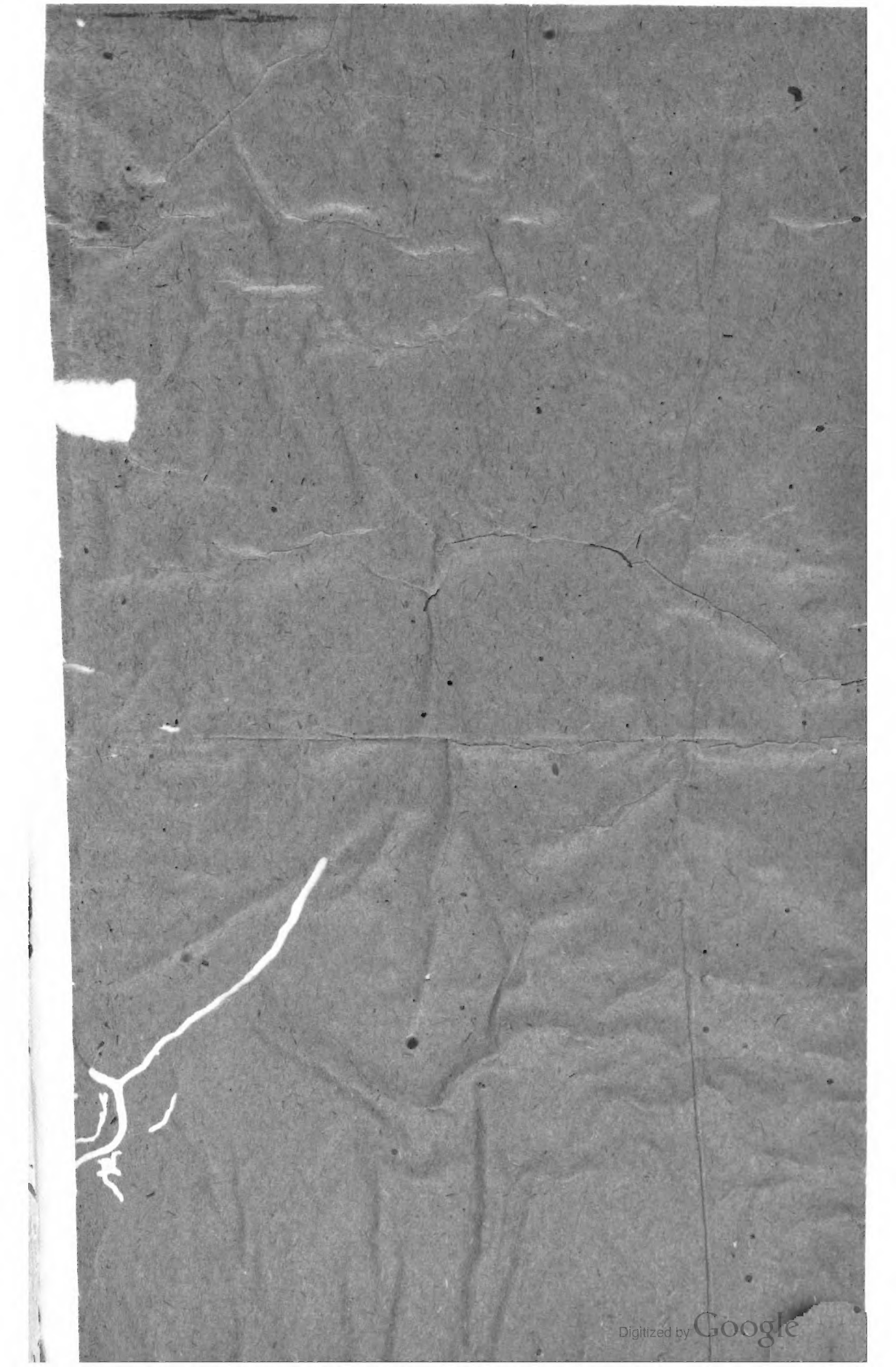
- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
الطيبين الطيبين
الطاهرين



٩٤
* (فهرست) *
طبقات الخواص
أهل الصدق والأخلاص

* (فهرست طبقات الخوایس أهل الصدق والاخلاص) *

صحیفة	صحیفة
٦	أبو اسحق ابراهيم بن علي الفشلي
٧	أبو اسحق ابراهيم بن علي بن عجل
٧	أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا
٨	أبو اسحق ابراهيم بن الحسن الشيداني
٩	أبو اسمعيل ابراهيم بن محمد بن موسى بن عجل
١٠	أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن عمر بن حنبل
١٠	أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي الخلل
١١	أبو اسحق ابراهيم بن عثمان بن المعتز
١١	أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن مفرح صاحب حيران
١١	أبو اسحق ابراهيم بن أحمد القديمي
١١	أبو اسحق ابراهيم بن عمر العلوي
١٣	أبو اسحق ابراهيم بن محمد العقبي
١٣	أبو اسحق ابراهيم بن بشار العذني
١٣	أبو اسحق ابراهيم بن محمد المغان
١٣	أبو اسحق ابراهيم بن سبا
١٣	أبو العباس أحمد بن موسى بن عجل
١٧	أبو العباس أحمد بن أبي الخير الصباد
١٩	أبو العباس أحمد بن علوان
٢١	أبو العباس أحمد بن الجعد الايني
٢٢	أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي
٢٤	أبو العباس أحمد بن زيد الشاوري
٢٥	أبو محمد أحمد بن أبي بكر ابن الفقيه أحمد بن موسى بن عجل
٢٥	أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبي
٢٦	أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي السعود الطوسي
٢٦	أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله
٢٧	أبو العباس أحمد بن عبد الله الصريدي
٢٧	أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير الشافعي السعدي
٢٨	أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن جبران
٢٨	أبو العباس أحمد بن محمد الرديني الشريف السني
٢٨	أبو العباس أحمد بن محمد اليماني من أهل حراز
٢٩	أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي الحكمي
٢٩	أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة
٢٩	أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرئ
٣٠	أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان الصريفي
٣٠	أبو العباس أحمد بن أبي بكر الراداد الصوفي
٣٢	أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي الناشري
٣٣	أبو العباس أحمد بن حسين الشيباني
٣٣	أبو العباس أحمد بن يحيى المساوي
٣٤	أبو القداء اسمعيل بن محمد الحضري
٣٧	أبو المعروف اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي
٤٠	أبو القداء اسمعيل بن عبد الملك البغدادي
٤٠	أبو القداء اسمعيل بن يوسف بن فريخ
٤١	أبو عمرو الاسود بن يزيد النخعي
٤١	أبو عامر أوتيس بن عامر بن هرون الهادي القرقي
٤٤	أبو أحمد بدر بن أحمد بن زيد الغنوي
٤٤	أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى النخعي
٤٥	أبو محمد بكر بن محمد بن حسن الصوفي
٤٦	أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الهادي

صحيفة	صحيفة
٤٧ أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الجعري	٦٠ أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن أبي الخير
٤٧ أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور	٦٠ أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر البرهي
٤٨ أبو محمد الحسن بن عمر الهديشي	٦١ أبو عبد الرحمن طاموس بن كيسان الياقي
٤٨ أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر الجعري	٦٢ أبو الطيب طاهر بن عبيد المغلبي
٤٩ أبو عبد الله الحسن بن أبي بكر السودي	٦٢ أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم الهتار
٤٩ أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني	٦٤ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن زكريا
٥٠ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الحولي	٦٥ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر
٥٠ أبو مروان الحكم بن أبان العدني	٦٥ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الحبشي
٥١ أبو محمد الحضرمي بن محمد بن مسعود الأصاقي	٦٦ أبو عبد الله عبد الرحمن بن إبراهيم صاحب اللقح
٥١ أبو سليمان داود بن إبراهيم الزيلعي	٦٦ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد أبوزير الحضرمي
٥١ أبو التقي دجل بن عبد الله الصهباني	٦٧ أبو محمد عبد الله بن أسعد الياقي
٥١ أبو المذكر ربحان بن عبد الله العدني	٧٠ أبو محمد عبد الله بن محمد أباعباد الحضرمي
٥٢ أبو محمد بن زريع بن محمد الحداد	٧١ أبو محمد عبد الله بن علي الاسدي
٥٢ أبو أسامة زيد بن عبد الله اليفاعي	٧٢ أبو محمد عبد الله بن محمد الشعبي المعروف بالخطيب
٥٣ أبو أحمد زيد بن علي بن حسن الشاوري	٧٣ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن المعتز
٥٣ أبو محمد سالم بن محمد العامري	٧٤ أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي
٥٤ أبو محمد سبأ بن سليمان	٧٤ أبو محمد عبد الله بن عمرو العدوي
٥٤ أبو محمد سعيد بن محمد بن أحمد العرضي	٧٤ أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني
٥٥ أبو محمد سعيد بن منصور بن مسكين	٧٥ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر الناشري
٥٦ أبو عيسى سعيد بن عيسى المودودي الحضرمي	٧٥ أبو محمد عبد الله بن محمد المأربي
٥٦ أبو محمد سفيان بن عبد الله الأيبي	٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل المأربي
٥٧ أبو الربيع سليمان بن محمد الملقب بالجنيد	٧٦ أبو سعيد عبد الله بن يزيد التميمي
٥٨ أبو داود سليمان بن أبي القاسم الهجاري	٧٦ أبو محمد عبد الله بن محمد البرهي
٥٨ أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي النون	٧٦ أبو محمد عبد الله بن عمر الفايشي
٥٨ أبو محمد سود بن الكميث	٧٧ أبو محمد عبد الله بن يحيى الصعبي
٥٩ أبو عبد الله شبيكة بن عبد الله الصوفي	
٥٩ أبو مدين شعيب بن أحمد العياشي	
٥٩ أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح الغنري	

صحيفة	صحيفة
٧٧ أبو الوليد عبد الله بن محمد الياقني	٧٧ أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم العدني
٧٨ أبو عمرو عثمان بن عبد الله العياضي	٧٨ أبو عمرو عثمان بن هاشم الحجري
٧٨ أبو عفان عثمان بن علي بن شايح	٧٨ أبو عفان عثمان بن حسين الذئابي
٧٩ أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن اقبال	٧٩ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل
٨٠ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل	٨١ أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي
٨١ أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي	٨٤ أبو الحسن علي بن ابراهيم الجبلي
٨٤ أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد	٨٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الزيلعي
٨٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الزيلعي	٨٥ أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيني
٨٦ أبو الحسن علي بن قاسم الحكمي	٨٧ أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح
٨٧ أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح	٨٧ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب
٨٧ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب	٨٧ أبو الحسن علي بن موسى الهاملي الحنفي
٨٨ أبو الحسن علي بن محمد الرميّة	٨٨ أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي
٨٨ أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي	٨٩ أبو الحسن علي بن الحسن الاصابي
٨٩ أبو الحسن علي بن الحسن الاصابي	٩٠ أبو الحسن عبد الله صاحب المقداحة
٩٠ أبو الحسن عبد الله صاحب المقداحة	٩١ أبو الحسن علي بن سالم العبيدي
٩١ أبو الحسن علي بن سالم العبيدي	٩١ أبو الحسن علي بن زياد الكناني
٩٢ أبو الحسن علي بن عمر بن أبي النهي	٩٢ أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ العرشاني
٩٣ أبو الحسن علي بن أبي بكر الحافظ العرشاني	٩٣ أبو الحسن علي بن مسعود التباعي
٩٣ أبو الحسن علي بن مسعود التباعي	٩٤ أبو الحسن علي بن يغم
٩٤ أبو الحسن علي بن يغم	٩٤ أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي
٩٥ أبو الحسن علي بن أبي هارون الحضرمي	٩٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الالجف
٩٥ أبو الحسن علي بن أبي بكر الالجف	
٩٥ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن كندح	
٩٦ أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن تمامة	
٩٦ أبو الحسن علي بن نوح الابوي	
٩٧ أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي	
٩٧ أبو الحسن علي بن موسى الجعفي القشلي	
٩٨ أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن	
٩٨ أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس	
٩٨ أبو الحسن علي بن قاسم البصير	
٩٩ أبو الحسن علي بن أحمد القرظي	
٩٩ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن شداد	
٩٩ أبو الحسن علي بن أحمد بن حشير	
١٠٠ أبو الحسن علي بن عمر الشاذلي	
١٠٠ أبو الخطاب عمر بن سعيد الهمداني	
١٠٢ أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد	
١٠٢ أبو حفص عمر بن الاكسع	
١٠٢ أبو حفص عمر بن عثمان الحكمي	
١٠٢ أبو حفص عمر بن محمد الجبلي	
١٠٢ أبو حفص عمر بن أبي بكر الناشري	
١٠٢ أبو حفص عمر بن محمد بن غليس	
١٠٤ أبو حفص عمر بن حميد	
١٠٤ أبو حفص عمر بن محمد الرحبي	
١٠٥ أبو حفص عمر بن محمد المعترض	
١٠٥ أبو الخطاب عمر بن المبارك الجعفي	
١٠٦ أبو الخطاب عمر بن محمد المسن	
١٠٦ أبو الخطاب عمر بن أحمد المعروف بابن الحذاء	
١٠٧ أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن القدسي	
١٠٧ أبو حفص عمر بن علي بن مظفر	
١٠٧ أبو عبد الله عمر بن ميمون الاودي	
١٠٧ أبو عبد الله عمرو بن عبد الله السري	
١٠٨ أبو محمد عمرو بن علي التباعي	

- ١٠٨ أبو موسى عمران الصوفي
١٠٩ أبو محمد عيسى بن اقبال الهتار
١١٠ أبو محمد عيسى بن حجاج العامري
١١١ أبو محمد عيسى بن مطير الحكمي
١١٢ أبو محمد عيسى بن المعبري
١١٣ أبو السرور فرج بن عبد الله النوبي
١١٣ أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي
١١٣ ✓ أبو محمد فيروز بن علي الغيثي
١١٤ أبو القاسم بن الحسين الهمداني
١١٤ أبو محمد مبارزين غانم الزبيدي
١١٤ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي
١١٦ أبو عبد الله محمد بن حسين الجعفي
١١٨ أبو عبد الله محمد بن عمر بن حشير
١٢٠ أبو عبد الله محمد بن يعقوب المعروف بابي
حربة
١٢١ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه
١٢٢ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الحضرمي
١٢٣ أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبايحي
١٢٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصربني
١٢٥ ✓ أبو عبد الله محمد بن عمر الهاربي
١٢٧ أبو عبد الله محمد بن مهنا الترسني
١٢٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهرملي
١٢٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن
١٢٩ أبو عبد الله محمد بن عيسى الزيايحي
١٢٩ أبو عبد الله محمد بن مهنا
١٣٠ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدهني
١٣١ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المسكدي
١٣١ أبو عبد الله محمد بن حسن بن حشير
١٣٢ أبو عبد الله محمد بن عمرو التبايحي
١٣٢ ✓ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقرئ
١٣٣ أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفيح
- ١٣٣ أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر
١٣٤ أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة
١٣٤ أبو عبد الله محمد بن ظفر الشميري
١٣٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيبي
١٣٦ أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق
١٣٧ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحمان
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن
الخطاب ✓
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن موسى بن عجيل
١٣٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المنسكي
١٣٩ أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق
١٣٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله زاكمي
١٣٩ أبو عبد الله محمد بن عمر بأعباد الحضرمي
١٤٠ أبو عبد الله محمد بن محمد بن معبد
الدوعني
١٤١ أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني
١٤١ أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي
الصيف
١٤٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الماربي
١٤٢ أبو عبد الله محمد بن علي الرباعي
١٤٤ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الهمداني
١٤٤ أبو عبد الله محمد بن يحيى الحضرمي
١٤٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثوريي
١٤٥ أبو عبد الله محمد بن سعيد القريضي
١٤٦ أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي الصعبي
١٤٦ أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي
١٤٧ ✓ أبو عبد الله محمد بن عثمان النزيلي
١٤٧ أبو عبد الله محمد بن عمر العريق
١٤٧ أبو عبد الله محمد بن الحسين الهمداني
١٤٨ أبو عبد الله محمد بن عمر بن فلج
١٤٨ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الاصمعي
١٤٩ أبو عبد الله محمد بن عمر الزوكي

صحيحة

صحيحة

- ١٤٩ أبو عبد الله محمد بن عمر بن شعوان
١٥٠ أبو عبد الله محمد بن عمر الدبر
١٥٠ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن
وهاس
١٥١ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع
١٥١ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شبيع
١٥١ أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاني
١٥٢ أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي
١٥٢ أبو أحمد مدافع بن أحمد المعيني
١٥٣ أبو محمد مرزوق بن حسن الصريفي
١٥٥ أبو عبد الله مرزوق بن مبارك
الهمداني
١٥٥ أبو عبد الله مسروق بن الأجدع
١٥٥ أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي
١٥٦ أبو عبد الله مسعود بن عبد الله
الجاوي
١٥٦ أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني
١٥٦ أبو الخير مقتاح بن عبد الله الاسدي
١٥٧ أبو أحمد موسى بن علي بن عجيل
١٥٨ أبو عمران موسى بن عمر الجعفي
١٥٨ أبو عمران موسى بن أحمد الحميري
١٥٩ أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري
١٦٠ أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب
١٦٠ أبو الطغر منه ور بن جعدار
١٦٠ أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجدي
١٦١ أبو أحمد مهدي بن محمد المنسكي
١٦١ أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل
التابعي
١٦٣ أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم
المرادي
١٦٣ أبو محمد نعيم الطروي
- ١٦٣ أبو عبد الله هرون بن عثمان بن محمد
الجشاني
١٦٤ أبو سعيد هرون بن عمر المعروف بابي
الزعب
١٦٤ أبو قدامة همام بن منبه بن كامل
١٦٥ أبو الحسن يحيى بن أبي الخير العمراني
١٦٦ أبو زكريا يحيى بن سليمان صاحب
المذهب
١٦٦ أبو محمد يعقوب بن محمد السوداني
١٦٦ أبو يوسف يعقوب بن يوسف السهيلي
١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن محمد التبري
١٦٧ أبو يوسف يعقوب بن سليمان
الانصاري
١٦٧ أبو محمد يوسف بن أبي بكر القليضي
١٦٨ أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكديش
١٦٩ أبو يعقوب يوسف بن علي الأشكل
١٧٠ أبو يعقوب يوسف بن عمر المعقب
١٧١ أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن
عجيل
١٧١ أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي
الحل
١٧١ الفقيه أبو بكر بن عثمان الأشعري
١٧٢ الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي
١٧٣ الشيخ أبو بكر بن محمد بن يعقوب بن أبي
حربة
١٧٣ الشيخ أبو بكر بن علي بن عرا لاهل
١٧٤ الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ موسى
ابن حجاج
١٧٥ الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمران
١٧٥ الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المعروف
بالسراج

صحيفة	صحيفة
١٨٥ الفقيه أبو بكر بن قيمار المعروف بالقرئ	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة
١٨٥ الشيخ أبو بكر بن محمد الشيبى	١٧٦ الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضرى
١٨٥ الشيخ أبو حسان بن محمد الاشكل	١٩٨ الفقيه أبو بكر بن أحمد بن دعسين
١٨٦ الشيخ أبو السرور بن ابراهيم	١٧٩ الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد
١٨٧ الفقيه أبو السعود بن عاصم المغانى	١٨٠ القاضي أبو بكر بن علي بن محمد الناشرى
١٨٧ الشيخ أبو الغيث بن جيل	١٨١ الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحاق العيانى
١٩٠ الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ على الاهل	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر الحميرى
١٩٠ الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهاى	١٨٢ الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب
١٩١ الفقيه أبو القاسم بن ابراهيم بن جعمان	١٨٢ الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسبح
١٩٢ الفقيه أبو القاسم بن يوسف الاكسح	١٨٤ الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي الخندج
١٩٢ الامام أبو مسلم الخولاني اليمنى التابعى	١٨٣ الشيخ أبو بكر بن محمد العسلى

(تمت)

وفي خاتمة الكتاب المذکور مشايخ صالحون مذکورون على سبيل الاجال لعدم معرفة
آبائهم واسمائهم منقول ذكرهم عن جلة من الصالحين نفعنا الله بهم آمين

صحيفة	صحيفة
المشايخ بنو عبد محمد ١٩٤	المشايخ عبلة ورزم ١٩٢
المشايخ بنو مبارك ١٩٤	الشيخ البكاء ١٩٣
المشايخ بنو عبد الرحمن ١٩٤	الشيخ ابن سيرين ١٩٣
المشايخ بنو العدوي ١٩٤	الشيخ أبو بكر السلاسل ١٩٣
المشايخ بنو ابن زيد ١٩٤	الشيخ الملبك ١١٣
المشايخ بنو الهلبي ١٩٤	الشيخ الصديق الملقب برش ١٩٣
الشيخ علي بن يوسف ١٩٤	الشيخ علي بن عباس الثابت ١٩٣
المشايخ بنو مجاهد ١٩٥	الشيخ عمر الصفلد ١٩٣
المشايخ بنو غليس ١٩٥	الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي ١٩٣
المشايخ بنو الزحير ١٩٥	الفقهاء بنو مشمر ١٩٤
المشايخ بنو الجبرقي ١٩٥	المشايخ بنو فجاج ١٩٤
الحاج علي الحداد صاحب الذراع ١٩٥	

(تمت بحمد الله وعونه)

al-Sharjī, Ahmad

Tabagāt

هذا كتاب

طبقات الخواص أهل الصدق

والاخلاص تأليف الشيخ الامام العلامة

الهمام العالم العامل خاتمة الجهابذة الافاضل شهاب الملة

والدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف

الشرجي الزبيدي الحنفي تغمده الله

برحمته وأسكنه محبوبه جنته

وأعاد على المسلمين

من بر كاته

آمين

(طبع على نفقة الحاج عبّادى حسن الكتبي بعدن)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(بمصر)

ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بجزيل المواهب والعطاء المتطول بقبول الطاعات من أذاع والغفران عن
أساء المبتدئ بالنعم قبل استحقاق الجزاء الحى الذى اختص برحمته من يشاء ووفق لمعرفة من
اجتنب من عباده الاولياء وخواصه الاصفياء وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم الانبياء
صاحب الخوض والشفاعة العظمى واللواء وعلى آله وأصحابه الابرار الاتقياء صلاة دائمة
مادامت الارض والسماء (أما بعد) فاني وقفت على جملة من الكتب الصنفة في ذكر اولياء
الله تعالى وتعدد فضائلهم وكراماتهم ومناقبهم ككتاب الرسالة للإمام أبى القاسم القشيري
وكتاب العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردي وطبقات الصوفية للشيخ أبى عبد الرحمن السلمي
ومناقب الابرار لابن خنيس وغيرهم فلم أر أحدا منهم تعرض لذكر أحد من أهل اليمن من
السادة الصوفية الصادقين والعلماء العاملين الزاهدين وإنما يذكر أهل الشام والعراق
والغرب ونحو ذلك وهذا ربما يؤهم عندهم لا معرفة له بأحوال هذا الاقليم المبارك انه ليس فيه
من هو مستحق للذكر ولا من هو متصف بصفات الاولياء وأنى يكون ذلك وغالب أهل اليمن
أهل ايمان صادق وقلوب واعية رقيقة وصلاح ظواهر وصفاء باطن بشاهد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة الايمان يمان والحكمة يمانية الى غير ذلك
مما روى عنه صلى الله عليه وسلم في فضائلهم على العموم فكيف بالرجال منهم أهل العلم والعمل
والمعرفة والاحوال روى عن الامام العالم العارف بالله أحمد بن موسى بن عجيل انه سئل عن
الاولياء الذين يذكر في الكتب فيقال فلان المصرى وفلان البخى وغير ذلك ولم يقل فلان
اليمنى فقال رحمه الله إنما ذلك لكثرتهم فانهم عصائب عصائب قال الامام اليافعى رحمه الله

في كتابه الارشاد أنشد بعض السادات الاولياء الا كابر الفضلاء لما ذكر بعض الناس بين يديه
مشايخ الرسالة معظمهم في معرض التعرض بضمحمول ذكر مشايخ اليمن نفع الله بهم شعر
الأقل لساري الليل لا تخش ضلّة * سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لناس سيد أربى على كل سيد * جواد حتى في وجهه كل جواد

* (فصل) اعلم بأخي انه ورد في فضائل أهل اليمن من الاحاديث والاثر ما يطول ذكره وقد
صنف في ذلك جماعة من العلماء الكملاء كالامام أبي عبد الله بن أبي الصيف بصادمه حلة اليه
جمع جزأ في ذلك والامام محمد بن عبد الحميد جمع أربعين حديثاً في فضائل أهل اليمن وعندى
منه نسخة والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي عدد شياً كثيراً من فضائلهم في تاريخه وفي سائر
مصنفاته وكذلك جماعة من مؤرخي اليمن كالغفقيه عمر بن سمرة والبهاء الجندی والفقهاء على
الخرزج وغيرهم ذكر واجلام مستكثرة من ذلك ولست أطول بذلك طلباً للاختصار وانما
أشرت اليه جملة ليعلم فضل هذا الاقليم وأهله وأنه غير خال من الاولياء المعترين والرجال المحققين
وانما لم يذكرهم صاحب الرسالة وغيره من مصنفى الشام والعراق لبعدهم عنهم وعدم تحقق
أحوالهم فلما كان ذلك كذلك (أحببت) أن أجمع كتاباً أفرد به ذكر الاولياء من أهل اليمن وأبين
فيه أحوالهم وأقوالهم ومواقفهم وكراماتهم لعل الله تعالى أن ينفعي بهم وان يشعلى ببركتهم ان
شاء الله تعالى وانما تصديت لذلك واعنيت به لما لم أجد من قد تعرض لشي من ذلك سوى ما
يذكره المؤرخون على سبيل الاستطراد لاعلى سبيل التخصيص والافراد ولا يستوفون أحوالهم
ولا أقوالهم كما ذكر الجندی في ترجمة الشيخ الكبير على الاهدل والشيخ أحمد الصياد وغيرهم
فلما عرّضت على ذلك تبعت مظان ذلك من كتب الامام اليافعي وتاريخ الجندی وابن عبد الحميد
وتواريخ الخرزج وغيرهم وانساق الى بحمد الله تعالى من ذلك شئ كثيراً ليكن لي على بال
كدار يخ الفقيه حسين الاهدل وكتاب الشيخ يحيى المرزوق الذي يذكر فيه جماعة من مشايخ
بنى مرزوق وكتاب كرامات الشيخ اسماعيل الجبرقي وكرامات الشيخ طحمة الهتار وكرامات
الشيخ أبي بكر بن حسان الى غير ذلك من التعالقي والفوائد فجمعت متفرقاتها ووضعت كل شئ
الى جنسه فاقى بحمد الله هذا الكتاب مستوفياً شاملاً ان شاء الله تعالى وذلك ببركة المذكورين
فيه نفع الله بهم أجعين وأنا أرجو من الله تعالى الذي أحببتهم لاجله ان يلحقني بهم في عافية وان
ينفعني بهم في الدنيا والاخرة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب) حقق
الله لنا ذلك وأحببنا والمسلمين وأقول كما قيل في حقهم شعر

انى وان كنت لم ألحق بهم إلا * مقصر اعنهم في ساعدى قصر

فان حي لهم صاف بلا كدر * ولا يضرهم ان كان بي كدر

هم الغياث فلا يشقى بقربهم * جلسهم وبهم يستنزل المطر

* (فصل) في كرامات الاولياء وثبوتها بالكتاب والسنة (أما الكتاب) فقوله تعالى مخبر عن
مریم بنت عمران عليها السلام كما دخل عليها من كبرياها المهراب وجد عند هارز قال يا مريم أنى لك
هذا قالت هو من عند الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان يجد عند هارز كبريا عليه
السلام فأكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ومن ذلك قوله تعالى وهزى اليك بذع
النخلة تساقط عليك رطاب جنيا ورد في التفسير انه في غير أوان الرطب وكذلك رؤيتها الجبريل عليه
السلام وتصوره لها بشرا وسوا ورؤية الملائكة كرامة وكذلك قوله تعالى حكاية عن آصف بن

برخيا سليمان عليه السلام أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني عرش بلقيس فخامه من مسافة بعيدة في لمح الطرف وكذلك قصة (الحضر) عليه السلام وما ظهر على يده من الكرامات وقصة ذي القرنين واخباره عن اندكاك السد وهو من الغيب الى غير ذلك وكل هؤلاء اولياءه وليسوا بانباء الاما قبل في نبوة الحضر ولم يثبت ذلك عند أكثر العلماء (وأما السنة) فالحديث المشهور في الصحابين في الذين تكلموا في المهد منهم صاحب جريج الذي قال له من أبوك فقال فلان الراعي ونطق الصبي في المهد كرامة لجريج وتتمام الحديث معروف وكذلك حديث أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الدجاجة فسألوا الله ففرج عنهم مذكور في الصحابين وفيه كرامة لهم وحديث (البقرة) التي جل عليها صاحبها فقالت اني لم أخلق لهذا مذكور أيضا في الصحابين وكذلك الحديث الصحيح أيضا قوله صلى الله عليه وسلم اهتر عرش الرحمن موت سعد بن معاذ وقصة خبيب رضي الله عنه الذي وجد عنده عنبيا كل منه وهو أسير بمكة ولم يكن وقت العنب ذكوره البخاري وغيره وكذلك قصة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وانما أخرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد ذكره أيضا البخاري رحمه الله تعالى وقصة أسيد بن حضير أيضا لما كان يقرأ سورة الكهف فرأى مثل الظلة حتى جال الفرس فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال تلك السكينة تنزلت عليك والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد روى عن عمر رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل وهو بالمدينة فسمع صوته سارية وهو بنهاوند وبينهما نحو شهر وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي في بعض الغزوات فخال بينهم وبين الموضع لجة من البحر فدعا الله تعالى باسمه الاعظم ومشوا على الماء وكذلك روى انه كان بين سلمان وبين أبي الدرداء رضي الله عنهما قصة فيم اطعام فسجحت حتى سمع التسبيح وقصة عمران بن الحصين وانه كان يسمع تسليم الملائكة عليه حتى اکتوى فانحبس عنه ذلك الى غير ذلك مما لا ينحصر وقد جمع الحافظ ابن سيد الناس اليعمرى كرامات الصحابة في مصنفه وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى (واعلم) ان مذهب أهل السنة اثبات كرامات الاولياء وكتب أصحاب المذاهب الاربعة ناطقة بذلك أصولا وفروعا وانه لا يخالف في ذلك الا من لا يعبد بخلافه وانه لا ينكر الكرامات الا المعتزلة ونحوهم من أهل البدع وما ذكرناه من الكتاب والسنة حجة عليهم وان كان ذلك لا يغيدنا فهم فقد تلى الفرقان والتوراة والانجيل على من لم يرد الله به خيرا ولم يغد فيه ذلك شيئا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

(فصل) فان قال قائل فما بال الصحابة رضي الله عنهم لم يرو عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر عن الاولياء فالجواب ما اجاب به الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وقد سئل عن ذلك فقال أولئك كان ايمانهم قويا فلم يحتاجوا الى زيادة وغيرهم لم يبلغ ايمانهم ايمان أولئك فقووا باظهار الكرامات وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي خرق العادة انما يكشف به لضعف المكاشف وفوق هؤلاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشروا بواطنهم بروح اليقين وصرف المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من الحارقات وروية الآيات ولهذا ما نقل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الا قليل ونقل عن المشايخ المتأخرين أكثر من ذلك لان الصحابة رضي الله عنهم بركة محبته صلى الله عليه وسلم ومحاوره نزول الوحي وتردد الملائكة تنورت بواطنهم وعانوا الآخرة وزهدوا في الدنيا وتركت نفوسهم فاستغنوا بما أعطوا عن الكرامات وقال الاستاذ أبو القاسم

القشيري وكل نبي ظهرت له كرامة على واحد من أمته فهي معدودة من جملة معجزاته قال ثم
الكرامات قد تكون اجابة دعوة أو اظهار طعام من غير سبب ظاهر أو حصول ماء في زمان عطش
أو قطع مسافة في مدة قريبة أو تخليصا من عدو أو سماع هاتف أو غير ذلك من فنون الافعال
النافضة للعادة (وان قال قائل قد تشبه الكرامات بالسحر فقد قال العلماء المحققون ان السحر
يظهر على أيدي الفساق والزنادقة ونحوهم مما لا يتقيد بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة وأما
الكرامات فهي للاولياء الذين بلغوا في متابعة السنة والاخذ بالعزائم الدرجة العليا وقد
سئل بعض العلماء عن الكرامات فقال اذالم تعرف من هذا شيئا فارجع الى الله تعالى الذي يفعل
ما يشاء

* (فصل) * اعلم يا أخي أني قد وضعت هذا الكتاب على حروف المعجم ليسهل الانتوال ووسلكت
في ذلك طريقة المؤرخين في ترتيب الاسماء الاول فالاول كتقديم ابراهيم على أحمد وأحمد على
اسماعيل الى غير ذلك الا اذا اجتمع شخصان في اسم واحد كابراهيم وابراهيم وأحمد وأحمد فاني
أقدم حينئذ من كان أكثر شهرة أو أطول ترجمة أو أقدم زمانا اذ من كان بهذه الصفة استحق
التقديم لا محالة (واعلم) اني لأذكر أحدا من الاحياء في ترجمة مستقلة بل خذا كرم من أذكره
على سبيل التبعية لسلفه فان الموجودين قد يحدث الله لهم زيادات في الخير فيكون ذكرهم بدون
ذلك نقصا في حقهم وقد رأيت جماعة من مصنفى الطبقات ذكر راجعة من معاصريهم ثم
حدث لهم بعد ذلك من الخير والعلوم والمصنفات وغير ذلك ما صار ذكرهم لهم تقصيرا في حقهم
لا محالة ثم (اعلم) اني ذكرت جماعة ممن له تعلق بالاستغفار والعلم والتدريس ونحوه مما لا ينافي
الولاية وربما كان زيادة فقد كان جماعة من الاكابر بهذه الصفة كالشيخ أبي القاسم الجنيد
والامام القشيري والامام السهروردي والطرق الى الله تعالى بعدد أنفاس الخلائق بل ذلك أفضل
من العبادة المجردة اذا صدقت النية فيه وحصل الاخلاص لتعدي النفع به للمسلمين وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نوم العاقل أفضل من عبادة الجاهل ولم أقصد بهذا الكتاب افراد السادة
الصوفية فقط فان اسم الولاية يشملهم ويشمل غيرهم وفضل الله تعالى ليس بمحصور في حالة
معلومة ولا هيئة محصورة وغالب علماء اليمن أهل صلاح وزهد وولاية كالفقيه ابراهيم الغسلي
والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه أبي بكر الحداد والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم ممن
يأتي ذكرهم رحمهم الله ونفع بهم ولا تنافي بين العلم والتصوف عند من له أدنى معرفة وعقل
اذ لا تصوف الا بعلم ولا علم الا بالعمل وهو حقيقة التصوف وقد كان اكابر الصوفية أصحاب علوم
وتصانيف وغير ذلك مثل الشيخ الجنيد والامام المحاسبي والشيخ أبي طالب المكي ومثل الشيخ
أبي القاسم القشيري والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ عبد الله أسعد اليافعي وغيرهم
من الاكابر لافرق حينئذ بين العالم والصوفي ولا يلتفت الى ظهور الرسوم فائسا الشأن في القلوب
وقد كان شيخ الشيوخ من السادة الصوفية عبد القادر الكيلاني نفعنا الله به آمين يدرس ويقتي
ويلبس الطيلسان كما هو مشهور عنه ومن كور في كتب أخباره وغيره وكذلك القيام بشئ من
مصالح المسلمين كالقضاء وغيره لا ينافي الولاية فأعظم من المأثوق قد نقل عن جماعة من الملوك الولاية
الكاملة كعمر بن عبد العزيز وغيره وانما ذكرت ذلك لئلا يتعترض من يقف على ذكر جماعة
في هذا الكتاب فيقول ليس هؤلاء صوفية (وسميت) هذا الكتاب المبارك (طبقات الخواص
بأهل الصدق والاخلاص) ليشمل جميع من اختصه الله تعالى برحمته من أي نوع كان وهذا حين

أبتدئ في الكتاب بسر الله تعالى إتمامه بفضله وكرمه والمسؤول من الله تعالى الامداد بالعصمة
والسداد انه ولي ذلك والقادر عليه (بمحمد) وآله آمين
(حرف الهمة)

أبو اسحق (ابراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفسلي) بفتح الفاء والشين المعجمة كان
رحمه الله تعالى اماما عالما فاضلا كاملا صاحب كرامات سائرة وأحوال ظاهرة أحد الرجال
الجامعين بين الشريعة والحقيقة اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا مرضيا ثم غلبت عليه العبادة
واثارا الخلوه خصوصاً في المساجد المشهورة الفضل كمسجد معاذ ومسجد الفازة وهو بالغاء
والزاي المفتوحة وآخره هاء تانيث وهو مسجد مبارك يادى اليه الصالحون وسياق في ذكره في
ترجمة الشيخ أحمد الصياد وغيره وهو على ساحل البحر مما يلي لواءى زبيد ومسجد معاذ المذكور
قبله هو معه بجذائه من جهة المشرق على رأس الوادى المذكور تحت الجبل هنالك وهو أيضا
مشهور الفضل والبركة يقصده عوام أهل مدينة زبيد ونواحيها في شهر رجب في كل سنة للزيارة
ويشدون اليه الرجال يقال ان بانيه معاذ بن جبل الهادي رضى الله عنه واليه ينسب وانما ذكرت
ذلك خشية ان ينتقل هذا الكتاب الى بلد لا يعرف فيه هذا المسجد أعني مسجد الفازة فيقع فيه
التحريف وانما ذكرت في أول ترجمة لا كون أحيل عليه اذا جرى ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى
فكان الفقيه كثير التردد اليه ما والاقامة فيهما حتى ظهرت عليه الكرامات وتوالت عنه
الاشارات وصحبه جمع كثير من الناس وتخرج به جماعة من الاكابر كالشيخ أحمد الصياد والشيخ
مرزوق الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى وغيرهما من شهر وذكر وكان الشيخ أحمد الصياد يثنى
عليه كثيرا ويعظمه ومما حكاه من مكاشفاته انه قال كان يكلفني في أيام البداية الاعمال الشاقة
كنزع الماء ونحوه فكنت اذا خلوت شكوت ذلك الى ربي فاذا أتيت به يقول شكوتني وقلت ما هو كذا
وكذا ويخبرني بجميع ما قلته وقال الشيخ أحمد الصياد رحمه الله تعالى كنت في بدايتي يسط لي في
الكلام حتى لا أقدر اسكتوا ذاسكت اكدأ موت وكنت يوما أتحدث بحضرة الفقيه ابراهيم
فزعجني فلم أنزح فقال اللهم اعقل لسانه فبئت أنكلم فلم أقدر فخرجت الى البرية فقلت يارب وحقت
لا برحت من هذا الموضع حتى ترد على ما وهبت لي فرد الله على البسط الذي كان في لساني فلما جئت
الى الفقيه قال لي يا لص رحت الى موضع كذا وشكوتني ومن كراماته ما أخبر به عنه الشيخ أحمد
الصياد أيضا قال طلعت مرة الى الجبل لزيارة بعض المشايخ هنالك فتعرض لي بعض المريدن وقال
لي هل عندكم في تهامة مشايخ مثل مشايخنا فقلت له نعم وحصل بيني وبينه كلام كثير فشكاني الى
شيخه فتوعدني وخفت منه خوفا كثيرا قال فيينا أنا كذلك اذ رأيت الفقيه (ابراهيم الفسلي)
قد وثب ثلاث وثبات من تهامة الى عندي وبينني وبينه مسيرة يوم كامل وقال لي يا ذليل تخاف من
فلان والله لئن اطلقتك عليه لتأسرنه ثم دخل الى الجماعة وقال لهم هذا يحسن منكم تسكرون
قلب الصياد هذا كما طلع اليكم ثم أخذ بيدي ونزل بي معه وأخبار الفقيه ابراهيم المذكور كراماته
كثيرة وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وستمائة ولما توفي خلفه ولده (الفقيه محمد)
وغلب عليه الاشتغال بالعلم خصوصاً الحديث فانه كان فيه اماما انتفع به الناس نفعاً عظيماً وكان
الملك المنصور أول ملوك بني رسول يعتقدوه ويعظمه وكذلك ولده المظفور وبما قرأ عليه شيأ من
كتب الحديث وكانت وفاته بمدينة زبيد وذلك انه ركب دابة لبعض حواشيجه فرت الدابة بكلب
فنبجها فنغرت وألقته من على ظهرها فوقع على الارض ميتا وذلك في شهر رمضان الكريم من

سنة احدى وستين وستمائة رجه الله تعالى وكان للفقهاء ابراهيم المذكورة مباركة مدينة زبيد مجالون محترمون ببركته وكانت لهم مساحات وما تروقد انقروا قبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وهو أشهر السبعة الذين يعتقد أهل زبيد ان من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم هذا الفقيه ابراهيم والشيخ أحمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن حسن والشيخ علي بن أفعل والشيخ علي المرتضى وفي السابع اختلاف فمن الناس من يجعله أحد بني عقامة ومنهم من يجعله الشيخ أحمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك والله أعلم وسيأتي ذكر كل واحد من هؤلاء في موضعه ان شاء الله تعالى

* (أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل) *

كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا عارفا متفطنا وكان مع كمال العلم من كبار الصالحين أهل الولايات والكرامات اتفق هو وأخوه موسى ومحمد في أيام الطلب على ان يتفرقوا في البلاد ويستغل كل واحد منهم بقرن من العلم حتى يتقنه ثم يعلم كل واحد أخويه ليجتمع لكل واحد منهم جميع ما طلبوه فقصد الفقيه موسى مكة المشرفة واشتغل بها هناك وقصد أخوه محمد مدينة زبيد واشتغل بها وقصد ابراهيم المذكورة الجبال واشتغل بها فلما اجتمعوا وأخذ كل واحد منهم ما عند أخويه توفي الفقيه موسى وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى ثم توفي أخوه محمد وطلع الفقيه ابراهيم مرة ثانية الجبال بعد وفاة أخويه واشتغل اشتغالا كاملا ثم دخل مدينة زبيد واشتغل بها أيضا حتى برع في كل فن وكان عديم النظير في زمانه وطال عمره وبعد صيته ونشر العلم نشرًا كليًا وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من الأكابر منهم ابن أخيه الفقيه الاجل الكبير أحمد بن موسى وهو الذي خلفه في القيام بالموضع ونشر العلم وسيأتي ذكره في ترجمة مستقلة ان شاء الله تعالى وبنو عجيل بيت علم وصلاح ورياسة وسيادة وشهرتهم تغني عن التعريف بهم وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى كان جداهم عازم المذكورة صاحب ماشية بين قومه من المعازبة فاراد يوما ان يسقي دوابه فلم يمكنه لكون الدلو لغيره فذبح عجلا وفري جلده دلوًا وسقي دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثرت ذلك وعرف به خدوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك في ذريته نفع الله بهم وآمين وكانت وفاة الفقيه ابراهيم المذكورة على قدمه المبارك من العلم والعمل وذلك لنيف وأربعين وستمائة

* (أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن زكريا الفقيه الامام الكبير) *

كان صاحب علم وصلاح وعبادة وزهد وورع كان راتبه كل يوم سبع القرآن الكريم خارجا عن سائر العبادات من الصلاة والصيام والاشتغال بالعلم الى غير ذلك تفقه بآبيه وغيره وحصلت له الشهرة بالعلم والصلاح في حياة آبيه وقصد من كل مكان وكثرت درسته بحيث كانوا اذا وصلهم صاحب بضاعة من الماء كمثل الفواكه ونحوها ينفقون جميع بضاعته لكثرتهم انتفع به جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه موسى بن علي بن عجيل والد الفقيه أحمد والفقيه عبد الله بن جهمان والفقيه علي بن قاسم الحكمي والفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي والفقيه محمد بن حسين الجبلي وأخيه الفقيه علي بن حسين وغيرهم وهو صاحب الرؤيا المشهورة وهي (ما حكى) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا ابراهيم اقرأ على سورة مريم قال فقرأتها عليه

حتى وصلت الى قوله تعالى وان منكم الا وادها فقال نعم يا ابراهيم الأهل اليمن فقلت أى أهل
اليمن يا رسول الله فقال أتم السورة فلما أتمتها قال يا ابراهيم أهل اليمن من المحالب الى حيس قلت
وتم نالوا ذلك يا رسول الله فقال بصبرهم على جور ولا تهم وكان الفقيه ابراهيم معظما معتقدا عند
الناس في حياته وبعد موته كان لفقيه أحد بن موسى بن عجيل كثير الثناء عليه والتعظيم له
وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي اذا مر بقبرة الشويرا ينزل عن مركوبه اجلالا للفقيه ابراهيم
ويزور قبره ثم ياتي مسجده ويضطجع على التراب من غير حائل ويتمثل بقول كثير شعر
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * فلو صكنا ثم احللا حيث حلت
ومسار ابا طالماس جلد لها * ويتناوذا حيث باتت وظلت
ولا تبا سأن بعفو الله ماضى * اذا أنتم صليتما حيث صلت

ولعمري ان هذه الابيات في حق الفقيه أنسب منها في حق عزة وقريه الشويرا المذكورة هي
بضم الشين المبهمة فوخ الواو ثم ياء مشناه من تحت سا كنة وراء مفتوحة وآخره ألف مقصورة
وهي معروفة بجهة الوادي سها م وقد خربت منذ زمان كان بها جماعة من بني زكريا من ذرية
الفقيه ابراهيم وقريته اشتغلوا بالعلم واشتهروا به حتى كان يقال انهم كانوا يعدون في الجمعة
أربعين رجلا ممن قرأ المذهب كذا ذلك الجندی في تاريخه وكان الغالب عليهم الخير والصلاح
وسا يأتى ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه ابراهيم سنة تسع
وسمائة رحمه الله تعالى (ويحكى) انه لما مات رأى بعض الناس في المنام كأن طائر اعلى بيته
الذى توفي فيه وهو يقول هذا السجع المحنون وليس بشعر من الجرقا الى المصقا الى وافر *
ومن سار الى الراحة الى واهر * حي لك يا ابراهيم * وكان حقه الى وافر وهذه الاماكن أسماء
قري معروفة حوالى قرية الفقيه ابراهيم المذكور أولا نفع الله به آمين
(* أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن أبي بكر الشيباني) *

كان فقيها كبيرا اما عالميا اما لصاحب جد واجتهاد وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه
زاره الملك المظفر في أيام والده الملك المنصور بن رسول ولازمه في الملك بعد أبيه فضرب الفقيه بيده
على كتف المظفر وقال له الملك لك ولذريتك لأسد الدين ولا فخر الدين يعني بني عمه وكان المظفر
يخاف ان ينازعه في الملك بعد أبيه فكان كما قال نولى الملك المظفر وذريته من بعده وبطل أسد
الدين وفخر الدين فلما صار الملك الى الملك المظفر سأل الفقيه في خراج أرضه وأراضى أهله ولم ير الواعلى
الجلالة والاحترام مدة المظفر وبعده (ومن كراماته) انه كان يقرئ الجن ويصحبهم وله معهم أخبار
كثيرة يتداولها أهل قريته وذلك مستفيض عندهم وكان اشتغاله بالعلم على أبيه وغيره وكان
أبوه فقيها عالميا صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضاء بمدينة زيد
فامتنع عن ذلك رحمه الله تعالى ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالخوذة بفتح الخاء
المبهمة وكسر الواو وفتح الهاء الاولى وآخرها تانث قرية من ساحل البحر من جهة مدينة
حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم (الشيخ أحمد) بن أبي بكر كان من
عباد الله الصالحين صاحب كرامات ظاهرة وكان يغلب عليه الجذب في بعض الاحوال وكانت
وفاته سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقر ببارحه الله تعالى وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قرية من
مدينة حيس وعمر الفقيه ابراهيم المذكور عمرا طويلا ولم أتضح تاريخ وفاته غير انه كان موجودا

في دولة المنصور ثم في دولة المطغر وذلك في حدود خمسين وستة رجة الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

* (أبو اسماعيل ابراهيم ابن محمد بن موسى ابن الفقيه الكبير أجد بن موسى بن عجيل) *
كان فقيها عالما عارفا محققا حيا بالفضائل علما وعلا كثيرا الصدقة والباشا وكان لا ردا سائلا
ان كان ما لم يلبه عنده أعطاه وان لم يكن عنده وعده ووفى له وكان صفوة تكاد تصافه الملائكة
عليه نور ظاهر وكان مبارك التدريس يذكر عن جماعة ممن قرأ عليه انهم قالوا ما وجدنا عند أحد
من قرأنا عليهم ما كنا نجد عند الفقيه ابراهيم من الانتفاع بالقراءة حج ثلاث حجات في عمره
وكانت وفاته سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان له عدة أولاد أشهرهم وأجلهم (أبو بكر)
واسماعيل كان أبو بكر فقيها عالما متفنا اشتغل بالعلم في مدينة يزيد على جماعة من أهلها
وكان أخذ له علم العربية كالتحوي والغة والتصرف وغير ذلك عن جدي (عبد اللطيف) بن
أبي بكر الشرجي رجه الله تعالى ثم رجع الى بلده وقد اتقن جملة من العلوم ونشر العلم بها واليه
انتهت رئاسة العلم بتلك الناحية خصوصاً علم النحو فإنه لم يكن له فيه نظير هناك وانتفع به جماعة
كثيرون وكان حسن الخلق كثيرا الشروا والصالح عليه ظاهر وكانت وفاته سنة أربع وثلاثين
وثمانمائة وقد قارب الثمانين رجه الله (وأما أخوه اسماعيل) فكان رجلا صالحا مباركا
بشر به قبل مولده جماعة من الصالحين كالفقيه أبي بكر بن أبي حربة وغيره واشتهر عند أهل البلد
انه يولد للفقيه ابراهيم بن محمد ولديقال له اسماعيل يكون من كبار الصالحين وذلك في حياة جده
محمد بن موسى فكانت أمه كلما وضعت ولدا يقولون لجده نسجه اسماعيل فيقول لا سموه كذا وكذا
حتى ولد هو فقال سموه اسماعيل وكان جده المذكور من كبار الصالحين أهل الكشف وسيأتي
ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى فظهر الفقيه اسماعيل ظهورا مباركا وكان
معروفا عند الناس بالصلاح من صغره بحيث كان يأتيه ذو الحاجة وهو طفل ويتوسل به فتقضى
 حاجته وكان يحمل ويتشفع به في الأمور فيشفع (ويحكي) ان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مر على
الفقيه موسى بن عجيل فقال أحب أن أنظر الى أولاد الفقيه ابراهيم فقال له هم في المسجد
يتعلمون ثم مشى الى المسجد فوجد اسماعيل هذا في الطريق فعرفه الشيخ الفقيه عبد الرحمن
بمجرد النظر ثم قال للفقيه موسى ارجع بنا فقد حصل المقصود وكان الفقيه عبد الرحمن
المذكور معروفا عند الناس انه نقاد الاولياء وسيأتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى
(ولما بلغ) الفقيه اسماعيل عشرين سنة قصد للشفاعات عند الملوك والعرب وغيرهم وقبلت
كله قبولاً تاما ونفذ تصرفه وأقبلت عليه الدنيا من غير كراهة وأكثر من الازدراع في كل ناحية
من أودية اليمن من سهام الى الوادي فجاء حتى في الحبشة على ما يقال وكان اذا أحيا من الارض
موضعا غير معمور لم تأن عليه مدة يسيرة الا وقد عرت تلك الناحية جميعها وسكنها الناس
(وكان) رجه الله كثير الاطعام لاسيما في أيام الجذب أخبرني جماعة من الثقات انه اجتمع عنده
في ليلة من الليالي نحو ثلاثة آلاف نفس وذلك في سنة أربع وعشرين وثمانمائة التي حصل فيها
الغلاء العظيم حتى بلغ الطعام كل ربيعة ونصف بمكيال زبيد درهم عشرة قراريط وبالجملة فما
كان الا حسنة من حسنات الدهر وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وعمره يومئذ سبعون
سنة رجه الله تعالى

* (أبو اسحاق ابراهيم ابن الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشيب) *

وسمى في ضبط هذا الاسم في ترجمة والده ان شاء الله تعالى كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا قام بالموضع بعد أبيه قياما مرضيا وسلك طريقه علما وعلا وكان له كرامات ظاهرة وآثار سائرة (يحكي) انه أرسل بولده صغير يقال له محمد الى نخل الوادي زبيد مع جماعة من أصحابه فلحقهم في الطريق عطش عظيم حتى كاد ولد الفقيه يهلك فقالوا يا فقيه ابراهيم ان كان ثم غارة فالساعة قالوا فإتبعنا كلامنا ذب صاحب جبل بر كض ومعه جرة من الماء فلما وصل اليها أناخ الجمل وشرب ولد الفقيه ابراهيم حتى روى وشرب بنامعه فلما رجعوا البلد أخبروا الفقيه ابراهيم بما اتفق لهم فقال لهم ذلك الماء والله من بئر كريس يعني بئر امهم في البلد يشير انه ما غائهم الا هو وانه كشف له عن حالهم وله غير ذلك من الكرامات الظاهرة وكان له عدة أولاد منهم محمد هذا كان رجلا صالحا مباركا ومنهم (أبو بكر) وهو أشهرهم عرف بالدهل بضم الدال المهملة وفتح الهاء كان عبدا صالحا عابدا زاهدا لا يتعلق بشئ من أمور الدنيا سليم الصدر عن كثير من أمور الناس (حكى) عنه الثقة انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام شق صدرى وأخرج منه علة أظن الغش وكانت الولاية عليه ظاهرة وكان معظما عند الناس معتقدا فيهم مقبول الشفاعة عند الامراء وغيرهم وكان قد اشتهر عنه انه من رد شفاعته عوجا بالعقوبة فكان لا يرد في شفاعته أبدا وكان محب الدعوة فكان الناس يقصدونه من كل ناحية للزيارة والتبرك والتمس الدعاء فيدعوا لهم ويحمدون بركة ذلك مجلا وكان اذا دعا برفع يديه ويستغفر حتى يكاد يغشى عليه أصابه في آخر عمره فالج في أحد شقيه حتى مكث مستلقيا عدة سنين وهو مع ذلك يقصد للزيارة والتبرك وسائر اخوته وأولاده كلهم مباركون صالحون نفع الله بهم آمين

(أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي النخل) *

كان فقيها عالما عارفا محققا شريفا في تعلم القرآن الكريم فلما أخذ فيه نحو النصف عمى فاستمر على ذلك حتى ختم القرآن واشتغل في علم القراءات السبع والنحو واللغة حتى استغاد ودرس في هذه العلوم كلها وكان مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات حكى بعض من قرأ عليه قال كنت اقرأ عليه القرآن بالليل في المسجد فحصل ذات ليلة مطر عظيم وأظلمت تلك الليلة فتأخرت عن القراءة بسبب ذلك فاتاني الفقيه الى بيتي وقال ما منعك عن القراءة فقلت المطر والظلام فاخذ بيدي وقال امش وكان في يده شئ من الخوص فتوقدوا وضأت لنا الطريق حتى وصلنا المسجد وقرأت كعادتي وبنوا الى النخل هو لا يبيت علم وصلاح شهر منهم جماعة بذلك وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وأصلهم من مارب البلد الذي ينسب اليه السد فقيه قال سدا مارب وهو الذي أرسل الله عليه سيل العرم فاخر به وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين وصل جدهم من هنالك وسكن موضعا بناحية الوادي سر دود بره وأولدهنالك حتى صارت قرية كبيرة تعرف ببيت أبي النخل ذكر الجندي جماعة منهم في تاريخه وأثنى عليهم وقال سمعت الثقة يقول في سنة عشرين وسبعمائة ان فيهم من حفظ كتاب الله تعالى ثلثائة وثنياف وستين رجلا و ابراهيم هذا صاحب الترجمة لم يذكره الجندي لتأخر زمانه عن زمانه ولم أنحى في تاريخ وفاة المذكور غير انه قرأ على المقرئ ابن شداد من أهل زبيد فيما ذكره الفقيه حسين الاهدل وكانت وفاة ابن شداد لنيف وسبعين وسبعمائة كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى رجعهم الله تعالى ونفعهم آمين

* (أبو اسحاق إبراهيم بن عثمان ابن الشيخ عمر المعترض) *

بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة من فوق وكسر الراء وآخره ضام معجمة كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكرو صاحب افادات وكرامات يحكى انه وصله أهل الناصرة قرية من قرى الوادى صور وقالوا له نحب ان تمشى معنا الى تربة جددك وتلازم لنا فى حوز المطرفضى معهم ولازم لهم فطرو واللغو رفقال له أهل الحرز ونحن لازم اننا يا شيخ فقال لهم أخرجوا الى سريرا فآخر جوافقه مدعايه وقال لا ابرح من ههنا حتى تمطروا باذن الله تعالى فكان كما قال ما قام من مجلسه حتى مطروا بقدره الله تعالى وذلك قليل فى حق عباد الله الصالحين نفع الله بهم وبنو المعترض هؤلاء جماعة أهل خير وصلاح ولهم فى ناحية الوادى مور شهرة وسياقى ذكرو جماعة منهم ان شاء الله تعالى والوادى المذكور هو بفتح الميم وسكون الواو وآخره راء وهو من الاودية المشهورة باليمن يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج منه جماعة من أهل العلم والصلاح وسياقى ذكر من تحقق حاله منهم ونسب بنى المعترض فى بنى عبد الدار من قرى نفع الله بهم آمين

* (أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن مفرج صاحب حيران) *

بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وقبل الالفراء وبعده نور من قرى مدينة حرص كان المذكور شيخا كبيرا عابدا زاهدا كثير العزلة مقبلا على العبادة لازم فى آخر عمره المسجد فلم يكديخرج منه الا لضرورة يحكى انه نزل اليه فى بعض الايام طائر عظيم الجنة طويل الرجلين قدرا القامة وجعل يمشى اليه وجعل الناس يتعجبون منه ويضجكون فنهاهم الشيخ وقال هذاضيف وأمر بادخاله بيتا منفردا وأمر له بطعام وشراب فيقال انه طعم وشرب ثم خرج وكان للشيخ إبراهيم المذكور ولديقال له أحمد كان من الصالحين صاحب أحوال وكرامات وبنو مفرج جماعة أهل خير وصلاح وشهرة نفع الله بهم أجمعين

* (أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد القديمى) *

الشرىف الحسينى بالتصغير فى القديمى والحسينى كان من كبار الصالحين الاخيار صاحب ذوق وصفاء حاضر القلب حسن الاستماع للقرآن الكريم والمواعظ والاشعار الحسنة على طريق القوم وياخذه عند ذلك حال عظيم ويحصل عليه هوجد غالب وتظهر عليه أنوار وكرامات نفع الله به وله ذرية وقرابة أخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء والجيم وآخره هاء تأنيث قرية من قرى الوادى سر د بضم السين المهملة وسكون الراء وبالبدال المهملة المكررة الاولى منها مضمومة وهو من الاودية المشهورة ويشتمل على جملة قرى ومزارع وغير ذلك خرج من ناحية هذا الوادى جماعة من الصالحين وسياقى ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويقال ان جده هؤلاء بنى القديمى وصل من العراق هو وجد الشيخ على الاهدل وجد المشايخ آل باعلوى أهل حضر موت وانهم أولاد دعم من أولاد الحسين بن على رضى الله عنهما

* (أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن على بن محمد بن أبى بكر العلوى) *

كان اماما كبيرا عالما عاها لافاضلا كاملا جامع بين العلم والعمل حسن الخلق متواضعا محبوبا عند الناس معتقدا فيهم مقبول القول لديهم متفطنا فى كثير من العلوم غلب عليه علم الحديث وانتهت اليه معرفته فى زمانه أخذه عن جماعة من كبار العلماء بالحرمين الشريفين بعد ان تفقه بمذهب الامام أبى حنيفة بمدينة زبيد على جماعة من علمائه وأخذ بها العربية عن آخرين

وكان أخذه لعلم الحديث في مكة المشرفة عن الامام رضى الدين الطبرى والحافظ الكبير محمد بن
 محمد الاسموطى والمقرئ أبى محمد الدلاصى وشيخ الاسلام هبة الله البارزى وغيرهم وفى المدينة
 الشريفة عن الامام محمد بن أحمد بن خلف الطبرى الانصارى وعن أبى عبد الله بن فرحون مدرس
 المالكية بالمدينة المشرفة وعن غيرهما وأجاز له جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ أنير الدين
 أبو حيان امام أهل العربية والشيخ المسند المعمر أبو العباس الحجار وشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية
 والامام الحافظ يوسف بن الزكى المرى والحافظ الامام الكبير محمد بن أحمد الذهبي وقاضى
 القضاة بدر الدين بن جماعة الكنائى وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم وأخذ بمدينة زبيد عن
 الفقيه أحمد بن أبى الخير كثير من كتب الحديث والتفسير وغير ذلك وقد جمع حفيده الفقيه
 أبو القاسم الهمام مشايخ جده المذكور فى قدر كراسة وذكر منهم نحو من سبعين شيخا وذكر
 ما أخذ عنهم من الكتب وكذلك لبس الفقيه ابراهيم خرقه التصوف من جماعة من كبار
 الصالحين كالشيخ الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد الحسن بنى الفاسى والشيخ الكبير الامام
 طائوس الحرمى الحسن بن على الواسطى والشيخ العارف محمد بن محمد بن محمد الجنيدي والشيخ
 الكبير محمد بن أحمد الاسدي اليمنى وغير هؤلاء وله فى لبس الخرقه طرق متنوعة ذكرها الشيخ
 شهاب الدين أحمد الرادادى فى كتاب الخرقه له وأثنى على الفقيه ابراهيم ثناء مرضيا وذكر ان طرق
 الشيخ اسماعيل الكبير الجبى فى الخرقه غائبها عن الفقيه ابراهيم المذكور وكان بين الفقيه
 ابراهيم وبين الشيخ الامام الكبير عبد الله بن أسعد اليافعى محبة ومودة وقد ذكره الامام
 اليافعى فى بعض مصنفاته وأثنى عليه وقد أخذ عن الفقيه ابراهيم جماعة من أعيان العلماء
 منهم قاضى القضاة جمال الدين الرمى والفقيه محمد بن محمد الذوالى ووالده الفقيه محمد بن موسى
 وأبو القاسم بن موسى والفقيه عمر المقدسى خطيب مدينة زبيد ومثله الفقيه يحيى بن ابراهيم
 القهبالى والفقيه محمد الجديى الاصابى صاحب كتاب البركة وغيرهم وأكثروايات فقهاء اليمن
 المتأخرين ترجع اليه ولا يمكن بيئته وبينه فى السند غير واحد وله من يوم توفى مائة سنة وبضع
 عشرة سنة وذلك ان ولده الفقيه سليمان أدركه فى آخر عمره وهو صغير وأنا أدركت الفقيه سليمان
 فى آخر عمره وأنا صغير وسيأتى ذكر ذلك فى آخر الترجمة مع ذكر الفقيه سليمان ان شاء الله
 تعالى وكان الفقيه ابراهيم رحمه الله تعالى جيد الضبط لمواضع الاشكال وما وجد مضبوطا
 بخطه اعتمد عليه وله تعاليق مفيدة على كتب الحديث وغيرها وولى تدريس الحديث بالمدرسة
 الصلاحية بزبيد الى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى وكان له عدة اولاد
 وأكثرهم علماء لمجيباء أشهرهم وأعلمهم شيخنا نفيس الدين (سليمان بن ابراهيم) تفقه بجماعة فى
 المذهب وفى الحديث على المقرئ ابن شداد الا أنى ذكره ان شاء الله تعالى وأخذ بمكة المشرفة على
 جماعة من علماء الحديث واليه انتهت الرحلة من نواحى اليمن فى هذا القرن وسكن مدينة
 تعز وانتفع به جماعة من أهلها كالفقيه محمد الحياط وغيره وطال عمره وانتشر ذكره وكتب اليه
 بالاجازات جماعة من كبار علماء مصر والشام وغيرهما ذكره الفقيه على الخرجى فى ترجمة مستقلة
 وأثنى عليه ثناء مرضيا وذكره الفقيه حسين الاهدل فى تاريخه وأثنى عليه كثيرا وذكره أنى على
 صحيح البخارى نحو من مائتين وثمانين مرة قراءة وسماعا واقراء وسمعت انا عليه كثيرا من كتب
 الحديث وغيرها كان يذهب اليه أخى وأنا فى الثانية عشر من عمري وكتنا لازم مجلسه كثيرا مدة
 اقامتنا فى تعز وفى فوق السنة من أثناء سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة الى أواخر سنة أربع وعشرين

ولنا منه اجازات كثيرة في كثير من فنون العلم وخطه عندي بذلك وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمدينة تعز بنو العلوي هؤلاء بيت علم ورياسة ونسبهم يرجع الى علي بن أسد بن بولان قبيلة مشهورة من قبائل عدي بن عدنان

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد العقيلي)

ابن أخي الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الا قد ذكره ان شاء الله تعالى كان ابراهيم المذكور فقهاعالمًا صالحًا كانت له قرأت وسماع فترك ذلك ثم اشتغل بالعبادة وغلبت عليه العزلة وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى وارتحل الى بيت الفقيه اسمعيل الحضرمي وصحبه وانتفع به وكان كثير الخشوع سريع الدمعة بحجاب الدعوة وكان متى سئل دعاء يبكي ثم يدعو وهو يبكي ولم يزل على حال مرضى حتى توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة ولما بلغت وفاته الفقيه أحمد ابن علي الأصمعي وهو في مدينة الجند طلع الى ذي عقيب وحضر دفنه والصلاة عليه وأقام هناك أياما بسبب العزاء والقراء فوجهما الله تعالى

(أبو اسحاق ابراهيم بن بشار بن يعقوب العدني)

كان من كبار المشايخ أخذ اليد عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ذكر ذلك الشيخ أبو الحسن اللخمي في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر وأثنى عليه كثيرا وصحب الشيخ أحمد الصياد وانتفع به وهو الذي جمع سيرته وكان من كبار عباد الله الصالحين المقربين ولم التحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف بزمان مشايخه المذكورين

(أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المخاني)

كان فقهاعالمًا صالحًا كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجاب الدعوة مسكنه الدوم من جهة لمخان وهو جبل عظيم شرقي المهجيم يشتمل على قرى كثيرة ومزارع وغير ذلك خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم والصلاح وهو بكسر الميم وسكون اللام وبعدها حاء مهملة وألف ونون كان الفقيه ابراهيم المذكور من قوم يعرفون ببني ادريس في تلك الناحية وكان فيهم جماعة يتظاهرون بشرب الخمر فنهأهم الفقيه عن ذلك فلم ينتهوا فدعا عليهم فسلط الله عليهم الجذام ثم بعده الغناء وكان أهل هذه القرية لا يورثون النساء شيئا فآخبرهم الفقيه عن فريضة الله تعالى في ذلك حتى رجعوا الى الحق ببركته ولم يزل محمود السيرة الى ان توفي رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما عبد الله وعلي اشتغلا بالفقه وكانا صالحين رحمه الله تعالى أجمعين آمين

(أبو اسحاق ابراهيم بن سبأ)

رجل من أهل الدملوه كان صالحا عابدا ناسكا مذكورا بالصلاح صاحب كرامات من ذلك ان بعض الولاة يبليده امر محبسه في مسجد هنالك وترك جماعة من علمائه يحفظونه فطلب منهم أن يطلقوه فلم يفعلوا فينماهم كذلك اذ قبلت نار عظيمة تقصدهم حتى تركوه وفروا هارين ومضى هو في حاله وكانت وفاته سنة عشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى

(أبو العباس أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل)

الامام العالم الكبير والقطب العارف الشهير المجمع على ولايته وفضله وجلالاته وانفراده عن أقرانه ومتميزة على أهل زمانه كان رحمه الله تعالى اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علماء وعلماء وكان اشتغاله بالعلم على علمه الفقيه ابراهيم المتقدم ذكره وعلى غيره واستفاض بين الناس انه لم يشتغل في صغره شيئا من اللعب كما يعتاده الصبيان وانه ظهر عليه أثر الصلاح وهو وصي ومن غريب

ما يحكى عنه انه كان في أيام بدايته يخرج من البيت قبل الفجر وما يدخله الا بعد العشاء من كثرة الاشتغال بالعلم والعبادة والصيام وغير ذلك حتى انه دخل في بعض الايام البيت بالنهار فلم يعرفه بعض أهل البيت لانهم لا يرونه الا ليلا (يحكى) عن بعض الصالحين انه قال مثل أجد بن موسى في الاولياء كمثل يحيى بن زكريا في الانبياء قال الامام الباقر كانه أشار الى ما ورد في بعض الاحاديث ما مناهم عن الانبياء الامن عصى أو هم بالمعصية الا يحيى بن زكريا وكان عارفا بالفقهاء والاصول والحديث والنحو والفرائض وغير ذلك (يحكى) انه جاءه رجل من أهل الجبل ومعه عدة مسائل قد جمعها في الفقه والاصول فوجده وعنده جماعة من الدراسة وغيرهم فسأله عن تلك المسائل فاجابه الفقيه عن المسائل التي في الفقه وسكت عن المسائل التي في الاصول فظن الرجل ان ذلك قصور من الفقيه فلما انقضى المجلس دخل الفقيه منزله وامر بادخال الرجل وقال له ان العقول لا تحتمل جواز هذه المسائل وربما يحصل بحث وكلام يشوش على السامعين ثم اجابه عن ذلك جوابا شافيا وكان له بحث حسن ونظرات في كثير من العلوم وله اعتراضات على المذهب والتنبية والكافي الذي في الفرائض تدل على تضاعفه في العلوم وله كتاب جمع فيه مشايخه وأسانيده في كل فن نفع الله به ولم يكن بيني وبينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه ابراهيم والفقيه أجد بن أبي الخير رحمهم الله آمين وأما زهده وصلاحه فستفيض لا يحتاج الى دليل وكان الملوكة يعظمونه ويقصدونه للزيارة والتبرك ويقبلون شفاعة وكان لا ياتهم ولا يواصلهم بل يكتب اليهم بالشفاعة فلا يتأخرون عن ذلك وكانوا يعرضون عليه مسامحة ارضه فيكره ويقول أكون من جملة الناس أحب الي (يحكى) ان الملك المظفر أرسل الى الفقيه أحمد المذکور وروى الى الفقيه اسماعيل الحضرمي والى الفقيه محمد الهرمل الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى يطلبهم وكان غرضه أن يولي احدهم قاضي القضاة فلما وصل اليهم الطلب أتى الفقيه اسماعيل وابن الهرمل ومراعى الفقيه احمد ليعزم معهم ما الى السلطان فقال لهم ما قد عزمتم على الذهاب اليه قالنا نعم فقال كان رأيي ان لا نفعلا واذا فعلنا فلا تذكراني واذا ذكرني فقول له هو في عش في البادية ان تراكته والاذهب الى أرض الحبشة وكانت له كرامات كثيرة تظهر عليه من غير قصد وكان أشد الناس كتماناً لذلك (يحكى) انه حضر عنده جماعة يتذاكرون كرامات الصالحين فقالوا له يا سيدي لم لا تظهر أنت شيئا من ذلك وضر بوا مثلاً بأهل عواجة والفقيه اسماعيل الحضرمي وغيرهم فقال لسلك ولى كرامات وما يظهر من كرامات احدهم فهو نقص من انائه وأحب أن ألقى الله تعالى بأبناء ملائكة وما يظهر من كراماته انه كان يحج بالناس في كل سنة ولا يقدر أحد أن يتعرض لهم من العرب وغيرهم بسوء ومن فعل شيئا من ذلك عوقب سريعا واتفق في بعض السنين انه خرج بالقافلة كحارى عادته من مكة المشرفة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صاروا قريبا من المدينة خرج عنهم جماعة من العرب وأرادوا انهم يبقوا أهل القافلة خائفين والفقيه واقف ساكت وكان في القافلة الشيخ علي بن بغم الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقال للفقيه يا سيدي كم هذا التوقف والاحتمال فقال له الفقيه يا شيخ علي تأدب هذا الرب سبحانه وتعالى وأشار بيده الى السماء وهذا النبي صلى الله عليه وسلم وأشار الى المدينة فسكت الشيخ على ثم أمر الفقيه أهل القافلة بالنزول فزولوا يومهم ذلك ولبثهم ونزل العرب قريبا منهم ينتظرون غفلتهم فلما كان اليوم الثاني أصبح العرب مستبشرين بنهب القافلة فلما طلعت الشمس اذا بعسكر قد جاءوا من المدينة فلما وصوا وانهبوا العرب

المدكورين وقتلوا منهم جماعة وأسروا جماعة فسأل الناس العسكر عن ذلك فقالوا لما كان هاجرة أهـ سمع بالمدينة مناد ينادي ان العرب قد اعترضوا القافلة ابن عجيل فالغارة الغارة ما جاورين فامر الشريف بنان فخرجنا فنظر الناس فاذا هو الوقت الذي قال فيه الفقيه أحمد للشيخ علي تادب وكان الفقيه يجعل جله في آخر القافلة حتى اذا مر بمنقطع ازال ما به من تعب وعطش وغير ذلك ومن كثرة تزدده بالقافلة من اليمن الى مكة والمدينة أقام أهل تلك البلاد بعد موته مدة طويلة يسمون من جاء اليهم من قوافل اليمن قافلة ابن عجيل (ومن كراماته) ما حكاها الامام الديلمي في كتاب نشر المحاسن ان بعض أصحاب الفقيه كان غائبا في بلاد بعيدة فنوى يومانية غير صالحة فرماها الفقيه بفرقة من قبقاته الى موضعه الذي هو فيه فلما رآها عرفها وعرف أن الفقيه قد اطلع على حاله فتاب ورجع عما كان نوى وجاء الى الفقيه بالفردة واعتذر منه ولا يخفى ما في ذلك من الكرامات المتعددة منها اطلاعه على حاله ومنها بلوغ القبط الى مسافة بعيدة ومنها حفظ الرجل عما هم به الى غير ذلك (ومن كراماته) ما حكاها القاضي جلال الدين الرمي قال رأيت بخط الشيخ الامام جلال الدين الاسنوي عالم مصر قال لما كان الليلة المسفر صباحها عن يوم الحادي عشر من شهر شعبان الكريـم سنة تسع وسبعين وستمائة رأيت ركة انا زلا في فضاء من الارض والناس يهرعون اليهم فقلت ما هذا الركب فقيل لي ركب النبي صلى الله عليه وسلم فسارعت اليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا وعن يمينه وشماله رجلان وقدامه رجل جاث على ركبتيه ويده كتاب يقرأ فيه على النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت يد النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي بدعاء خفيف وتأخرت فوقفت مع جماعة مستقبلين النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لرجل منهم من هؤلاء الجلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الذي عن يمينه فابوبكر والذي عن يساره عمر بن الخطاب والذي قدامه رجل صالح يقال له أحمد بن موسى بن عجيل فقلت نال درجة الشيخين فقال نعم نال درجة الشيخين فقبض بيدي بيأسطني قبضاً شديدا حتى استمطقت قال (وكان) رجلا من أهل اليمن حكى لي ان بعض الصالحين قال يخرج فقلت لمن ياسيدي فقال لأحمد بن موسى بن عجيل نال درجة الشيخين أبي بكر وعمر فداختني هبة عظيمة من هذه الحكاية الى أن رأيت ما رأيت فنسأل الله العظـيم أن ينفعنا ببركته (ومن كراماته) المستفيضة ان رجلا دلالا من أهل مدينة زيد ظهرت بيده البني عاهة عظيمة منعه من قضاء حوائجه وأكله وشربه وغير ذلك وعجز عنها الاطباء وغيرهم فارتحل الى الفقيه أحمد وطلب منه زوالها وقال له ان لم تنفعني في زوال هذه ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين فقال جبرئيل الله أنا أقدر أن يل ما قدر الله تعالى فلم يقبل منه الرجل وقال لا أبرح من ههنا حتى تزول فلما رأى ذلك قال هات يدك ثم تلاعها ما شئاً من القرآن ونفث عليها وقال له عطاها ولا تفقهها الا في بلدك فلعل الله تعالى أن يريلها عنك فلما بلغ الرجل الى بعض الطريق كشف يده فاذا بها كأن لم يكن بها شئ وانما أراد الفقيه بقوله لا تكشف عنها الا في بلدك ستر الظهور والكرامة (ومن كراماته) انه كان الفقيه والشيخ أحمد بن عواجة يبشران به قبل مولده وكان بينهما ما بين والده وصبيته وكانوا يقولون له يا فقيه موسى يولد لك ولد يكون شمس زمانه فلما ولد حضر وا يوم سابعه (ويحكي) انهم أسروا اليه في أذنه وهو في المهد فلما كبر سئل عن ذلك فقال أو صياني بذرتهم ما وهذه أيضا كرامة جليلة وهو معرفته ما أوصى به وهو في المهد (ومن ذلك) انه خرج ليلة ليأخذ ماء من البئر للوضوء بعد أن نام الناس فلا أدلوا وجر الرشاء الى آخر المدا ولم يجد من يمسك له الرشاء

ليرجع الى رأس البر ويأخذ الدلو فيبقى متحيرا وأبصارهم بعيدة جدا قد رأوا بعين باعوا وإذا
 بشخص على رأس البر قد أمسك له الرشاء وأفرغ له الماء في أناته فقال لذلك الشخص من أنت
 فقال له ويخلق ما لا تعلمون ثم لم يره (ومن ذلك) أنه كان اذا دخل مكة وأراد أن يطوف أقبل
 الناس عليه يقبلون يده ويتبركون به ويستغلون به عن كل شيء فكان يقول لهم أنتم في بيت
 الله تعالى ومحل كرامته وأنا مخوف مثلكم فلا تزدادون الا قبلا عليه ولا زمة له (حكى)
 الثقة أنه سمع رجلا من أهل مكة من ذوى الدين والصلاح يقول لى كذا وكذا سنة لم تزل
 العلماء والصالحون يدخلون مكة ويطوفون بالبيت فخاريت أحدا منهم الا ونور الكعبة
 وعظمتها يزبدان عليه الا ما كان من ابن عجل فانه متى دخل الحرم زادت عظمته ونوره
 على نور الكعبة وعظمتها (ويروى) أنه قدم رجل من أهل العراق للحج وكان مقبعا بترية
 الشيخ أحمد الرفاعي فلما صار بمكة رأى الفقيه أحمد وقد اشتغل الناس به عن كل شغل حتى ما
 أمكنه الطواف الا بعد جهد عظيم من كثرة الازدحام عليه فلما رجع الى بلده سأله صاحب
 مقام الشيخ أحمد الرفاعي عن أعجب ما رأى في حجة فآخبره بما رأى من أمر الفقيه أحمد فقال يا ولدى
 هذه علامة القطب وكذلك كان اذا قدم المدينة الشريفة يشتغل به الناس عن كل شغل فيقول
 لهم اتقوا الله هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذه ما ترونه وأنا واحد منكم فلا يزيدهم ذلك الا قبلا
 عليه واكرامه (ويحكى) عنه أنه حضر يوما عند مصروع فقرأ عليه قوله تعالى قل الله أذن لكم
 أم على الله تفترون فصرخ شيطانه وقال لا والله لا والله ثم زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما
 توفي رجع اليه كعادته وكان بعض الناس حاضر احين قرأ الفقيه عليه الآية فقال أنا قرأ عليه
 بخاءه وقرأ عليه الآية بعينها فضحك ذلك الشيطان منه وقال الآية الآية والرجل غير الرجل
 وكتب الفقيه أحمد نفع الله به مرة الى الامير عيسى بن موسى صاحب حلب يشفع اليه في حظ ثلاثين
 دينار عن بعض الناس ففعل وحط ذلك وكتب اليه الامير جوابا وهو يقول

أنا كتاب ابن الجليل فبسته * ثلاثا و قابلت السؤال باس عاف
 ثلاثين ديناراً يريد حطيطها * فياليتها كانت ثلاثة آلاف

وبعد فاحوال الفقيه وكراماته لا يمكن استقصاؤها بل هي أكثر من أن تحصر وأشهر من
 أن تذكر ولم يزل على قدمه الماركة من التدريس ونشر العلم مع كمال العبادة والورع والزهد
 والتقليل من الدنيا الى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به يوم الثلاثاء خامس عشر من
 شهر ربيع الاول من سنة تسعين وستمائة وذلك بعد أن صلى الظهر قائما وأخذ يكتب كتابا
 شفاعا لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم توفي رحمه الله وكان آخر كلامه الله الله
 ثلاث مرات وكان في حال حياته اذا أضرجه الناس يكتب الشفاعات يقول ما أظن أني أموت الا وأنا
 أكتب فكان كما قال نفع الله به قال الفقيه العالم أحمد بن أبي الخير سمعت ذلك منه غير مرة وسمعه
 غيري وترتبه من التراب المباركة المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
 ومن استجار به سلم من جميع المخاوف بل من وصل الى قريته لم يقدراً أحد أن يتعرض له بمكره
 وليس للملوك وغيرهم على أهل قريته تصرف ولا ولاية كما في سائر القرى كل ذلك ببركته ولم يكن
 هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده وليس لها اسم غير بيت
 الفقيه مع كونها قرية كبيرة مشهورة نفع الله به (وحكى) الذي تولى غسله انه رأى أنوارا ساطعة

وأموار غريبة منها أنه لم ير له عورة إلى غير ذلك من الكرامات نفع الله به وخلف من الأولاد سبعة
 محمد وأبراهيم وموسى وأب بكر واسماعيل وعيسى ويحيى اشتغلوا كلهم بالعلم وكانوا سادة أهل علم
 وصلاح ولهم ذرية أخيار علماء صالحون وشهرة تهم تغني عن تفصيل أحوالهم وقد تقدم ذكر
 جماعة منهم في ترجمة حفيده الفقيه إبراهيم بن محمد بن موسى بن أحمد المذكور وكان للفقيه أحمد
 نفع الله به أخ اسمه محمد بن موسى تفقه وتوفى شاباً ومن ذريته الفقهاء المعروفون ببنى المشرع
 من بني عجيل منهم جماعة أخيار صالحون منهم الفقيه موسى بن أحمد المشرع من بني عجيل أحد
 الفقهاء المتفنين بمدينته زيد ومنهم ولده الفقيه الصالح أحمد بن موسى تفقه مدة ثم غلب عليه
 علم التصوف والتجرد وتبعه خلق عظيم على قدمه وتحكموا له وله هناك حرمة وجلالة ومنهم
 ولده الثاني الفقيه الصالح عبد اللطيف بن موسى المشرع شاب نشأ في عبادة الله واشتغل بالعلم
 ودرس في الفقه والنحو في شبابه فتحا وبركة من الله تعالى وله اشتغال بعلم الطب وانتفع به الناس في
 ذلك نفعا كثيراً وهم الآن موجودون وكل منهم على خير من ربهم زادهم الله من فضله وسيأتي
 ذكر من تحق حاله من أهل هذا البيت أعني بني عجيل نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد) *

الشيخ الكبير الولي المكنى بالشار إليه صاحب الأحوال العظيمة والمواهب الجسيمة كان المذكور
 حنفي المذهب كان في بدايته رجلاً عامياً من جملة العوام بمدينته زيد فيبينما هو نائم في بعض
 الاوقات اذا نأه آت فقال له قم يا صياد فصل ولم يكن يصلي قبل ذلك ولا يعرف كيفية الصلاة ولا
 الوضوء فقام من ساعته وتعلم الوضوء والصلاة وعمره يومئذ عشرة وسنة وأقام كذلك أياماً ثم عاد
 اليه ذلك الآتي في المنام أيضاً وقال له قم يا صياد فاتبعتني قال فقامت فاذا أنا بشخص فلما قامت
 تقدم بي إلى مسجد سودي يدعني مسجداً بمدينته زيد مشهور الفضل قال واذا في المسجد صفوف
 كثيرة يصلون وعليهم ثياب بيض ولهم نور ساطع فقال لي توضع معهم فصليت معهم حتى طلع
 الفجر ثم غابوا ولم أعلم أين ذهبوا ثم صحبت الفقيه إبراهيم الغشلي مقدم الدكر ولازمه وانتفع به كثيراً
 وقد تقدم في ترجمة الفقيه إبراهيم الغشلي ما يدل على ذلك نفع الله بهما قال رحمه الله ينسأ أنا نائم
 في بعض الليالي اذ سمعت منادياً ينادي يا صياد أنت تريدنا فقلت نعم قال انقطع الينا في المغازات قال
 فتركت الاهل والاولاد وانقطعت الى الله تعالى وكان بعد ذلك يكثرت رد من مسجد معاذي
 مسجد الفارزة المتقدم ذكرهما في ترجمة الفقيه إبراهيم الغشلي ثم انقطع الى مسجد الفارزة وأقام
 فيه معتكفاً على الصيام والقيام وكثرة الذكر مدة طويلة يرى الحجاب ويحدث عن أشياء من
 الغرائب عن الخضر عليه السلام وغيره من الاولياء نفع الله بهم ثم خرج الى البراري والمغازات
 وأقام على ذلك مدة طويلة أيضاً قال نفع الله به أنا في بعض المغازات بنخبز ولحم وقال لي كل
 يا صياد فقلت لا أريد شيئاً فغاب عني ثم أنا في بعد ذلك بحلاوة وكحك وقال لي كل فقلت لا أريد شيئاً
 فغاب عني ثم أنا في بعد ذلك بسويق وسكر وقال لي كل فقلت لا أريد شيئاً ثم لم يزل يعرض على أنواع
 الطعام وأنا لا ألتفت الى ذلك أبداً وكان في أثناء ذلك يدخل الى أهله وأولاده يريد فيقولون له قد
 وصلنا الذي أرسلت لنا به من الدراهم ووصلنا الذي أرسلت لنا به من الثياب ونحن في خير بحمد
 الله ولم يكن يرسل لهم شيئاً (ويحكى) أنه نام ليلة بين القبور فسمع هدة عظيمة فغاب عقله وحصل
 عليه حيرة عظيمة وذهول حتى أقام سنة لا يعرف أحداً ولا يميز شيئاً ولا يعمل عملاً وكذلك حصل
 عليه في بعض الاوقات غيبة وهو ساجد في بعض البراري فأقام كذلك ساجداً حولاً كاملاً

لا يتحرك ولا يشعر بشئ فما أفاق الا وقد تلفت احدى عينيه قال فوجدت بعض الصالحين
فسألني عن ذهاب عيني فاخبرته فقال تعجز يا ضعيف ان تقول بها هكذا ثم مسح عليها بيده فاذا هي
كما كانت لم يكن بها شئ وكان يطير أعليه حل الفناء كثيرا حتى كان يقيم أياما مطروحات في
عليه الرياح وينبت عليه العشب وكان يثنى كثيرا على السواحل ويذكر أنها مورد عباد الله
الصالحين وكان كثيرا التردد اليها ويقول هي من مسجد المبرك الى مسجد المخا وهذا المسجد
مشهور ان بالبركة وهما على ساحل البحر مسجد المبرك بفتح الميم ثم جاء معجزة وسياقي ذكره في ترجمة الشيخ
وأخبره كاف وهو في حدود ذوال ومسجد المخا بفتح الميم ثم جاء معجزة وسياقي ذكره في ترجمة الشيخ
على القرشي وبينهما قدر يومين ومسجد الفازة المقدم ذكره متوسط بينهما وهو الى مسجد المبرك
أقرب وكان يقول هي أكثر أرض الله ماوى للصالحين يساق اليها الصالحون من جميع أقطار الأرض
وكان يثنى أيضا على جزيرة كمران بانها ماوى للصالحين ويكثر التردد اليها ويقيم بها كثيرا ثم
استقر بعد ذلك بمدينة زبيد وصحبه بها جمع كثير من الناس وأقبلوا عليه أقبالا كثيرا وكثرت
شهرة وتواترت كراماته وكان مقامه منها بمسجد الاشاعر هو وأصحابه وكان بعد صلاة الظهر
وبعد صلاة العصر يتكلم مع أصحابه بشئ من الحكم والمواعظ وعلوم الحقائق وبعد صلاة المغرب
لا يشتغل بشئ غير الصلاة ويأمر أصحابه بذلك ويقول الصلاة في هذا الوقت أفضل من جميع
العبادات وكان يبحث على احياء ما بين العشاءين والثالث الاخير من الليل ويقول هي أوقات
الصادقين (ومن كراماته) ما حكاه بعض الصالحين قال دخلت أنا وجماعة مسجد الفازة فوجدنا
الشيخ الصياد في أيام بدايته وعنده شاب فقلنا له هذا تلميذك فلم يجيبنا فقلنا للشاب هذا شيخك فقال
نعم فقلنا للصياد قد صار لك مريدون فغضب وقال نعم هو تلميذي فقلنا اذا كان لك تلميذ فريه يمشي
على هذا الماء بحالك ياتينا بحجر من هذا الجبل وأشاروا الى جبل هنالك في وسط البحر بينه
وبين الساحل قدر نصف يوم فخرج الى الساحل وقال للشاب امش على هذا الماء واتنا بحجر
من هذا الجبل الساعة فنزل الشاب الى البحر يمشي على الماء كأنه يمشي على الأرض فاقسمنا
على الشاب أن يرجع فلم يفعل فاقسمنا على الشيخ أن يرده فقال له ارجع فرجع فقدمت الجماعة
على فعلهم ندما شديدا وأقبلوا على الشيخ يعتذرون منه واستغفروا الله تعالى في حقه وطلبوا
منه أن يعفو عنهم ويدعولهم فعفا عنهم ودعاهم (وكان) يقول والله لو كان أهل وقتنا
يحملون بسط الكرامات لكنت أجمع أربع مائة رجل من أهل زبيد يوم عرفة ونحرم من
مسجد الاشاعر ثم أقسمهم فرقتين فرقة تطير في الهواء وفرقة تمشي على الماء وتقف مع الناس في
جبل عرفات (وذكر) عنده أن بعض الصالحين يركب الاسد فقال لولان الناس لا يحملون
بسط الكرامات لكنت أربط لهم سبعين أسدا وان أجواتر كتمتمشي بين الناس في الشوارع
ولا تضر أحدا ولما حوصرت مدينة زبيد في أيام بني المهدي وطال على أهلها التعب كلموا الشيخ
في ذلك فقال بينا أنا أصبح أمس فاعد أفكر في ذلك اذ بن شخص قائم عندي رأسه يكاد يسبح
السحاب ونوره يخطف الابصار فأطرفت رأسي وغضت عيني فقال يا صياد ان الملائكة
يستغفرون لأهل زبيد فقلت لوجه ربى الحمد وعلمت أن ذلك الحصار عقوبة لهم لكثرة ذنوبهم
وان الله يريد أن يمجدهم (وحكى) الشيخ ابراهيم بن بشار أنه كان يوما عند الشيخ الصياد
في حلقة قال فدخّل علينا القاضي أبو بكر بن أبي عقامة فحدث مع الشيخ ساعة ثم قال للجماعة
اشهدوا على شهادتي وعن شهادتي اني أشهد أن هذا الشيخ مريد ما أنا في جماعة فقام له الجماعة

وقت موافقة لهم فلما ذهب قلت للجماعة أما تستحيون من الله تعالى تقومون لرجل أمي فتكلم بعضهم في حمة وعظمه فقلت والله لو سئلت عن مسئلة ذكرها الغزالي في البسيط والوسيط ما عرفها ثم بعد ساعة أقبل الشيخ راجعاً ولم يقيم من مجلسنا أحد فقام له الجماعة وقت موافقة لهم فقال يا قاضي كافي ببعض الناس يقول تقومون لرجل أمي لو سئلت عن مسئلة ذكرها الغزالي في البسيط والوسيط ما عرفها والله في لأعرفها وهي كذا وكذا ثم تكلم وذكر المسئلة التي عنيت من أذهالها إلى آخرها أشهد وأعلى أني أشهد بهذه الشهادة قال فتبسم الشيخ فنحن الله به وكراماته ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة (وكان) رحمه الله تعالى له كلام حسن في الحقائق فمن ذلك قوله وقد سئل هل العارف أعلى أم المحب فقال بل العارف لأن المحب مشغول بالمحبة والعارف مشغول بالمحبوب وقال نفع الله به العارف متعلق بالحقيقة فإن سقط وقع في الشريعة وقال نفع الله به قال بعض المشايخ خطر بقاى أن الحقيقة قد تخالف الشريعة فسمعت هاتفا يقول يا فلان كل حقيقة تخالف الشريعة فهي باطل وقال رحمه الله العارف مع الخلق بآركانه ومع الحق بمجته وقال العارف مفارق لمضجعه وهوناً ثم وناطق وهو صامت وحاضر وهو غائب وقال العارف مثل الطفل لا يهتم بشئ وقال العارف يشهد له الخلق وهو جاحد وسئل عن علامة العارف فقال علامة العارف تساوى الأما كن عنده ومن لم تستوعده الأما كن فليس بعارف وكان يقول رضى الله عنه العارف فوق ما يقول وسئل مرة عن اختلاط العارف بالناس فقال العارف محفوظ الأنفاس محروس الحواس ملقى بين الناس (وسئل) أيضاً عن حال العارف فقال العارف لا يلتفت إلى شئ من الكرامات بل هي نقص في حقه لأنه مشغول بالمكرم عن الكرامة ولولا حسن الأدب لأخذ من خزان الغيبوا كل منها (وسئل) رضى الله عنه عن المحبة فقال المحبة حالة تنال ليست بمقالة يقال وسئل عن الولي فقال من توات أحواله وقال أيضاً الولي من تولى الحق رعايته (وكان) يقول في الحركة بركة فحركة الطواهر تورث بركة في السرائر (ومن) كلامه رضى الله عنه الواردات ثمرة الأوراد فمن أوردته كثر من الخير ازدياده وكل أحد موجوده على قدر وجوده فمن لم تكن له مجاهدة لم تكن له مشاهدة وقال قلب العارف مثله كمثل البحر تضرب أمواجه وهو ساكن وقال العارف لا يأنس بغير معروفه وبالجملة فاقواله وكراماته وأحواله كثيرة جداً وقد جمع له تلميذه الشيخ إبراهيم بن بشارة كتاباً يشتمل على سيرته يذكرفيه أشياء كثيرة من الكرامات وخرق العادات فمن أراد استيفاء ذلك فلينظر فيما هنالك وفي هذا القدر كفاية إن شاء الله تعالى وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمة الشيخ إبراهيم بن بشارة المذكور وكان الشيخ إبراهيم هذا من كبار الصالحين أدرك الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني وأخذ عنه اليد وانتفع به الشيخ أحمد الصياد وصحبه كثير وأظهرت عليه بركاته وقد قدمنا ذكر ذلك في ترجمته وكانت وفاة الشيخ أحمد الصياد المذكور في شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زيد معروف مشهور عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك أثر النور عليه ظاهر والأئس عنده متجسد نفع الله به آمين وكان الفقيه اسماعيل الحضرمي كثيراً يزوره ويتكبر إلى قبره وهو أحد السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه إبراهيم الغسلى نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن علوان الصوفي)

الشيخ الكبير المشهور والولي العارف المذكور كان أبوه كاتباً يخدم الملوك ونشأه على طريقة أبيه

من الاشتغال بالكتابة وقرأ في النحو واللغة وغير ذلك من فنون الادب ثم قصد الى باب السلطان
لخدمته معه مكان أبيه فبينما هو في الطريق اذ وقع على كتفه طائر أخضر ومد منقاره الى فمه فتفتح
الشيخ فاه فصعب فيه الطائر شيئا فابتاعه ثم رجع من فوره ولزم الخلوة من حينه واعتكف أربعين يوما
ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة يذكر الله تعالى في فافتلت الصخرة عن كف وسفع قائلا يقول له
صافح هذا الكف فقال وان هو فقيل له كف أي بكر الصديق رضي الله عنه فصافحه وسفع قائلا
يقول له قد نصبتك شيخا والى ذلك اشار في بعض كلامه يخاطب أصحابه حيث قال وشيخكم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه ثم ألقى الله تعالى له القبول والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من
الناس وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق ابن الجوزي
حتى كان يقال له جوزي اليمن وجمع من كلامه في ذلك كتب كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة
أيضا يتكلم فيها على لغات شتى (سئل) بعض أصحابه عن معرفة الشيخ لتلك اللغات وهو عربي وأهل
بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم له خروج عن بلده فقال كان روح الشيخ مهبطا لولياء الله تعالى
ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها على لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك أنه
كان يكتب كلامه ثم يستعرضه فلم يدركه من ذلك غسله وكان متى علم أن في الحاضر من من
لا يفهم كلامه قال يا قائم في الماء وهو عطشان (وقال) نفع الله به اذا كانت المحبة قديما لم يؤثر
فهم اعتراض البعض حديثا واذا كانت البغضة قديما لم يؤثر فيها اعتراض الحب حديثا
ويتكفي على ذلك شاهد معصية آدم عليه السلام وطاعة ايليس فانه لما أهبط الى أرض شقوته
من حصن رتبته من فيه من ذوى نفوس ذريته عادت عليهم عوائد يحبونها فينزل الى سماء
الديناشوقا الى تقريرهم وحياء من تعذيبهم ليالى الايام الدائرة الى أن يطلع فجر الآخرة ينادى
بلسان التنبيه هل من تائب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من
أحدث لم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين ولم يدعني
فقد جفاني ومن دعاني فلم أجبه فقد جفوتني ولست برب جاف فقال معنى الخبر في الشريعة ظاهر
وفي الحقيقة اشارة الى أن كل مولود يولد على الفطرة حتى يتهود أو يتنصر أو يمشرك أو يعصى
وذلك حدث ناقض لوضوء الفطرة فلا طهارة من هذا الحدث الا بماء التوبة فمن توضأ بماء
التوبة من أحده هذه النواقض خرج من جفاء المخالفة الى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا
الوضوء ركعتين مقبلا على الله تعالى مقتديا برب الله صلى الله عليه وسلم خرج من جفاء
المخالفة الى وداؤا للغة ومن دعا بعد هذه الصلاة خرج من الغنى عن ربه الى خضوع الافتقار اليه
فلا جرم أنه يستجاب له ويدخل في صف الاحباب بين يدي رب الارباب (ومن كلامه) نفع الله
به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فمن ثبتت بينة دعواه صححت للسليق فتواه (وكان) نفع
الله به يقول شعرا حسنا وله ديوان شعر موجد في أيدي الناس وعندي منه نسخة وغالب شعره
في التصوف فمن ذلك ما كتب به الى الشيخ ابي الغيث بن جميل واجابه عنه الشيخ ابو الغيث وسيأتي
ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وهو قوله

جزت الصفوف الى الحروف الى الهجاء * حتى انتهيت مراتب الابداع
لا باسم ليلى أستعين على السرى * كلا ولا بسنى تقلل سراعى
ومن شعره أيضا
ذكر المقام لذى المقام وزعما * فأرتاح بلبله الفصيح وزعما

صب أطار الشوق واقف سره * فبجيت خيمت الاخبة خما
 اقليمه اقليم آل محمد * في الارض كان مقامهم أوفى السما
 تسرى سرائرهم الى أسرارهم * فلذلك أفصح سره وتكاسما
 ومن ذلك قوله من أبيات له

معاني الحب سقياها * لمن يعطى عطاياها * أتت الخود خود الحب * تتلوها هداياها
 معانيها مغناها * وراياها جياها * فكأن ثبنا لمرأها * اذا أبدت صياها
 بساطان كسلطان * به خفت رعاياها * براها الله من نور * به فافت براياها
 (وشعره) كله جيد على هذا الاسلوب وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (من ذلك) انه وصلاه
 جماعة للزيارة ومع كل واحد منهم شيء من المال على سبيل النذر فلما وصلوا اليه أطلقوا الذي
 معهم على نقيب الفقراء واجتمعوا بالشيخ وطالبوا منه الدعاء فلما رجعوا الى بلدتهم وأمسوا في
 بيوتهم ما استيقظ كل واحد منهم الا وعنده ما له الذي ذهب به الى الشيخ بعينه وكانت وفاته في
 شهر رجب سنة خمس وستين وستمائة رجه الله تعالى ودفن في قرية بقرية بقرس بقية الياء
 المتناة من تحت وسكون الغاء وضم الراء وآخره سبعين مهجلة وهي على نحو محلة من مدينة تغز
 وقبره بهاظهم معروف مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة لاسيما في آخر جمعة من
 شهر رجب فان أهل تلك النواحي يقدسونه من كل موضع أهل تغز وغيرهم ويخرجون بالنساء
 والاولاد وقرية الشيخ المذكور محترمة ومن استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بكر ومنع الله به
 وبسائر عباد الصالحين آمين

(أبو العباس أحمد بن الجعد الابن)

كان المذكور من كبار مشايخ الطريقة ومشاهير رجال الحقيقة صاحب سيرة محمود وآثار
 موجودة صحب الشيخ سالم بن محمد الاقي ذكره ان شاء الله تعالى وتخرج به ولما توفي قصد
 الشيخ عليا الاهل الاقي ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وصحبه وانتفع به ثم رجع الى بلده أدين
 وقد ظهرت عليه أمارات القبول واشتهر أمره وانتشر ذكره وصحبه جمع كثير عظيم وانتفعوا به وله
 في تلك النواحي ربط كثيرة واتباع ينسبون اليه من شهرود كروكان في بدايته شديد المجاهدة
 لنفسه (يحكي) عنه انه قال وقعت مرة ملقي على الارض من شدة الجوع فجاءت ضبع تجرني فلم تجد
 في جسد شيئا من اللحم تجرني به (ويحكي) عنه أيضا انه مريوما على جيفة حمار ميت فنفرت
 نفسه من ريحه فقال يا نفس هذه الجيفة أطيب منك ودخل في جوف الميتة وقعد فيها ساعة ثم
 خرج ومكث بعد ذلك مدة يشم منه رائحة المسك نفع الله به (ومما يحكي) عنه في أيام بدايته انه
 استأذن شيخه الشيخ سالم في زيارة الكتيب الأبيض وهو كتيب مبارك في ناحية أدين مورد
 لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من عباد الله الصالحين أيضا وله بتلك الناحية
 شهرة عظيمة ويحتمل فيه كل سنة في شهر رجب خلق كثير من كل بلد بسبب التبرك وكان
 استئذان الشيخ أحمد المذكور من شيخه في غير وقت اجتماع الناس فلم يأذن له وقال أخشى ان
 تسبى الادب هنالك فسار الى الموضع من غير علم شيخه فوجد فيه بعض الصالحين قائما يصلي
 فصلى معه صلاة الصبح مقتديا به ولم يكلمه بشي ثم مكث كل واحد منهم في مكانه ثم ان ذلك
 الرجل ادخل رأسه في دلقه الى ان ارتفعت الشمس ولم يرفع رأسه فذا الشيخ أحمد يده وحرك الدلق

فلم يجد فيه أحداً فآخذه ولبسه ورجع إلى شيخه فوجد في ذلك اليوم دينارا وهو أربعة دراهم
 في اصطلاح أهل اليمن ثم صار يجد كل يوم دينارا وكان ينفق ذلك على الفقراء فبقي على ذلك
 سنة ثم قال له شيخه سافر إلى الحج وورد الوديعه إلى صاحبها أما قلت لك أخشى أنك تسيء الأدب في
 زيارة الكتيب فخرج إلى الحج فلما صار بجبال عرفة ظهر له صاحب الدلق وقال له هات الوديعه
 مع بقاء ما تجده إلى أن ترجع إلى بلدك فردده إليه ولم يزل يجد ذلك الدينار حتى رجع إلى بلده
 (ومن غريب) ما يحكى عنه في أيام النهاية أنه خرج يوما هو وأصحابه لزيارة قبر النبي هو وعليه وعلى
 زينبنا محمد أفضل الصلاة والسلام فوافق الشيخ سعيد بن عيسى الحضرمي في جماعة من أصحابه
 يريدون الزيارة أيضا فساروا جميعا فلما بلغوا بعض الطريق بدأ الشيخ سعيد أن يرجع فرجع
 هو وأصحابه ومضى الشيخ أحمد فراروا ورجعوا فلما كان بعد أيام خرج كل واحد منهم ما هو
 وأصحابه لزيارة القبر المذكور من غير موعد فالتقوا في بعض الطريق فقال الشيخ أحمد للشيخ سعيد
 قد توجه عليك حق للفقراء برجوعك تلك المرة فقال لم يتوجه علي حق فقال بلى قد توجه عليك
 فقم وأنصف من نفسك فقام الشيخ سعيد وقال من أقامنا أفعدناه فقال الشيخ أحمد ومن أفعدنا
 ابتليناه فأصاب كل واحد منهم ما قال لصاحبه وصار الشيخ أحمد مقعدا إلى أن لقي الله تعالى وصار
 الشيخ سعيد مبتلى في جسمه حتى لقي الله تعالى (قال الامام) البافعي رحمه الله تعالى وهذه لعمرى
 أحوال تسكل في جنب قطعها السيوف القاطعة قال وانما يقطع الحلالان معا إذا كان صاحباهما
 متكافئين أو قريبين من التكافؤ فان لم يكونا كذلك قطع القوى دون الضعيف وقد يقطع
 السابق دون المسبوق فيما يظهر ثم اعتذر لهما ما بان قال والجواب عنهما محتمل وجهين (أما) أن
 يكون المولى أذن لكل واحد منهما أن يؤدب صاحبه إلا بخبر بإشارة مفهومة عند ذوى الأحوال
 والمقامات ابتلاء منه سبحانه وتعالى (كبحري) لبني إسرائيل في قتل بعضهم بعضا حين أمروا
 بذلك (وأما) أن يكون كل واحد منهما مفوضا في الحكم متصرفا في المملكة فادى اجتهاد كل
 واحد منهما ما ان صاحبه مخطئ يستحق التأديب والله أعلم (وكان) للشيخ أحمد المذكور رحمه
 الله تعالى شعر على طريقة القوم من ذلك قوله

شافع نافع محب قديما * في جميع المحبين والاخوان

ملزم للانام بالسيد منى * من رأى من رأى من رأى

وقال من أبيات له

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذاك الباقي

(وكان له أيضا) كلام مشهور في التصوف مدون في كتاب يوجد في ناحية بلده يدل على فضله

وكماله نفع الله به وكانت وفاته لبضع وتسعين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي الهاشمي الملقب بسلطان العارفين) *

صاحب المحمول وهي قرية من ساحل البحر من قرى الوادي مور كان المذكور من كبار عباد الله
 الصالحين والاولياء المقربين ومن أعظمهم مجاهدة وعبادة وزهادة وكان له مع ذلك معرفة تامة في
 العلوم لاسماعيل الحقائق وله فيه مصنف حسن بهاء كتاب ثمرة الحقيقة ومرشد السالكين إلى
 أوضح الطريقة يدل على تمكنه في هذا العلم وكال معرفته يقال ان خرج من بلده برالحجم وسنه

عليه النخسة الأشهر والستة الأشهر ما يرى مضطجعا وكان يمكث الايام العديدة لا يأكل ولا يشرب بل لا يزال مستغرقا في العبادة والذي كثرتم فتح عليه بعد ذلك ونال مرتبة عظيمة وأقبل عليه الناس من كل ناحية وكانت له زاوية بقريه المحمول وأخرى بقريه اللهيية بضم اللام الثانية على تصغير لحيه وكان له في كل موضع منهما أصحاب وفقراء يجتمعون عقيب الصلوات لتلاوة القرآن والذي كثر وغير ذلك وظهرت له كرامات كثيرة لا تحصر (منها) ما يروى انه وصل من اللهيية الى قريه المحمول وقد أجذبوا مدة طويلة فعند أن وصل اليهم جاءت اليه بهيمة وجعلت تخور بين يديه فدخل المسجد ودعا الله تعالى ثم قال يا ميمكائيل كل فاجتمع السحاب للفر من كل ناحية ومطر وامطر اعظيما باذن الله تعالى (وكان) أهل الوادي خاب بغم الخاء المعجمة وفتح اللام وآخره باء موحدة يعصبونه ويعتقدونه فجاء اليهم مرفوهم محجبون فجعلوا يلزمونه في السيل فقال لفقير له اذهب الى رأس الوادي وقيل له يقول لك الفقيه سئل الا أن فعل الفقير ذلك فسأل الوادي من ساعته وسقوا سقياهن ثاب فضل الله تعالى (ومن كراماته) انه قدم عليه جماعة يزورونه ومعهم دراهم على سبيل النذر فلما وضعوها بين يديه جعل يقلبها بسواكه درهما درهما وأخرج منها ثلاثة دراهم ردها على واحد منهم وأخرج ستة عشر درهما ردها على آخر ثم أمر خادمه بقبض الباقي فسأل بعض من كان عنده صاحب الثلاثة الدراهم عن رد الفقيه لها فقال ليست لي ولكن أرسلت معي بها عجز تحت يديها أيتام خشيت أن تأتي بها اليه فيعرفها فلا يأخذ منها شيئا فجعلتها بين دراهمي فأخبر بها الفقيه باعيانها وسأل أيضا صاحب الستة عشر الدراهم عن حاله فقال هي من شيخ الصعيق كان مرض له فرس فنذر للفقيه بهذا القدر فلما شفي فرسه أرسل بها معي لعله انه لو وصله بها هولم يقبلها منه فأخبر بها الفقيه من بين دراهمي كما رأيت والصميون عرب هنالك قرييون من موضع الفقيه أهل جهل لا يحترزون عن النهب وغيره (ومنها) انه لما ولد ولده عيسى بكى ثم ضحك فسئل عن ذلك فقال أعلمت انه يموت غريبا فكيفت ثم أعلمت انه يكون له ولد بدايته كنهائي فضحك فكان كما قال مات ولده عيسى غريبا وظهر ولده الفقيه محمد بن عيسى المشهور فكان منه ما كان وسيأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) أيضا انه قال يوما لابن ابنه أحمد بن ابراهيم ان ولدي هذا خلق من الوجدو يعيش في الوجدو ويموت فيه فكان المذكور كذلك كثير الوجد حتى سمع يوما منشدا ينشد قصيدة أولها

أهلا وسهلا بكم يا جيرة الحلل * ومرحبا بمجدة العيس والكلل

فوجد حتى مات رحمه الله تعالى وكراماته من هذا القبيل كثيرة لا تحصى وكان لا يشتغل بشئ من أمور الدنيا ولا يكتسب ولا يطلب من أحد شيئا وإذا علم بأحد من أصحابه يطلب من الناس طرده وكان إذا فتح عليه بشئ من غير طلب أنفق على الفقراء والوافدين ولا يأخذ الا على تثبت وبصيرة كما سبق (وكانت) وفاته سنة أربع وسبع مائة ودفن بقريه اللهيية المقدم ذكرها وهي على ساحل البحر مشهورة هنالك وفيها مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استجار في القرية فضلا عن التربة لا يقدر أحد أن يتعرض له بما يكره من أرباب الدولة والعرب هنالك وغيرهم بلطف الله تعالى ثم ببركته نفع الله به وله ذرية مشهورة من أهل علم وصلاح وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ونسبهم يرجع الى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه يقال ان الفقيه أحمد بن عمر المذكور ابن عم جد الفقيه علي بن أبي بكر الزيلعي صاحب قريه

السلامة الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وانهم جاؤا صلاعا من زيلع فسكن هذا في هذه
 الناحية وذلك في تلك الناحية وكان للفقهاء اجد المذكور جماعة اولاد كلهم صالحون خلفه منهم
 بعد موته أبو بكر فقام أتم قيام وظهرت له أحوال وكرامات حتى انه كان يقال بلغ رتبة أبيه
 (ومن ذلك) ما يروى انه أطمع من كف دقيق نحو ما من ستين نفسا وكان كثيرا ما يخبر عن شيء من
 أمور الغيب فيكون كما ذكر وكان وجهه عند الناس مقبول القول (حكى) انه استوهب
 من بعض العرب نحو أربع عشرة قتيلا فوهبوا له قبل أن ينزل عن دابته وكان أخوه عمر من
 الصالحين المكاشفين (يروي) أنه جاءه رجل وشكى عليه الفقر وكثرة العائلة فقال له
 امض الى الجبل الغلاني فقيه كنز عليه عقرية من الجن فقل له يقول لك الفقيه عرتي حتى أقضي
 حاجتي فغضى الرجل وفعل كما قال له وقضى حاجته واستغنى بالذي أخذ (ويحكى) عنه انه
 كان اذا هم أحد من أصحابه بمعصية كاشفه بما نوى وزجره عن ذلك وكان أخوهما ابراهيم بن
 أحمد أيضا من الصالحين (يروي) انه حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الخدام
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحب بك منذ ثلاثة أيام وكان أكبر أولاد الفقيه توفي شابا
 في حياة أبيه (يروي) انه مرض أبوه مرة وأشرف على الموت فقال له يا أبت تريد ان تموت وتترك
 جلك على ظهري والله ما يكون هذا بل أنا أموت قبلك فقال له ترضى يا ابراهيم - هذا فقال نعم
 فعوفي الفقيه ومرض هو أياما وتوفي رحمه الله تعالى ونفعهم أجعين وكان للفقهاء أيضا ولد يقال له
 علي كان من الصالحين وكان لا يلزم في المطر الا ويحصل سر يعا حتى عرف بذلك وكان يقال له
 صاحب المساء وعلى الجملة فهم أهل خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

* (أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري) *

بالشين المعجمة بعدها ألف وكسر الواو والراء وآخره ياء نسب كان رحمه الله تعالى فقيها عالما
 عاملا كاملا عابدا زاهدا شديدا الورع شافعي المذهب مسجوع الكلمة مطاعا في قومه وأهل
 بلده وهي جهة متسعة من جبال مدينة المهجيم يعرف بخلاف حجة بفتح الحاء المهملة والجميم
 المشددة وآخره هاء تانيث كان رحمه الله تعالى باذلا نفسه لطلبة العلم قائما بكفائتهم انتفع به
 خلق كثير وكانت بلاده ملاصقة لبلاذ الزيدية من أهل صنعاء ونواحيها وكان صاحبها يومئذ
 الامام محمد بن علي الهدوي الملقب صلاح الدين فكان الفقيه يقيم عقيدتهم ومذهبهم وصنف
 كتابا مختصرا بحث فيه على ملازمة السنة ويحذر من البدعة فقصده الامام المذكور الى بلاده
 في عسكر كثير وهجموا على بيت الفقيه وقتلوه هو وولده أبو بكر وجماعة من أهل له وأصحابه من
 غير قتال منهم بل ظلموا وعدوا وانهبوا البلاد نهبا عظيما وكان في بيت الفقيه أموال جليلة مودعة
 للناس لكونه معتقدا في تلك الناحية وكان ذلك سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فلم تطل مدة
 الامام بعد ذلك بل عوجل وعوقب عقوبة شديدة وذلك انه ركب يوما على بغلة له فبينما هو يسير
 اذ نفرت به البغلة نفرقة شديدة حتى سقط عن ظهرها فتعلقت احدى رجليه في الركاب فازدادت
 البغلة نفورا ولم يقدر أحد على امساكها الا بعد جهد عظيم فسئل عن نفره البغلة فقال رأيت
 الفقيه أحمد بن زيد طعن البغلة في وجهها باصبعه فكان ذلك سبب نفورها وأقام عليها أياما
 قلائل وتوفي وذلك بعد قتل الفقيه بن شهر ورأى بعض العلماء الاخيار الفقيه أحمد في المنام
 ويده وورقه مكتوب في هذا البيت

لهم أيام انبغنت علينا * وأيام لنا فيها انبغات

ورثي الفقيه أحمد المذکور الفقيه شرف الدين اسمعيل بن أبي بكر المقرئ لكونه من قومه بني شاور بقصيدة حسنة وهي

أراني الله رأسك يا صلاح * تداوله الاسنة والرماح
لقد أطفأت للاسلام نورا * بضئ العلم منه والصلاح
فتكت بأولياء الله بغيا * وعدوانا ولبك الجراح
فتكت بأحمد فانه دركن * من الايمان وانقرض السماح
فلاتفرح بسفك دم ابن زيد * فسايرجى لقاتله فلاح

(وهي) طوييلة ترکتها اثار الاختصار وبنو زيد هو لا بيت علم وصلاح لا بخل لموضعهم من قائم الطلبة والوافدين وسيأتي ذكر والده الفقيه زيد في موضعه ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجعين آمين

* (أبو محمد أحمد بن أبي بكر بن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل) *

كان فقيها عالما عارفا كاملا متفنانا في العلوم حتى عن الفقيه أحمد بن موسى انه قال يظهر من ذريتي بعد أربعين سنة من وفاتي من يقوم مقامى وكان هو الفقيه أحمد بن أبي بكر المذکور وكان يتصدر في القافلة للشيخ كما كان جده الفقيه أحمد بن موسى وبه تعرف الشيخ عمر البركاني طريق مكة حتى صار يسافر بالقافلة اذ كان يسافر معه في صحبته وكان الفقيه أحمد قد دخل بلاد الحبشة واجتمع بالسلطان صبر الدين المجاهد فاجبه وأكرمه ولازمه على السكنى معه ورغبه في ذلك وكان ذلك في حياة والده الفقيه أبي بكر فكتب والده الى السلطان المذکور يأمره بأن يسير اليه ولده ويتوعد بالبقاء عليه ان لم يفعل وكان مما قال له لئن لم ترسل ولدى لادعون عليك دعوة تلحق الولد السابع من ولدك فسيره اليه مكرما ويقال ان سلطان الحبشة الكافر أرسل للفقيه أحمد المذکور بذهب كثير فلم يقبله وقال عامت أنه يأخذ اتاوة من المسلمين الذين في بلده ولما وصل الى والده أقام على التدريس ونشر العلم مع الحجاج بالناس كما ذكرنا فكان يحج سنة ويقيم سنة وكان يقوم بكفاية جميع الطلبة المنقطعين وكثر في أيامه الاشتغال بالعلم في قريته وقصده الناس من كل ناحية حتى كانت أيامه غرة أيام بيت الفقيه ولم يرل على ذلك حتى توفي سنة خمس وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به وبسلفه آمين آمين

* (أبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبي) *

كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا متقفا راضيا في دينه قليل الكلام الا في هذا كره العلم ولما تحقق المالك المظفر ابن رسول حال هذا الفقيه وصلاحه سال من القاضي أسعد بن مسلم أن يجمع بينه وبينه وكان السلطان اذذاك بمدينة الجند فقال له القاضي ان علم بذلك لا يوافق عليه ولكني أحتال عليه من حيث لا يشعر فاتفق ان الفقيه أحمد المذکور وصل من بلده قرية سهفنة وسيأتي ضبطها في آخر الترجمة الى الجند لصلاته بالجمعة فارسل القاضي الى السلطان يعلمه بوصوله وامره أن يقف في دهايز البستان ولا يترك عنده أحد من الخدم والغلمان ففعل السلطان ذلك ثم ان القاضي خرج هو والفقيه بعد الصلاة يتماشيان نحو بلد الفقيه وهي قرية من الجند وكانت طريقها على باب البستان الذي فيه السلطان فلما صار اقر بيأمنه قال القاضي للفقيه مل بنا الى هذا الموضع نستظل فيه ساعة بينما يصل الينا بعض الاصحاب فوافقوه على ذلك ودخل الدهليز فوجد

السلطان قاعدا هنا لك وحده فقام الى الفقيه وسلم عليه وبس به ثم سأل منه الدعاء فدعا دعاء مختصرا وخرج مسرعا وقد توقع في نفسه انه السلطان وأن القاضي احتال عليه فعاتبه على ذلك فقال له يا سيدي هذا سلطان فيه الخير يحب العلماء والمالحين ولولا ذلك ما طلب الاجتماع بك وبروي ان الملك المنظر زاره مرة أخرى الى منزله وسأله ان يطعمه شيئا فدخل الفقيه موضعا من بيته وأخرج شيئا من الخبز فاكل منه السلطان ووزيره وجلا منه شيئا على سبيل التبرك فلما خرجا دخلت امرأة الفقيه فرأت بقية الخبز فتعجبت من ذلك اذ لم تكن تعهد في البيت شيئا من ذلك وكانت له كرامات كثيرة ولم يزل على السيرة المرضية حتى توفي في شعبان سنة سبعين وستمائة ودفن عند والده بقرية سهفنة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفتح الفاء والنون وآخره هاء تانيث وهي قرية قريبة من الجند كما تقدم وكان والده من الاخيار أيضا وقبرا هما هنا لك مشهوران مقصودان للزيارة والتبرك نفع الله بهما آمين

*(أبو العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود) *

الطوسي المعروف بالشكيل بضم الشين المجمة كان المذکور فقيها عالما ملاذ عبادة وزهادة ودهوة مستجابة تفقيه بجماعة من العلماء وجمع كتب كثيرة معظمها بخطه ووقفها على طلبة العلم ببلده وهي قرية يقال لها ريده بفتح الراء واسكان المثناة من تحت وفتح الدال المهملة وآخرها هاء تانيث من وادي معان من جهة السواقي وكانت له كرامات كثيرة من ذلك ما يروي أنه يسمع صوته من قبره كل ليلة جمعة واثنتين يقرأ القرآن وقبره بالقرية المذكورة مشهور يقصد للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة اربع وخمسين وستمائة وكان له ولد يقال له مسعود كان عالما عابدا زاهدا لم تعرف له صبوة (يحكي) انه تذاكر عنده جماعة من أصحابه النساء فقال أما تستحيون من الله تعالى من تطهرن والله ما أعلم أني احقق لون والدتي توفي في حياة أبيه وعمره خمس وعشرون سنة ولم يتزوج قط وله أخ اسمه عبد الله كان فقيها عالما ورعا يروي عنه أنه قال ما فاتني صلاة قط لوقتها ولا أتيت كبيرة قط قال الجندي ثبت عن الفقيه صالح السفاي انه رأى في منامه قائلا يقول له اذا أردت أن تنظر رؤية أبي بكر الصديق رضي الله عنه فارجضني ليلتك هذه الى صلب نبي سغال تلق الرجل قال فلما صليت الضحى خرجت نحو الموضع الذي أشار اليه فلم أجدها شيئا غير الفقيه عبد الله بن الشكيل فلم أشك انه المعنى بذلك فسلمت عليه وتبركت به وكانت وفاة الفقيه عبد الله المذکور سنة ثمان وتسعين وستمائة رجعهم الله تعالى آمين

*(أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله العامري) *

الملقب جال الدين وهذا على غير قاعدة أهل اليمن فانهم انما يلقبون جال الدين محمد أو أما أحمد فيلقبونه شهاب الدين وهذا أحمد ولقبه جال الدين وغلب عليه اللقب فأكان يعرف الا بجمال الدين وشرحه ما كان يعرف الا بشرح جمال الدين كان فقيها عالما عارفا محققا وكان اشتغاله على حاله الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمي والفقيه الكبير أحمد بن موسى ابن عميل فعملته بركتها وبورك له في علمه وانتفع به جمع كثير وأقام مدرسا نحو خمسين سنة حتى كان يعرف بالمدرس وصنف شرحا مفيدا للتنبيه قال الجندي قرأت عليه بعضه وأجازني في الباقي وامتنع بقضاء المهجم مدة ثم تركه وعزل نفسه ولما ولى القضاء عتب عليه في ذلك فلما سار فيه السيرة المرضية ثم عزل نفسه علم الناس أن الله لم يضع ما تقدم له من صالح العمل وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وسبع مائة بقرية الضحى وسياق ضبطها في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي

ان شاء الله تعالى وقبر الى جنب الفقيه اسماعيل المذكور ورأى بعض الفقهاء من بنى الحضرمي
 ليله موته النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه والفقيه اسماعيل الحضرمي ووالده محمد
 قال الراوي فقلت للفقيه محمد ما جاء بهؤلاء فقال يطلبون الفقيه جمال الدين قال فاستيقظت من
 نومي واذا بي أسمع قائلا يقول مات الفقيه جمال الدين رحمه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريح)

بضم الصاد المهملة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره حاء مهملة أيضا
 المالكي النسب نسبة الى مالك بن ذوال وهو بوقيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان كان
 المذكور فقيها عالمًا مباركًا ورعًا زاهدًا غلب عليه النسك والعبادة مع جودة العلم وكان مبارك
 التدريس كثير النقل تخرج به جماعة من الأكابر وكان مقصود الزيارة والتبرك مؤلفًا لأصحاب
 مؤانسًا للوافدين مرضى السيرة حسن السيرة قليل المثل في ابنا جنسه واهل زمانه وكان والده
 الفقيه عبد الله فقيها عالمًا محققًا مشهورًا بالصلاح والعبادة مباركًا في علم الادب وعنه أخذ
 جماعة من العلماء منهم الفقيه علي بن عمر عجيل جد الفقيه أحمد بن موسى ذلك الامام الياضي
 وكان للفقيه أحمد المذكور ولدان هما عبد الله بن أحمد وعلي بن أحمد فاما عبد الله فتفقه بعمه
 يوسف ثم بالامام أحمد بن موسى بن عجيل وأما علي فتفقه بآبائه ثم بالامام
 أحمد بن موسى بن عجيل أيضا ذكره الياضي فيمن أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وقال
 كان فقيها فاضلا صالحا زاهدا مفيدا منتفعا به مررت عليه لزيارتي لقبر ابن عجيل المذكور
 فوجدته يدرس جماعة من الطلبة وقال الجندی قدمت قريته في سنة أربع وسبع مائة فوجدت
 رجلا قليل المثل في فقهائه العصر نقالا للفقه أخذت عنه بعض التنبيه قراءة بعضها جازة لغرض
 التبرك به فانه كان رجلا كثير الخير والصلاح وبنو الصريح هؤلاء يبيت علم وصلاح ومسكنهم
 قرية المداهمة بفتح الميم والدال المهملة وبعد الالف لام مكسورة وهاء مفتوحة ثم هاء تانيث وهي
 قرية معروفة قبالة تربة الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل من جهة الشام وكانت وفاة الفقيه أحمد
 ابن عبد الله الصريح صاحب الترجمة سنة خمس وعشرين وستمائة تقريبا وقبره وقبور أهله
 هنالك مشهورة ومقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي)

منسوب الى سعد العشيرة من مذج القبيلة المشهورة والشماخي منسوب الى قوم يقال لهم آل
 شماخ يسكنون حضرموت وأصل والده من هنالك وسكن مدينته زيد وتديرها وأولدها كان
 المذكور اما ماجليا عاملا عارفا خصوصا علم الحديث فانه انتهت اليه فيه الرياسة بعد أبيه
 وكان أخذه للعلم عن أبيه وعن غيره من العلماء الأئمة وعنه أخذ غالب علماء اليمن كالفقيه ابراهيم
 العلوي مقدم الذكرو المقرئ علي بن شداد الا أن ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهما وسمع عليه
 السلطان المؤيد بن رسول سنن أبي داود وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات ذكر الامام
 الياضي في تاريخه في ترجمة صاحب البيان مستطردا ان بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام والى جنبه رجلا جالس فقال صلى الله عليه وسلم للرائي المذكور أن تعرف هذا فقال
 لا يا رسول الله فقال هذا أحمد بن أبي الخير الذي لم يزل على سنتي ولاجل هذه الكرامة كتبت
 الترجمة باسمه والا فابوه أعلم منه هو أشهر وكان للفقيه أحمد المذكور عدة أولاد علماء نجباء وهم
 ذرية مباركون وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى ووفاته والده الفقيه أبي

الخبر سنة ثمانين وستمائة قال الفقيه سليمان العلوي أخبرني غير واحد أنه رأى نوراً يصعد من قبر الفقيه أبي الخير إلى السماء في غالب الأيام وقال وقبر إلى جنبه جمع كثير من العلماء والصالحين والمشايع الغرباء حتى صارت مقبرة مشهورة يستجاب في أثنائها الدعاء وهي بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران)

بضم الجيم وسكون الموحدة وفتح الراء وبعد الألف نون المعروف بالمنهسي بضم الميم وفتح النون وكسر الموحدة المشددة والهاء وآخره ياء نسب كان فقيهاً عالماً صالحاً حسن السيرة ذا زهد وورع ودين متين وعبادة طاهرة وكان كثير التلاوة والعزلة خصوصاً في شهر رمضان فإنه كان لا يكلم فيه أحد أبشئ من أمور الدنيا بل لا يزال تالياً الكتاب الله تعالى في غالب أحواله لم يكن أحد من أمثاله على منواله حتى توفي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ذكره الجندی في تاريخه وأثنى عليه وقال كان له من الأولاد خمسة وهم محمد وأبو بكر والحسن وإبراهيم وعمر كلهم كانوا فقهاء فضلاء أهل علم وعمل رحمهم الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد الزديني الشريفي السني)

كان شيخاً جليل القدر مشهوراً لذكراً صاحب أحوال وكرامات اشتغل في بدايته بالعلم وحصل منه طرفاً صالحاً وجمع كتباً كثيرة وكان أماً بالمعروف ناهياً عن المنكر متزهاً عن الأخذ من أيدي الناس لا يأكل إلا ما يزرعه وكان عارفاً بالله تعالى عالماً بطريقة السلوك وتربية المريدين وانتفع به جمع كثير وكان بينه وبين الشيخ عبد الله بن المعتز أخوة ومحبة أكيدة (ويروى) عن الشيخ عبد الله المذكور أنه قال كنت سائر في قافلة فحصل علينا خوف فاستغثت بالشريفي أحمد يعني المذكور ف رأيته قد أمد يده ثم نظرت عن يميني ف رأيته ثم عن شمالي فرأيت أنه وسلمنا الله ببركاته (ويروى) أنه كان متروكاً بينت الشيخ أحمد الشريفي المساوي الآتي ذكره أن شاء الله تعالى فحصل بينهم بعض خصام ف أرسلت إلى أبيها ف جاءها وأراد أن ينقلها إلى بلده ولم يكن الشريفي أحمد الزديني حاضراً حينئذ فلما ركبتم الحمل عجزوا عن القيام ولم يقدر أن يقيموا حتى نزلت عنه فلما رأى أبوها ذلك عرف أنه حال الشريفي أحمد نفع الله به فذهب إليه وهو معتكف في موضعه واعتذر منه ولم يتغرضوا له بعد ذلك بشئ وكراماته كثيرة وكانت له شهرة عظيمة وورق القبول تمام وابتنى زاوية منفردة سماها بالردغ بفتح الراء والغين المعجمة ثم دال مهملة وذلك بجهة الوادي مورفصارت قرية مباركة محترمة يأمن بها الخائف ويلتجئ إليها الملهوف وكانت وفاته وهو قافل من الحج مستهل المحرم الحرام من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بساجل البحر من ناحية حلي بقرية يقال لها عازب وقبره هناك مشهور مقصود للزيادة والتبرك وعليه مشهد عظيم وخلقه في زاويته أولاده وهم على طريقة مرضية من أطعام الطعام وكرام الوافدين ولهم جاه واحترام نفع الله بهم أجمعين

(أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني من أهل حراز)

بفتح الحاء المهملة وتقديم الراء على الزاي بينهما ألف وهو موضع متسع شرقي الوادي سهام خرج منه جماعة من العلماء والأولياء وسياق ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى كان المذكور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً ذا جوادا كريماً معروف بالجلود وكرام الوافدين وصلة الواردين صبوراً على السعي في قضاء حوائج المسلمين ولواله الأما كن البعيد مقويته في ذلك المشقة وكان وجهها

عند الناس مقبول القول مسموع الكلمة ببركة صدقه في ذلك ولم يزل على الحال المرضي حتى
توفي سنة ست وعشرين وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن محمد الحرزي الحكيم نسباً)

كان شيخنا كبيراً مشهوراً بالولاية التامة صاحب رياضات في البداية وكرامات في النهاية وكان
سبب سبب ما كان له لقيه فقير في أيام شبابه فوعظه وعظا يلغأثر في قلبه حتى غشي عليه ثم جاء شيئاً
كان في باطنه من شبهة ثم هام على وجهه يتبع المساجد المهجورة والجبال وجزائر البحر مواظباً
على قراءة سورة الاخلاص ليلاً ونهاراً مع الصيام والقيام وعقد مع الله تعالى عقداً أنه لا يسأل من
أحد شيئاً فكان يمكث من الثلاثة الأيام إلى العشرة لا يأكل شيئاً حتى يفتح عليه بغير سؤال
وصحبه رجل اسمه الفقيه على الهام ثم كان يلقاه في المساجد المهجورة وغيره فافهم مذهبه ويريه
حتى فتح عليه وقدم عواجة لزيارة الشيخ والفقيه فذكر عنه أنه رأى الشيخ محمد بن أبي بكر
الحكيمي يقطعة في حكمه ونصبه شيخاً وقال له تقدم إلى الفقيه إبراهيم بن عمر بن عثمان بالترتبة
يحكمك وينصبك فوصل إليه وذكر له ذلك في حكمه ونصبه ثم صاحب الفقيه الكبير أبي بكر بن
محمد بن أبي حربة نفع الله به فتهذب به وانتفع به ثم لم يزل في ازدياد من الخير وظهرت له كرامات
لا تحصر وأقبل عليه الناس اقبالاً عظيماً وكانت له معرفة بعالم الطريقة وغوص على دقائق
السلوك وتربية المريدين وله كلام حسن في التصوف من ذلك قوله الربون ثلاثة مربي مقال
ومربي فعال ومربي بحال فالمرابي بالمقال يقول لأصحابه افعلوا كذا اصنعوا كذا من أنواع
العبادات والمرابي بالفعل لا يكلم أحدًا بذلك بل أي حالة أراد أن يتصفوا بها اتصف بها هو من صيام
وصلاة وقيام وذكرو غير ذلك فيفعلون كفعله وأما المرابي بالحال فأي حالة خیر خطر له أن يتصف
بها بعض أصحابه التجأ إلى الله تعالى في بلوغه إياها فيبلغها بإذن الله تعالى وربما لبسه الشيخ
تلك الحالة بتصرف باطن من حيث لا يعلم أصحابه بذلك وقد جمع بعض أصحابه كلامه ومناقبه
في مجلد متداول بين أصحابه وله أصحاب كثير ون في كل بلد ولهم فيه معتقد عظيم وكانت وفاته
سنة إحدى وثمانمائة رجه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن مرة)

بضم الميم وفتح الراء المشددة بعدها هاء تانيث كان شيخنا كبير القدر مشهوراً بالصالح كثير
الكرامات (بحكي) عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا أحمد انما خلقت
من عضدي أو كما قال وكان مسكنه حارة القبايد من شرقي مور وكانت وفاته بقرية الحرزروهي
بفتح الحاء المهملة والراء وآخره راء وقبره هناك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
وله ذرية مباركون مشهورون بالخير والصالح يعرفون ببني مرة ولم أتتحقق لوفاته تاريخاً
رجه الله تعالى آمين

(أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني)

بفتح الميم والراء وسكون القاف بينهما وكسر النون وآخره ياء نسب كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً
كثير التلاوة للقرآن الكريم (يروي) أنه صلى بجماعة صلاة الصبح فقرأ سورة عم يتساءلون
فلما بلغ إلى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا ووقف ساعة ثم قرأ فلما أتم الصلاة سئل
عن ذلك فقال خطر لي في أي فوج آتي فوقع لي في فوج المحبين وكان الغالب عليه العزلة
والاشتغال بالعبادة وكان الفقيه أبو بكر بن أبي حربة يزوره إلى بيته ويشتي عليه كثيراً وكان له مع

ذلك مغفرة تامة بعلم النخوي يقال انه أعرب القرآن جميعه ولم أتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى
غير انه كان معاصرا للفقهاء أبي بكر بن أبي حربة نفع الله بهما جميعين
* (أبو العباس أحمد بن عمر بن جهمان) *

بفتح الجيم وسكون العين المهمة وقبل الالف ميم وبعدها نون الصريف في النسب نسبة الى صريف
ابن ذؤال وهو ابو قبيلة كبيرة من قبائل عك بن عدنان كان المذكور فقيها عالما ورعا زاهدا
متقلا من الدنيا مشهورا بالعلم والصلاح قليل الخلطة للناس مستغلا عنهم بالعبادة من الصيام
والقيام وكان صاحب جد في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم انتفع به جماعة من الاعيان أشهرهم
وأفضلهم وأعظمهم تركوا أكثرهم انتفاعا بالفقهاء شرف الدين أبو القاسم بن ابراهيم بن جهمان
وسياق ذكره في ترجمة مستقلة وبنو جهمان هؤلاء بيت علم وصلاح شهرتهم تغني عن التعريف
بما لهم منهم الفقيه أحمد المذكور وابن عمه الفقيه جلال الدين محمد بن يحيى بن جهمان كان من
كبار عباد الله الصالحين حتى كان يقال له نقاد الاولياء وكان معاصرا للفقهاء أحمد وكانت وفاة
الفقيه أحمد المذكور سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وخلفه في موضعه الفقيه أبو القاسم
المذكور وسياق بيان ذلك محققا في ترجمته ان شاء الله تعالى

* (أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن محمد الرداد البكري النخعي القرشي الصوفي) *
كان شيخا كبيرا عارفا عالما كاملا محققا لعلوم الطريقة متقنا في كثير من العلوم الشرعية
والادبية وغير ذلك اشتغل في بدايته بالعلم حتى برع فيه ثم أقبل على العبادة والرياضة ورجع الى بيت
الله الحرام وزار قبر نبه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام على قدم التجريد مع جماعة من الفقهاء
بعد ان صاحب الشيخ العارف الكبير اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي وتحمكه واختص به وصار
أكبر أصحابه وكان الشيخ يثني عليه كثيرا حتى قال اني لا عرف المتعلمين من اصحابي والمتعلمين فا
لاحد منهم ما لابن الرداد من الخلق والتعلق وكان قديا تيبه من يسأله الحكم فيقول له تحكم على
الشيخ أحمد الرداد وقد يكون ذلك بحضرته وما كان يفعل ذلك لاحد من أصحابه مع كثرتهم وكان
كثيرا ما يقرأ عليه كتب القوم بحضرة الشيخ ويكون هو المتكلم والمخبر وغير ذلك ووقفت له على
ترجمة بخط جدي العلامة سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي رحمه الله تعالى وصورتها
الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد ابن القاضي رضي الدين أبي بكر بن محمد الرداد التيمي القرشي شيخ
الزمان والمكان والمشار اليه بالبيان انسان الاعيان وعين الانسان امام الطريقة
وبحر الحقيقة وينبوع المعارف الالهية ومعدن العوارف الحقيقية انتهت اليه رئاسة
الصوفية باليمن وأقره بالفضل علماء الزمن وحبيه الله الى خلقه ووضع له القبول في فعله ونطقه
وكانت له رياضة حسنة اجتهد فيها نحو عشرين سنة حتى رقي من رتبة المعالي أعلاها فعلاها وحوى
من العلوم الالهية فحواها غاها ودان له بذلك من في أدنى البلاد وأقصاها ورزق من الاخلاق
الحسنة أوفاه وأسنها فسبحان من حلاه بحلى المعارف بل به حلاها وأعطاه من المحاسن ما يقبلها
ويرضاها وفدا اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ
فرقم أقدارهم فأكرم به من رافع وناصب وبلغني في سنة اثنين وسبعين وسبع مائة أنه كان
يحضر مائته كل صباح ومساء قريب من ثمانمائة رجل ولا يرى منه تضجير ولا عبوس ولو كان
في غاية الفقر والبؤس وفيه من الكرم والجود ما يستعبد حاتموا وكعبا ويزيد أدناه على عدد

الحصبا وسعته يقول انه ولد في سنة سبع وأربعين أو ثمان وأربعين وسبع مائة وهذا بعض الترجمة المذكورة اقتضرت عليه اختصارا وكان رحمه الله تعالى في غاية ما يكون من سهولة الاخلاق ولين الجانب وسماحة النفس وبذل الجاه والمال كثير السعي في قضاء حوائج المسلمين وكان المملوك يسارعون الى ما يقول ويقبلون منه بركة صدقه في ذلك (أخبرني) الثقة أنه اجتمع عنده في بعض الايام نحو من مائة نفس من نواح شتى كل منهم متعلق بحاجة من السلطان فاخذ درجهم الوزن وكتب فيه حتى امتلأ فوصل فيه آخر وكتب فيه حتى امتلأ ثم آخر كذلك حتى كتب نحو مائة فصل يذكرونها حوائج المذكورين وتقدم به الى الملك الناصر فارجع الابل الجواب على جميع تلك الفصول بقضاء حوائج اصحابها وكان مع ذلك يقوم بكفاية الجميع مدة اقامتهم وله من ذلك شيء كثير مما يدل على مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى ولم يشغله القيام بحوائج المسلمين وصحبة المملوك عن الاشتغال بالعلوم بل صنف عدة مصنفات منها كتاب موجبات الرحمة في الحديث غريب في باب كثر القوائد في مجلدين كبيرين ومنها كتابان في خرقه الصوفية بسوط ومختصر أحاديهما كل الاضافة له غير ذلك من المصنفات وله كلام في التصوف منشور ومنظوم (قن كلامه) المنشور قوله لا يصح التحكم في اسرار القدرة الابدن تحقيق التبري من الحول والقوة وقال من تحقق بحقائق التقوى كاشفه الله بأسرار الغيوب وقال الفقراء هم قوم فرغوا عن الكل وما دخلوا من حيث خرجوا ولا خرجوا من حيث دخلوا وقال في معنى قولهم حسنات الابرا سنثات المقرين هؤلاء يشهدون قربهم من الله فيما قامت به نفوسهم من طاعاتهم وأعمالهم وأولئك يرون ثبوت آثارهم مع الحق في الافعال أنه يبعدهم عن اعتلائهم (وقال) التصوف التصفي من اختلاط أخلاق البشرية والاتصاف بحقائق معاني الصمدية وقال الطبع المعروف لارباب السماع هو ما استقام بملاحظة من الحق للعبد وهو نفس من الانفاس الرجائية والطبع المذكور لاهل السماع هو ما استقام بملاحظة من العبد للحق وهو من عيش النفس الحيوانية ومن شعره في التصوف قوله

تورع وتبوا زهد وصل وصم ولا * تم واعتزل واصمت وراقب وأيقن
وكن دائما في الذكر والشكر قائما * على الصدق والاخلاص في كل موطن
واياك لي أوبي واياك لو ولم * ومن والي واصبر وصابر وأتقن
وخذ من علوم الله قدر ما * تقوم به في الله واعدل وأحسن
ومن غرر الآداب ظل للمكس * ومن درر الاخلاق جل بملون

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء انما أن يتحدث بكل ما سمع

كفي بالمرء انما أن فدا متكلما * بكل الذي قد جمعه المسامح
على أنه قد كان حدثنا به * رسول الهدى في نعمه وهوشائع

وله في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الا ما لا يريبك الحديث

تورع ودع ما أن يريبك كله * جميعا الى ما لا يريبك تسلم
وحافظ على أعضائك السبع جلة * وراع حقوق الله في كل مسلم
وكن راضيا بالله ربا وحاكما * وفوض اليه في الامور وسلم

وله غير ذلك من القصائد المطولات في طريق القوم وفي مداخ النبي صلى الله عليه وسلم وغالب شعره في هذا المعنى ولم يزل على طريقته المباركة حتى توفي سلخ ذي القعدة من سنة احدى وعشرين

وتم اغماثه ودفن الى جنب شيخه الشيخ الكبير داخل القبة وكان له عدة أولاد خيار صالحون
أكبرهم الشيخ الصالح الملقب زين العابدين كان على قدم من العلم والعمل وله معرفة تامة بطريق
القوم وخلق حسن وكان هو القائم بالموضع بعد والده حتى توفي قتيلا ظمأ في سنة خمس وعشرين
وتم اغماثه لشيخ أجد ذريته مباركون خيار صالحون لهم زاوية محترمة وجمالة زادهم الله من
فضله ونفعناهم آمين

(أبو الطيب أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد الناشري رحمه الله تعالى)

كان فقيها عالما محققا غيا في الفروع مشاركا في غيره وكان عمدة في الفتاوى لم يقارنه أحد في
ذلك من علماء عصره مع الزهد والورع والتقل من الدنيا طارحا للتكلف في جميع أموره سالكا
في ذلك سنن السلف الصالح أتم بال معروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في ذلك لومة لائم ينكر على
السلطان فن دونه ولى القضاء بمدينة نيزيد غشي بالناس طريقة الجد والاختيار الحق فضا في ذلك
أكثر الناس خصوصا علمان السلطان فانه جرت لهم معه وقائع متعددة ولم يتسامح معهم في شيء
منها فلما كثر عليه ذلك عزل نفسه عن القضاء وبقي على التدريس والفتوى وكان مبارك
التدريس انتفع به جمع كثير من شهر وذكروا أنه أعيد إلى القضاء مرة ثانية فلم تطل مدته لما ذكرناه
وكان يقول لم أقبل القضاء حتى وجب علي وكان معتقدا عند الناس مقبول الشفاعة باذلا نفسه
لذلك ولم يزل على الطريقة المرضية حتى توفي سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان له مشهد عظيم لم
يتخلف عنه أحد من أهل البلد حتى خلت المدينة عن غالب الناس وذلك لحسن عقيدتهم فيه رحمه
الله تعالى وخلف ولدين هما القاضي الامام العلامة جمال الدين محمد الطيب والفقيه الاجل
الصالح جمال الدين محمد الصامت خلفه القاضي جمال الدين المذكور في التدريس والفتوى
ونشر العلم وقام بذلك أتم قيام وانتفع به كثير من الناس حتى خرج من حلقة نحو عشرين مدرسا
فضلا عن غيرهم ثم ولى القضاء الا كبريا لم يبعده قاضي القضاء موفق الدين علي بن أبي بكر
الناشري وسلك طريقة حسنة من الحلم والصبر على أهل الزمان وبذل جاهه للناس في الشفاعات
وقضاء الحوائج وانتفع به الناس في ذلك نفعاً عظيماً عموماً وخصوصاً بسبب فساد الوقت وخراب
البلد وعدم القائم بأمر الناس في مدة العبيد (أخبرني) بعض الثقات قال رأيت في المنام كافي عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جماعة من أهل زبيد وهم يشكون عليه حالهم فقال لهم قد
خلفت فيكم هذا وأشار بيده إلى القاضي جمال الدين وكان مع الحاضرين وكان العبيد مع ما فهم من
الفساد يقبلون شفاعته ويمضون مجالس صلحه ولا يتأخرون عن ذلك ولا يفعلون ذلك لاحد غيره
وذلك يدل على صدق المنام المذكور وتورع عن الحكم وانما كان يصلح بين الناس وكانت
الناس تميل إلى صلحه لصدقه وحسن نيته وهو على ذلك إلى الآن نفع الله به وأتم عليه نعمته وله
أولاد فضلاء علماء نجباء زادهم الله من فضله كتبت هذه الترجمة وهو حي ثم توفي بعد ذلك
وكانت وفاته صبح يوم الخميس رابع شهر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة عن ثلاث وتسعين
سنة ولحق الناس عليه تعب عظيم لكونه لم يخلف بعده مثله في جميع أقطار اليمن في القيام بصالح
الخلق خصوصا ومارجه الله رجة الأبرار وجعل داره أحسن دار آمين وأما الفقيه جمال الدين
الصامت فانه اشتغل بالعلم في بدايته حتى برع في الفقه وشارك في كثير من القنون من الادب
 وغيره ثم اقبل على العبادة والصيام والقيام مع التقل من الدنيا في المال والملبس مطرحا للتكلف
زاهدا فيما عليه أبناء جنسه من حب الرياسة والشهرة ما علم أحد على مثل قدمه في ذلك وفي

كثرة الصيام بحيث انه يصوم قريبا من نصف الدهر قليل المخالطة للناس قليل الكلام فيما لا يعني كثير الصلاة بمسجد الاشاعر في غالب الاوقات وفي ذلك يقول
 وفي هذا الاشاعر لطف معنى * بهين الانام اطل ساجد
 لعل ان امس بحروجهى * مكانا مسه قدم لعابد
 اخذ ذلك من قول الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى حيث يقول
 وفي دار الحديث لطيف معنى * أصلى في جوانبه وآوى
 لعل ان امس بحروجهى * مكانا مسه قدم النواوى
 وكان يقول شعرا حسنا مع أشياء أدبية كالترسل وغيره ترك ذلك كله واشتغل بما هو أولى وأهم من
 أمر دينه وخو يصة نفسه زاده الله من فضله وأعانه على ما هو بصدده كتبت هذه الترجمة في حياة
 الفقيه ثم توفي بعد ذلك ظهر يوم الخميس تاسع عشر شوال من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة
 ولم يخلف بعده مثله من أهل البلد كافة في كثرة الصيام والقيام رحمه الله تعالى ونفع به آمين
 * (أبو العباس أحمد بن حسين بن أبي بكر الشيبى) *

من بنى شعبة أهل مكة وسيأتى سبب انتقاهم في ترجمة جده أبي بكر محققا ان شاء الله تعالى كان
 المذكور شيخا كاملا عابدا زاهدا صاحب أحوال صادقة وكرامات خارقة من ذلك ما رواه الشيخ
 فاضل بن مفرح انه أراه الكعبة وهو بموضع غربي مدينة المحالب وشهد أنه رآها رؤية محقة
 ورأى القناديل والطائفين (ومن ذلك) ما روى المذكور أيضا قال مرضت مرة فاستعنت بالشيخ
 أحمد الشيبى بعد وفاته فرأيت عندى في اليقظة ومسح على حسدى فشفيت للغور وجعل في يدي
 سبعة فسكنت عندى عدة سنين وكرامات الشيخ أحمد المذكور كثيرة يرويها الشيخ فاضل وغيره
 وهؤلاء بنو شعبة جماعة يسكنون في حدود الوادي موربيت خير وصلاح وسيأتى ذكر من شهر
 منهم بالصلاح ان شاء الله تعالى

* (أبو العباس أحمد بن يحيى المساوى) *

بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد ألف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف كان المذكور شيخا
 كبير القدر مشهورا ذا كرامات وأحوال وكرامات وكان شريفا سنيا (يحيى) من كراماته انه
 قصده جماعة من الاشراف الزيدية الذين لا يثبتون كرامات الاولياء أو أرادوا امتحانه فاقترحوا
 عليه شيئا من الماء كقول لم يكن عنده منه شيء وكان عنده حب فيه ماء وتسليه أهل اليمن السرداب
 فجعل يعرف لهم منه تارة سمنا وتارة عسلا وتارة لبنا الى غير ذلك بحسب شهواتهم التي اقترحوها
 عليه (ويحيى) عنه انه دخل على القاضي عثمان بن محمد النائري يزوره وهو مريض وكان قد أشفى
 على الموت ثم خرج من عنده وهو تعبان الخاطر عليه اذ كان بينهما محبة ثم أتاه مرة أخرى وقال
 لاهل أبلش واقد امتهلت له ثلاث سنين فاقام القاضي بعد ذلك ثلاث سنين لازائد ولا ناقص وتوفي
 وهذه الحكاية مشهورة مستفيضة بين الناس وكان له من الكرامات شيء كثير وكان محببا الى
 الناس معتقدا عندهم له صيت عظيم ومحل جسيم وكان في بعض الاوقات يحمل زنبيلاو يجعل
 فيه شيئا من كسر الخبز وكان الناس يستوهبون منه ذلك ويتبركون به وكان اذا حضر السماع
 يجودا كثيرا ويحصل عليه حاصل عظيم ويتكلم في أثناء ذلك بشيء من العلوم والمعارف
 وكان لكلامه قبول عند الناس يدل على صدق ولايته وصحة طريقته (اجتمعت) به مرة في

مدينة زيداً بام وصوله الها في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة أنا والفقيه الصالح جمال الدين محمد الصامت الناشري والفقيه الصالح شرف الدين أبو القاسم العسلي قرأنا عليه من التواضع وحسن الخلق ما يجعل عن الوصف وطلبنا منه المواخاة في الله تعالى فوآخانا جزاء الله تعالى خيراً وكان مجلساً مباركاً وجدته تأثيرة للفور باطنا وظاهراً بحمد الله تعالى ولم يزل الشيخ على قدمه المبارك حتى توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ودفن بزاوية من ناحية مدينة حرص وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من كل مكان وله هنالك ذرية أخيار صالحون رجعهم الله تعالى ونفع بهو بسائر عباده الصالحين آمين

*(أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل

ابن أحمد بن ميمون الحضرمي)*

الملقب قطب الدين الإمام الكبير العارف بالله تعالى قدوة الفريقين وعمدة أهل الطريقين كان إماماً من أئمة المسلمين مذكوراً وعلماً من أعلام الولاية مشهوراً واصل جده إسماعيل من حضرة موت وكان رجلاً صالحاً كثير التعليم للقرآن الكريم حتى كان يعرف بالمعلم وكان والده الفقيه محمد بن إسماعيل من كبار الصالحين وسيأتي ذكره في ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى (يروي) عنه أنه قيل له (يا محمد) يولد لك ولدان محدث ومحدث الأول يفتح الدال المهمة والثاني يكسرهما فكان الأول هو الفقيه إسماعيل المذکور والثاني أخوه الفقيه إبراهيم ونسبهم يرجع إلى سيف ابن ذي يزن الحميري وكان مولد الفقيه محمد المذکور ومنشؤه بقرية الضحى بفتح الضاد المهمة وكسر الحاء المهمة وبعدها بياء نسب وهي من أعمال مدينة المهجم وبها كان مولد ولده الفقيه إسماعيل أيضاً نفع الله بهما كان الفقيه إسماعيل صاحب الترجمة في بدايته يعتزل عن الناس ويؤثر الخلوة والوحدة ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقه بوالده ثم بعثه علي بن إسماعيل ثم بغيرهما حتى صار فقيماً محققاً لا لدقائق الفقه وله عدة مصنفات تدل على ذلك منها شرح المذهب ومنها مختصر مسلم ومختصر بحجة المجالس في ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يدين وبينه في السند سوى ثلاثة وهم الفقيه سليمان العلوي ووالده الفقيه إبراهيم والفقيه أحمد بن أبي الخير وهذه الطريق أروى جميع مصنفاته ومروياته وله من يوم مات أكثر من مائتي سنة وهذا سند عال غريب جداً وله فتاوى مجموعة وغير ذلك وله أيضاً كلام حسن في التصوف يدل على تمكنه وكمال معرفته انتفع به جماعة من الأعيان كالفقيه عبد الله بن أبي بكر الخطيب الآتي ذكره وهو أول من أخذ عنه ثم انتقل الفقيه إسماعيل إلى مدينة زيد وغلّب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المظفر بن رسول يجالؤه ويعظمه ويجمع به كثيراً وسمع عليه مرة صحيح البخاري فلما بلغ القاري إلى أبواب الخمر وذكر تحريمها أشار الفقيه إلى القاري أن يعيد ذلك فأعاده بحيث فهم السلطان مراده فقال له يا فقيه قد فهمنا غرضك ونحن نأمر بإبطال الخمر إن شاء الله تعالى وكان (الملك) المظفر قد ولده قاضي القضاة فقام في ذلك أتم قيام وأظهر الأكار في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء إلا من تحقق صلاحه وورعه وكان من جملة من ولي بمدينة زيد بيده صهرها له من بنية بني عقامة فاتفق أنه دخل عليه يوماً فوجد عنده ثياباً فاخرة وأشياء لم يكن يعرفها معه قبل ذلك فقال له من أين لك هذه الثياب يا فلان فقال له هذه من بركاتك يا أبا الذبيح فقال ذبحني الله إن لم أعزلك ثم عزله وعزل نفسه بعد ذلك ويقال إنما عزل نفسه لأنه خوطب أراضيت بالزول

عن التسمي بالفقه الى التسمي بالقضاء ويقال انما عزل نفسه لما بلغه أن السلطان رجع عن ابطال
 الخمر (ويروى) أنه كتب مرة الى السلطان في شـقف من خرف يابوسف كثر شاكوك وقل
 شاكوك فاما عدلت والا انفصلت فكتب اليه السلطان بعث عليه في ذلك قد أرسل الله من
 هو خير منك الى من هو شر مني فامر بالطف به فقال تعالى فقول له قولنا لا اله الا الله أما تكتب الى
 في ورقة بغلس وكان للفقهاء اسمعيل كرامات خارقة مشهورة مستغنية بين الناس (من ذلك)
 ما روى الفقيه محمد بن معطي وكان من الصالحين الكبار قال بينا أنا في بلدي وهي قرية الرقة
 من الوادي رمع اذ رأيت في المنام كأن قائل يقول لي اذهب الى الفقيه اسمعيل الحضرمي واقرا عليه
 النحو فلما استيقظت تهيجت من ذلك لان المشهور ان الفقيه اسمعيل الحضرمي قليل المعرفة في علم
 النحو فقلت في نفسي هذه اشارة لابد من العمل بها فقدمت الى بلد الفقيه اسمعيل فلما دخلت
 عليه وجدت عنده جماعة يقرؤون عليه في الفقه فرحب بي وقال لي يا فقيه قد أجزتك في جميع
 كتب النحو فاخذت ذلك منه بقبول اذ كان من باب الكشف وعدت الى بلدي فاطالعت شيئا
 من كتب النحو الا عرفت مضمونه حتى يظن من يذاكرني اني قد قرأت عدة من كتب النحو
 (ومن ذلك) ما يحكي انه قصد مدينة زيد في بعض الايام فقاربت الشمس الغروب وهو بعيد
 عن المدينة فخشى ان تغلق الابواب دونه فاشار الى الشمس ان تقف فوقفت حتى بلغ مقصده
 وهذه الكرامة مشهورة بين الناس مستغنية حتى اني رأيت بخط بعض ذريته يكتب فلان بن
 فلان بن فلان موقف الشمس والى ذلك أشار الامام اليافعي في مدحه بقوله

هو الحضرمي نجـد لـ الـولي محمد * امام الهدى نجل الامام المجد

ومن جاهد أوى الى الشمس أن قفي * فلم تمس حتى أنزلوه بمقعد

(ومن كراماته) ما حكاها الامام اليافعي رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض أهل العلم عن الامام محب
 الدين الطبري انه قال كنت مع الفقيه اسمعيل الحضرمي في مقبرة مدينة زيد فقال يا محب الدين
 تؤمن بكلام الموتي فقلت نعم فقال ان صاحب هذا القبر يقول لي أنا من حشوا الجنة (ومن ذلك)
 ما يحكي انه مر في بعض الايام بمقبرة زيد فبكى بها بكاء عظيما ثم ضحك بعد ذلك فسأله بعض من
 كان عنده عن ذلك فقال كشف لي عن هؤلاء فرأيتهم يعذبون فبكيت فشفعت فيهم فقالت لي
 صاحبة هذا القبر وأنا معهم يا فقيه فقلت من أنت فقالت فلانة المغنية فضحككت وقلت وأنت
 معهم ثم سألت عن ذلك القبر فقيل هو قبر تلك المغنية المذكورة (ومن ذلك) ان الملك المنظر كان
 يوصي غلامانه أن يعلموه بوصول الفقيه لانه كان يدخل عليه بغير اذن فكان يتخوف أن يدخل
 عليه وعنده شيء مما ينكره عليه فكان ما يشعر في بعض الايام الا وهو عنده من غير أن يعلم به
 الحجاب وغيرهم (ومن ذلك) انه كان قد اشتهر بين الناس أن من قبل قدم الفقيه اسمعيل دخل
 الجنة (حكى) الفقيه ابراهيم العلوي عن الفقيه أحمد بن أبي الخير عن والده الفقيه أبي الخير انه
 سأل الفقيه اسمعيل عن ذلك فقال قدم علينا بقريّة الضحى رجل من أهل الخير فلما صلينا الجمعة
 صعد المنبر وقال يا أيها الناس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسمعتة يقول من قبل قدم
 الفقيه اسمعيل الحضرمي دخل الجنة قال الفقيه أحمد بن أبي الخير وكان يقال للرجل المذكور
 ابن الزعب من أهل حصي وهؤلاء بنو الزعب قوم أهل ولاية وصلاح وسيأتي ذكرهم في حرف
 العين ان شاء الله تعالى (ويروى) عن الفقيه أحمد بن سليمان الحكمي المقتي بمدينة زيد انه قال

لما سمعت حديث تقبيل قدم الفقيه اسمعيل وقع في نفسي من ذلك شيء ثم اتفق اني قصدت الفقيه الى منزله بزييد لقصدا السلام والزيارة فلما دخلت عليه قال مرحبا بك جئت لتقبيل قدمي ثم مد رجليه فقبضته فاحاط بالامام اليافعي وكان الجملة من العلماء يقبلون قدمه (أخبرني) الفقيه جمال الدين الامام نجم الدين الطبري انه زاره وهو جده الامام العلامة محب الدين الطبري وانهم اقبلا قدمه قال وأخبرني القاضي نجم الدين المذكور انه بلغ أهل مكة ان الفقيه اسمعيل الحضرمي توفي وكان الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل يومئذ بمكة فقال أرجو من الله تعالى أن نغديه بمائة فقيه ثم جاء الخبر بعد ذلك ان الفقيه اسمعيل حي لم يمت قال الامام اليافعي قال القاضي نجم الدين وكان الفقيه أحمد مع جلالة قدره وشهرته يتأدب مع الفقيه اسمعيل ويقول نحن محبون وهو محبوب وقال الفقيه أحمد بن أبي الخير كان الفقيه اسمعيل قديما جرح مع الاصحاب في بعض الاحيان فقلت في نفسي الصالحون يكونون على هذا الحال فطلعتني الى بيته بين المغرب والعشاء وقال لي يا أحمد الناس ينظرون ان الصالحين اذا تكلموا مع الناس ومزحوا استرسلوا معهم ليس كذلك بل قلوبهم مع الله تعالى (وكان) للفقيه اسمعيل نفع الله به كلام في الحقائق مشهور مدون (من ذلك) قوله البدار البدار دع التمللات فالطريق واضح والباب مفتوح وليس على الباب حجاب سواك (وقال) ايضا ان احببت مزاجة الرجال فأعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك فخذ بقواتها الاربع وارمها بمجلا الى مذبح القربان وامر بسكين عزمك الماضية على أوداجها الطاغية وأسل دم الشهوات ودعها تضطرب في دمائها ولا تأخذك بهارافة دين الله عسى أن تكون من المغلحين (وقال) ايضا اخذ بقواتهم ذبيحتك واصرعها على تراب الذل ووجهها قبلة مخالفة النفوس وامر بسكين العزم على حل قوم حب الدنيا وكبر تكبير مفارقة أعراض الدنيا وأسل دم الشهوات وقل اني ذاهب الى ربى سبعة دین (وما) وجد بخطه فارق الناس أحسن ما كانوا وتتبع خطوات الغلافي زاوية الجوع والاعطش فجد في عند ذلك انه ظفر بالاهتمام وسمعتني عطي طر حال المقاو في بيدها الثقة في والتوكل على وحنين الشوق وأنين الخوف واقلب أكفأ كوانك ونحن عندك بالفضاء وقوف وانقطع الكلام (وبخطه) ايضا الحمد لله قل لعبادي أنا أشوق اليهم منهم الى الماء البارد أفلا يشاقون الى قل لعبادي اني أسترعيوبهم عن ملائكتي كما سترأحدهم عيبي عن الناس قل لعبادي وان كانت مغفرتي أوسع من ذنوبهم أفلاست أهلا أن يستغني مني (ومن كلامه) ايضا نفع الله به قال وضع الكون بين يدي وقيل لي يا اسمعيل اختر فاختر الاخرة على الدنيا واخترت الله عوضا عن نفسي (وكتب) يوما الى تلميذه الفقيه عبد الله الخطيب كتابا يقول فيه لا يصح الاجتماع الا بعد الجواز على الصراط فعليك بالعزوف عن الدنيا القليل منها والكثير فان القليل منها اسم قاتل ومن أدخل فيها أنملة غطس كله (وكتب) مرة الى تلميذه آخر من الوالد اسمعيل بن محمد الحضرمي الى الولد فلان وفقه الله تعالى وبعد فان حب الدنيا ما دخل قلبا الا أفسده وبفساده يفسد جميع الجسد فالخذر والخذر فالدينا يمر والاخرة مقر فالله الله بلزوم بيت الله ونشر العلم على طلبته لوجه الله (وقال) مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الדרسة فلما كان الليلة الثانية رأيته ايضا فقلت يا رسول الله أي الדרسة هم فقال الدرسة العلم فقلت يا رسول الله فدرسة القرآن فقال أولئك أصفياء الله (وكان) الفقيه نفع الله به مع جلالة حاله كثير التزوج حتى كان يقول لا ولادة لاتزوجوا من

نساء زبيد الأبركار فاني أخشى أن تقعوا مع بعض من قد تزوجت بها وكان يقول زهدت في كل شيء
إلا المرأة الحسنة والدابة النعيسة وبالجملة فأحوال الفقيه وكراماته لا تنحصر وفيما ذكرناه كفاية
إن شاء الله تعالى وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستمائة ودفن في قرية الضحى
وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من جميع أنحاء اليمن رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر
عباده الصالحين وله في القرية المذكورة ذرية أخيار مباركون نفع الله بهم آمين

(أبو المعروف اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي)

الزبيدي مولدا ومنشأ العقيلي نسب الشيوخ الكبير العارف بالله تعالى الربى شيخ شيوخ الطريقة
على الإطلاق وإمام أهل الحقيقة بالاتفاق صاحب الكرامات الخارقة والأحوال الصادقة
صحب في بدايته جماعة من المشايخ الأكابر وظهرت عليه بركتهم وفتح عليه بفتوحات كثيرة حتى لحق
من قبله وفات من بعده وصار فر يدهره ووحيد عصره وصحبه جمع كثير وانتفعوا به ولم يكن له
نظير من مشايخ اليمن في كثرة الاتباع والأصحاب من الملوك والولاة والعلماء وغيرهم من عامة
أهل البلد وكراماته أشهر من أن تذكر وأكثر من أن تحصر وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد
ونحن نشير إلى شيء من ذلك على جهة الاختصار (من ذلك) ما يحكى عن الشيخ عبد الرحمن ابن
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد اليافعي أنه قال اجتمعت مرة برجل من رجال الله تعالى على الكتيب
الابيض من ناحية أبين فكاشفني بأشياء كثيرة وتكلم عن سرى بشئ فسألته عن صاحب الوقت
فقال هو الشيخ اسمعيل الجبرتي (ومن ذلك) أن الشيخ حضر مرة سمعا فلما كان في أثناء السماع
أذابه قد صرخ صرخات كثيرة وجعل يجري في الطابق وهو يقول الجلبة الجلبة ثم استقام وأخذ
يشير بيده كالذي يمسك شيئا ثم وقف ماشاء الله كذلك ثم رجع إلى السماع فلما كان بعد ليال وصل
الشيخ يعقوب الخاوي من السفر وأخبرانه حصل عليهم في الجبلية كذا رايح عاصف وتغير البحر
حتى أشرفوا على الهلاك وقال فقلت يا شيخ اسمعيل الغارة يا أهل يس قال فرأيتنه والله بعيني
وقد أقبل على وجه الماء كالطائر وأمسك الجلبة بيده حتى استقرت وسلمنا الله تعالى ببركته
(وكان) الشيخ يعقوب المذكور كثير السفر فشكى إلى الشيخ كثرة ما يحدث عليه من أهوال
البحر فقال له الشيخ إذا حدث عليك شيء فقل يا أهل يس فلما حصل عليه ذلك قال الذي أوصاه به
ففرج الله عنه (ومن ذلك) ما يحكى عن الشيخ حسن السوحي أنه قال كنت كثير العناية بامر
السلطان سعد الدين والمسلمين بارض الحبشة فبلغني أن الكفار ظهر وأعلمهم في بعض الجروب
وقتلوا منهم فأتبعني ذلك كثيرا فكنت أأمر الشيخ لهم ملازمة شديدة فكان ذات ليلة حضرت
معه سمعا فخطر بقلبي أمر المسلمين وما هم فيه فبهجرت أن خطرت لي ذلك وإذا بالشيخ يقول قد نفعت
الملازمة فلما انتضى السماع ذهبت إلى بيتي وقعدت أنتظر الفجر فبينما أنا فاعدا قرأ سورة يس
أخذتني سنة خفيفة فرأيت الشيخ قد وقع في الكفار وأخذ جميع ما معهم من السلاح وكسره
حتى لم يبق شيء ينتفع به ثم عاد إلى حصى فلما صليت الصبح ذهبت إلى الشيخ فخال أن سلمت عليه
قال لي ما رأيت فآخبرته بذلك فلما كان بعد أيام يسيرة جاء العلم أن سعد الدين والمسلمين انتصروا
على الكفار وقتلواهم ووزقوهم في أطراف البلاد وأحمد الله رب العالمين (ومن كراماته) ما أخبر به
بعض الفقراء الثقات قال صليت بالشيخ بر ما بعض الصلوات وكان معي درهم فاشتغل قلبي به من
حيث أنه لا يقع موقع من ضرورة العيال فأنسيت قراءة الفاتحة في ركعة من الركعات فلما سلمت

قام الشيخ وجاء بركة فلما فرغ قال لي أعد الصلاة فانك تركت الفاتحة بذكرك في الدرهم
وأمر عيالاً (ومن ذلك) ما روى عن رجل من أهل مكة يقال له الفقيه عبد الرحيم الاميوطي انه
قال كنت لا أعتقد الشيخ اسمعيل وكنت أخط منه فينبذ ما أنا ذات ليله بين النائم واليقظان
واذا بي أرى الشيخ قد دخل علي في جماعة فسمعتة وهو يقول لا خروجات الوجع الغلاني فجاء به
فوضعه علي ثم قال هات الوجع الغلاني فجاء به فوضعه علي ثم ما زال يقول هات الوجع الغلاني
ويضعه علي حتي وضع علي قدر عشرين وجعا حتي كدت أموت وخرج قال فبقيت تلك الاوجاع
علي باقي ايامي ويومئذ ذلك الي العصر فارسلت اليه واستعطفت خاطره فجاء الي فرجع ذلك كله عني
وقت كان لم يكن بي شيء فثبتت الي الله تعالى وحسنت عقيدتي في الشيخ نفع الله به (ومن ذلك)
ما يحكي عن الشيخ حسن الهبل قال مرضت مرة مرضا طويلا فعقدت مع الله تعالى عقداً لا أتعلق
بأحد من المخلوقين فدخل علي الشيخ يزورني وقال لي يا حسن أنت عقدت مع الله تعالى عقداً أن لا
تتعلق بأحد من المخلوقين فقلت نعم يا سيدي فقال هكذا الفقراء ثم قام وخرج وخرجت أمشي معه
كان لم يكن بي شيء (ومن ذلك) ما يحكي أن الفقيه علي بن عثمان المطيب كان يحب الشيخ ولبس
منه الخرقه وكان اذا نابه أمر يأتى اليه ويلزمه فرض مرة ولده الفقيه محمد مرضا شديدا فجاء الي الشيخ
وقال ان ولدي غير طيب ولازمه في ذلك فقال له الولد طيب ولكن غيره غير طيب فلما كان بعد
أيام شفي الولد ومرض الفقيه فعرف ان اشارة الشيخ بقوله غيره غير طيب اليه فايقن بالموت وكتب
وصيته وأمر ان يحفر له قبر ثم مات بعد ذلك رحمه الله تعالى (ومن كراماته) بعد موته نفع الله به
ما حكاه القاضي نحر الدين النويري المكي قال رأيت الشيخ اسمعيل الجبرتي في المنام بعد وفاته
وأنا نائم في المسجد الحرام وهو يقول لي والله ما مت واني لم أزل واني عند ربى مع النبيين
والصديقين والشهداء (ومن ذلك) ما حكاه بعض الاخيار قال رأيت الشيخ في قبره علي سرير وعند
جماعة وهم يقرؤون سورة يس فقلت له يا سيدي أنت في القبر كما كنت في الدنيا أنت وأصحابك تقرؤون
سورة يس فقال نعم أنا علي ذلك (ورأى) بعض الناس الشيخ عبد اللطيف العراقي صاحب عدن في
المنام وهو يقول له تحب أن ترى القطب قال فقلت نعم يا سيدي فقال هو هذا واذا بالشيخ اسمعيل
نفع الله به (وكان) الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الاقي ذكره يعرف بنقاد الاولياء وكان يقول
والله ما مثل الشيخ اسمعيل لافي الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في الحرمين واجتمع الشيخ يوما
بالفقيه أبي بكر بن أبي حربة فحصل علي الفقيه حال حتي غاب عن حسه فلما أفاق قال والله
يا اسمعيل ما عرفك الا الله والله ما أنت الا حصل لك ما لم يحصل لأحد مثلك (ومن كلام) الشيخ
نفع الله به في الحقائق قوله السالك هو الذي يحب طهارة نفسه وتركيته والتخلي باخلاق الله
تعالى وقال كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة (وقال) الواردات ثمرات الاوراد وقال الارادة
ترك ما عليه العادة وقال (سبحان) من سكن قلوب العارفين بوجود المقودان الله تعالى يغار علي
قلوبهم أن تستغل بغيره وقال أهل السكون لو سقطت السماء علي الارض ما اهتز والذلك (وقال)
نفع الله به أجمع علماء أهل الطريقة علي ان العاقبة أن يتولاك الله ولا يكلك الي نفسك وكان
يقول السماع يحك الرجال فن لا ورده لا وارده (وقال) مرة في سماع من لم يعرف المعاني فالسماع
عليه حرام (وقال) أيضا من لم يحسن احالة الكلام فالسماع عليه حرام (وأنتي) بعض الناس
علي السماع بحضرة الشيخ فقال نعم هو لمن فتح عليه والافه حرام علي كل ذي نفس (وقال) مرة في

السماع هذه طريقة أهل الله يافتقراء ويامر بدون لا تكذبوا على الله (وسمع) مرة فوالا في سماع وهو يقول

ألا يا صاحبي هذا المصلي * وتلك ملاعب الظبي الرحيم
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض وسمع مرة فأقرأ يا أيها الذين سبقتم لهم منا
الحسنى أولئك عنها مبعدون حتى بلغ إلى قوله هذا يومكم الذي كنتم توعدون فقال قامت دولة
الافتقراء يا له من دولة ثم أنشد

ما ضر من جاء غدا مكرما * ما هين في الدنيا وما استحقرا
وكان يقول ان السماع هو الصفا الزلاق والذي لا يثبت عليه الأقدام الرجال وكان يقول أحسن
أحوال العبد أن يموت بحب الله عارفا به وقال ان الله تعالى بغضب لا ولياته وان لم يغضبوا (وقال)
مرة لبعض أصحابه لا تجالس أولياء الله تعالى الا بالادب فانهم جواسيس القلوب (وقال) نفع
الله به التصوف الخروج عن العادات وعن هذه النفس وما خرج عنه الانسان كان الله عوضا
عنه (وسئل) مرة عن الاسم الاعظم فقال الاسم الاعظم من حيث هو هو الاسم الذي له المزية
على سائر الاسماء ومن حيث الناس كل من فتح عليه باسم كان في حقه اسما اعظم لان معنى الاسم
الاعظم هو الذي يستجاب به الدعاء حتى قال بعضهم الاسم الاعظم هو حضور القلب (وقال)
نفع الله به قال بعض المشايخ الاسم الاعظم هو البكاء عند الدعاء وكان يقول لا تقام صلاة الصبح
وصلاة العصر في مسجد الا شاعر الا اذا اجتمع فيه أربعون وولي الله تعالى عشرون من أهل البلد
وعشرون من أهل البادية (وقال) نفع الله به ان مسجد الاشاعر مذيبة للذنوب وكلامة في
هذا الباب وكراماته بجزل ساحل له وفيها ذكرناه دليل على ما نذكره وفي هذا القدر كفاية
ان شاء الله تعالى وكانت وفاته نفع الله به في شهر رجب الفرد من شهر سنة ست وثمانمائة ودفن
بمقبرة باب سهام من مدينة تزييد وله هناك مشهد عظيم لم يكن في تلك المقبرة أعظم منه وعليه أثر
النور والبركة ظاهر (وخلف) جماعة أولاد أتجهم الشيخ الاجل الولي الكبير رضى الدين أبو بكر
الصديق وهو الذي قام بالموضع والافتقراء بعده وسلك مسلكه في جميع أموره وكان فيه
من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشئ ما يجعل عن الوصف واليه انتقل سر والده فكان
هو وارثه ظاهر او باطنا وظهرت له كرامات تدل على ذلك وكان والده يثنى عليه كثيرا ويشير اليه
بالولاية التامة ولما توفي والده رحمه الله تعالى كتب اليه الفقيه الاجل الصالح محمد بن أبي بكر بن
أبي حربة المعروف بالمحجوب يعزيه عن والده قال الفقيه محمد المذكوور لما أخذت القلم وأردت أن
أكتب اليه تعزية قيل لي لا تكتب الا تهنئة بما انتقل اليه من ورائه سر أبيه فكتب اليه بذلك
ومن جملة ما كتب به اليه قوله

أهنيك يا ابن الشيم منه بوابل * يعم جميع العالمين معاطرا

ومما كتب به أيضا قوله

اليك اليك خذها لا عد منها * جلالكم فافدى من جلال

(وبلغني) ان جماعة من أصحاب والده جددوا عليه التحكيم بإشارة حصلت لبعضهم من الشيخ
الكبير في منام رآه فيه وكان أكابر أصحاب والده كالشيخ أحمد الرداد والشيخ محمد المزججي وغيرهم
يستقدرون من أنفاسه ويعولون على رأيه في جميع ما ينوبهم ولم يزل على قدم والده من الاجتماع

على تلاوة القرآن ومجالس الذكروا المشي في قضاء حوائج المسلمين الى غير ذلك من أفعال البرحتى
انتقل الى رجة الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ودفن مع والده في
قبره رحمه الله أجمعين ونفعهم آمين (وخلقه) في القيام بالموضع ولده الشيخ الاجل الاوحد
اسماعيل بن أبي بكر وعمره يومئذ نحو خمس عشرة سنة مع وجود جماعة من أعمامه أجمع على ذلك
أكابرا محاب جده كالشيخ محمد المزججي وغيره لما ظهر لهم فيه من مخايل النجابة والاهلية
فكان فوق ظنهم وقام بحمد الله تعالى أتم قيام وسلك مسلك أواله وسلفه وله في طريق القوم
وعلمهم معرفة تامة لا يقارنه أحد في ذلك من أهل عصره ومشاركه كاملة في كثير من العلوم
وصحبه جمع كثير وتحكموا له ونصب جماعة من المشايخ كالشيخ عبد اللطيف القليصي وهو
أكبر منه سنا والشيخ خير الدين الرداد وهو أكبر منه أيضا والشيخ عمر المعبدى نصبه شيخا في
مدينة عدن وغير هؤلاء (ومن كراماته) ما حدثني به من أنق به قال قط ما خطر بقلبي شيء مما
يغير عقيدتي في الشيخ اسمعيل الا ورأيت في المنام ما ينهاني عن ذلك غير مرة (وحدثني) بعض
الثقات وهو الفقيه الصالح عبد الله بن محمد الجهل قال كان الشيخ اسمعيل لا يقع عندي بمكان لما
أرى منه من التعلق بالدنيا فرأيت ليلة في المنام كاني في مجلس عظيم وفيه جماعة كثيرون من
العلماء والصوفية ورأيت المتصدر في المجلس الذي اليه الاشارة هو الشيخ اسمعيل فن يومئذ
حسن ظني فيه وعرفت انه ملحوظ نفع الله به وبسلفه آمين (ومما اتفق) لي من ذلك اني
اجتمعت ببعض الناس عن يخدم الدولة من أهل البادية فحصل منه كلام في حق الشيخ فلما
كان الليل رأيت في المنام ذلك الرجل وبذنه يسيل فبحا كثيرا حتى وقع على الارض وذلك يدل
على عناية الله تعالى به زاده الله من فضله وأتم نعمته عليه والمسلمين آمين ثم توفي الشيخ المذكور
نصف الليل من ليلة الخميس السابعة عشر من شهر ربيع الاول من سنة خمس وسبعين وثمانمائة
ولم يخلف بعده مثله في جميع قطر اليمن في التصوف مع الكمال في الذات والرياسة وغير ذلك رحمه
الله تعالى رجة واسعة ونفع به وبسلفه آمين آمين آمين

(أبوالفداء اسمعيل بن عبد المالك بن مسعود البغدادى)

قدم من العراق الى اليمن واستوطن مدينة عدن فأخذ عنه أهلها كان فقيها مباركا مشهورا
بالعلم والصلاح وكانت له كرامات منها ما ذكره الجندی قال روى المقرئ يوسف الصدائي وكان
امام مسجد الفقيه الامام المذكور قال قال لي الفقيه المذكور يوما تريد أريك آية من آيات الله
تعالى المجوبة عن الناس فقلت نعم فمسح بيده على وجهي وقال لي مد بصرك الى السماء فرفعت
رأسي فرأيت (آية الكرسي) مكتوبة بالنور تكاد تخطف الابصار وأولها بالشرق وآخرها
بالمغرب وكان الفقيه المذكور معروفا بحجة الخضر نفع الله به وله في ذلك حكايات مشهورة
ولم اتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

(أبوالفداء اسمعيل بن يوسف بن قريع)

بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وآخر عين مهملته كان فقيها عالما عاملا ورعا
زاهدا كان مسكنه قرية التريبة من قرى الوادي زبيد وبها كان اشتغاله بالعلم تفقه بجماعة
هناك وتفقه به آخرون وكان من عباد الله الصالحين وله كرامات مشهورة من ذلك ما حكاه
الجندی في تاريخه انه يرى على قبره في كل ليلة نور منتشر الى السماء قال وقبره بالقرية المذكورة

ولم أتحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى آمين

* (أبو عمرو الاسود بن يزيد بن قيس النخعي) *

كان أحد فقهاء التابعين تفقه بعاذ بن جبل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن أبي بكر وروى عن علي وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وعائشة رضي الله عنهم أجمعين وكان عبدا زاهدا ضواما قواما (يروي) انه كان يختم القرآن في كل ليلة من شهر رمضان خمس عشرة مرة ووج نحو ثمانين حجة وكان يجهد نفسه بالصوم حتى يخضر جسمه وحتى ذهب إحدى عينيه من كثرة الصوم وكان يصلي في اليوم واليلة سبع مائة ركعة فقال له علقمة بن قيس لم تعذب نفسك فقال ان الامر جدان الامر جدو كان يقال انتم في الزهد في التابعين الى غاية فيذ كرهذا منهم (ويحكي) انه لما احتضر بكى فقليل له ثم تبكى فقال ومن أحق مني بذلك والله لو تحققت المغفرة من الله تعالى لاهمني الحياء منه ان الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب فيعفو عنه فلا يزال مستحييا منه وبالمجمل فها كان الارهايا من الرهبان (وذكر) الامام اليافعي ان معاوية رضي الله عنه استسقى به فقال اللهم انا نستسقي اليك بخيرنا وأفضلنا الاسود بن يزيد ثم قال له ارفع يديك فرفع يديه ودعا فسقوا وذكر اليافعي وفاته سنة خمس وسبعين من الهجرة بالكوفة بخلاف ما قال غيره انها سنة خمس وثمانين وأظن كلام اليافعي أقرب الى الصواب والله سبحانه وتعالى أعلم

* (أبو عامر أويس بن عامر بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان

ابن قرن بن ناجية بن مراد المرادي ثم القرنى) *

خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره شغله بره بامه (ثبت) في صحيح مسلم عن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا تيمم أويس بن عامر مع امداد من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم له والدة وهو بابر لو أقسم على الله لأبره فان استطعت ان تستغفرك فافعل (وفي رواية) لمسلم عن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فروه فليس يستغفر لكم قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم انه خير التابعين صريح بان خيرهم مطلقا (وفي رواية) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له أويس بن عامر يخرج به وضغ فيدعو الله أن يذهب عنه فيذهب عنه فيقول (اللهم) ادج لي منه في جسدي ما أذكر به نعمتك على فيدع له منه لمعة فن أدركه منك فاستطاع أن يستغفر له فليفعل وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب من خلقه الأصفياء الابرياء السعنة رؤسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم الذين اذا استأذنوا على الامراء لا يؤذن لهم وان خطبوا المنعمات لم ينسكبوا وان غابوا لم يفقدوا وان مرضوا لم يعادوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك أويس القرنى قالوا وما أويس القرنى قال أشهل نوصوه بعبدة ما بين المنكبين شديد الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام يبصره الى موضع سجوده يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مجهول في الارض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبره تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء ألاوانه اذا كان يوم القيامة قبل للعباد ادخلوا وقبل لاويس فف فاشفع فيشفعه الله في مثل ربيعة ومغر يا عمر يا علي اذا اتتم القيتاه

فاطلبا منه أن يستغفر لك كما قال فكنا عشر سنين يطلبانه لا يقدران عليه فلما كانت السنة التي
 توفي فيها عرفاه على جبل أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل اليمن أفيكم أويس فقام شيخ كبير
 طويل اللحية فقال أنا لاندري ما أويس ولكن ابن أخي يقال له أويس هو أعلم ذكر أو أهون
 أمراً أن نرفعه اليك وأنه ليرعى أبلنا حقير بين أظهرنا فعمي عليه عمر كانه لا يريد وقال له ابن ابن
 أخيك هذا قال هو باراك عرفات قال فركب عرو على سراعاً إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة
 والأبل ترعى حوله فقال له السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس الصلاة ثم ردد عليهما السلام
 فقالا من الرجل فقال راعي أبل وأجير قوم قالوا لسناسنا لك عن ذلك فما اسمك فقال عبد الله
 قالوا قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمعك به أمك قال
 يا هذان ما تريدان مني قالوا وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أليس القرني فقد عرفنا الصهوبة
 والسهولة راخبرنا أن تحت منكبه الأبر لمعة بيضاء فوضحها لنا فوضح منكبه فاذا اللعة
 فابتدرا يقبلانه وقالان شهد أنك أويس فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أحص باستغفاري نفسي
 ولا أحد من ولد آدم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات يا هذان قد شهر الله لكما حالى وعرفكما أمرى
 فمن أتمنا فقال على هذا أمير المؤمنين عز بن الخطاب وأنا على بن أبي طالب فاستوى أويس
 قائماً وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب خزا كما الله
 تعالى عن هذه الأمة خيرا فقال له عمر مكانك برحلك الله حتى آتيك بنفقة من عطائي وكسوة من
 ثيابي وهذا المكان ميعاديني وبينك فقال لا ميعاديني وبينك يا أمير المؤمنين لأراك تعرفني
 بعد اليوم ما أصنع بالنفقة أما تراني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ما أصنع
 بالكسوة أما تراني على أزار من صوف ورداء من صوف متى تراني أنخرقهما أما ترى نهلي
 شخص وقتين متى تراني أبلهم ما يا أمير المؤمنين ان بين يدي ويدك عقبة كود لا يجاوزها الا ضامر
 مخف فاحفر حرك الله ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ههنا حتى آخذ أنا ههنا فولي عمر ناحية مكة
 وساق أويس ابله فاعطاها أهلها وترك الرعاية وأقبل على التخلي للعبادة (وفي رواية) أن عمر
 رضي الله عنه قال له ابن تريد فقال الكوفة فقال ألا كتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء
 الناس أحب الي (وروى) أنه قال له رجل يوما كيف أصبحت فقال ما تسأل عن حال رجل إذا
 أصبح ظن أنه لا يمسي وإذا أمسى ظن أنه لا يصبح ان الموت وذكره لم يدع مؤمن فرحا وان حق الله
 تعالى في مال المسلم لم يدع له فضة ولا ذهباً وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن
 صديقا (وروى) أنه كان اذا أمسى يقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح ومرة يقول هذه ليلة
 السجود فيسجد حتى يصبح (وروى) أنه كان يلتقط النوى فاذا أمسى باعه لافطاره ويتصدق
 بما فضل عنده من طعام وشراب ثم يقول (اللهم) من مات جوعاً أو عطشاً فلا تؤاخذني به
 (وكذلك) كان يلتقط الكسر من المزابل فيغسلها ويأكل بعضها ثم يتصدق ببعضها ويقول
 اللهم اني أبرأ اليك من كل كبدائع (وروى) أنه نجه كلب يوماً على مزبلة فقال كل مما يليك
 وأنا آكل مما يليني فان انا جرت الصراط فانا خير منك والا فانت خير مني (ولما) ذكره الامام
 الباقى قال في حقه نفع الله به آمين

سقى الله قوما من شراب وداده * فهاموا به ما بين باد وحاضر
 ينظرون الجهال جنوا وما بهم * جنون سوى حب على القوم ظاهر

مقوا بكؤس الحب را حمان الهوى * فراحوا سكارى بالحبيب المسامر
 يناجونه في ظلمة الليل عندما * به قد خلوا منهم أويس بن عامر
 شهير يمانى حوى المجد والعللا * لنافيه على الفخر عند التفخر
 (وحكى) عن هرم بن حيان المرادى رحمه الله تعالى قال بلغنى حديث أويس فقدمت الكوفة
 ولم يكن لى بهاهم إلا طلبه حتى وقعت عليه فاذا هو جالس على شاطئ الفرات يتوضأ فاذا رجل
 نحيل شديد الادمة أشعث مهيب المنظر فسلمت عليه فرد على السلام فددت يدي إليه لا صاخفه فاني
 أن يصاخنى فقلت يرحمك الله يا أويس كيف أنت ثم خنقتني العبرة لما رأيت من حاله حتى بكيت
 وبكى ثم قال وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخى من ذلك على فقلت الله عز وجل
 فقال (لا اله الا الله) سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن أين عرفت اسمي واسم أبي
 وما رأيتك قبل اليوم ولا رأيتنى فقال أنبأني العليم الخبير عرفت روحى وروحك حين كلمت نفسى
 نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويحباون بروح الله وان لم يلتقوا فقلت حدثنى يرحمك
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال انى لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم باى وأمى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنى قد رأيت رجلا راوه ولست أحب أن أفتح على نفسى هذا الباب
 وما أحب أن أكون محدثا ولا مقتبالي فى نفسى شغل عن الناس فقلت أى أخى أقرأ على شيأ من
 كتاب الله تعالى أسمعه منك وأوصنى بوصية أحفظها عنك فاني أحبك فى الله تعالى فاخذ يدي
 وقال (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) قال ربى وأحق القول قول ربى وأصدق
 الحديث حديث ربى ثم قرأ ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عين ما خلقناهما الا بالحق
 الى قوله العزيز الرحيم ثم شق شهقة حسبته قد غشى عليه (ثم قال) يا ابن حيان مات أبوك حيان
 ويوشك أن تموت فاما الى الجنة واما الى النار ومات أبوك آدم وماتت أمك حواء ومات نوح نبي الله
 ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نبي الله ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
 الانبياء ومات أبو بكر خليفة رسول الله ومات أخى وصديق عمر بن الخطاب فقلت له يرحمك الله ان
 عمر لم يمت فقال بلى قد نعاها الى ربى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال
 هذه وصيتي لك كتاب الله تعالى ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذلك لا يغارقن
 قلبك طرفه عين وأندرك قومك اذا رجعت اليهم وانصح للامة جميعا واياك أن تغارق الجماعة فتغارق
 دينك فتدخل النار ثم قال (اللهم) ان هذا زعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك فعرفني وجهه
 فى الجنة وأدخله على دار السلام واحفظه مادام فى الدنيا ورضه من الدنيا باليسر واجعله لما أعطيته
 من نعمك من الشاكرين واجزه عنى خيرا (ثم قال) السلام عليك ورحمة الله وبركاته لأراك بعد اليوم
 يرحمك الله تعالى فاني أكره الشهرة لاني كثير الغم مادمت مع هؤلاء الناس فلا تسأل عنى ولا
 تطلبني واعلم انك منى على بال وان لم أرك وترني واذا كرتنى فاني سأذكرك وأدعوك ان
 شاء الله تعالى فانطلق أنت ههنا حتى أنطلق أنا ههنا وكانت وفاة أويس رحمه الله تعالى على ما قيل
 بصيفين عام سبع وثلاثين شهيد امع أصحاب على رضى الله عنه قال سليمان بن قيس العامري رأيت
 أويس القرني بصيفين صريعا بين عمر بن ياسر وخزيمة بن ثابت رضى الله عنهم أجمعين (وقال)
 عبد الله بن مسلمة غزونا ذر بيحان زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومعنا أويس القرني فلما
 رجعنا مرض علينا فحملناه فلم يستمسك ثم مات فزلفنا فاذا بقبر محفور وماء مسكوب وكفرون وحنوط

ففسلناه وصلينا عليه ودفناه ومشيئنا ثم قال بعضنا البعض لو جعلنا القبر علامة فرجعنا فلم نجد
 للقبر أثرا (ويشبه) أن الأول أقرب إلى الصواب يدل على ذلك قول أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان
 اجتماعه بعمر في السنة التي توفي فيها عمر رضي الله عنه فكيف يكون غزافي أيامه ثم يدل على ذلك
 قوله لهرم بن حيان ومات أخى عمر نعا إلى ربي (ورأيت) في شرح المقامات للمشعودي روى عن
 هرم بن حيان المرادى وكان رفيقا لا ويس أنه مات بدمشق وأنه وجد عنده ثوبين مكتوب على
 أحدهما بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله الرحمن الرحيم لا ويس القرني من النار وعلى الثاني
 مكتوب هذا كفن أويس القرني من الجنة وقد قيل في وفاته غير هذا (والله أعلم) أي ذلك كان
 رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

(حرف الباء الموحدة)

(أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي)

نسبة إلى الشيخ أبي الغيث بن جميل نفع الله به كان فقيها عالما فريضا ومن كبار الصالحين أهل العلم
 والعمل والكرامات الظاهرة جرت له وقائع مشهورة مع الولاة والعرب ظهرت فيها كراماته
 وأعلنت ولايته وهو أشهر أهل بيته وكان جده بدر أحد فقراء الشيخ أبي الغيث بن جميل فقيها
 صالحا من المنقطعين إلى الله وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وهو صاحب الحكاية
 المشهورة وذلك أنه كان يوما يحرق في أرض له فأرسل إليه الوالي جنديا من جنود الدولة بسبب
 الخراج فتنافس هو وهو فضر به الجندى بخنجر فقتله فلما بلغ ذلك الشيخ أبا الغيث بن جميل نفع
 الله به قال ما في الفقير إلا الكبير يعني السلطان فاتفق أن قتل السلطان ذلك اليوم (وروى) أنه
 قال نزل الشارح من المشاب وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وقبل الألف بعده بباء موحدة
 وهو اسم لخشبات يجعلها الذي يحرس الزرع ليحلس عليها ذلك الإمام الياقني هكذا واضبطه
 في كتابه روض الزياحين وإنما ضبطته خشية أن ينتقل الكتاب إلى من لا يعرف هذا الاصطلاح
 فلا يدري ما هو مراد الشيخ رحمه الله أنه كان يحرس المملكة فنزل وترك الحراسة بسبب قتل
 فقيره والسلطان المذكور هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول قتل بعض عماليكه في مدينة
 الجند بغير سبب (وكان) للفقير بدر الدين بن أحمد صاحب الترجمة أولاد صالحون نجباء يقومون
 بالزوايق وحلق الذكر والتلاوة وإطعام الطعام وذريتهم على ذلك إلى الآن يعرفون ببني بدر
 وذريتهم مشهورة بناحية الوادي مور بفتح الميم وسكون الواو ثمراء مهملة وهم من ذرية عروة
 ابن مسعود الثقفي الهذلي رضي الله عنه قال الفقير حسين الأهدل وجدت نسبه مرفوعا من
 الفقير بدر الكبير إلى عروة وكانت وفاة الفقير بدر هذا رحمه الله تعالى لسبعمائة تقريباً
 نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

(أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني الثعلبي)

كان فقيها كبيرا عارفا ورعا زاهدا قال الجندى بلغه أن قومه الفرسانيين انما غصبوا أرض
 مورع غصبا فشق عليه وجود الطعام الحلال فكان يجتلبه من الأماكن البعيدة فلما طال عليه
 ذلك قصد موضعاً باحاً شرعية وعمره وازدريته لنفسه فكان يحصل له منه ما يقوم بكفاية
 عياله ودرسته والوافدين إليه وغيره - ثم قال وهذه الأرض باقية في أيدي ذريته إلى الآن يجدون
 فيها بركة عظيمة قال وقد مرت عند أرضه هذه فرأيتها في موضع لا يمكن أنه كان عملوا كالأحد

وانما كانت عبارة الفقيه لها الهام من الله تعالى وكان الفقيه بكر المذكور من الاكابر المشهورين
 علما واولا وكانت له كرامات ظاهرة منها انه افتتح طريق الحج الى مكة المشرفة وكان الحج قد انقطع في
 البر في تلك المدة وعييت الطريق وعدم عارفوها فافتتحها الفقيه المذكور وجعل يتردد فيها
 بالقوافل عدة سنين ولا يقدر أحد أن ينالهم بمكرهه من العرب وغيرهم ببركة من بعده سار
 بالناس الفقيه عمر الا كسع الا في ذكره وبعد الفقيه عمر سار بالناس الفقيه أحمد بن موسى بن
 عجيل المقدم ذكره نفع الله به وبهم أجمعين وكان الفقيه بكر المذكور سالكا طريق السلف وكان
 الفقيه أحمد بن موسى اذا ذكره يعظمه ويعترف بفضله فاتفق انه جرى يوما ذكره بحضور الفقيه أحمد
 فاثني عليه وعظمه فقال له بعض الحاضرين وما أوتي الفقيه بكر حتى تعظمه هذا التعظيم فقال
 أوتي خيرا كثيرا (من ذلك) انه أوتي الاسم الأعظم ومن ذلك أنه أوتي خصيصة من خصائص
 الانبياء عليهم السلام كان اذا أراد التبرز انفتحت له الارض وابتلعت ما يخرج منه (وكان) الفقيه
 بكر المذكور كثير المواصلة للعلماء كالفقيه موسى الهاملي والفقيه ابراهيم الشيباني وغيرهما
 (ويحكى) عنه حكاية عجيبة وذلك انه كان معه رجل غريب يحفظ له زرعوه وكان الرجل لا يزال
 معهما ولا يكشف رأسه أبدا فاتفق أن خرج اليه الفقيه يوما وهو نائم وقد انكشف رأسه واذا به
 عظم لا شعر عليه ولا جلد فيقي الفقيه متعجبا ثم أيقظه فجعل يستر رأسه وهو دهرش فقال له الفقيه
 لا بأس عليك وهون عليه ثم سأله عن ذلك فقال كنت رجلا من أهل زبيد المسرفين على أنفسهم
 وكنت أنبش القبور وأخذت كافا الموتي فاقت على ذلك مدة حتى توفيت ابنة لبعض التجار
 فسمعت أنها كفت بكفن نفيس فاتيت قبرها لالافنبشته فلما فتحت اللحد اذ بيده خرجت منه
 فاخطفت جلدة رأسي فقلت يس يس وتعوذت فسمعت قائلا يقول يا قليل التوفيق أما آن
 لك أن تحشى الله وتتوب من فعلك فقلت مجيبا له ولم أر شيئا انا التائب الى الله تعالى فقال ان
 صدقت توبتك لا يضرك شئ فتبت الى الله تعالى وسترت حالي عن أهلي وغيرهم (ويروى) انه لما
 قال يس يس قال له قائل أنا تبارك لو كنت يس لآخذت جميع رأسك وكانت وفاة الفقيه بكر على
 أحسن حال في صدر المائة السابعة وقبره يما في قرية مشهورة يزار ويتبرك به قال الجندی ولم
 يكن له سوى ولد واحد يقال له السجاد وبه كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة
 فتزوجها بعض أهلها ولم يكن في الفرسانيين أحد من ذريته الا بهذه الطريق

* (أبو محمد بكر بن محمد بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن الصوفي) *

كان شيخا كبيرا عابدا كاملا عارفا بطريق التصوف كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نسك
 وصلاح أخذ الحرف عن أبيه عن جده عن جد أبيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الا في ذكره
 ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكور وجها عند الناس مقبول الشفاعة مسموع الكلام
 له ذكر في البلاد وصيت بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في تغز ورباط في عدن
 أيضا وأحباب في كل بلد وفقراء يعرفون بالبكرية نسبة اليه وكانت له معرفة تامة بعلم الفلك
 وأحكام النجوم وعنه أخذ هذا العلم جماعة من مشاهير أهل هذا الفن كالفقيه علي بن أحمد
 الاصمعي وعيسى بن علي الحاسب وغيرهم وكانت له كرامات مشهورة وأخبار مذكورة وعمر
 عمرا طويلا حتى توفي سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة وقد قارب المائة ودفن بمقبرة باب سلهم
 بمدينة زبيد وقبره بالتربة المعروفة بالمرزوقية نسبة الى هؤلاء المشايخ بنى مرزوق وسياتي ذكر

جماعة منهم ان شاء الله تعالى رجعهم الله ونفع بهم اجمعين

* (حرف الجيم) *

* (أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم الخاي) *

ثم الكلاعي كان فقيه عالما عارفا محققا له مصنفات في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابدا زاهدا مشهورا بالصالح والورع تفقه به جماعة منهم الامام أبو اسحق الصردي صاحب الكافي في الفرائض وغيره من الاعيان وكان يسكن قرية على قرب من مدينة الجند وكان الوالي هنالك يومئذ فيه خير يحب العلماء والصالحين وكان له في الفقه عقيدة حسنة فطلب منه أن ينتقل الى الجند لينتفع به الناس في التدريس والفتوى ونشر العلم فاجابه الى ذلك بعد ملازمة شديدة وشرط عليه ان لا يكلفه القضاء ولا يدعوه الى منزله وان دعاه لحاجة ضرورية لا يكلفه كل طعامه فاسترط له الوالي ذلك فانتقل الى الجند وتديرها وانتفع به الناس نفعاً كثيراً وكانت له كرامات ظاهرة (منها) أن جماعة ضربوه بالسيوف فلم تقطع فيه شياً (وسبب) ذلك أن الصليحي لما دخل الجند بحث عن أحوال علماء فقيل له أكبرهم الفقيه (جعفر) اليه تنتهي آراؤهم فطلبه وقال له يا فقيه القضاء متعين عليك فقال لا أصلي له ولا يصلح لي فأعرض عنه مغضبا حيث لم يقبل منه ثم اشتغل بالحديث مع غيره فخرج الفقيه مبادراً من غير إذن وقصد طريق قريته ثم ان الصليحي سأل عنه وطلبه في المدينة فلم يجده فامر جماعة لمحقونه ويقتلونه غيلة فبادروا وأدركوه على قرب من القرية فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه شياً ووقع مغشياً عليه فظنوا أنه قد مات فجمعوا مسرعين خشية أن يراهم أحدوا أخذوا ثيابه ليوهمو أنهم حرب فلما وصلوا الى الصليحي أخبروه بذلك وان سيوفهم لم تقطع فيه شياً ثم ان بعض من مر هنالك وجد الفقيه كذلك فطلب جماعة من أهل القرية فحملوه الى منزله فافاق بعد ساعة وأخبرهم الخبر فقيل له كيف لم تقطع فيك السيوف فقال كنت أقرأ سورة يس وقيل بل قال كنت محرمًا بالصلاة فلم أشعر بهم وكان الصليحي بعد ذلك يعظمه ويقبل شفاعته ويحترم أصحابه ويعفي أرضهم من الخراج وغيره ولم يزل الفقيه على القدم المبارك من نشر العلم مع الورع والصالح حتى توفي على رأس ستين وأربعين سنة رحمه الله تعالى وكان ولده الامام أبو بكر من كبار العلماء ومشاهيرهم وهو شيخ الامام زيد اليفاعي الا في ذكره ان شاء الله تعالى آمين

* (أبو الضياء جوهر بن عبد الله الصوفي) *

كان عبداً اعتيقا لبعض التجار وكان يتعاني التجارة في مدينة عدن وهو مع ذلك يحب الصوفية والفقراء ويكثر المجانسة لهم فلما حضرت الشيخ سعد الحداد الوفاة وكان له رباط وأصحاب فقال له أصحابه يا سيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذي يقع على رأسه الطير الاخضر في اليوم الثالث من وفاتي فلما كان ذلك اليوم اجتمع الفقراء وحضرهم جماعة من الفقهاء وجمع كثير من عامة الناس وكان الشيخ جوهر من جملة من حضر واذا بالطائر الذي وصفه الشيخ جاء وحط في طاقة من الرباط فعند ذلك استشرى للشيخ كابر أصحاب الشيخ سعد فجاء الطائر وحط على رأس الشيخ (جوهر) من بين سائر الحاضرين فقام اليه الفقراء ليقعدوه موضع المشيخة فبكي وقال أين أنا من هذا وان انا رجل عامي لا أصل لذلك فقالوا له قد أقامك الحق في هذا المقام فسيملك ما تجمل ويتولى عنايتك فقال ان كان ولا بد فامهلوني ثلاثة أيام أسعى في رد حقوق الناس فامهلوه ثم قعد بعد

ذلك في منصب المشيخة وكان جوهرًا كاسمه وظهرت له الكرامات ولاح عليه للخيرات أمارات
(ومما اتفق) له أن بعض مشايخ الصوفية بتلك الناحية وصل إلى مدينة عدن فلما قرب منها خرج
للقائه جماعة من المشايخ الذين بها ولم يخرج الشيخ جوهر فكتب إليه ذلك الشيخ كتابا يسبه
فيه ويحتقره فلما صلى الشيخ جوهر صلاة الصبح قال لأصحابه لا يخرج منكم أحد وكان ذلك قبل
أن يأتيه الكتاب فبعدوا ينتظرون ما يحدث وإذا بالرسول قد أتى بالكتاب فقال الشيخ لبعض
أصحابه اقرأه فلما قرأه وجد فيه بعض ما يستحق منه فقال له اقرأ فإنه إلى لا إليك فقرأه فكان كما
ذكر سبأ وطعننا قال صدق أنا كما قال وجعل يبكي فلما فرغ الكتاب قال أكتب جوابه

إذا شهدوا أصحابنا وشقينا * صبرنا على حكم القضاء ورضينا

(ثم ناوله) الرسول فلما رجع به إلى شيخه وأخبره ما كان من الشيخ جوهر ووقف على جوابه
وصل إليه وكشف رأسه بين يديه على عادة الفقراء واستغفر واعتذر عما صدر منه فقبل الشيخ
عذره وعفاه عنه ولاهل عدن في الشيخ جوهر اعتقاد عظيم وله عندهم محل جسيم وروون له
كرامات كثيرة وترتبه هنالك من أكبر التبر المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به
لا يقدر أحد أن يناله بمكره ومن تعدى إلى ذلك عوقب عقوبة مججلة وقد جرب ذلك غير مرة
ولم نحقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين
(حرف الحاء المهملة) *

*(أبو محمد الحسن بن عرب بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري) *

كان فقيها عارفا بارعا محققا من أهل مدينة أب بكر الهمزة ثم باءه موحدة مشددة وكان
شديد الاجتهاد في طلب العلم (يحكي) أنه أقام سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء ليكون بيت يطالع
الكتب ولم يكن يسأل مع المطالعة عن طعام ولا شراب ولا يشتغل باهل ولا ولد قال الجندی أخبرني
الثقة أن الفقيه حسنا المذكور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في جماعة من أصحابه
ومعهم الامام الشافعي فقال يا رسول الله بهم استحققت هذه الزيارة فقال له باجتهادك في طلب العلم
(ويحكي) عنه أنه قصد الفقيه محمد الهرمل الفخري الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى إلى بلده وقرأ
عليه فقال له ابن الهرمل أحب أن أقرأ عليك البيان فاجابه إلى ذلك فكان وقت قراءته على ابن
الهرمل بقعد دونه ووقت قراءته البيان يقعد ابن الهرمل دونه فاتفق في بعض الايام ووقت قراءة
البيان أن رفع الفقيه حسن رأسه إلى السقف فرأى حنشا قد أخرج رأسه كالسمتع ولا زال كذلك
حتى فرغت القراءة فأخبر الفقيه محمد إسماعيل رأى فقال له هذا رجل من فقهاء الجن قرأ على التنبيه
والمهذب وهو الذي سألتني أن أقرأ عليك البيان ليسمعه وكان للفقيه حسن المذكور مصنفات
وفوائد ولم يزل على خير كثير حتى توفي سنة سبع وستين وسبعمائة وكان آخر كلام سمع منه التلغظ
بالشهادتين رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرو) *

كان شيخا كبيرا القدر مشهورا ذكر صاحب علوم ومكاشفات يقال انه بلغ رتبة القطبية
(يحكي) عن الشيخ طحمة الهناري أنه قال كشف لي عن مراتب الاولياء فرأيت مرتبة القطبية خالية
فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رجلا من يستبقان إليه حتى
وصلا إليه وتدفعا عنده ساعة ثم جاس أحدهما وهما الشيخ عبد الله بن أسعد الياضي والشيخ

حسن بن أبي السرور والذي جلس اليافعي رحمه الله تعالى ونفع بهم (ومن ذلك) ما روى عن بعض أقارب الفقيه حسن أنه قال قدم علينا رجل غريب وأقام عندنا أياما في المسجد وكان لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يزال يدور في المسجد وهو يتأوه فحببت من حاله فحنت إليه في بعض الأيام وقد دخل المسجد فقلت له يا سيدي اني أراك لا تأكل ولا تشرب وأنت في قلق فقال لا تسأل عن ذلك فلا زمته وأقسمت عليه فقال لا قوة الا بالله اعلم يا أخي ان لي ثمان سنين أدور في أقطار الارض لعلني أجمع بالقطب فما اتفق لي فهذا الحال الذي ترائني فيه من الأسفل لعدم اجتماعي به فقلت له يا سيدي ما أعطيت مما أعطى الرجال فقال أعطيت شيئين أحدهما قطع الارض بخطوة واحدة والثاني الاختفاء متى شئت قال وكان مكشوف الرأس حافيا فقلت له يا سيدي أعطيك ثوبا تغطي به رأسك ونعلين فقال اني آليت على نفسي أن لا آكل ولا ألبس حتى أجمع بالقطب ثم سألتني أن أجمع بينه وبين الشيخ حسن وقال انه لم يبق على أحد غيره وكنا يومئذ نقرأ على الشيخ فلما اجتمعنا به أعلمته بذلك فاذن له فلما اجتمع به سأله عن القطب فقال له يا ولدي وأين يوجد ثم خرجنا فلما كان اليوم الثاني جئنا للقراءة فاعتذر منا الشيخ فذهب أصحابي وجلست أنا ساعة طويلة واذا بذلك الرجل قد خرج من عند الشيخ ووجهه يتململ فرأوه عليه قيض وعلى رأسه كوفية وفي رجله نعلان فقممت معه الى المسجد وقلت له لعلك وجدت حاجتك فقال نعم الحمد لله رب العالمين فطلبت منه الدعاء والمواخاة في الله تعالى فدعا علي وآخاني ثم احتجب عني بالحال فلم أره وكان للشيخ حسن مع كل ولاية معرفة تامة بالعلوم الشرعية التدريس كما سبق وكان مقامه بقرية الحلبي بضم الحاء المهمة والباء الموحدة وسكون اللام بينهما وبعد الواو باء موحدة بعدها ياء نسب هكذا ضبطه الفقيه علي الخزرجي في تاريخه الطبقات انتقل اليها والده الشيخ عبد الله عن بلدهم المعروفة بهقرة وسيأتي ضبطها في ترجمة جده الشيخ أبي السرور ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ حسن نحو سبعين وسبعمائة تقريباً وقبره بقريته المذكورة مشهور مقصود لآزاره والتبرك والقائم بالموضع الآن رجل يقال له الشيخ عبد القاهر مشهور بالخير والصلاح وليس هو من ذرية الشيخ حسن بل من ذرية الشيخ أبي السرور الكبير وهم بالجملة بيت خير وصلاح نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد الحسن بن عمر الهيثمي)

بقبح الهاء وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المحجمة ثم ياء نسب كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا يحب الخلوة ويؤثر العزلة (يحكي) له منامات صالحة يرى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره ببعض الكائنات والغيبات من سرقة ونحوها وله في ذلك قصص مشهورة تدل على صدقه وولايته وكان له ولد اسمه علي معروف بالخير والصلاح (ويحكي) له أيضا كرامات وله ذرية اختيار صالحون مسكنهم قريب من بيت عطا بلدا الشيخ أبي الغيث بن جميل الآتي قد ذكره ان شاء الله تعالى ونسبهم في الجراح بفتح الجيم والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم حاء مهملة قبيلة مشهورة هنالك من قبائل عك بن عدنان وكانت وفاة الفقيه حسن المذكور سنة احدى وثمانين وسبعمائة وقد قارب عمره نحو مائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري)

كان المذكور فقيها عارفا عالما لا تنفقه بآبيه وغيره ثم غلب عليه النسل والعبادة وكان في أيام

تفقهه قد ترتب في بعض المدارس فاتفق انه باع شيئا من مكبلته بدينارهم ووربطها في ثوبه ثم بذلت له حاجة الى أخذ شيء منها ففتحها فاذا هي كلها عقارب ففرغ منها وطر حها ولم يرجع بعد ذلك الى المدرسة (وروى) بعض الثقات انه رآه في بعض الايام عند قبر أبيه وقد غشي عليه فدعا بجماعة فحملوه الى بيته على تلك الحالة فلما أفاق سأله بعض الناس عن سبب ذلك فقال كنت أقرأ شيئا من القرآن فغلطت فسمعت والدي يرد من القبر على فلم أتمالك ان غشي على وقد تقدم ذكر أخيه الحسن بن علي قريبا وانه من أهل أب وفي هذا الكلام ما يدل على ان أباهم كان من الصالحين حيث رد عليه من القبر رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه حسين المذكور سنة ثمانين وست مائة قوله في بلده عقب مبارك رحمه الله أجمعين

* (أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن الحسين السودي) *

بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره ياء نسب كان المذكور فقيه عالما صالحا مشهورا بفضل صاحب كرامات تفقه في بدايته ثم غلب عليه النسك والتعب فوسلوك الطريق (يروي) عن الفقيه عمر بن علي السودي انه قال بيننا نحن جلوس أنا والفقيه حسين والشريف محمد بن العفيف اذ قال الفقيه حسين يا شريف هل تصدق بكرامات الصالحين فقال الشريف وما هذه الكرامات فقال له الفقيه ان في الصالحين من يطير فيقف في عرفات ومنهم من يخطو خطوة وهي أعلى درجة من الطيران ومنهم من يهيم فاذا هو في الموضع الذي هم به وهو أعلى من الخطوة ومنهم من يجمع الله له الارض فاذا هي بين يديه وهذا أعلى من الكل فقال الشريف ما يصدق هذا أحد من الشافعية الا أن يكون أنت فقال الفقيه أنا أشهد على من هو على هذه الحالة فقال ما أقبل الا أن يكون هو أنت فقال الفقيه سئل بعض العلماء عن الصدق القبيح فقال هو ثناء المرء على نفسه (وروى) بعض أصحاب الفقيه قال كنا معه في الحرم الشريف في ليلة مظلمة ورد شديد اذ قام بعض خدم السلطان فاحرم بر كعتين في أول الليل ثم ابتدأ من أول القرآن فلم يزل قائما حتى ختم فيهما القرآن كله في آخر الليل وكان الفقيه قد نام في الحرم والرجل يصلي ثم انتبه وهو يصلي فربقه الفقيه حتى فرغ ثم قال والله ما فينا خير قام هذا الليلة كلها بر كعتين لغرض من أغراض الدنيا ونحن نيام وغمم لذلك وضاق صدره ثم أطرق ما شاء الله فوقع في قلبه مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول ذرة من عارف خير من ألف ذرة من غير عارف كل ذرة خير من الدنيا وما فيها ألف مرة (وروى) بعض أصحاب الفقيه أيضا قال كنت مرة أنا والفقيه وقد حصل عليه ضيق عظيم من فتنة الخلق لهو تعطيلهم عليه أوقاته فاطرق ساعة طويلة ثم رفع رأسه فراحا مسرورا وقد حصل له مخاطبة من قبل الله تعالى وهو يقول وعزتي وجلالي لو كشفت الحجاب لاحد قبلك في الدنيا لكشفته فيما بيني وبينك وانما وعدك الاخرة وعزتي وجلالي لا جعلتك في أعلى عليين ولا كرمك ولا أجعل بيني وبينك حجابا قال (الراوى) وأنسيت شيئا كثيرا من كلامه وكرامات الفقيه حسين ومكاشفاته كثيرة مشهورة وكانت وفاته ليضع وسبع مائة وبنو سوديت علم وصلاح وسبأ في ذكر جدهم الفقيه سودو جماعة من ذريته ومنهم الفقهاء بنو أبي حربة وسبأ في ذلك ان شاء الله تعالى

* (أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني) *

بفتح الدال والعين المهملتين وسكون الواو بينهما وبعد الالف نون وياء نسب كان المذكور فقيه عالما

صالحا مجتهدا ورعا زاهدا مشهورا بالصالح قدم على الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط الا ان
ذكره ان شاء الله تعالى فقرا عليه وانتفع به وتزوج بابنته وكان يحصل عليه في بعض الاوقات غيبة
فكان الفقيه سالم اذا رآه على تلك الحالة يقول عجب بم زاد ابراهيم بن ادهم على هذا (وروي)
انه مات بعض الولاة فراه بعض الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك قال استحققت العذاب فشفع
في الفقيه حسين الدوعاني وكان الفقيه حسين المذكوور قد ارتحل في بدايته الى الفقيه محمد بن
اسماعيل الحضرمي الى قرية الضحى المقدم ضبطها في ترجمة والده الفقيه اسمعيل وأخذ عنه وانتفع
به ولم يتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه محمد بن اسمعيل والفقيه سالم رحمهم الله تعالى
ونفع بهم أجمعين آمين

(أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن ابراهيم الحولي)

كان فقيها عالما صالحا عبدا ناسكا مشهورا بابا جابة الدعاء (يروي) ان فقيها من فقهاء تلك الناحية
ركبه دين كثير أثقله وقلق منه فقصده الفقيه حسين المذكوور وقال له ادع لي بقضاء الدين فقال
(اللهم) اقض دينه وفرج همه فلما عزم من عنده ووصل منزله وجد رسلا من الشيخ علوان يطلبه
فعرزم معهم اليه وكان شيخ تلك البلاد والحاكم عليها فلما اجتمع به قال له يا فقيه انه خطر ببالي الليلة
أن ابني مدرسة وأجعلك مدرسا بها فارسلت لك ثم بعد ذلك ضعف عزمي وقلت ان هذه البلاد
ليست بلاد مدارس فبالله ما كان من أمرك الليلة فأخبره بن يارته للفقيه حسين وانه دعا له بقضاء
الدين فقال الشيخ علوان وكم دينك فقال كذا وكذا فقال لا بأس ارجع الى منزلك فلما رجع الى
منزله وجد أحلاما من البر والزبيب وغير ذلك ووجد كيسا فيه دراهم قدر الذي عليه ومثله معه
وقال له أهله هذا أرسل به الشيخ علوان فعلم ان ذلك ببركة دعاء الفقيه حسين نفع الله به وله من ذلك
شيء كثير مما يدل على استجابة دعائه وكانت وفاته بقرية العراهم من وادي السحول وهي بفتح
العين المهملة وبالراء قبل الالف وبعدها هاء مكسورة ثم دال مهملة ووادي السحول المذكوور
هو بفتح السين وضم الحاء المهملتين وادمبارك كثير الخير والمزارع يشتمل على قرى كثيرة خرج
منها جماعة من العلماء والصالحين وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب
بيض سحولية نسبة الى هذا الموضع وقبر الفقيه المذكوور بالقرية المذكوورة مشهور بزار
ويتبرك به نفع الله به آمين

(أبو مروان الحكم بن أبان العدني)

هو الحكم بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان أحد فقهاء التابعين وكان كثير الاجتهاد
في العبادة (يحكي) انه كان يقوم الليل فاذا غلبه النوم ألقى نفسه في البحر وقال أسبح الله مع
الحياتن امتحن بقضاء عدن مدة وكان مشهورا بالعفاف وكرم النفس والمسجد المعروف في
مدينة عدن بمسجد أبان منسوب الى والده وهو من مساجد المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء
وفيه أقام الامام (أحمد بن حنبل) حين قدم للاخذ عن ولده ابراهيم بن الحكم وكان ابراهيم فقيها
فاضلا محمدا ونيك فيه فضيلة ارتحال الامام أحمد بن حنبل اليه ولما وصل الامام أحمد الى عدن
وجده قد توفي وكان ٤٤ المكث بن أبان أخو صاحب الترجمة اذ ذاك موجودا فقال له الامام أحمد في
سبيل الله الذي هات التي انقضاها في قصدي أخيتك هذا ما حكاها الجندی وأما أصحاب
الحديث الذين تكلموا في الرجال فيقولون انه نقيه وانما قال ذلك لما لم يجدوا كفايظن وكانت

وفاة الحكم المذكور سنة أربع وخمسين ومائة نفع الله به آمين

(حرف الخاء المعجمة)

(أبو محمد الحضرن بن محمد بن مسعود بن سلامة الاصابي)

كان فقيها فاضلا عالما عاملا شديدا للعبادة كثير الورع (يحكي) انه قصد زيارة بعض العلماء الصالحين الى مدينة جبلة فلما صار قريبا من موضع الفقيه المذكور عدل عن الطريق قليلا اذ كان مره على موضع أحدته بعض الملوك فتورع عن المرور فيه وله من النظر في دقيق الورع شيء كثير من هذا القبيل وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى

(حرف الدال المهملة)

(أبو سليمان داود بن ابراهيم الزيلعي)

كان فقيها عارفا خيرا ورعا زاهدا انتفع به جماعة من فقهاء جبلة ونواحيها وتدرى مدينة تعز ودرس فيها بالمدرسة الشمسية وانتفع به الطلبة انتفاعا كبيرا واجتمعوا عليه وكان مباركا للتدريس ما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان مع كمال العلم مشهورا بالصالح واستجابة الدعاء وكان محميا من الشبهات لا يحضر طعاما فيه شبهة الا وتظهر له علامة تدل على ذلك فيتركه وله في ذلك حكايات مشهورة تدل على صدقه وجماله وكان مجللا بين الناس جليل القدر عندهم يطلبون دعاءه ويرجون بركته وكانت وفاته سنة تسع وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو التقي دجل بن عبد الله الصهباني)

كان شيخا خاصا لخاصة متعبدا مشهورا بالولاية وكان يغلب عليه الوله على سبيل التحريم وكان يأتي منسيرا الخطيب بالجامع ويضربه بالعصا ويقول يا حمار الكذابين (ويحكي) انه وصل الى قضاة عرسان في شفاعته فلم يقبلوه فخرج عنهم مغضبا لما رأى فيهم من العجب بانفسهم وديناهم فاما جاوز البلد التفت اليها وقال اهلكى عرسان فلم يقفوا بعد ذلك غير مدة يسيرة حتى تغيرت أحوالهم وزالت دنياهم (ومن كراماته) انه لما عزم السلطان طعنين بن أيوب على شراء أرض أهل اليمن وأراد أن يجعلها ملكا للديوان ضج الناس من ذلك وشق عليهم فاجتمع هذا الشيخ (دجل) هو وجماعة من الصالحين في بعض المساجد واعتكفوا فيه ثلاثة أيام على صيام النهار وقيام الليل فلما كان آخر الليل من الليلة الثالثة خرج الشيخ (دجل) من المسجد وجعل ينادي رافعا صوته على سبيل الوله يا سلطان السماء اكف المسلمين حال سلطان الارض فقال له أصحابه اسكت فقال قضيت الحاجة وحق المعبود وسمعت قارئا يقرأ قضي الامر الذي فيه تستفتيان ويقال انه قال رأيت السلطان وهو بارز وسهام تأتيه من كل ناحية حتى وقع ميتا فلما كان ظهر ذلك اليوم توفي السلطان المذكور وكفى الله الناس شر مبركة هؤلاء القوم نفع الله بهم وكانت وفاة الشيخ دجل المذكور بعد الستمائة تقريبا وهو بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وفتح الميم وآخره لام والصهباني منسوب الى صهبان بضم الصاد المهملة وسكون الهاء وقبل الالف باء موحدة وبعده نون وهي جهة متسعة ما يلي مدينة جبلة خرج منها جماعة من العلماء والصالحين نفع الله بهم أجمعين

(حرف الراء)

(أبو المسك ربحان بن عبد الله العدني)

كان عبدا حبشيا عتيقا لبعض أهل عدن وكان صاحب كرامات خارقة ومكاشفات صادقة وكانت طريقته التخريب يظهر الوله ووربما يكشف عورته (فن كراماته) ما ذكره الامام الياضي رحمه الله تعالى قال أخبرني بعض الاخيار انه كان بعض الناس في ساحل بحر عدن فاغلق الباب دون فبات بالساحل ولم يكن معه عشاء فرأى الشيخ رجلا هائلا فأتى اليه وقال له يا سيدي أريد منك العشاء وما أشتي الا هريسة فقال انظر هـذا قال لك يطلب مني عشاء وما يريد الا هريسة كافي كنت مهر سافقال له يا سيدي لا بد من ذلك قال فلم أشعر الا وهريسة حاضرة في الحال فقلت له يا سيدي بقي السمن فقال انظر الى هذا الفاعل التارك وأنا كنت سمنا أبيع السمن فقلت يا سيدي ما آكلها الا سمن فقال اذهب بهذه الكوة الى البحر واتنى بماء أتوضأ به قال فذهبت وغرفت بال كوة من البحر وجئت به فاحذر الكوة من يدي وصبت منها على الهريسة سمنافا كلفت من ذلك ما لم أذق مثله قط (و يروى) عن بعض الثقات من أهل عدن انه قال خرجت ليلته أشترى لحيالي من السوق شيئا فلقيني الشيخ ربحان فخبرني وارتفع بي في الهواء ارتفاعا كثيرا فبكيت وقلت له ردني فردني الى الارض وقال لي أردت أن أفريحك فابيت قال الامام الياضي (أخبرني) بعض الصالحين قال قلت للشيخ ربحان خاطرك معي فقال مادام هذا الرأس صححا لا تخف وأشار الى رأسه فسبت انه يعني مادام حيا ولم يظهر لي مراده الا بعد موته وذلك انه سقط بعد ذلك بمدة طويلة من أصل جبل فانكسر رأسه ومات وقال الامام الياضي أيضا سمعت بعض الفقهاء الكبار من أهل عدن يقول رأيت الشيخ ربحانا يفعل بعض الاشياء المنكرة فقلت في نفسي انظر هذا الفاعل التارك الذي يقال انه صالح يقدم على هذه المنكرات قال فلما كان الليل احترق بيتي وكرامات الشيخ ربحان من هذا القبيل كثيرة ولم أتحقق تاريخ وفاته غير ان الامام الياضي أدرك من أدركه وقبره بمدينة عدن مشهور مقصود للزيارة والتبرك نفع الله به وبسائر عباده الصالحين

(حرف الزاي)

(أبو محمد زريع بن محمد الحداد)

وهو بتقديم الزاي المضمومة تصغير زرع مسكنه قرية النظاري بمجبة بعد ان كان المذكور شيخا عارفا عابدا مجتهدا صاحب كرامات (منها) انه كان يمسك القطعة الحديد وهي تشتعل نارا فلا تنضه وسبب ذلك انه كان في أيام شبابه قد راود بعض نساء أهل القرية عن نفسها وكانت في غاية الحسن والجمال فكرهت ثم بعد مدة نالتها ضرورة فارسلت اليه تطلب منه المال الذي كان بذله فوافقها على ذلك وجاء بالمال فلما قرب منها رآها كأنها سقفة في ريح عاصف فقال ما شأنك فقالت هذا شيء لم أكن أعرفه ولا أنا من أهلها وانما الضرورة دعوتني الى ذلك فتركها وخرج عنها وذهب لها المال وتاب الى الله تعالى فقالت له زحزحك الله عن النار كما زحزحتني عنها فاستجاب الله دعوتها ببركة صدق توبته فكانت النار لا تنضه ثم صعب الصالحين بعد ذلك واشتغل بطريق العبادة وظهرت عليه كرامات كثيرة وكان بينه وبين الشيخ سعيد بن منصور الا في ذكره ان شاء الله تعالى صحة ومودة وانتفع به نفعا كثيرا وكانت وفاته لنيف وستين وستمائة تقريب بآرجه الله تعالى

(أبو أسامة زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الياضي)

نسبة الى قرية لها يفاعه بفتح المثناة من تحت والغاء وبعد الالف عين مهملة ثم هاء تانيث

قريبة من مدينة الجندكان المذكور اماما كبيرا عالما ورعا زاهدا متفقا بمدينة الجند ثم
ارتحل الى مكة المشرفة وأخذ بها عن جماعة من أهلها ثم رجع الى الجند ونشر العلم هنالك
وانتفع به الناس وارتحلوا اليه من نواح شتى وارتفع صيته قال الجندى بلغ أصحابه نحو ثلثمائة
متفقه وكان يقوم بغالبهم قوتا وكسوة وغير ذلك ثم رجع الى مكة المشرفة وأقام هامة عاكفا
على التدريس والفتوى هنالك ثم رجع الى الجند واستقر بها وانتشر عنه العلم انتشارا كبيرا وقصد
من كل ناحية وتخرج به جماعة من الأعيان المدرسين المفتين وكان غالب أحواله في آخر عمره
انما يدرس في بيته ايثارا للخمول وعدم الشهرة وكان متورعا عن محبة الملوكة ومخالطة الولاة
كثير العبادة وظهرت له كرامات كثيرة (من ذلك) انه وجد بعض الناس قاصدا باب البلد في الليل
فلما قرب منه انفتح له الباب فخرج وتبعه الرجل من حيث لم يره قال فغشي حتى وصل موضع قبره
الآن فاحرم بالصلاة وجعل يصلي حتى أذن المؤذن بالصبح ثم رجع فلما وصل باب المدينة انفتح
له ثم باب المسجد فلما صلى الصبح فعديذ كره الله تعالى والرجل يرقبه في كل ذلك ثم دنا منه وقبل
يده وأخبره بما رأى منه فقال له ان أحببت العجبة فلا تتحبر أحد ما دمت حيا فسا أخبر بذلك
الابعد وفاة الفقيه رحمه الله تعالى (ويحكي) عنه أيضا انه كان يخرج من بيته بعد هدم من
الليل الى الجامع فينفتح له الباب فيدخل فيصل في المحراب ماشاء الله ثم يخرج كذلك وكانت وفاته
سنة أربع عشرة وخمسمائة وقبره بالمقبرة القريبة من مدينة الجند مشهور مقصود للزيارة
والتبرك قال الجندى لم أر في اليمن تربة تتجسد معرفتها ويكثر زوارها كتربة الفقيه زيد ولا
تكاد تخلو تربته من زائر وقلم أقصد هاذو حاجة الا قضيت حاجته قال ولقد أخبرني جع لا يمكن
تواطؤهم على الكذب باخبار يطول شرحها في ذلك نفع الله به وبسلفه آمين
(* أبو أحمد زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري *)

والد الفقيه أحمد المقدم ذكره كان فقهيا عالما ورعا زاهدا متفقا به جماعة من العلماء منهم ولده أحمد
وغيره وكان مشهورا بالصلاح صاحب كرامات منها أنه كان لا يأتيه جنب الا عاتبه وكشف له عن
حاله ولا يأتيه أحد بدراهم على سبيل النذر الا ميز له الحلال منها من الحرام حتى يعترف صاحبها
بذلك اشهر عنه ذلك مرارا (ويروى) عن الفقيه زيد المذكور أنه مر في طريق هو والده وذلك في
أيام بدايته فرأى درهما في الطريق فاخذه ووضع بموضع مرتفع عن الوطء فنهاه والده وقال ضمنت
الدرهم فقال ما رفعته الا اجلالا لاسم الله تعالى وجعلته في موضع يراه صاحبه وكان الفقيه
زيد بعد ذلك ينهي عن الالتقاط وقد تقدم في ترجمة ولده الفقيه أحمد ذكر نسبهم وموضعهم ولم
يرز الفقيه زيد المذكور على نشر العلم والمواظبة على العبادة واطعام الطعام حتى توفي سنة أربع
وثمانين وسبع مائة رحمه الله تعالى

(* حرف السين المهملة *)

(* أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري *)
صاحب مسجد الرباط كان فقهيا كبيرا ناغلب عليه علم الحديث وعرف به وكان مع ذلك ورعا
زاهدا صاحب بدايته الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الا أتى ذكرهما ان شاء الله تعالى وانتفع بهما
كثيرا وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ أحمد بن أبي الجعد المقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمي
الا في ذكره وغيرهما وكان الفقيه سالم المذكور على قدم كامل من العلم والعمل شريف النفس

على الهمة صاحب كرامات وافادات (بروي) عنه أنه قال من ضل في طريق فليؤذن ويقم الصلاة فإن الله تعالى يده على الطريق ومن خاف من الظما فليقرأ الفاتحة سبع مرات عند أن يصبح ويتفل بها على يديه ويمسح بهما وجهه ويكون ذلك على الريق فإن الله تعالى يكفيه ظما ذلك اليوم قال ومن أذن في أذن المصروع البني وأقام في اليسرى أفاق باذن الله تعالى وكان له ولد اسمه (محمد) خلفه في موضعه وكان من كبار الصالحين (وبروي) أنه يوم ولد رأى بعض أصحاب والده عودا من نور متصل من السماء إلى بيت الفقيه سالم فدنا من البيت لينظر ما السبب فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك ذكر الامام اليافعي في تاريخه هذا الولد وأثنى عليه ثناء مرضيا وكانت وفاة الفقيه (سالم) سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط مشهور بزارو وتبرك به ولم تزل امامة المسجد المذكور إليه وإلى ذريته برهة من الدهر وهو مسجد مشهور والفضل يقال انه أول مسجد بني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكشيب الأبيض المشهور هناك أيضا بالبركة وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وكانت وفاة ولده الفقيه محمد على رأس السبع مائة ببخل الوادي زبيد وكان وصل لحاجة فتوفي هناك ونقل إلى مقبرة مدينة زبيد ودفن عند المشايخ بني مرزوق إلا أن ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفعه وبهم أجمعين

(أبو محمد سبأ بن سليمان)

كان فقيها عارفا بمجودا غلبت عليه العبادة والتسك والورع حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات (يحكى) أنه بات ليلة وهو الفقيه ابراهيم المازني عند قضاة عرشان فأكرموهم وضيّفوهم فلما كان الصبح أراد الفقيه ابراهيم أن يصبر إلى وقت الغداء فكره الفقيه سبأ ذلك وأزعجه على المسير وهم بمقارقه فساعده الفقيه ابراهيم فلما ساروا مروا قريبا من حصن الظفير فخرج اليهم صاحب الفقيه عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام فكره الفقيه سبأ أن يأكل فلازمه الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة إذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاءهم بطعام إذ كان من عادته أن يقتصد الضيف بعد جمعة فاكل منه الفقيه سبأ كلاً جيداً فقال له الفقيه ابراهيم يا لهجب كيف امتنعت من الغداء مع القضاة ثم من الأكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت الآن فقال أنا في المسامحة رأيت في المنام آتيا تاني وجر رجل ودلاني في بئر يتوهج ناراً وهو يقول عاد بقيت تأكل خبز القضاة وأنا أقول لأعود فتركتني فلما استيقظت كان مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا إلى هذا الشيخ قلت إذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما نمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو مناهذ الذي جعلني على الأكل الآن وهذا يدل على أن الفقيه (سبأ) كان مباركا محفوظا له من الله عناية ويدل على خير هذا الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطعم الطعام وكان ماله كالحصن الظفير وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل

(أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي)

بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد المعجمة وآخريه ياء نسب كان شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات مشهورة وكانت يده في التصوف لبغض أولاد الشيخ عيسى الهنار وكان إذا حضر

السماع ليحقه وجد عظيم فكان أخوه الفقيه أبو بكر ينكر عليه ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن السماع فقال له لا بأس به لمثل هذا وأشار إلى أخيه الشيخ سعد المذكور فلم ينكر عليه بعد
ذلك وكان أخوه أبو بكر المذكور فقيه عالمًا عابدًا مجتهدًا (يحكى) أنه كان يتجعد بالليل بالقرآن
ويبكي ويربما علاصوته حتى يسمع من بعيد وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان فقيه عالمًا عارفًا
محققًا فريضًا ماهرًا وكان مع ذلك عابدًا ورعًا زاهدًا أمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر يقابل بذلك
الأمراء فمن دونهم لا تأخذه في الحق لومة لائم وكانت له كرامات ظاهرة فمن لم يقبل منه وكانت وفاة
الفقيه سعد سنة خمس وسبع مائة ووفاته ولد محمد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وبنو العرضي
هؤلاء بيت علم وصلاح ولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في الزيديين القبيلة
المشهورة هنالك وإنما لقب جد هم محمد والد الفقيه سعد بالعرضي لأنه نشأ في حجر جده لأمه
الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلاً غريبًا يقال إنه وصل من القدس إلى اليمن
على قدم السياحة فتدير بيت حسين وابنتيها مسجداً ورباطاً وأقام هنالك إلى أن توفي ولم يكن له
عقب فقام بالموضع ابن بنته الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هنالك مشهورة تقصد للزيارة
والتبرك ولا يخلو موضعهم من قائم منهم نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن أبي الخير
ابن أبي الحسين بن مسكين) *

كان فقيه عالمًا عارفًا عابدًا زاهدًا غنيًا في الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاستغال بالعلم وكان صاحب
كرامات خارقة (من ذلك) أنه كان بينه وبين الشيخ زريع الحداد المقدم ذكره محبة متأكدة
فجاءه في بعض الأيام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدي رأيت ما كان أحسن الحج
بهذه السنة فنظرة الفقيه شرفهم الشيخ كراهته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له ويغالب
الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع ياسيدي (سبحان الله) نحن أصحابكم ومحبوكم
ويحصل لكم مثل هذا النصيب الوافر ولا نشر كونا فيه فأراد الفقيه أن يغالطه في ذلك فلم يقبل منه
وقال له سألتك بالله ألا أخبرني كيف تغفلون هل هو طير أم هو خطو أم كيف هو فقال الفقيه هو
شيء من قدرة الله لا أستطيع تكليفه بخص الله بذلك من يشاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد
المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب إلا أن ذكره أن شاء الله تعالى
محبة أكيدة ومواخاة ومعاودة على أن من مات قبل صاحبه تولى الآخرة غسله والصلاة عليه
فقد رموت الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلاة عليه وكانت وفاته سنة
ستين وست مائة بعد أن بلغ عمره نحو ما من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندی
(ومن كراماته) بعد موته أن رجلاً من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ
الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل إلى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل
يقول يا فقيه أتعيننا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل يعدد ما يناله منهم من المشاق وكان الفضل
يومئذ في مدينة تعز عند الملك المتطهر وكان السلطان قدأ كرمه وأمر أن يكتب له كتاب بعوائده
فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه وأمر غلمانه بالسير للفرور فقالوا نصبر إلى الصبح
حتى ياتيك كتاب السلطان الذي كتب لك فقال لا حاجة لي بذلك وأزعجهم على المسير فقال له بعض
خواصه ما جئت على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد لزمني وذبني

عالي المهمة صاحب كرامات وافادات (يروي) عنه أنه قال من ضل في طريق فليؤذن ويقم الصلاة فإن الله تعالى يده على الطريق ومن خاف من الظما فليقرأ الفاتحة سبع مرات عند أن يصبح ويتفل بها على يديه ويمسح بهما وجهه ويكون ذلك على الريق فإن الله تعالى يكفيه ظما ذلك اليوم قال ومن أذن في أذن المصروع البني وأقام في اليسرى أفاق باذن الله تعالى وكان له ولد اسمه (محمد) خلفه في موضعه وكان من كبار الصالحين (ويروي) أنه يوم ولد رأى بعض أصحاب والده عمودا من نور متصل من السماء إلى بيت الفقيه سالم قد نام من البيت لينظر ما السبب فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك ذكر الامام اليافعي في تاريخه هذا الولد وأنتى عليه ثناء مرضيا وكانت وفاة الفقيه (سالم) سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط مشهور بزار ويترك به ولم تزل امامة المسجد المذكور إليه وإلى ذريته برهة من الدهر وهو مسجد مشهور بالفضل يقال انه أول مسجد بني في الاسلام في تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكشيب الأبيض المشهور هنالك أيضا بالبركة وقد تقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد بن أبي الجعد وكانت وفاة ولده الفقيه محمد على رأس السبع مائة ببخل الوادي زبيد وكان وصل الحاجة قوفي هنالك ونقل إلى مقبرة مدينة زبيد ودفن عند المشايخ بني مرزوق الأتقي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى ونفع به وبهم أجمعين

(أبو محمد سبأ بن سليمان)

كان فقهيا عارفا بمجودا غلبت عليه العبادة والنسك والورع حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات (يحكي) أنه بات ليلة وهو الفقيه ابراهيم المازني عند قضاة عرشان فاكرموهم وضيغفوهم فلما كان الصبح أراد الفقيه ابراهيم أن يصبر إلى وقت الغداء فكره الفقيه سبأ ذلك وأزعجه على السير وهم بمقارقه فساعدته الفقيه ابراهيم فلما ساروا مروا قريبا من حصن الظفير فخرج اليهم صاحب الفقيه عبد الوهاب فتلقاهم وأدخلهم داره وأتاهم بشئ من الطعام فكره الفقيه سبأ أن يأكل فلازمه الشيخ على ذلك فلم يفعل فلما كان الليل وقد ناموا ساعة كبيرة اذا بالشيخ عبد الوهاب قد جاءهم بطعام اذا كان من عادته أن يقتصد الضيف بعد هجعة فاكل منه الفقيه سبأ كلاجيدا فقال له الفقيه ابراهيم يا للحمب كيف امتنعت من الغداء مع القضاة ثم من الاكل مع هذا الرجل أول الليل ثم أكلت الآن فقال اني لما أمسيت مع القضاة رأيت في المنام آتيا ثاني ورجل ودلاني في بئر يتوهج ناراهو يقول عاذبقت تأكل خبز القضاة وأنا أقول لا أعود فتركتني فلما استيقظت كان مني ما رأيت من الامتناع عن طعامهم فلما وصلنا إلى هذا الشيخ قلت اذا كان هذا حال القضاة وهم يعرفون ما يحل وما لا يحل فكيف يكون حال هذا الرجل الجاهل فامتنعت من طعامه فلما نمت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي كل طعام عبد الوهاب فهو مني فلهذا الذي جعلني على الاكل الآن وهذا يدل على أن الفقيه (سبأ) كان مباركا محفوظا من الله عتايه ويدل على خير هذا الشيخ عبد الوهاب فانه كان كريما جوادا يفعل الخير كثيرا ويطعم الطعام وكان ماله كالحصن الظفير وتلك الناحية على عادة مشايخ الجبل

(أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي)

بضم العين المهملة وسكون الراء وكسر الضاد المعجمة وآخريه ياء نسب كان شيخا كبيرا صالحا صاحب كرامات مشهورة وكانت يده في التصوف لبعض أولاد الشيخ عيسى الهناري وكان اذا حضر

السماع بالحقه وجد عظيم فكان أخوه الفقيه أبو بكر ينكر عليه ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن السماع فقال له لا بأس به مثل هذا وأشار إلى أخيه الشيخ سعد المذكور فلم ينكر عليه بعد
ذلك وكان أخوه أبو بكر المذكور فقامها عالمًا عابدًا مجتهدًا (يحكي) أنه كان يتمجد بالليل بالقرآن
ويبكي ويربما علاصوته حتى يسمع من بعيد وكان للشيخ سعد ولد اسمه محمد كان فقيهًا عالمًا عارفًا
محققًا فريضًا ما هراو كان مع ذلك عابدًا ورعًا زاهدًا أمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر يقابل بذلك
الأمراء فن دونهم لا تأخذ في الحق لومة لائم وكانت له كرامات ظاهرة فبين لم يقبل منه وكانت وفاة
الفقيه سعد سنة تسعين وسبع مائة ووفاته ولد محمد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة وبنيوا العرضي
هؤلاء بيت علم وصلاح ولهم ذرية مباركة ومسكنهم بيت حسين ونسبهم في الزيديين القبيلة
المشهورة هنالك وإنما لقب جدهم محمد والد الفقيه سعد بالعرضي لأنه نشأ في حجر جده لأمه
الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلاً غريبًا يقال أنه وصل من القدس إلى اليمن
على قدم السباحة فتدير بيت حسين وابنتيها مسجدًا وورباطًا وأقام هنالك إلى أن توفي ولم يكن له
عقب فقام بالموضع ابن بنته الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هنالك مشهورة تقصد للزيارة
والتبرك ولا يخلو موضعهم من قائم منهم نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسمعيل بن أبي الخير
ابن أبي الحسين بن مسكين) *

كان فقيهًا عارفًا عابدًا زاهدًا غنيًا في الزهد والورع وكثرة العبادة مع الاشتغال بالعلم وكان صاحب
كرامات خارقة (من ذلك) أنه كان بينه وبين الشيخ زريع الحداد المقدم ذكره صحبة متأكدة
فجاءه في بعض الأيام وعنده جماعة وذلك عقب عيد النحر فقال ياسيدي رأيت ما كان أحسن الحج
بهذه السنة فنظره الفقيه شرفهم الشيخ كرامته لذلك فسكت ثم أخذ الفقيه يعتذر له ويغالط
الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع ياسيدي (سبحان الله) نحن أصحابكم وعجبوكم
ويحصل لكم مثل هذا النصيب الوافر ولا تشر كونافيه فأراد الفقيه أن يغالطه في ذلك فلم يقبل منه
وقال له سألتك بالله ألا أخبرني كيف تفعلون هل هو طير أم هو طوام كيف هو فقال الفقيه هو
شيء من قدرة الله لا أستطيع تكليفه يخص الله بذلك من يشاء من عباده وكان بين الفقيه سعيد
المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب إلا أن ذكره أن شاء الله تعالى
صحبة أكيدة ومواخاة ومعاقدة على أن من مات قبل صاحبه تولى الآخرة غسله والصلاة عليه
فقد رموته الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى الفقيه عمر غسله والصلاة عليه وكانت وفاته سنة
ستين وست مائة بعد أن بلغ عمره نحوًا من ثمانين سنة كل ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندي
(ومن كراماته) بعد موته أن رجلاً من أصحابه حصل عليه أذى وضرر من بعض نواب الشيخ
الفضل بن عواض أحد مشايخ الجبال فذهب الرجل إلى تربة الفقيه سعيد وبكى عندها وجعل
يقول يا فقيه أتعيننا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل يعدد ما يناله منهم من المشاق وكان الفضل
يومئذ في مدينة تفرغ عند الملك المطفر وكان السلطان قد أكرمه وأمر أن يكتب له كتاب بعوائده
فلما كانت تلك الليلة استيقظ الفضل من منامه وأمر غلمانَه بالسير للفور فقالوا نصبر إلى الصبح
حتى ياتيك كتاب السلطان الذي كتبته لك فقال لا حاجة لي بذلك وأزعجهم على المسير فقال له بعض
خواصه ما جئت على ذلك فقال رأيت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعة وقد رزمني وبخني

فأنا لا محالة هالك ثم جدي في السير فبات قبل أن يصل بيته فسأل الرجل الذي أخبره بالرؤيا هل جرى لأحد من غلمان الشيخ مع أحد من أصحاب الفقيه سعيد شي فقيل له نعم فلان نائب الشيخ فعل مع شريك الفقيه ما هو كذا وكذا فقال صدقتم لكن ما أراد الفقيه أن ينتصف الأمان الشيخ فضل الأمان غيره

* (أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضري) *

أحد كبار مشايخ حضر موت كان مشهوراً بالولاية الكاملة والكرامات المتعددة يده في التصوف للشيخ أبي مدين المغربي بينه وبينه رجلا كان نفع الله به شيخاً كبيراً كاملاً لم يأتخرج به جماعة من كبار الصالحين كالشيخ أبي معبد وغيره وله في تلك الناحية ذرية مباركون واتباع كثيرون يعرفون بأهل أبا عيسى على عرف أهل حضر موت في التزام الكنية الألف بكل حال على لغة القصر ولهم هناك زوايا مشهورة وسياح قد كرم من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى والشيخ سعيد المذكور هو صاحب القصة التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ أحمد بن الجعد وهي مما تدل على كراماته وتصرفه وكمال ولايته وكانت وفاته فيما بين الستين والسبعين وسفاته وترتبه هناك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به آمين

* (أبو محمد سفيان بن عبد الله الأيبي) *

كان فقيهاً عالماً فاضلاً عارفاً اشتغل في بدايته بالعلم اشتغالا كلياً فسمع ذات يوم قائلاً يقول له إن أردت أن تترك القولين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله تعالى حتى ظهرت عليه علامات القبول واشتهرت عنه كرامات خارقة (من ذلك) ما روي أنه كان في مدينة عدن رجل يهودي قد ولاه السلطان بعض الولايات الكبار حتى كان جماعة من المسلمين يقومون بين يديه ويمشون تحت ركابه فبلغ ذلك الشيخ سفيان فتعب لذلك وهو يومئذ في حال الرياضة والتجرد فجاء إليه في زى فقير فراه جالساً على كرسي وجماعة من المسلمين عنده قيام في خدمته فقال له قل أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فصاح اليهودي واستغاث بجنده فلم يقدروا يفعلون شيئاً فاعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة وهو في جميع ذلك يستغيث بأصحابه وهم لا يقدرون على شيء ثم بعد الثالثة أخذ الشيخ بجمعة اليهودي وأخذ سكيناً كانت معه وقال بسم الله والله أكبر وذبحه ثم رجع إلى مكانه وكان يقعد في الجامع فلما بلغ الخبر أمير البلد قال لغلما أنه اتنوفى به فلما وصلوا إلى الجامع ما قدروا يصلون إليه فرجعوا إلى الأمير وأعلموه بذلك فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر أحد منهم أن يدخل الجامع فضا لاعتن أن يصل إليه بسوء فعرف الأمير أنها كرامة وأنه حجي من الله تعالى فرجع وبقى خائفاً من السلطان لكون البلد في عهده فاستشار أهل العقل والرأي في ذلك فقالوا هؤلاء الأولياء مالهـم الأمان هو منهم وهم في مدينة الحج رجل من الأولياء يقال له العائدي فاستعن به عاينه فأرسل إليه فلما وصله أعلمه بالقصة والتزمه وقال أحب أن لا يخرج من البلد حتى أعلم السلطان ويأتي جوابه فقال له العائدي نعم إن شاء الله تعالى فجاء إلى الشيخ سفيان وكان بينهما صاحببة فشكره العائدي على ما فعل وقال له قلعت حجر من طريق المسلمين ثم خرج به عيشي معه حتى بلغ باب السجن فقال العائدي للسجناء قيده فدا الفقيه سفيان رجلاه فقيده وبقى في الحبس أياماً ما شاء ترك القيد في رجلاه وإن شاء طرحة فلما جاء يوم الجمعة رمى بالقيد وذهب إلى الجامع فدخل حتى وصل قريباً من الأمير ثم نظر إلى الناس

وقال أصلي على هؤلاء الموقى أربع تكبيرات فلما انقضت الصلاة رجع الى الحبس وأقام فيه حتى أتى جواب السلطان يقول اطلقوه فتحزن نطالب منه السلامة فقد كان قبل هذا ادعى أن البلاد بلاده وأن الملك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا لآحد عليه سلطان وقد كان جرى له مع السلطان قصة وهو في الحج فدخل على السلطان من غير اذن وقال له اخرج من بلادى والى هذا أشار السلطان في جوابه (ومما) اتفق له أيضا انه قال له ودى مرة قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله والافصيت رأس هذا القلم وأشار الى قلم كان في يده فكره اليهودي أن يقول ذلك بل قال قصه وما على منه قصص الفقيه رأس القلم بسكين كانت معه واذا برأس اليهودي مقصوص يتدحرج على الارض (ومما روى) من كراماته انه وصل مرة الى قرية المخادر فلما علم به أهل القرية خرجوا للقاءه وكان الفقيه على بن أبي بكر التباعى يومئذ هو المشار اليه في القرية بالعلم والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان باهل القرية سألهم عن الفقيه على فقالوا بلغة انك تقول بالسماع مع الصوفية وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه ما أبلىقنا وعلينا حصول المطر والوصول الى بيته وعليه حصول المطر وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول الى الفقيه على بذلك بكى وقال والله ما أنا أهل لذلك وخرج مسرعا اليه فلما تأسسا بالبنوا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الا مبتلين (ومن كراماته) انه كان له مریدا اتفق له في بعض الايام انه اجتمع بامرأة على قصد غير صالح واذا بلطمة بيد الفقيه وقعت على عينه حين دنا من المرأة فعمى وجعل ينكص على عقبه وترك من يقوده حتى وصل الى الفقيه وجعل يستغيث ويبكى فقال له الفقيه مرد الله عليك بصرك اذا تبنت ولكن ماتت الاعمى فرد الله عليه بصره ثم عمى قبل الموت بثلاثة ايام وفي هذه القصة كرامات متعددة (الاولى) اطلاع الله تعالى له على حال المرید (الثانية) حفظ المرید عن المعصية (الثالثة) بلوغ اللطمة من مكان بعيد (الرابعة) عمى المرید بسبب اللطمة (الخامسة) رد بصره عليه ببركنه (السادسة) اخباره له بانه يموت اعمى فكان كما قال وبالجمله فكراماته كثيرة مشهورة وقد ذكره الامام البيهقي في كثير من مصنفاته وأثنى عليه كثيرا وقال أما وصوله الى (مصر) فقد بلغني انه انما سافر ليحضر الجهاد بمياط وكان فتح المسلمين على يده وكان قد قال لهم بعض من أطلع الله على ما شاء من الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من أهل اليمن وكانت (دمياط) تحت أيدي الفرنج قد غلبوا عليها وذكروا الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور المصري في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاولياء قال وعن رأي الشيخ الصالح الولي سفيان اليماني كان من الاكارب وارباب الهمم وكان معمر الاوقات بالصلوات واثنى عليه وأطن اجتماعه به كان في المدة التي ذكرها الامام البيهقي انه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ سفيان في مدينة الحج وتربته هنالك من القرب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكرهه أبدا ومن تعدى شيئا من ذلك عوقب أشد العقوبة من غير امهال وقد جرب ذلك غير مرة تنفع الله به آمين

* أبو الربيع سليمان بن محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهي الملقب بالجنيد *
كان فقيها عالمًا ذا عبادة وزهد وجد واجتهاد (يحكي) انه عاب بعض قضاة زمانه بالقضاء فامتنع بقضاء مدينته عدن أياما ثم عزل نفسه ثم امتحن بقضاء مدينته زيد ثم عزل نفسه أيضا

وعرف من أين أتى قتاب واستغفر الله تعالى ثم انتقل الى ذي أشرق وتديرهافكان بها العباد
الزاهد اشار اليه وكان مشهورا باجابة الدعاء مقصود ذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة
قدره كثير اما يزوره ويلتمس منه الدعاء ويأمر أصحابه بذلك وكانت له كرامات وافادات قال الجندي
و يبركته و اشاراته على الطوائى نظام الدين المطاهر التي بجامع ذي أشرق فانتفع بها الناس كثيرا
وكانت وفاته سنة أربع وستين وسمائة وخلفه ولدين أكبرهما (أحمد) كان رجلا متعبدا
بحب العزلة ويؤثر الخلوة (والثاني) عمر كان فقيها عارفا صالحا وكانت له كرامات ومعاملات
رحمهم الله تعالى آمين

(أبو داود سليمان بن أبي القاسم الهجاري)

بضم الهاء ثم جيم وألف وبعد الألفراء مكسورة وياء نسب كان المذكور شيخا كبيرا صالحا
مباركا من أهل الصيام والقيام واطعام الطعام وهو من المشايخ بني الجفار كان أصل جدهم من
الوادى زبيد انتقل من هناك وسكن قرية من ناحية المهجيم وصحب الشيخ أبا الغيث بن جميل
وكان من الصالحين وذريته هناك أخبارا صالحون عرف متقدم وهم بني الجفار وعرف
متأخروهم بني الهجاري منهم الشيخ سليمان المذكور صاحب الترجمة وياه عن ابن جعفر بقوله
في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الأنبياء والصالحين نفع الله بهم

وقل يا سليمان بن جفار دعوة * تشق الصفا عن مائه المتجهم

(ولهم) في تلك الناحية زاوية وشهرة ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم

(أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون)

كان فقيها عالما ورعا زاهدا خفي المذهب أشعري النسب كان تفقهه بالفقيه أبي بكر بن حنكاس
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيره وغلب عليه علم الادب وشرح القصيدة النجراتية شرحا
مفيدا ذكرانه صنعه وهو ابن ثمانى عشرة سنة وكان مسكناه قرية المزيجية من قرى الوادى زبيد
وهي بضم الميم وفتح الزاى وسكون المثناة من تحت وكسر الحاء المهملة وفتح الفاء وآخره هاء
تأنيث وانما ضبطت اسم هذه القرية مع شهرتها عندنا خشية ان ينتقل الكتاب الى بلاد
لا تعرف فيه فيصحف وكان رحمه الله تعالى أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وهو أحد الفقهاء الذين
هاجروا الى الحبشة لما ظهرت السبوت بمدينة زبيد وذلك في دولة الملك المظفر الرضوي وكانت وفاته
هنالك سنة اثنتين وخمسين وسمائة خرج مهاجرا الى الله عز وجل رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو محمد سود بن الكميث)

سود بن قيس السين المهملة وسكون الواو وآخره دال مهملة كان رحمه الله تعالى من المشايخ الكبار
أصحاب الكشف والكرامات (يروي) عنه انه قال خرجت ليلة في آخر الليل وأنا صبي املا بجره من
البئر والدي فينا أنا نزع اذا قبل ثلاثة نفر قرب مني انسان وصرع أحدهما الآخر فقال
المصروع (آه آه) اسقني فابى أن يسقيه فقلت له يا هذا اسقه فقال لا أسقيه فقلت للمصروع من
أنت فقال أنا أبو جعفر الرمي فقلت له أليس الرمي قد مات منذ سنين فقال نعم هو أنا كنت واليا
على قومي وكنت عاصيا فلما مات وكل الله في ملكي يسوقاني من المشرق الى المغرب ومن المغرب
الى المشرق ويغلب على الظما فإيسقني قال الشيخ سود فغشي على ساعته فلما أفقت طلبت
آثارهم فلم أجدهم الا أثر المصروع وحده فكان ذلك سبب ترك الشيخ للدين واشتغاله بما يعود نفعه

من العلم والعمل حتى كان منه ما كان وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة وكان يسكن قرية يقال لها الغاشق لانه انفسق له حجر هناك على طريق الكرامة وكان له بها مسجد وأصحاب وكانت الدنيا تأتيه من غير قصد وهو مطرح لها متخل عنها ولا يأكل الامع أصحابه في المسجد ولا بيت الا فيه وكانت له أرض كثيرة قدر عشرة آلاف معاد يحصل منها من الخطب قدر سبعين جلا في السنة خارجا عن الزرع يتصدق بذلك كله ويصرفه في سبيل الله وفي جوه البر ولا يمسك منه شيئا وهذه الارض معفاة عن مساحة الديوان وغيرها وهي بأيدي ورثته الى الآن وكما هم بعض الولاة بالتغير عليهم اراه الله ما ينفعهم وقصد بعضهم مرة مساحتها خرج عليهم أسد فطردهم عنها ومرة كذلك خرج عليهم حنش عظيم طردهم أيضا وذريته هناك محجلون محترمون يعرفون ببني سود وقد تقدم ذكر الفقيه حسين السودي منهم والفقيهاء بنو أبي حربة منهم وسياق ذكر الفقيه أبي حربة وجماعة من ذريته ان شاء الله تعالى (ونسب) الفقيه سودي يعود الى قه ب بن راشد قبيبه له معروفة من قبائل علك بن عدنان وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وأربعمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (حرف الشين المعجمة) *

* (أبو عبد الله شبيكنة بن عبد الله الصوفي) *

هو بضم الشين المعجمة وفتح الواحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الكاف وفتح النون وآخره هاء تأنيث كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات نصبه الشيخ محمد ابن أبي بكر الحكمي شحنا ما تحقق كماله (وذلك) انه لما توفي الشيخ أبو الزبير بفتح الزاي حضر الشيخ محمد ثالثه فقال له الجماعة يا سيدي من تنصب عوضه فقال ما أنصب الا من رأى ما أرى فقال الشيخ شبيكنة وكان من جملة الحاضرين عرفتم ما يرى الشيخ قالوا لا قال يرى العزرا العرجاء التي ترمي في زاري عواجة وكان ذلك في قرية يقال لها الاسحاقية بينها وبين عواجة قدر نصف يوم من جهة اليمن فنصبه الشيخ حينئذ وظهرت له بعد ذلك الكرامات الكثيرة وله ذرية أخيار صالحون يعرفون ببني الشبيكني نسبة اليه نفع الله به ولم يحقق لوفاته تاريخا غير انه عاصر الشيخ محمد بن الحكمي نفع الله بهما آمين

* (أبو مد بن شعيب بن أحمد بن عمران العياشي) *

بالمثناة من تحت المشددة والشين المعجمة كان المذكور اسمه محمد ولقبه شعيب فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به كان فقيها عالما كثيرا الاعتكاف والعزلة صاحب كرامات (من ذلك) انه لما توفي وحمل الى المقبرة اذا بمؤذن يؤذن لوقت من أوقات الصلاة واذا بالفقيه نقل على الذي يحملونه ثقلا خارجا عن الحد حتى عجزوا عن القيام به فوضعوا السري حتى فرغ المؤذن وحر كوه فوجدوه خفيفا كما كان فحملوه وساروا به الى القبر وهم متعجبون من ذلك فقال لهم بعض أصحابه كان الفقيه متي مع المؤذن قام على قدميه وجعل يجاوبه حتى يفرغ وكان والده أحمد فقيها فافاضلا محققا عفي في آخر عمره فناء يوما به بعض الدراسة يسأله عن مسألة فأجابته بجواب فبقي مترددا في قبول ذلك الجواب فقال الفقيه لولده أعطني الكتاب القلاني فأعطاه فقال فتش عن الموضوع القلاني فلم يحسن الولد يقتشفتش بنفس الفقيه فوقع على موضع الغرض وأوقف السائل على مصداق جوابه وكان مسكن المذكور قرية كطر بفتح الكاف والطاء المعجمة وآخره راء وهي من أعمال حصن الشريف بجهة ريمة ولم يحقق

تاريخ وفاة أحد منهم ما غير أنهما كانا موجودين في حدود سنة خمس وستمائة رجهما الله تعالى آمين

(حرف الصاد المهملة)

(أبو محمد صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العنري)

بفتح العين المهملة وسكون المثلثة وكسر الراء وآخره ياء نسب كان المذكور فقيها عالمًا مالا صالحا كاملا وكانت حلقة درسته تجمع نحو مائة متفقه وكانت لديه دنيا متسعة يأخذها من وجهها ويضعها في مستحقها من أعمال البر ومكارم الاخلاق حتى كان يضرب به المثل في ذلك قال الجندي ولقد ذكر لي جماعة لا يمكن تواطؤهم على الكذب ان هذا الفقيه كان ذا مروءة طائفة وشفقة على الايتام وانه كان يعمل في النصف من شعبان شيئا كثيرا من الحلو يفرق منها على الايتام والضعفاء ثم على أصحابه ثم لا يدع فقيها في البلد الا وأوصل اليه شيئا (ومما روى) عنه انه كان ذات ليلة نائما واذا بأمر أنه سمعه وهو يقول أنا أسبق أنا أسبق فلما استيقظ سأله فقال لها بالكلام فلم تقبل منه وألحت عليه في ذلك فقال لها رأيت أني أنا والفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج نستبق الى الجنة فقلت أنا أسبق فسبقتهما ثم ان الثلاثة لم يلبثوا بعده هذه الرؤيا الا قدر شهرين وماتوا في وعد واحد وكان الفقيه صالح أولهم وفاة تصد يقال ربه رجه الله تعالى وذلك في جمادى الاولى من سنة خمس وستين وستمائة وهذه كرامة ظاهرة للفقيه صالح وبسببها كتبت ترجمته وسيأتي ذكر الفقيه عمرو التباعي والشيخ عيسى بن حجاج في موضعهما من الكتاب ان شاء الله تعالى رجهما الله تعالى ونفع بهم أجمعين

(أبو محمد صالح بن أحمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن حسين بن جاد بن أبي الخلد)

كان فقيها فاضلا عالمًا مالا كثير العبادات والصيام والقيام وكان يقول للدرسة لا تأتوني للقراءة الا في أوقات كراهة الصلاة لانه كان راتبه في اليوم واليلة ألف ركعة وكذلك كان يديم الصيام بحيث لا يفطر الا أيام الكراهة امتحن في آخر عمره بالعمى فكان يعرف الداخل عليه قبل أن يتكلم وكان يدرس المذهب فكان اذا غلطه الدرسي وترك التلظ بالفصل يقول له فصل وكان في بني أبي الخلد رجل يقال له حسن بن عبد الرحمن يعرف بالمفسر يقال انه كان ينقل وسيط الواحدى عن ظهر الغيب وكان من أهل الكرامات (حكى) بعض الحفارين انه حفر قبرا الى جنب قبره فوقع عليه فوجده كما هو لم تأكل الارض منه شيئا وكذلك كفته ونهم منه رائحة طيبة ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وقد تقدم ذكر الفقيه إبراهيم منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الفقيه الصالح صاحب الترجمة سنة سبع وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البريهي)

بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وآخره ياء نسب كان فقيها فاضلا اماما عارفا صاحب جد واجتهاد وتفقه بجماعة من الاكابر وتفقه به آخر من الاعيان وكان جامع بين العلم والعمل شريف النفس على الهمة صابرا على اطعام الطعام قال الجندي في كل ليلة يرى على قبره نور صاعد الى السماء يظن الجاهل لذلك ان ثم نار اتوقد أخبر بذلك من شاهدهم ارا انتهى كلامه ولا حل هذه الكرامة أثبت ترجمته وكانت وفاته سنة أربع عشرة وسبعمائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رجه الله تعالى وبنو البريهي هؤلاء بيت علم وصلاح

وسياقي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى ويرجعون في النسب الى السكاسك
* (حرف الطاء المهملة) *

* (أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان البجلي التابعي) *

أصله من الفرس وأمه مولاة لقوم من حير كان مسكنه مدينة الجند و يتردد مع ذلك الى صنعاء
وربما أقام بهامدة وهو من كبار التابعين أدرك نجسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحبهم وأخذ عنهم (منهم علي وابن عباس ابن عمر ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو هريرة)
وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين (قيل) لعبد الله بن أبي زيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال
مع عطاء والعامية قيل له فطاوس قال هيهات كان يدخل مع الخواص وكان ابن عباس رضي الله
عنهم ما اذا ذكره قال ذاك عالم اليمن وعنه أخذ جماعة من التابعين كجاهد وعطاء وعروة بن دينار
وابن المنكدر والزهرى وغيرهم ممن لا يحصون كثرة وكان ابن دينار يقول ما رأيت مثله (وذكر)
ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة انه صلى الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة وكان طاوس يقول
من السنة أن تقرأ أربعة (الوالد والعالم وذا الشيبة والسلطان) وقال لعطاء باعطاء لا تنزل حاجتك
من يغلق دونك أبوابه ويجعل دونها حجابا لكن انزلها عن بابك مفتوح فأمر أن تدعوه وضمن
أن يستجيب لك (ويروى) أنه كان يمشي يوما ومعه رجل فنشق غراب فقال له الرجل خير خير على
عادة الجهال فغضب طاوس وقال أي خير أو شر عند هذا يا جاهل وقال ابنه عبد الله وهو أحد
الائمة العلماء الكبار باليمن كان أبي اذا سئل عن صحابي أو رد في فضله ما يقول سامعه انه لا يعرف
الا هو وكان الولاة باليمن يحترمونه ويعولون عليه في أمر دينهم وكان معظما عند سائر الناس
(يحكى) أنه اجمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم
بمسجد الخيف فني فتذاكروا في القدر حتى علت أصواتهم فقام طاوس وكان فيهم رئيسا
فقال انصتوا فأخبركم بما سمعت فانصتوا فقال سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وخذلكم حدودا فلا تعتدوها وانها لكم
عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تنكفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا
صلى الله عليه وسلم الامور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها واليه مرجعها ليس للعبد
فيها تعرض ولا مشيئة فقام القوم وهم كلهم راضون بكلامه وجلس اليه يوما ولد لسليمان بن
عبد الملك وأبوه يومئذ خليفة فلم يحتفل به ولم يلتفت اليه بل قام عنه فقيل له جلس اليك ابن أمير
المؤمنين فلم تلتفت اليه فقال أردت أعلمه أن الله عبادا يزهدون فيه وفي أبيه وفيما في أيديهم وكان
رحمه الله تعالى من أشد الناس ورعا وتزهدا عن أموال الملوك والامراء ولا يقبل لهم عطاء ولا
يشرب من المياه التي أحدثها الملوك في مكة وطرقاتها حتى ان بغلته أهوت يوما لتشرب من بعضها
فغضبها وكبها بالبحام (ويروى) أن محمد بن يوسف الثقفي أرسل اليه بقال وهو يومئذ وال
على صنعاء فكره طاوس أن يأخذه فطرحه الرسول في كوة في البيت وخرج فلما كان بعد
حين بلغ الامير أنه ينكر عليه شيئا من أفعاله فأرسل اليه انه يطلب المال الذي أعطاه فقال
لرسول أين جعنته فقال في هذه الكوة فقال غفده فديده فاذا هو بالصره قد نبت عليها
العنكبوت فاخذها وذهب بها الى الامير وأخبره بذلك وكان كثير الحج الى بيت الله تعالى يقال
انه حج أربعين حجة وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء سنة ست ومائة وقد بلغ عمره بضعا وتسعين سنة

وحضر دفنه والصلاة عليه هشام بن عبد الملك وهو اذ ذاك خليفة (ويحكي) أنه لما حضرته الوفاة قال لولده اذا وضعتني في اللحد ونصبت على اللبن ولم يبق غير يسير انظر في فان وجدتنى (فان الله وانا اليه راجعون) وان لم تجدني فاجد الله تعالى ففعل ابنه ذلك فما عرف الحال الا بهتل وجهه عند ذلك رحمه الله تعالى ونفع به وكان ابنه عبد الله من كبار الصالحين الورعين (يروي) عن معمر انه قال قال لي أيوب السخيتي ان كنت را حلالا الى أحد فعليك بآبى طائوس ولما مات أبوه كان عليه دين فباع من ماله ما قيمته ألف بخمسمائة وأعطاه الغرماء فقبل له لو استنظرتهم فقال كيف استنظرتهم وأبو عبد الرحمن محبوس عن منزله والله أعلم

(أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغاسي)

بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة والسين المهملة وآخره ياء نسب كان المذكور فقيها عالما صالحا فانه من الدنيا باليسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فنفر من ذلك وكرهه كراهة شديدة فأعطاه شيئا من المال فلم يقبل فرد عليه وكان متعفقا عن المدارس وأخذ وقفها لا يأكل الا من غلة أرض يملكها قال المجتهدى اجتمعت به مرارا فوجدته رجلا كاملا في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من أهل بلده وغيرها وهو من أهل أنور بفتح الهمزة والواو وسكون النون بينهما وأآخره راء وهي جهة متسعة في الجبل خرج منها جماعة من الفضلاء

(أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن الشيخ الكبير عيسى بن اقبال الهتار)

الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة كان في بدايته قد اشتغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم حصلت له جذبة ربانية ونفحة الهية فاقبل على العبادة وكان يختم القرآن في كل يوم ختمة ويقوم في الليل باخرى ثم فتح الله عليه بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته (يروي) أنه لبس الخرقه من أبي بكر الصديق رضى الله عنه في المنام بإشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الاعظم ويقول والله ما علمني أحد الا رأيته مكتوبا بالنور وفامقطعة في الهواء وكان يقول ما وقعت على قبر ولى قط الا شهدتني الله تعالى روحانيته وقال مرة كشف لي في وقت من الاوقات عن مراتب الاولياء وعرفت أهلها واحدا واحدا فرايت مرتبة القطبية خالدة لبس فيها أحد فقلت في نفسي (سبحان الله) مثل هذا المقام يكون خاليا فرايت رجلين يستبانه عليهما الى أن وصلا معا فتدافعا عندهما ثم جلسا أحدهما قال وهما الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي والشيخ حسن بن أبي السرور وكان الذي جلس اليافعي نفع الله بهم أجمعين (ويروي) أنه جاء مرة بعض أولاد الشيخ عبد الله اليافعي وسأله أن يحكمه فقال له اما التحكيم فلا ولكن نجعل لك يد صبيبة فقيل له لا لحكمته فقال لما طلب مني التحكيم رأيت والده تلك الساعة فقلت له ولدك يطلب التحكيم فقال هو ولدي ومجول على عاتقي وأشار بيده الى رقبته وكذلك اجتمع مرة بولد آخر للشيخ عبد الله اليافعي المذكور بمكة المشرفة قال فبمجرد أن جلس عندي وطلب مني الدعاء رأيت والده شخصاً من نور وقال لي يا سيدي اجعلوا خاطركم مع هذا الولد فقلت لا الولد يا ولدي ان سر الشيخ يرعاكم وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول ما رأيت أحدا من المشايخ أكثر مراعاة الاولاد من هذا الرجل بهني اليافعي نفع الله به (ومن ذلك) أنه حج في بعض السنين فرعى تربة الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي جدا صاحب الجمعية المقدم ذكره فذكر أنه رآه

وعلى رأسه (الكليل) وكلهم ورد عليه الجواب (ومن كراماته) نفع الله به انه جالس يوما عند أصحابه يتحدث معهم اذ كرر جليلين من أصحابه أحدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به والاخر من مصر فقال ليت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قدر أيتها ماريت الذي ببغداد فاعاد مسقبل القبلة ووجهه مقابل للركن الشرقي من الكعبة وهو يذكرك الله تعالى وتطرت الاخر بمصر وحوله جماعة من الفقراء وهو يتحدث معهم فقر خاطري وعلمت أنهما في خير (وأخبر) الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلاة الجمعة واذا به يقول اني أتظر في هذه الساعة مطر أعظم اعلى البصرة وقد خرب منها جانب من شدة المطر (ومن كراماته) ما أخبر به ابن أخته الشيخ هبة الله بن سبجاف قال استحققت على امرأتى كسوة وطالبتي بها طلبا كثيرا ولم يكن عندي شيء فبئت الى تربة الشيخ وشكوت حالي عليه ولازمته ملازمة قوبة ثم أخذتني سنة وأنا على القبر فرأيت الشيخ وهو يقول لي اذهب الى فلان الرعوى من القرية الغلانية وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك اعطني أربعين دينارا بعلامة ان معك خمسة آنية مملوءة دراهم (احداها) في موضع كذا (والثاني) في موضع كذا (والثالث) في موضع كذا (والرابع) في موضع كذا (والخامس) تحت الشجرة الغلانية فهو يقضى حاجتك وتأخذ كسوة ولزجتك قال فاستيقظت من نومي ورحت الى الرجل وعرفته ذلك فقال صدق الشيخ مر حيا بك وبمن أرسلك والله هذا شيء ما اطلع عليه الا الله تعالى وأكرمني اكراما عظيما أو اعطني أربعين دينارا كما ذكر الشيخ دراهم عشارية وقال لي تكون صحبة بيننا وبينك ومتى احتجت الى شيء فصل ونحن نعطيك قال فكنت آتية بعد ذلك ويقضى حاجتي الى أن توفي ثم أوصى بي أولاده اذا أنا لكم فلان الحاجة فاقضوا حاجته (وكرامات) الشيخ من هذا القبيل بجزر لا ساحل له وقد جمعها بعض أصحابه في مجلد وكان للشيخ معرفة تامة في علوم الحقائق وله في ذلك مصنف حسن سماه كتاب اللطائف في اجتلاء عروس المعارف يدل على معرفته وتمكنه وله أيضا شعر حسن كله في الحقائق منه شيء في كتابه الذي صنعه فن ذلك قوله

أيا سائل يوما عن المنهل العذب * شربت بقايا سيدي العجم والعرب
واصبحت سكرانا عن الحس ذاهلا * فبنت عن الاكوان والذهن واللب

وأكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به قبله في آخر عمره العكفة مع الصيام والقيام والذكر والتلاوة وأقام كذلك خمس عشرة سنة لا يفطر الا أيام العيد ولا يخرج الا لصلاة الجمعة وكان لا ينام الا قليلا جدا ولا ياكل الا قليلا جدا وكان يقول ان تطعت عني شهوة الطعام منذ سنين وما آكل الا اقتداء بصاحب الشريعة المطهرة صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان كثرة الاكل تخل بالواصل فليف بالسالك وكان قد شهر عنه انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم في حالة اليقظة فناء بعض الناس الى القاضي أجد التهامي الحاكم يزيد يومئذ وكله في ذلك فقال نذهب أنا وأنت اليه ونسمع كلامه (قال الراوي) وهو المنكر المذكور فله ادخلنا عليه ما وقع نظره علينا الا قال اما أصحاب الفقيه فلان يعني القاضي فلا يسلمون رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة قال فاستغفرنا الله تعالى وقبلنا رأسه وخرجنا (وفي رواية) ان القاضي قد عندده ساعة وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل يا سيدي لم أسأله فقال والله ما قعدت عنده الا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان القاضي المذكور من الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك وكان لاهل زبيد في الشيخ طلمة معتقد عظيم بحيث انه

كان اذا خرج لصلوة الجمعة لا يكاد يصل الجامع الا بعد جهد عظيم وكذلك في خروجه الى بيته من كثرة ما يزدجون عليه مثل أمير البلد وأرباب الدولة والفقهاء وغيرهم فكان بعد ذلك لا يخرج من بيته الا وقت الإقامة ويخرج عقيب السلام قبل الدعاء لكثرة اشتغال الناس به (بروي) أنه حصل في مدينة زبيد خبر شائع انه سمحصل في المدينة حاصل وخرج السلطان الى خارج المدينة بسبب ذلك وتشوش الناس ودفنوا أموالهم وما يعز عليهم فدخل بعض أصحاب الشيخ عليه يعودوه وهو مريض فاخبره بذلك فقال والله ما يجري على الناس شيء وانما طليحة سموت فأت من مرضه ذلك وكانت وفاته سنة ثمانين وسبع مائة رحمه الله ونفع به ودفن شرق منبر باب سهام وبني عليه قبة معظمة وترتبه هنالك من أشهر التراب وأكثرها قصدا للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكره وعند تربته قرية كبيرة تنسب اليه يقال لها الطليحة كلها محجلة محترمة كل ذلك ببركته نفع الله به وخلفه ولده الشيخ الأجل محمد الغزالي وكان على قدم كامل من العبادة والذكروا لاوله وله مشاركة في العلوم وكان معتقدا معظما عند الناس والملوك فمن دونهم وكان يقال انه يحب الخضر عليه السلام وله في مدينة زبيد زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بمكره وانتفع بها الناس نفعا عظيما لكونها داخل البلد من نابه شيء فزع اليها ويكون كائنه في بيته يقوم بمصالحه وحواله وهو في أمن ودعة وذلك باق من أولاده وأولادهم الى الآن أتم الله عليهم نعمته آمين وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن مع أبيه في قبره داخل القبة وخلفه ولده الشيخ الصالح عيسى بن محمد فقام بالموضع أتم قيام وأقبل عليه الخاص والعام وكان على نصيب وافر من حسن الخلق وسلامة الصدر ولين الجانب وكانت وفاته وفاة وذلك أنه صلى المغرب وقعد ينتظر صلاة العشاء في المسجد فلما دخل الوقت أذن المؤذن لجاري العادة فلما سمع الاذان أخذته ما يشبه الغشية وانكب على وجهه كالساجد وكان قاعدا مستقبلا القبلة وأقام كذلك ساعة طويلة والجماعة ينتظرونه فلما لم يقيم قربوا منه وحركوه فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة سبع وأربعين وثمانمائة فاعظم الناس أمره وخرجوا للتشييعه بأجمعهم حتى انه لم يتأخر الا من حبسه عذر من مرض ونحوه وقام بالموضع بعده اخوته وولده وكل منهم على خير من ربه نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

* (حرف العين المهملة) *

* (أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

ابن الفقيه بن ابراهيم بن زكريا) *

المقدم ذكره كان عبد الرحمن المذكور فقيه عالمسا عارفا بالفقه والتفسير وكان له اشتغال بكتب الرقائق كاحياء علوم الدين وغيره وكان له الخط الاوفر من الزهد والورع وكان لا يمسك شيئا من الدنيا مع كثرة عياله ويقال انه كان ينفق من الغيب وربما قبض من التراب فيخرج في كفه قدر مطلوبه عدد او وزنا (وأخبر) عنه ابن ابنه الفقيه محمد المعروف بالطري قال أدركت جدي وأنا صغير أتعلم القرآن وكان يعطيني كل يوم قرصا من خبز البر ولم يكن في بلدنا من يعمل الخبز وانما كان يأخذه من بين أجزاء المقدمة قال وأعطاني مرة قطعة حلوى من سقف البيت وكانت له كرامات كثيرة غير ما ذكرنا وشهر عنه أنه كان يتكلم مع الموتى ويكلمونه وكان يعرف بنقاد الاولياء وكانت له معرفة تامة بطريق القوم وهو صاحب السؤال المشهور الذي كتبه الى

الشيخ الصوفية من أهل مَرَدَد وأجاب عنه الفقيه محمد بن حسين بن حشير الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه عبد الرحمن اذا سمع القرآن يلحقه وجد عظيم حتى يكاد ان يموت وكان كثير التردد الى مدينة زبيد لزيارة من بهامن الصالحين الاحياء والاموات وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبرقي والشيخ أبي بكر بن حسان صحبة ومودة وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وسبعمائة وكان موته على حالة غريبة وذلك انه صلى ركعتي الفجر ثم نزل عن السرير وجعل رجله في القيقاب ثم انحنى على سريره ووضع جبهته عليه فمات فجاء المؤذن يدعو للصلاة فوجدته ميتا ودفن مع أهله بمقبرة السنوبري المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه ابراهيم بن عبد الله بن زكريا قال الفقيه حسين الاهدل في تاريخه ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكشش فانه كان من خواص أصحابه نفع الله بهم أجمعين

(أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الخير بن جبر)

بفتح الجيم وسكون الموحدة وآخر مراء كان فقيها عالميا عاملا وكان عارفا بكتب الامام الغزالي في الفقه خاصة فانه كان يقال له فارس الوسيط ورائض البسيط وكان تفقهه بالفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه اسمعيل المقدم ذكره اذا سئل عنه يقول هو من الراستخين في العلم وسئل عنه بعض العلماء فقال هو حقيق يقول الشاعر

عقم النساء فايلدن كئله * ان النساء بمثل له أبدا عقم

وكان كثير العبادة (يروي) أنه كان يقوم كل ليلة بالقرآن جميعه في ركعتين (ويحكي) عنه أنه قال كنت أسمع القصص يقولون قال موسى عليه السلام يا رب اجعلني من أمة محمد فكنيت أنكر ذلك في نفسي وأقول ان الله تعالى يقول اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال تعالى وكلم الله موسى تكليم افرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هو وموسى عليه السلام فقلت يا موسى أنت قلت يا رب اجعلني من أمة محمد ثم قلت في نفسي كيف أسأله بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هل قال موسى يا رب اجعلني من أمة محمد فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمت السؤال عليه ثانيا فسكت فاعلمته ثالثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم نعم) فلم أنكر ذلك بعد هذا المنام (ويروي) أنه لما احتضر وصل اليه الشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام العلوي وأريد منك العصبه فقال ثبتت يا شيخ وهذا يدل على جلالة قدره فان الشيخ أحمد كان من كبار الاولياء الصالحين وقد سأله العصبه وقصده لذلك وكانت وفاة الفقيه المذكور رابع وأربعين وستة مائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبشي)

بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الشين المهملة وآخره ياء نسب كان فقيها عالميا مجودا محققا صواما قواما كثير التلاوة للقرآن الكريم والمساعدة للطلبة انتفع به جمع كثير وله مصنفات كثيرة كلها مفيدة في فنون مختلفة منها نظم التنبية وزياداته في عشرة آلاف بيت في مجلد ضخم وكان على قدم كامل من الصلاح والعبادة وكان قد تولى القضاء في جميع جهات أصاب بضم الهمزة وبعد ما صادمهملة ثم ألف وباء موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من الاعيان فحمدت سيرته وكان صادعا بالحق عاملا به مجاهدا للولاية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في ذلك لومة لائم وكانت له منامات صالحة (من ذلك) ما يروي عنه

أنه قال سافرت سنة الحج ونويت في نفسي وعقدت في سري ترك القضاء ما بقيت ثم جددت هذا العزم في الحرم الشريف وبقيت على ذلك بعد رجوعي البلد فلم أحكم بين اثنين مدة ثمانية أشهر فلما كان ذات ليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو جالس في الموضع الذي كنت أقعد فيه للقضاء ومعه نفر من أصحابه عرفت منهم أبا بكر رضي الله عنه ففعدت قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم وكان معي عدة مسائل قد أشكلت على قلتي في نفسي هذا النبي يحل المشكلات فجعلت أسأله عن تلك المسائل وهو يجيبني عنهن مسألة مسألة ثم جنوت بين يديه وطأ طأت رأسي لمحتهم في شؤالي فينا أنا كذلك إذا قبل رجلان إلى فاراد أحدهما أن يدعي على الآخر فقلت لهما اني قد تركت الحكم منذ مدة وأيضا فهذا هو الاصل الذي ينتهي اليه الامر وأشرت لهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقض بينهما فشق ذلك علي ولم يمكنني الاطاعته فقصيت بينهما ثم انتبهت (وقال) رحمه الله تعالى رأيت أيضا في المنام اني واقف في موضع مع جماعة من الفقهاء إذا ناني كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتوح فناولني به الرسول فاذا فيه مكتوب نحو خمسة أسطروذ كرفيه تقريرا وتجييدا في الاستمرار بالحكم والبقاء عليه وكان في أنظر النبي صلى الله عليه وسلم في موضع قريب منا (ورأى) مرة أخرى في المنام أنه كوشف بالوقت الذي موت فيه وذلك قبل موته بعدة سنين فقال في بعض شعره يحاطب بذلك نفسه شعر

إذا ما انقضى السبع المئين وبعدها * ثمانون فاعلم أن موتك واقع
وكان وفاته سنة ثمانين وسبعمائة كما ذكرنا قال بعض من حضر موته لقد رأينا له من الانوار والعلامات الدالة على الخير أشياء صالحة عجيبه رحمه الله تعالى وكان ولده محمد بن عبد الرحمن فقيها عالما اماما كبيرا وهو مصنف كتاب البركة وله مصنف آخر سماه فرجة الكروب وكان له ولد آخر اسمه أحمد كان فقيها عالما كاملا وكان والده عمر بن محمد أيضا فقيها عالما وهم بيت علم وصلاح ونسبهم في مذج القبيلة المعروفة نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب الفرج) *
بتشديد اللام الثانية وفتح الفاء وآخره جيم وهي قرية من ناحية الدملوه كان المذكور فقيها عالما عاملا صالحا كثيرا الصيام والقيام مشهورا بطعام الطعام وكان الغالب عليه لزوم البيت وكان يقيم صلاة الجماعة بجماعة من أصحابه في بيته وكان أبوه ابراهيم عابدا صالحا مطعما للطعام وذو كرا الجندي جده عبد الرحمن بن محمد وأثنى عليه بكثرة العبادة واطعام الطعام وكان الفقيه عبد الرحمن صاحب الترجمة مشهورا بالصالح التام معتقدا عند الناس والملوك فمن دونهم صاحب كرامات (يروي) أنه أخبر أصحابه أنه يموت ليلة النصف من شعبان فكان كذلك توفي ليلة النصف من شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن أباوزير الحضرمي) *
صاحب الفيل المعروف عند أهل حضر موت بفيل أباوزير نسبة إلى جده هذا كان المذكور من أفضل المشايخ المتأخرين وأحسنهم خلقا وأكملهم تربية للأمريدين وله في طريق القوم معرفة تامة وكلام مشهور (من ذلك) قوله القدرة حاملة للكون والكون بما فيه مسخرة للقدرة والامر بينهما منتظم وقال نفع الله به في وصف القوم أحي ان قرأت مكنون سعدهم فيحبهم ويحبونه وان نظرت

منشور محمد هم فرضى الله عنهم ورضوا عنه وان سألت عن مقامهم فعند مليك مقتدر وان أردت وصفهم فاولئك أعظم درجة عند الله وان كبر ما ظهر منهم فما خفى صدورهم أكبر وان علمت نفس ما أحضرت فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين اخواني رحمكم الله تعالى عليكم باتباعهم لعادكم تكونون من أتباعهم وسلوا لهم ما تستعجون منهم تنالون السعادة وكراماته بين أهل تلك الناحية مشهورة وبيت أباوزير هؤلاء بيت علم وصلاح ولهم في موضعهم شهرة طائلة وزوايا ما أثر كثيرة شهرتهم بالولاية والصلاح جماعة ولم أتحقق تفصيل حال أحد منهم غير بعض أحوال الشيخ عبد الرحيم المذكور وكانت وفاته لينيف وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن أسعد اليافعي) *

نزىل الحرمين الشريفين الذي كان يقتدى بأثره ويهتدى بانواره شهرته تغنى عن اقامة البرهان * كالشمس لا يحتاج واصفها الى بيان شيخ الطريقين وامام الفريقين كان مولده بمدينة عدن ونشأ بها واشتغل بالعلم حتى برع فيه ثم حج ورجع الى الشام فحبب الله اليه الخلوة والانقطاع عن الناس ثم صحب الشيخ عليا الطواشي صاحب حلى الاقوى ذكره ان شاء الله تعالى ولازمه وهو شيخه الذي انتفع به في سلوك الطريق قال رحمه الله تعالى حصل لي في بعض الايام ففكر وتردد هل أقطع الى العلم أو الى العبادة ودخل على بسبب ذلك هم كثير فبينما انا كذلك اذفتشت كتابا لانظر فيه على قصد التبرك والتفاؤل فوجدت فيه ورقة لم أكن أراها قبل ذلك مع كثرة اشتغالي به ونظري فيه واذا فيها مكتوب هذه الايات

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا * فلربما اتسع المضيق
ولربما ضاق القضا * ولرب أمر متعب * لك في عواقبه رضا
وابشر بعاجل فرجة * تنسي بها ما قدمضى * الله يفعل ما يشا
* * * فلا تكن متعرضا *

(قال) فسكن ما عندي ثم شرح الله صدرى للازمة العلم الشريف فارتحل بسبب ذلك الى مكة المشرفة واشتغل فيها بالعلم مدة ثم تجرد بعد ذلك عن الاشغال جميعها نحو عشرين سنين وهو مع ذلك يتردد من مكة الى المدينة يقيم في هذه مدة وفي هذه مدة ثم ارتحل الى الشام وزار بيت المقدس وقبر الخليل عليه السلام ثم قصد مصر لزيارة من بهامن الصالحين وكان مقامه في مشهد الشيخ ذى النون المصرى مخفيا أمره موثرا للخمول ثم رجع الى الحجاز وأقام بالمدينة مدة ثم عاد الى مكة ولازم المجاورة والاشتغال بالعلم والعبادة وتزوج وأولدها في هذه المدة ثم قصد اليمن لزيارة شيخه الشيخ على الطواشي وغيره من الصالحين ومع هذه الاشغال كلها لم تفته حجة واحدة (يروى) عنه أنه لما قصد المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدخل المدينة حتى يأذن لي النبي صلى الله عليه وسلم قال فوقف على باب المدينة أربعة عشر يوما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله أنا في الدنيا نبينا وفي الآخرة شفيعك وفي الجنة رفيقك واعلم أن في اليمن عشرة أنفس من زارهم فقد زارنى ومن جفاهم فقد جفانى فقلت ومن هم يا رسول الله قال (خمسة) من الاحياء (وخمسة) من الاموات فقلت من الاحياء فقال الشيخ (على) الطواشي صاحب حلى والشيخ (منصور) بن جعدار صاحب حرض ومحمد بن عبد الله (المؤذن) صاحب

منصورة المهج والفقير (عمر) بن علي الزيلعي صاحب السلامة (والشيخ محمد) بن عمر النহারي صاحب برع (والاموات) أبو الغيث (بن جيل) والفقير (اسماعيل) الحضرمي والفقير (أحمد) ابن موسى بن عجيل والشيخ (محمد) بن أبي بكر الحكمي والفقير (محمد) بن حسين الجبلي قال فخرجت في طلب القوم وليس الخبر كالمعاينة ومن شك فقد أشرك فاتيت الاحياء فخدوني وأتيت الاموات فخدوني فلما أتيت الشيخ محمد النহারي قال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له بم نلت هذا فقال قال (الله) عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله فأقمت عنده ثلاثة أيام (ثم) انصرفت الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فوفقت على بابها أربعة عشر يوما ايضا ف رأيته صلى الله عليه وسلم فقال زرت العشرة فقلت نعم الا انك أثبتت على أبي الغيث فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال أبو الغيث غدا أهل من لا أهل له فقلت أأذن لي بالدخول فقال ادخل انك من الآمنين انتهى وهؤلاء العشرة كلهم مذكورون في هذا الكتاب كل واحد منهم في موضعه والحمد لله رب العالمين نفع الله بهم أجمعين ثم عاد الى مكة وعكف على التصنيف وصنف عدة مصنفات في أنواع شتى من العلوم كلها مفيدة نافعة علمها أثر النور والبركة ظاهرة وشهرتها تغني عن ذكرها وكان رحمه الله تعالى يقول شعرا حسنا غلبه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الاولياء وفي ذم الدنيا والحث على الزهد فيها فن ذلك قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

شعر

عليك صلاة الله يا ملجأ الوزي * اذا أقبلت يوم الحساب جهنم
وراموا شفيعا يستغاث بجباهه * له شرف العلياء وجيهه معكم
وقالوا لاهل العزم في الرسل من لها * فليس سواكم يا أولى العزم يعزم
فعنها خليل والكليم تاخرا * وعيسى وقبل القوم نوح وآدم
فحين الكرام الرسل عنها تاخروا * أتيت اليها بالندا تتقدم
أغنت جميع الخلق اذ كنت رجة * بعثت لكل العالمين ليرجوا
(وله) في مدح النبي صلى الله عليه وسلم القصائد المعطومات المطولات موجودة في ديوانه ومن ذلك قوله في مدح الصالحين نفع الله بهم آمين شعر

ملوك على التحقيق ليس لغيرهم * من الملك الا اسمه وعقابه
أولئك هم أهل الولاية نالهم * من الله فيها فضله وثوابه
وقرب وانس واجتلاء معارف * ووارد تكليم لذيذ خطابه
واسرار غيب عندهم علم كشفها * وقد سكروا عما يطيب شرابه
ومن ذلك أيضا قوله في ذم الدنيا ومدح الفقر (شعر)

وقائلة ما المجد للمرء والفخر * فقلت لها مني ليس بالعلامر
فأما بنو الدنيا ففقرهم الغنا * كزهر نضير في غد يبس الزهر
وأما بنو الآخرة ففي الفقر فخرهم * نضارته تزداد ما بقي الدهر
(وأشعاره) كلها في هذا المعنى وكانت أوقاته كلها مشحونة بأعمال البر من الاشتغال بالعلم والقيام والقيام والذكر والتلاوة الى غير ذلك وكان مؤثرا للفقير محبا للفقراء يؤثرهم على نفسه مع فقره مترفعاً على أبناء الدنيا وكان له منامات صالحة كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وحصلت له بشارات كثيرة تدل على ولايته وكذلك بشره جماعة من الاولياء الا كابر عما يدل على ولايته

أيضا (يروى) أن بعض الصالحين من المجاورين بمكة المشرفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو داخل من (باب) بنى شيبه وبين يديه الشيخ (عبد الله) بن اسعد اليافعي والشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره ويد كل واحد منهما (علم) بحمله قال فشيئ خلفهم حتى وصلوا إلى الكعبة وصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم وصلينا بعده وكذلك رأى بعض الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يلقيم الشيخ (عبد الله) اليافعي المذكور تمرار طبا وعند النبي صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما وهو يلقيمهما تمرار جوزا وكان ذلك في حياة الامام اليافعي فلما أصبح الرائي أتى إليه وأخبره بالمنام وعنده جماعة فاعتقد بعض الحاضرين أن الشيخ عبد الله ميز بالرطب فقام رجل غريب من الفقراء المجاورين بمكة وقال يا عبد الله لما كنت بين الخوف والرجاء أعطاك النبي صلى الله عليه وسلم رطبا ولما قوى إيمان أميري المؤمنين أعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم الثمر الكامل قال بعض العلماء وهذا تاويل أهل الكشف (وكذلك) رأت بعض النساء الصالحات المجاورات بمكة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو واقف على باب دار الشيخ عبد الله اليافعي وهو يقول يا علي صوته ضمنت لك على الله يا يافعي يا نك كاحد العمرين قالها ثلاثا ثم قال لم قال لعمرك هذا أو أشار بيده الكريمة إلى جماعة من الفقراء كانوا عند داره يشأونه شيئا من الطعام قالت ورأيت شعر النبي صلى الله عليه وسلم إلى شحمتي أذنيه كما وصف وهو يقطر ماء عليه وداء أحر (وقال) الشيخ الامام قاضي القضاة محمد الدين الشيرازي رأيت في المنام وأنا بمكة المشرفة كأن معي أجزاء من كتب الحديث وأنا أفكر في نفسي فيمن أذهب إليه إلى السماع عليه وكان اذذاك بمكة من الشيوخ المسندين جماعة معظمون مقدمون في أكثر النفوس على الامام اليافعي فسمعت صوتا من جميع جهاتي وهو يقول ليس عند الله أعظم قدرا من اليافعي فقلت في نفسي لعل المراد أعظم قدرا في أهل مكة فسمعت القائل يقول ولا في الشام ولا في مصر فقلت في نفسي هذه رؤيا منام ولا بد لها من تعبير فضيت أسير فما خطوط خطوات الارأيت شخصا واقفا على طريق غلب على ظني انه (ميكائيل) أو ابراهيم (الخليل) عليهما السلام لم أشك أنه أحدهما فسلمت عليه وذكرت له رؤياي فقال تعبيره انه يشتهر حتى يصير مثل الشمس ثم يموت فاستيقظت وكتبت ذلك في ورقة لئلا أنسى منه شيئا قال ولم أزل مترددا في معنى هذا الكلام حتى اجتمعت ببعض الصالحين في بيت المقدس بعد سنين وهو الشيخ محمد القرني فقال لي أخبرك ان بعض الصالحين بالمسجد الأقصى شرفه الله تعالى أخبرني ان اليافعي قطب البارحة فأنبت تاريخ هذا عندك فذكرت رؤياي فلما رجعت إلى مكة وجدت الشيخ عبد الله اليافعي قد انتقل إلى رحمة الله تعالى فنظرت فاذا يوم وفاته بعد سبعة أيام من اليوم الذي قطب فيه وهي المدة التي صار فيها مثل الشمس وقد تقدم في ترجمة الشيخ طلمحة الهتار ما يؤكد ذلك وبالجملة فحسبنا قبم مشهورة وآثاره مذكورة ذكره الشيخ جمال الدين الاسنوي في طبقاته وأثنى عليه كثيرا قال توفي سنة ثمان وستمائة وسبع مائة وهو اذذاك فضيل مكة وفاضلها وعالم الاطباع وعاملها ودفن بباب المعلى إلى جنب الفضيل بن عياض نفع الله بهما قال ويبيع أشياء حقيرة من تركته ياغلى الاثمان حتى يبيع له مئزر عتيق بثلاثة درهم وطاقية بمائة درهم إلى غير ذلك رحمه الله تعالى ونفع به آمين آمين آمين

* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبا عباد الحضرمي) *

كان من أكبر مشايخ حضر موت قدرا وأعظمهم شهرة صاحب في بدايته الشريف الصالح محمد ابن علي باعلوي واستفاد منه واقتبس من علومه وكان المذكور يحبه حبا شديدا وبنى عليه ثم رحل إلى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه اليد وانتفع به في طريق الصوفية وعلومهم ولحق الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الأكابر وانتفع بهم وكان اتفاه إلى ابن الجعد وفتح الله عليه بفتوحات كثيرة حتى شمر وذكر وفصده الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى أنه قصد مرة زيارة قبر النبي (هود) عليه السلام في محوآلف وجسمائة نفس وقدم مرة على شيخه ابن الجعد في جماعة من أصحابه فقال لهم مرحبا بكم يا أولادى منذر جثم فالملائكة تحف بكم وكان للشيخ أبا عباد كلام حسن في التصوف ومكاتبات مفيدة إلى أصحابه وكرامات ظاهرة وأحوال باهرة (ومما) يذكر عنه أنه كان مرة يصلى الضحى فكرر أول الفاتحة إلى قوله (ملك يوم الدين) حتى كادت الشمس تتوسط فسأله خادمه أبو مهرة عن ذلك فقال ما زلت أكرر أول الفاتحة فلم يبلغ وصفي موصوفى (وسأله) بعض الناس مرة عن معنى قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتكلم على معنى الآية من بعد العصر إلى الغروب وكان نفع الله به متباعدة عن الدنيا كثير الذم لها وكان يقول لنقيب الفقراء ما كان من الصدقات للفقراء والرباط فاصرفه على ماسعى صاحب الصدقة وما كان إلى جهتي فأنفقته في الحال لئلا يبقى لي ملك وكان ينهى أصحابه عن الاحتباء وقت الآذان قال بغض الصالحين لأنها حال دعوة إلى أداء أمر الله تعالى وحققها المبادرة إلى الامتثال وترك التمكن بالجلوس وكان إذا أراد أن يؤدب بعض فقرائه لسوء أدب يصدر منه ألزمه زيادة في أوراده وكان نفع الله به يقول لأصحابه من وقع منكم في ضيق فليتوسل إلى الله تعالى بى ويدعوى فإني أحضركم أينما كنتم وجرب ذلك بعضهم فوجده كما قال وكان أبو مهرة نقيب الفقراء من مريدى الشيخ سعيد بن عيسى أولا ثم صاحب الشيخ أبا عباد واختص به فاتفق أنه قصد مرة زيارة الشيخ سعيد فلما وصل إليه تغير خاطر الشيخ عليه فظهرت عليه حالة كاد يتلف منها وغاب حسه وكان معه ابن عم له فاستغاث بالشيخ أبا عباد فحضر الشيخ في الحال من بلده وأقام النقيب من تلك الحالة فاشرف عليه الشيخ سعيد وقال له مالك وللتعرض لمريدى فقال له الشيخ أبا عباد يدملك وقلبه لنا وانصرف به معه ومات له ضرر وكان الشيخ عبد الله نفع الله به قد تطرقه في بعض خلواته حالة حتى يعاوه نور عظيم وقد يغيب شخصه في ذلك النور وربما عظم جسمه حتى يملأ البيت وقال مرة طرقني صفة لو كانت على غيرى لطأش في رؤس الجبال ودخل مرة مدينة ظفار فاتاه الفقيه المعروف بابن عبد القدوس وأحضر الشيخ طعما ما وجرت بينهما مذاكرة فطرق الشيخ حالة حتى غاب عن حسه فلما عاد إليه حسه سأله الفقيه عن ذلك وأخبر عليه فقال له حضرت بين يدي الله تعالى وعرضت على الشفاعة فيمن أشاء فشفعت فيمن كان من حاسك إلى ديار مصر حتى الملك الأعرج وحاسك بالجامع والسين المهمتين موضع بالساحل من وراء ظفار إلى جهة عمان بينه وبين ظفار ثمانية أيام وفيه تربة مشهورة يقصدها أهل ظفار وغيرهم للزيارة والملك الأعرج المذكور قال بعضهم لعنه محمد بن قلاوون ملك مصر لأنه لم يكن في ملوكهم كها أعرج غيره ووقعت مذاكرة في بعض الأيام بين جماعة من الصالحين بحضرة الشيخ أحمد بن الجعد فالتفت إلى الشيخ أبا عباد المذكور وقال

تحدث بما أبصرت يا بارق الحجي * فانك راو لا ينظن بك الكذب
(فتسكلم) الشيخ عبد الله بما أعجب الشيخ أحدوا الجماعة رضى الله عنهم ونفع بهم أجمعين (ومن
كراماته) ما حكاها الامام الباقعي قال رأى بعض الناس نهرا يجري من قبة النبي صلى الله عليه
وسلم الى قبر الشيخ عبد الله المذكور قال وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وسلم للشيخ قال
وذلك ظاهر من حاله فانه ما زال زاو يته عامرة بتلاوة القرآن والاذا كان من زمانه الى الآن وقال
الشيخ عبد الله في مرض موته لمن عنده يا أولادى ارتفعت نفسى في الملكوت الاعلى فلم أر لأحد
عليه فضلا الا النبيين والمرسلين وأنشد

أنا الذى فى الوقت سرى باطن * وفى المعالى ظاهر لا يخفى
(وكانت) وفاته سلخ سنة سبع وثمانين وستمائة ودفن بمقبرة مدينة شبام بكسر الشين المهمة
وقبل الالف باء، وخدمة وتربته هنالك من التراب المشهورة البركة المقصودة للزيارة من
الاماكن البعيدة وله ذرية وفقراء أخيار صالحون يعرفون بالآباء ابدال ولا يتخلو موضعهم من
قائم يعرف بالخير ويشهر بالصالح أول قائم منهم بعد الشيخ عبد الله ابن أخيه محمد بن عمر الآتى
ذكره ان شاء الله تعالى آمين

(أبو محمد عبد الله بن على الاسدى)

بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الدال المهملتين أصله من قوم يقال لهم آل خلاد يسكنون
ناحية جازان فخرج منهم الى مدينة زبيد وصحب الشيخ الصياد والشيخ على الحداد والشيخ على
ابن أفلى وكانوا يجتمعون على عبادة الله تعالى فلما ظهر أمر الشيخ عبد القادر الجيلانى واشهر
ذكره باليمن وصل الخبر بأنه حاج فى تلك السنة خرج الشيخ عبد الله حاجا قاصدا مواجته فوافاه
بعرفات فآخذ عنه اليد وسمع عليه شيئا من الحديث النبوى وكان قد أخذها من ابن الحداد قبل
هذا كما سأتى ذكره ان شاء الله تعالى ثم دخل الشيخ عبد الله بلاد الروم المسلمين وأقام بها مدة
طويلة وله هنالك زاوية وتلامذة وما تتر ثم رجع الى اليمن واستوطن موضع يقال له الحدبة
بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وفتح المثناة من تحت المشددة وكان يسافر بالقوافل الى مكة
المشرقة وعمر عراطو يلا حتى جاوز المائة بل يقال انه عمر مائة وثمانين سنة منها ستون فى السياحة
ودخل فى أثنائها بلاد الروم وستون كان يحج بالناس من اليمن الى مكة وستون أقام فيها بموضع
وكان منه ما كان من ظهور الكرامات وتواتر البركات وكانت وفاته بالقرية المذكورة سنة
عشرين وستمائة ودفن بها مشهور بمقصود لزيارة والتبرك وله مآذرية صالحون يقومون بالموضع
وهم أولاد بنته واسمها جميلة على ما ذكره الفقيه حسين الاهدل فى تاريخه أولهم الشيخ عبد الله بن
يوسف بن على المعروف بالصامت عرف بذلك لكثرة صمته كان من كبار الصالحين وكان جده
على المذكور قد صحب الشيخ عبد الله الاسدى صحبة تامة فزوج ابنه يوسف بابنة الشيخ
المذكور فاولدها عبد الله الصامت المذكور فخلف جده فى الموضع ويقال ان جدهم عليا
المذكور كان قريبا للشيخ عبد الله وقيل بل كان غريبا من أهل موزع صحب الشيخ عبد الله
واتفقه به والله أعلم أى ذلك كان وأما أولاده لصلبه فهم فى بلدتهم جازان ولهم هنالك شهرة وزاوية
محترمة وغالبهم الخير والصالح ومن صحب الشيخ عبد الله واتفقه به ولده الشيخ محمد وهو جد

الاسديين الذين يجازان والشيخ عبد الله بن يوسف هو جد الاسديين الذين بالحديثة كما تقدم
وعن انتفع به الشيخ مفتاح صاحب الزاوية التي بناحية الوادي سرد وسياقي ذكره ان شاء الله
تعالى وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

*) (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي
المعروف بابن الخطيب) *

كان فقهها كبيرا عالما عاملا عارفا كاملا صاحب كرامات وأحوال كان أصله من الوادي أبيين من
قرية يقال لها الطرية وكان أبوه خطيبا بها وفيها كان منشؤه وقرأ القرآن هنالك ثم خرج قاصدا
لطلب العلم فوصل إلى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي بقرية الغنخي المقدم ذكرها مع ذكر
ولده الفقيه الكبير اسمعيل بن محمد فقرأ عليه مدة وكان الفقيه محمد مشغولا بالعبادة فلما رآه الفقيه
عبد الله كذلك عزم على الانتقال إلى غيره فلما خرج من القرية تبعه الفقيه محمد إلى بعض الطريق
ورجع به إلى ولده الفقيه اسمعيل وقال له يا ولدي قد ألتزمتك أقرأ هذا الفقيه فقال مرحبا وكرامة
وكان أول من لزم مجلس الفقيه اسمعيل الفقيه عبد الله المذكور فتفقه به وتخرج وانتفع به نفعًا
كليًا ظاهرًا وباطنًا وحصلت له منه عناية شاملة فاستغرق في العبادات وظهرت له كرامات باهرة
(بروي) أنه قرأ على الفقيه اسمعيل بعض كتب الحديث بحضرة جماعة فذكر فيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال أحضر عبد بين يدي الله تعالى فقال له يا عبدي تمن علي فقال يا رب إذا
تكن العطية ناقصة أعطني على قدرك فقبل له نعم العبد أنت فتعجب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه
اسمعيل رجل من أصحابي قد جرى له ذلك فسأله من هو فقال هو ذا وأشار بيده إلى الفقيه عبد الله
ابن الخطيب فاستحي وسكت فقال له الفقيه اسمعيل عزمت عليك لتسكن فقال نعم كان ذلك مني
(ومما يحكى) من كراماته أنه كان في أيام شبابه مجاورا بالمدينة الشريفة وكان إذا حصل عليه
فاقة يقترض من رجل في السوق قدر حاجته فاذا اجتمع عليه شيء يقول له الرجل قد جاءني رسولك
بالدراهم التي عليك ولم يكن أرسل أحد ولم يرل كذلك يقترض ويقضى الله عنه على يد من شاء
من عبادته مدة مقامه بالمدينة ولما كمل تهذيبه بالفقيه اسمعيل وصار يمثلان من سر الله تعالى رجع
إلى بلده الطرية فلم تطب له فدخل مدينة عدن وسكن مسجدًا فيها يعرف به إلى الآن فتسمع به
أهل عدن فقصدوه للزيارة وأكثروا التردد إليه حتى شغلوه عن الذكر والعبادة فتعب لذلك
تعبًا شديدًا فاشكى حاله على بعض خواصه فقال له سلهم شيئًا من دنياهم فجعل يسأل كل من وصل
إليه شيئًا من ماله على وجه القرض فيعتذرون إليه وصاروا كلما وجدوا أحدهم منهم واحدًا أخبره أن
الفقيه سألهم قرضًا فيقول له الآخر وأنا كذلك فأنقطعوا عن الوصول إليه فاستراح بذلك وتفرغ
لعبادة ربه وظهرت كراماته وتوالت بركاته وكان كثيرًا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأله
عن أمور مشككة فيبينها له (وبروي) أنه لما دخل عدن وجد فيها شيخًا كبيرًا كان ديوانيًا
وقد تاب وكبر وضعف فكان يتعاهده ويقوم بحوائجهم ويرفق به فقرأ الحقي سبحانه وتعالى في
المنام فقال له سل تعطى برفقك بالشيخ فقال إذا تكن العطية ناقصة ولكن أعطني أنت فقال له
قد شفعتك في سعيد وذريته يعني جده سعيد المذكور وأولا (ومن كراماته) ما حكاها الامام
اليافعي قال أخبرني الشيخ محمد بن سعيد البخاري قال بينما هو يمشي ذات يوم في مدينة زبيد إذ رأى
امرأته على باب بيتها فتملق قلبه بها وازله الشيطان فدخل عليها فلما نادى منها سمع شيخه الفقيه

العالم العارف بالله تعالى الجليل العطاء الوافر النصيب شيخ شيوخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب يقول له وهو في عدن هكذا تفعل يا محمد فذهب عنه الشيطان وخرج هاربا وحفظ ببركة الفقيه نفع الله به وبين الموضوعين نحو عشر مراحل ولم يزل مقيما بعدن حتى اتفق له نالك (قضية) وهي أنه كان حول مسجده جللة بيوت يعمل فيها الخجرو يتكرر من أهلها الذي للفقيه وأصحابه فلما كان ذات يوم تقدم الفقيه هو وأصحابه إلى البيوت المذكورة وكسروا ما وجدوا فيها من آنية الخجرو أراقوها جميعا وكان على كل بيت مال معلوم للديوان فتقدموا إلى وإلى البلد وشكروا عليه وهو محمد بن ميكائيل وكان شابا مهجيا بنفسه وله اختصاص بالسلطان فارس جماعة من غلمانة إلى الفقيه فاسأوا أدهمهم عليه فلم يبت تلك الليلة حتى أصابه مرض القولنج حتى كاد يهلك وقيل بل أخذته بطنه حتى قام في ليلته مرارا كثيرة إلى أن أشرف على الموت فقال له أصحابه هذا حال الفقيه فاستدرك نفسك والاهلكت فتحمل إلى الفقيه وطرح نفسه في باب المسجد فخرج إليه الفقيه وقال له يا صبي ماتت أدب فقال يا سيدي أنا أستغفر الله تعالى وأتوب إليه فارحني يرحمك الله فسمع عليه الفقيه ودعاه فرأى ما به ورجع إلى بيته في عافية وكان والده يومئذ في تعز عند السلطان فلما علم نزل إلى عدن وعتب على ولده ووجه وقال له ماتت أدب يا ولدي مع الصالحين ثم جعل يتردد إلى الفقيه ويسأله العفو عن ولده ولم يزل يتلطف به حتى طاب قلبه ثم إن الفقيه لم يقف بعد ذلك في عدن بل قصد مدينة موزع فأعجبته قد برها وأكرمها أهلها وبجلوه وعظم قدره وانتشروا كرمه حتى أنه كان من جنى ذنبا عظيما واستجار به لا يقدر أحد أن يناله بمكره من أرباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته نفع الله به سنة سبع وتسعين وستمائة ولما دنت وفاته قال لأصحابه يكون يوم الثلاثاء جلبة عظيمة يأهلها من جلبة وكان ذلك يوم السبت فتوفي يوم الثلاثاء من ذلك الأسبوع وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به وله بهاذرية أحبار مباركون الغالب عليهم الاشتغال بالعلم والصالح نفع الله بهم وبسلفهم آمين

* (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن المعترض) *

كان شيخا كبيرا كاملا صواما قواما خاشعا متواضعا باذلا لنفسه لله تعالى كثير التلاوة لكتاب الله تعالى عديم النظير في ذلك يذكر عنه أنه كان إذا أمسك عن التلاوة تأخذ له لوحة لا تسكن إلا بالتلاوة بحيث كان يقال في حقه نديم القرآن وكان يقول طلبت من الله تعالى أن يطلعني على طريق من العبادة أقرب بها إليه فأعاني على تلاوة كتابه سبحانه وتعالى وكان بين الشيخ عبد الله المذكور وبين الشريف أحمد الدين مقدم الذكرا أخوة ومحبة واتحاد كما كان الشيخ والفقيه أصحاب عواجة نفع الله بهم أجمعين وكانت لشيخ عبد الله كرامات ظاهرة قال بعض الثقات كنت عنده يوما وإذا بامرأة تصرخ قد حضرتها الولادة فقال لي الشيخ تقرأ لها سورة يس لعل الله يفرج عنها قال فلما فرغ منها قال الشيخ قد ولدت غلاما وسهوه عليا فسألت عن ذلك فكان كما قال وأخبرني الثقة عنه أيضا أنه قال رأيت في المنام كافي في الحضرة بين يدي الله تعالى وهو محجب بالنور وفي الحضرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وسيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني وسيدى الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي وسيدى الشيخ أبو الغيث بن جميل وجع كثير من الأولياء وهنالك بساط يخلعون نعالهم حول البساط فأتى بي وفي رجلي نعلان من طين فقبل لي ادعس البساط فدعسته وجلست فقام

الشيخ أبو الغيث ليلبسني الخرقه فإشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بالتأديب ثم البسني النبي صلى الله عليه وسلم شاشا بيده جعله على رأسي ثم بعد ذلك البسني الشيخ أبو الغيث بن جميل قلنسوتين وكبر الحاضرون وقال الشيخ عبد القادر الجيلائي أنا (الهزبر) وهذا أولدي (ويحكى) عنه أنه قال زرت مرة الشيخ أبا الغيث ولازمته في حاجة فلما رفعت رأسي رأيت في أركان التابوت الذي على قبره مكتوبا قضيت قضيت قال وبت ليلة في بيت عطاء فشكى على أهلها من أميرهم أنه متوعد لهم بالمحجم عليهم فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فسمعته يقول ها أنا عندك فجاء الخبر صبح ذلك اليوم بعزل الأمير المذكور (وقال) نفع الله به رأيت الحق سبحانه وتعالى في المنام وأعطاني ورقة وقال لي أكتب فيها سياتيك فالتسعت الورقة اتساعا عظيما حتى أشقت من ذلك فقيل لي قد غفرنا هالك وكرامات الشيخ عبد الله مشهورة * وكانت له مع أرباب الدولة والعرب وقائع مشهورة تدل على ولايته وتمكنه وكان والده الشيخ عبد الرحمن بن عثمان من كبار الصالحين كثير الرضا والتسليم صاحب كرامات (ويروي) أنه كان يسير هو وابن أخيه عثمان بن عمر في ليلة مظلمة فلم يعرفوا الطريق وكان في يد الشيخ عبد الرحمن سواك فاضاء لهم كالشمعة حتى عرفوا الطريق ويقال ان أصبح ابن أخيه الشيخ عثمان أضاءت لهم أيضا ودام ذلك الضوء الى أن دخلا القرية (ويروي) أن الشيخ عبد الرحمن قال لولده الشيخ عبد الله ما كان لي عند الله فهو لك فقال له الولد يا سيدي هل بلغت ما بلغ الشيخ محمد بن مهنأ فقال نعم بلغت ما بلغ وستبلغ ما بلغت والشيخ محمد بن مهنأ المذكور هو جد هم الأعلى وسيأتي بيان ذلك محققا في ترجمته ان شاء الله تعالى وكانت وفاة الشيخ عبد الله سنة ثلاثين وثمانمائة ووفاته والده الشيخ عبد الرحمن لنحو عشرين وثمانمائة رجعهم الله تعالى ونفع بهما آمين

(أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي)

بضم الهاء وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر الميم كان فقيها عالما صالحا صاحب كرامات من ذلك (ما يحكى) انه مرض بعض الناس مرضا شديدا حتى عجز عن الحركة والقيام وكان له من الفقيه صحة فدخل عليه الفقيه يوما يعوده فشكى عليه حاله وقال له يا فقيه ما تنفع الصعبة الا في مثل هذا الوقت فقال له الفقيه طيب نفسك فأخرج الابن ان شاء الله تعالى ثم جذب به جذبة شديدة فقام وخرج به يمشي معه الى باب البيت وكان ذلك سبب عافيته وهذه كرامة جليلة وهي قليل في حق الاولياء نفع الله بهم ولاجلها أثبت هذه الترجمة

(أبو محمد عبد الله بن عمر العدوي)

كان شيخا كبيرا عارفا كاملا تزوج بامرأة الشيخ الكبير أحمد بن علوان وله منها ذرية أحبار مباركون يقومون بالربط المنسوبة الى الشيخ أحمد بن علوان في بلده وفي غيرها بناحية جبل بعدان وحجر وغير ذلك وكان والده الشيخ عمرو من كبار الصالحين أهل الكرامات والاشارات وله في بلده من ناحية حجر زاوية محترمة وأصحاب ينسبون اليه يقال لهم العمرية وهم من أصحاب الشيخ عمرو بن المسن وعنه أخذ اليدوت رتبته برباطه من بلد قومه بني عدي مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ولم أتحقق تاريخ وفاته وأما ولده عبد الله صاحب الترجمة فكانت وفاته سنة أربعين وثمانمائة نفع الله بهما آمين

(أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني)

منسوب الى قرية من ناحية الجند يقال لها عيانة بضم العين المهملة وقبل الالف ياء مثناة من تحت وبعده نون مفتوحة وهاء تانيث كان المذكور فقيها عالما عابدا زاهدا صاحب كرامات واعتزل عن الناس الى جبل قريب من بلده (يحكى) من كراماته انه كان اذا أتاه الزائر الى موضع عزله يجده عنده طعاما غريبا لا يشبه طعام الناس ويجده عنده فواكه في غير أوقاته الى غير ذلك من الكرامات وله ذرية تسمون بالفقهاء يعرفون بالدين يقال لهم أولاد أبي هريرة اذ كان فيهم واحد اسمه أبو هريرة نسبوا اليه ومسجد الفقيه عبد الله الذي كان يقعد فيه معروف مشهور الفضل والبركة واسم والده حشركة بفتح الحاء المهملة وسكون الشين المجهمة ثم فتح الراء والكاف وآخره هاء تانيث

*** (أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناصري) ***

كان فقيها عالما ناسكا مجتهدا كثير العبادة لازما طريق السلف وكان كثير اما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحصل له منه بشارات كثيرة سنية وكان يحب الخلوة ويؤثر العزلة خصوصا في المساجد المهجورة لتسليم له أوقاته (يحكى) عن ولده اسمعيل انه قال كنت اذا فترت أيام الطلب يغضب علي والدي ويقول يا ولدي من لم يكن له ورد فهو مردوكان يقول بركة الاوقات توزيع الاعمال وتوظيف الوظائف عليها وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وكان ولده اسمعيل المذكور على قدم صالح من العلم والعمل واشار العزلة كما كان والده مجابا لابناء الدنيا من أرباب الدولة وغيرهم وكانت وفاته سنة أربع وثمانين وسبع مائة وكان قدولى القضاء مدة فاتفق ان خصمين تحاكما على بقرة (فيحكى) ان البقرة كلمته وقالت له أنا فلان فأنبت الخصم الآخر انه له خكم له بها طريق ظاهر الشرع وغرم لصاحبها الثمن من عنده وعزل نفسه ولزم طريق العبادة وكذلك ولده الآخر محمد بن عبد الله كان فقيها عالما كثير العبادة وبلغ في آخر عمره مبلغا عظيما من الصلاح حتى كان يقال ان من قبل بين عينيه دخل الجنة وكانت وفاته سنة احدى وعشرين وثمانمائة وكان يحب رجلا من الصالحين فرأى صاحبه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا سيدي يا رسول الله ادع لصاحبي فقال من صاحبك (أبو النجباء) فقال صاحبى محمد بن عبد الله الناصري فقال هو أبو النجباء فكان له أولاد علماء نجباء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم عبد الله وأبو القاسم وعثمان توفي عبد الله في حياة أبيه بعد أن رأس وبرع في العلم وأشهرهم أبو القاسم كان عبد الله صالحا سالكا طريق سلفه من النسك وكثرة العبادة ولكل واحد منهم أولاد أخیار مباركون وكان جدهم عمر بن أبي بكر من العلماء الصالحين وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى

*** (أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الماربي) ***

منسوب الى مارب البلد المقدم ذكره في ترجمة الفقيه ابراهيم بن أبي الخلل كان المذكور فقيها عالما خيرا صالحا فقيها بالفقيه عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب الاثنى ذكره ان شاء الله تعالى وكان الفقيه غريثي عليه كثير اويشير اليه بالصلاح توفي الفقيه عبد الله في حياة شيخه الفقيه عمر المذكور سنة سبع وأربعين وستائة فلما دفن وقف الفقيه على قبره ساعة وهو مصغ الى القبر باذنه ثم قال يسرني والله باناج الدين وكان الفقيه عبد الله يلقب بالتاج فستل الفقيه عمر عن ذلك فقال لم أر احدا سبق الملكتين قبل أن يسألاه الا هذا وهذه كرامة جليلة رجه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسمعيل الماربي أيضا) *

كان فقيها صالحا ورعا زاهدا متقلا من الدنيا صاحب كرامات (يروى) انه رأى ليلة القدر مرارا كثيرة حتى استفاض ذلك بين الناس فقال له ابنه يوما يا أبتى اذا رأيت ليلة القدر فادع الله أن يفتح علينا باب الدنيا فقال له (أف) لك من ولد والله لقد رأيت هاتيفاً وعشرين مرة ما سألت الله شيأ من أمور الآخرة فكيف أسأله من أمور الدنيا والله لقد كنت أعدك رجلاً وكانت وفاة الفقيه المذكور بقرية ذى أشرف رحمه الله تعالى آمين

* (أبو سعيد عبد الله بن يزيد القسيمي) *

بقح القاف وكسر السين المهملة والميم وسكون المثناة من تحت بينهما كان فقيها عارفاً فاضلاً صالحاً مستجاب الدعاء (ويروى) انه رأى ليلة القدر فسأل الله تعالى أن يرزقه رزقاً حلالاً وولداً صالحاً ويبارك له فيهم فرزقه الله (نحلاً) كثيراً وبارك له فيه بحيث كان يحصل منه عسلاً كثيراً خارجاً عن العادة بخلاف غيره وولده أولاد كثيرون وبورك له فيهم (ويروى) انه سمع هذا الدعاء في ليلة من الليالي وذكر له عنه فضل عظيم وهو (اللهم) يا منشىء الخلق بحكمته وعمسك السموات والأرض أن ترزق لا بقدرته يا من ليس لأوليته ابتداء ولا لآخرته انتهاء يا بديع السموات والأرض يا ذا المعروف الذي لا ينكر أسألك بأن الرحمة فيك موجودة وأن المغفرة منك معهودة يا ولي كل ضعيف ويا غياث كل ملهوف يا الله يا رحمن يا رحيم ارحم غربتي في القبر وانقطاعي اليك وكان الفقيه يستعمله لكل أمر مهم فيغفره الله تعالى عنه وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وعشرين وخمسائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن اسمعيل البرهسي) *

بضم الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وكسر الهاء وقد تقدم ضبط هذه التسمية في ترجمة الفقيه صالح البرهسي كان المذكور فقيها صالحاً ورعاً زاهداً صوفياً كاملاً جامع بين الطريقين وحاز شرف المنزلة بين وكان متفهماً في كثير من العلوم وكان مبارك التدريس وله صبر عظيم على الطلبة موصوفاً بسهولة الأخلاق وعذوبة الشمايل وله في التصوف اليد الطولى تحكم على يده جماعة وانتفعوا به وكان يحج بالناس على طريق الجبال وكان له مع العرب وقائع مشهورة ظهرت فيها كراماته وعلت كلماته ويروى انه كان متى قرب من مكة أو المدينة خرج للقائه من فهم ما من العلماء وغيرهم يتبركون به ويلتمسون دعاءه وكانت وفاته سنة أربع وستين وسبعائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايشي) *

كان فقيهاً عاملاً عارفاً محققاً في كثير من فنون العلم أخذ عن الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وغيره وكان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً (يروى) انه لما مرض مرضه الذي مات فيه دخل عليه جماعة من الفقهاء يزورونه فأروه غير مكترث لما نزل به وهو يوصيهم بوصية من قد تحقق انه ميت فقالوا له يا فقيه اننا نجدك في عافية وكلامك كلام من قد تحقق الموت فاخبرنا ما أنت فيه فقال اني رأيت البارحة ان سقف بيتي هذا قد كشف حتى رأيت السماء ونوديت منها أقدم يا فقيه من باب الترحيب أقدم مرحباً بلك ونوديت يا سعي واسم أبي فعلمت أنه قد دنا أجله وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وسبعائة رحمه الله تعالى آمين

* (أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي) *

بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وكسر الواو الحدة كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن أبي الخير صاحب البيان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ينسب عليه كثير او يعظمه وكانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه كان بين أهل قريته وبين قوم آخرين عداوة وقصد أولئك القوم قرية الفقيه فنهبوا وقتلوا بها جماعة ولقي ناس منهم الفقيه ولم يعرفوه فضر به سيوفهم فلم تقطع فيه السيوف شيئا (فمثل) عن ذلك فقال كنت أقرأ آيات من القرآن الكريم (هن) قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد وحفظناهما من كل شيطان رجيم وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك أشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكان الفقيه يقول انما عرفت هذه الآيات لا في آخر جنت يوم الالبرة في جماعة فوجدت شاة عجماء عند هاذئ بلاعها ولا يضرها فغرفنا الذئب فتأملنا الشاة فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحناها فاذا فيه هذه الآيات التي تسمى آيات الحفظ وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وحضر دفنه الفقيه يحيى صاحب البيان في جمع كثير من أصحابه وغيرهم رحمه الله تعالى آمين

* (أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة الياقبي) *

كان فقيها عالما عاملا راحلا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث وطرقه ورواياته وكان يعرف بالشيخ الحافظ وقصد مكة المشرفة للحج وأخذ بها عن جماعة من العلماء وكذلك غيرهما من سائر البلاد وكانت اقامته بمدينة الجوه بضم الجيم وفتح الواو ثم هاء تانيث وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة وقبره بتلك الناحية مشهور بزار ويترك به ويشم منه رائحة المسك قال الجندي وأخبرني الثقة انه يوجد على قبره كل ليلة جمعة طائر أخضر لم ير مثله رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الخطاب عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عنبسة العدني) *

أصله من قرية الطرية المقدم ذكرها مع ذكر الفقيه عبد الله الخطيب وانما قيل له العدني لانه امتحن بقضاء عدن وكان فقيها صالحا فاضلا مشهورا وكانت له منامات صالحة تدل على فضله وصلاحه (بروي) عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأنا في قرية الطرية ليلة الخميس السابع من شهر رمضان سنة خمس عشرة وأربعمائة وهو جالس في بيت لا أعرفه على شيء مرتفع يشبه الدكة واناس جلوس دونه فدخلت عليه فودنوت منه وقلت له يا رسول الله صلى الله عليك انه قد قرب أحلى وأريد منك ان تلبس قبضي هذا حتى أمر بتكفيني فيه اذا أنامت فعسى الله أن يقيني به حر جهنم فرأيت القميص على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى موضع آخر فرأيت صدره مكشوف لا قميص عليه فدنوت منه وعانقته وعانقني حتى وجدت خشونة شعر صدره صلى الله عليه وسلم على صدري وجعلت في على فخه وهبت أن أسأله ان يزيق في في وقلت له سل الله أن يجمع بيني وبينك في الرفيق الاعلى وهو مع ذلك يضمني الى صدره ويحييني الى ما أسأله ويدعولي وأنا أضه ثم قام الى موضع آخر وقعدت بين يديه فاقبل الى وجهي يعرض لي بشئ أهبه لامرأة كانت بين يديه فنظرت اليها وفتحت شيئا كان في ثوبي وقلت له والله يا رسول الله

مامعى الاهداو الذى وجدته دينار بن مطوفين ودرهمات نحو عشرين درهما فسلمت ذلك اليها وانتبهت قال وأوصيت أهلى ان يجعلوا القميص كفى (وروى) عنه أيضا انه قال رأيت كأننى دخلت دار افلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قائما ومعه جماعة عرفت بعضهم وهم قيام لقيامه وكان فى الموضع سراج فقلت يا رسول الله (قال الله تعالى) ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (ورويها) عنك انك قلت ادخرت شفاعتى لاهل الكباير من أمتى فاذا كان الله قد ساءحنا فى الصغيرة وأنت صلى الله عليك تشفع لنا فى الكبيرة فحين اذ انرجو من الله الرحمة فقال صلى الله عليه وسلم كذا هو فقلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت فى تفسير النقاش عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه تحت ظل العرش فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله (من هم) يا رسول الله فقال من فرج عن مكروب من أمتى وأحباستى وأكثر الصلاة على وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة عشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى وكان جده غيبة المذكور من رواية الحديث المشهورين وهو بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسین المهملة وآخره هاء تأنيث

(أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى العيانى)

منسوب الى قرية عيانة المقدم ضبطها قريبا فى ترجمة الفقيه عبد الله بن حشركة كان المذكور فقيهها صالحا ورعا زاهدا كثير العزلة لا يدرس الا فى بيته قل ان يخرج منه الا صلاة الجمعة وكان مبارك التدريس متسكبا بالسنة متقلا من الدنيا فانهما باليسير صاحب كرامات (يروى) انه قال لابن أخ له يوما انى سأخبرك برؤيا رأيتها فان عشت فلا تخبر بها أحدا وان مت فانت بالخيار وذلك انى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى جماعة قد نامنى وقبل بين عيني فقلت اللهم اجعلها عندك وديعة وذخرا واغفر لى يا خير الغافرين وما أنتمنى أعيش بعدها الا يسيرا فقال له ابن أخيه ولم ذاك فقال ان الخطيب ابن نباتة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله فى المنام فلم يعيش بعد ذلك الا اثني عشر يوما ثم ان الفقيه عثمان المذكور لم يعيش بعد ذلك الا اثني عشر يوما وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وهو ابن ثلاث وستين سنة فى سن النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عمرو عثمان بن هاشم الحجرى)

بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة الساكنة وكسر الراء وآخره ياء نسب أظن أصله من الجبل كان تفقه ببیت حسين على الفقيه عمرو التباعى الا أنى ذكره ان شاء الله تعالى ثم تصوف بعد أن صار فقيها عالما كاملا وصحب الشيخ عيسى بن حجاج والشيخ عليا الشينى الا أنى ذكره أيضا ان شاء الله تعالى وفتح عليه فى علوم القوم وله فى الحقائق كلام مشهور وفسر كلام المحققين تفسيرانا ما وكان يتكلم بحضور الشيخين المذكورين فيقبلان كلامه ولا ينكران عليه شيئا وله فى بيت حسين ذرية أخيار مباركون يعرفون ببني عثمان نسبة اليه لهم زاوية محترمة ومسجد مبارك تقام فيه الجمعة والجماعات وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعمائة وقبره هنالك مشهور يزاوره ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عفان عثمان بن علي بن سعيد بن شواح)

بفتح الشين المحجمة وبعدها ألف ثم واو وكسورة ثم حاء مهملة كان فقيها عالما فضلا كاملا غلب

عليه التصوف وصحب الشيخ مدافعا لا في ذكره ان شاء الله تعالى وقال بعض الناس للشيخ مدافع من يهجم بعدك فقال الفقيه عثمان بن شاور وأخبر القاضي محمد بن علي أن الشيخ عليا الرميعة لا في ذكره قال له يوما من الساطان يا قاضي قال فقلت له الملك المنظر فقال هذا كنت أظن حتى كانت ليلة أمس فقامت لوردي فيدنا أنا صلى اذ سمعت جميع البيت حتى الحشب ونحوه يقول جاء السلطان جاء السلطان فغلب على ظني ان الملك المنظر سيصل الى فلما أصبحت وارتفعت الشمس أقبل الفقيه عثمان بن شاور يمشي على ضعف وفي يده عصا يتوكأ عليها حتى دخل على وكان له بالقرب من بيتي ضيعة فيها زرع جيد فقلت له يا فقيه ما أحسن زرع ضيعةك فتففس الصعداء وقال ضيعتي والله أخرى في حين سمعته يقول ذلك وقع في نفسي أنه السلطان المشار اليه فقلت له نعم أنت السلطان فقال وقد أعلمك الله بحسن الخاتمة وقد أخذ الحرقعة عن هذا الفقيه جماعة من مشاهير المشايخ كالشيخ عمر المسن لا في ذكره ان شاء الله تعالى وغيره

(أبو عفان عثمان بن حسين بن عزالذئابي)

منسوب الى قرية من جهات اصاب الاسفل تعرف بالذئاب جمع ذئب باسم الحيوان المشهور كان المذكور فقيها فاضلا عالما كاملا غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وعرف بالصلاح وكذلك والده حسين كان فقيها لكن غلبت عليه العبادة والتصوف أيضا وبنو الذئابي جماعة الغالب عليهم العلم والصلاح وكان مسكن متقدمهم قرية الذئاب كما ذكرنا وسكن متأخر وهم موضع يعرف بالضجوج بضم الضاد المجمة وسكون النون وضم الجيم الاولى وسكون الواو وآخره جيم وكانت وفاة الفقيه عثمان المذكور على رأس السبع مائة تقريبا رجه الله تعالى آمين

(أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن أقبال)

كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا متقللا من الدنيا غير ملتفت اليها عرض عليه تدريس المدرسة المنصورية الخنقية بزبيد فلم يقبل بل كره ذلك كراهة شديدة مع فقره وحاجته وكانت له كرامات كثيرة (من ذلك) ما روى أنه قدم قرية ينه رجل من أهل العراق فلما وقع بصره على الفقيه قال لبعض الدرس هل حج الفقيه في هذه السنة فقال له (لا) فقال له والله لقد رأيت به يصلي في الحرم الحنسية الاوقات في هذه السنة ثم أكب على الفقيه يقبله ويسأله الدعاء (ومن ذلك) انه اتفق موت رجل من أهل القرية وكان موسر افكتب مشد الوادي زبيد الى شيخ القرية أن يختم بيت المذكور و ينزل أمواله بحضرة اثنين من أهل القرية وهما من دراسة الفقيه عثمان نفع الله به فامرسل لهما الشيخ فوجد بعض رساله واحد منهم فطلبه فذهب الى الفقيه واعلمه فقال له لا تحضر معهم أبدا فخرج الى الرسول واعتذر منه فلم يقبل وأراد أن يجره كرها فخرج جماعة من دراسة الفقيه وخلصوه منه فراح الى الشيخ وقد جرح نفسه بسلاحه يريد أذية الفقيه ودرسته بذلك فكتب له الى المشد يعلم بذلك وعظم الامر على الدراسة فلما علم المشد غضب غضبا شديدا وخرج هو ومن معه الى القرية يريد البطش بالفقيه ودرسته وكان خروجه من مدينة زبيد وجه الليل فامسى طول ليلته يسير هو وجنده وما وصلوا القرية ولا عرفوا اليها طر يقامع قربها وكثرة تردد هم فيها ليلتا ونهارا فلما أصبحوا رأوا آثارهم يذهبون ويرجعون من حيث جاؤا ثم يسرون الى موضع آخر ويرجعون منه الى الموضع الاول فعلم المشد أن ذلك حال الفقيه نفع الله به فرجع عما كان عليه ونوى التوبة وقصد الفقيه واجتمع به واعتذر اليه فغف عنه وقبل عذره وكرامات الفقيه

كثيرة وكان من الراسخين في العلم انتفع به جماعة وغلب عليهم الصلاح وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسبعمائة ولما بلغ خبر وفاته الى زيد خرج الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي المقدم ذكره هائماً على وجهه وهو يصرخ ويقول يا بقة البقايا فاصدا القرية لحضور دفن الفقيه ولم يلحق بمركوبه الا الى بعض الطريق وخرج للعزاء به أكثر أهل زيد من الاعيان وغيرهم ودفن بمآتي القرية وقبره هناك مشهور يزار ويترك به وكان ولده الفقيه الصالح أبو القاسم من كبار الصالحين العلماء العالمين وسلك طريق والده علماً وعملاً سألته مرة عن مولده فقال كنت أشك في ذلك لان والدي توفي وأنا دون البلوغ فلم أجده من يحقق لي ذلك فرأيت والدي في المنام وقال لي يا أبا القاسم مولدك سنة احدى وستين وسبعمائة وكان سؤالاً للفقيه أبي القاسم بمنزلي بزيد اذ كان في آخر عمره اذا دخل زيد ما ينزل الا عندي وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ودفن عند والده وقبره يزار ويترك به وعلى تربتهم أنس ظاهر وبركة وخلف الفقيه أبو القاسم جماعة أولاد وكلهم أخابر علماء صالحون ولهم ذرية مباركون وقريرتهم القرب بضم القاف وسكون الراء وبعدها مئة من فوق مضمومة وباء موحدة وهي من أقدم قرى الوادي زيد واثماً ضبطت ذلك خشية ان ينتقل الكتاب الى بلد لم تعرف فيه

* (أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الاهدل) *

قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عمه على قدم التصوف فسكن بناحية الوادي سهام وذهب أحد ابني عمه الى ناحية الوادي سردود هو جد المشايخ بن القديمي وذهب الثالث الى حضر موت وهو جد المشايخ آل باعلوي هناك ونسبه ونسب بن ٤٤ يرجع الى الحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وذكر الفقيه محمد المدهن القرشي في كتابه جواهر التيجان في أنساب عدنان وقطان ان الاشراف بن القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الاجن وبني قعش يرجعون في النسب الى الاشراف الحسينيين بالتصغير وهم أولاد رجل واحد وان الاشراف بن الاهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق وهذا هو الاصح انتهى وكان الشيخ علي صاحب الترجمة اذا سئل عن نسبه انتسب الى الفقراء على طريق التواضع ولذلك لم يشتهر نسبه بالشرف واختاف فيمن أخذ عنه اليد فقبل انه مجذوب وقيل بل صحب رجلاً من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني يقال له الاحوري كان دخل اليمن على قدم السياحة وقيل بل رأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وأخذ عنه وقيل بل صحب الخضر عليه السلام والله أعلم أي ذلك كان (قال) الجندي وسمعت بعض ذريته يقول كان الشيخ يميل الى الاحوري ويعظمه وكان الشيخ علي يرفع الله به صاحب خلق وترية ولذلك كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة من شهره ذكر منهم الشيخ أبو الغيث ابن جيل قدم عليه بعد خروجه من زيد من عند الشيخ علي بن الافلح الا في ذكره ان شاء الله تعالى فانتفع به وتهذب وكان يقول خرجت من عند ابن افلح لؤلؤة بهماء فتقني الاهدل ومنهم الشيخ أحمد بن الجعد المقدم ذكره وغيره وكان بينهما وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجه الا في ذكرهما ان شاء الله تعالى أخوة وصحبة أكيدة وكانوا يتزاورون ويتواصلون وأما كراماته فشهورة مذكورة (من ذلك) انه قال لرجل من أهل قريته من خدم الدولة انه يموت في هذه الليلة فامسى الرجل وأهله في تعب فقال لهم بعض الناس تصدقوا عنه فتصدقوا عنه بصدقة

كبيرة فلما أصبح جاء وصلى الصبح مع الشيخ فبقى الجماعة ينظرونه فقال الشيخ لبعض الفقراء
 اذهب الى بيتك وارفع الحصر الذي رقد عليه وقل للذي تحته أجب الشيخ فذهب الرجل فوجد
 تحت الحصر ثعبانا عظيما فقال له أجب الشيخ فجاء يمشي معه ووضع رأسه على سجادة الشيخ فوضع
 الشيخ يده على رأسه وقال له كتب أجل هذا في هذه الليلة فتصدق عنه بخمسة عشر دينارا فإد الله
 في عمره خمسة عشر سنة ولا يمكن أن تله وهو لك فلما كان بعد خمس عشرة سنة قتله ذلك الثعبان
 وهو يسبق أرضه بالوادي (ومن ذلك) انه غرق صبي في عقم الوادي جاحف فجاءت أمه الى الشيخ
 تبكي فذهب معها الى الوادي ونزل بعض الفقراء ودخل وأخرج الولد من الماء ووضع بين يدي
 الشيخ فجعل لحافه عليه ساعة وهو يحرك شفتيه فعطس الولد وقام يمشي معهم (ومن ذلك) ما يحكي
 عن ولده الفقيه عمر انه قال أعرف وأنا في الصغر اني قلت ليلة لوالدتي افتحي لي الباب لا اخرج لحاجة
 فلم تفتح لي فقال لي والدي قم فالباب مفتوح فقم فوجدت بابا فخرجت منه ثم قالت لي والدتي
 يا عمر فاجبتهم من خارج فقالت من أين خرجت فقال لها الشيخ افتحي له الباب فلو سكنت لدخل
 من حيث خرج قال ومرة جاء والدي وأنا أكل التراب فقال لي تاكل التراب فقلت لا والله فضر بني
 وقال تحلف بسيدي على الكذب (ومن كراماته) ما حكاه الامام الياقني في كتابه نشر المحاسن
 قال كان للشيخ على الاهدل هرة اسمها الولوة وكان يطعمهما من عشاءه فضر بها خادم الشيخ ذات
 ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما فقدوها الشيخ سكنت ليلتين أو ثلاثا ثم قال له أين
 الولوة فقال ما أدري فقال له ما ندري ثم ناداها الشيخ يا الولوة فجاءت اليه تجري كعادتها وكرامات
 الشيخ وأحواله كثيرة مشهورة كان الشيخ أبو الغيث اذا حكي أحواله يقول كان غالب أوقاته
 غائب الحس عن الناس مما لو بالله تعالى لا يسمع خطايا الاطنه من الله تعالى ولا يحس شي الا
 وقف أذبا مع الله وكان نفع الله به كثير الصمت جدا وكان يقول قال لي سيدي من خالف كلامك
 أحرقته بناري فكان اذا أراد أن يأمر الفقراء بشي يقول أريد (كذا وكذا) ولا يقول لهم اعملوا
 (كذا وكذا) ويقول أخاف عليهم النار ان خالفوني (وقال) بعض الصالحين رأيت الشيخ عليا
 الاهدل في النوم وهو راكب على فرس ومعه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي أين تروح وتترك
 موضعك فقال البركة ههنا وأشار الى الرباط وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على ثيف
 وستائة وعمره يومئذ ثلاثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ماله من الشهرة العظيمة
 والكرامات الخارقة والاحوال وكان مع ذلك أميا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان له ولدان
 (عمر وأبو بكر) كان عمر فقيها عالما عارفا بالحافضلا وأما أبو بكر فكان صاحب كرامات
 وأحوال وسيأتي ذكره في باب الكنى ان شاء الله تعالى وذرية الشيخ على قل أن يوجد في مناصب
 اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال انهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح
 شهر جماعة منهم بالولاية والكرامات وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

(أبو الحسن علي بن عبد الله الطواشي) *

صاحب حلي كان شيخا كبيرا عارفا وليا كاملا جليل القدر مشهورا لذكروا صاحب كرامات
 خارقة وأنفاس صادقة وهو شيخ الامام الياقني الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه
 وأثنى عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق تعالى وأفاض

عليه من فيض فضله وملا قلبه من أنوار قدسه وطهره من صفات نفسه وكشف له حجاب الجمال وأطلععه على مكنون المعارف والأسرار وهذا بعض ما ذكره (ومما يحكي) من كرامات الشيخ على المذكور أنه توجه يوم الصلاة الجمعة ومعه جماعة من أصحابه فربا نسان من ينسب إلى الفلسفة فسبه ذلك الإنسان واعتدى عليه فهم بعض أصحاب الشيخ أن يبطش به فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نار في تلك الحالة فأخذ بعض من حضره ماء وجعل يصبه عليه فلم تكذب تنطفي حتى أحرقت ما شاء الله من جسده وذلك مما استغاض بتلك البلاد إذا كان على ملا من الناس (ومن ذلك) أنه كان قد حصل في بعض أمراء زمانه امعان في الظلم والمعاصي فقال لهم الشيخ إن لم تنتهوا عما أنتم عليه والاحياء تكمل النار فقالوا ومتى تجبى هذه النار فقال ليلة الجمعة فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع كعادته فقرأ نارا مقبلة في الجو مثل المنارة تدنو قليلا قليلا فصاح الأجراء كم ما وعدكم به الشيخ فخرج الأمراء قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت وحده فتضرعوا بين يديه ومرتوا خدودهم على التراب وأظهروا التوبة وأذابا بالنار انقسمت نصفين فذهب أحدهما في جهة والآخرة في جهة وسلمت البلاد (ومن ذلك) أنه أذن لبعض أصحابه في دخول الخلوة فدخل فيها فكان يتصور له بعض الشياطين في بعض الاوقات وشوش عليه فشمى ذلك إلى الشيخ فقال له إذا رأيت شيئا من ذلك فناد باسمي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي ذلك الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على قال فاسم كلامي الا والشيخ واقف بباب الخلوة مع بعد منزله من ذلك المكان فذهب ذلك الشيطان ولم أراه بعد ذلك (ومن كراماته) ان بعض ذرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل كان يسير بالقافلة إلى مكة المشرفة فلما وصل إلى مدينة حلى بلغه ان العرب على الطريق فارسل إلى الشيخ على يستشير هل يتم سفره في البرأمر بركب في البحر فلما وصل الرسول إلى الشيخ على كانه احتقره وقال في نفسه لو استشار الفقيه الشيخ فلانا يعني رجلا مشهورا فلما بلغ الرسالة قال له الشيخ قل للفقيه ان شاء يسافر برا وان شاء يسافر بحرا ما عليهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين (وحكى) الامام اليافعي من كرامات الشيخ على شيئا كثيرا (من ذلك) انه قال اجتمعت به مرة في بعض الخلوات فخطرت لي من أفضل هواهم شخص آخر فقال لي عند حضور هذا الخاطر ما الفرق بين الرسول والنبي فارت ان أذكر ما حصل لي من العبارة فسبقتني وعبر عن ذلك بعبارة حسنة وجيزة جامعة للمعنى حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل إلى الخلق ويؤيد بالمعجزات التي نزل على الحق والنبي غير متصف بذلك وكذلك الاولياء منهم من يؤيد بارشاد المريدين والكرامات والبراهين ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من ذلك ففهمت ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص كنسبة الفرق بين الرسول والنبي والشيخ نفع الله به في التصوف كلام حسن يدل على فضله وتمكنه (من ذلك) قوله ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير الفضائل لطيف الشرائع أخلاقه ألطف من نسيم السحر وأوصافه كالمسك اذا فاح وانتشر طلق الوجه عند لقاء الإخوان بسام الثغر عند وجود الحدثنان قلبه من الغش والحسد مكبوس قد طهروني من آفات النفوس حرقته في الدنيا الزهادة وحانوته فيها العبادة اذا جن عليه الليل فهو قائم واذا أصبح عليه النهار فهو صائم كثيرا التلاوة للقرآن بدمع متعبد كالجمان دائم الفكرة متواصل الاحزان وكان له نفع الله به مع كمال الولاية اشتغال بالعلم ومشاركة في كثير من الفنون خصصا علم الفقه وكان له ايضا شعر حسن رائق على طريق القوم فمن ذلك قوله

أسفى من هجر سكان الحما * تر كوفى من هواهم فى عما
كلما قدمت يوما قدما * نحوهم أنرت عنهم قدما
صرت عما فأتى من وصلهم * أقرع السن عليهم ندما
لبنهم اذ هجروا لم يتلفوا * بالضنا صبا معنى مغرما
قد جعلت الدمع منى شافعا * ورجائى وانكسارى سلما
فعسى الدهر بوصل منهم * يسعف الصب ويشفى السقما

(وكان) الشيخ على المذكور نفع الله به بمكان مكن من الولاية العظمى والمحل الاسنى قال الامام
اليافعى فى حقّه فى أثناء ترحله فى تاريخه ثم سافرت السفرة الاخيرة قاصدا له فرأيت منه ما أدهش
عقلى وحير فكرى من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والدرامات والانوار وغير ذلك
ما شاهدته منه مما يضيق عن ذكره تصنيف كتاب ثم قال وقد ألبسنى الحرقعة جماعة من القوم
ولم أشاهد فى أحد منهم من حسن سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة وعلاو الهمة
وكثرة المعارفات والمكاشفات ما شاهدته من الشيخ على المذكور انتهى كلامه مختصرا له فى
مدحه قصائد كثيرة فى ذلك قوله

خليلى سيرا بلغالى تحيتى * الى عند سكان الربوع البهية
اذا جئتما (حلى) بن يعقوب يمنا * قليلا الى حيث السعادة حلت
وبناغرا ما فى الربوع وقبللا * رباها وصبا دمة بعد دمة
سقى الله أياما خلون بسيد * بها هل تراها سانحات بعودة
فكباها فى طيب جمع به الهنا * وعيش صغامن قبل تكدير فرقة
فشاهدت من أحواله وعلومه * وأنواره ما تحت كل خفية
له فى معالى المجد منزل سودد * به طربت بيض المعالى وغنت

وقد أطلنا الكلام فى ترجمة الشيخ نفع الله به وهو قليل من كثير وكان وفاته سنة ثمان وأربعين
وسبع مائة ودفن بمدينة (حلى) وقبره هذا المشهور يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
وعليه مشهد عظيم وتابوت حسن وزرته عام حججت سنة خمس وثلاثين وثمانمائة فرأيت على
قبره من الانس والنور والبركة ما يجمل عن الوصف وكان له ثلاثة اولاد عبد الله ومحمد السنى وأبو
بكر (كان) عبد الله من أولياء الله تعالى وكانت له كرامات ظاهرة وكان يحصل بينه وبين
الزيدية من أهل بلده مكالمة ومجادلة فقال لهم يوما اجعلونى أنا وقاضيك فى بيت واحد وأحرقوه
علينا فن كان على الحق سلم ومن كان على الباطل احترق فلم يقعوا لما يعلمون فيه من الصدق
وكمال الولاية (وكذلك) أخوه محمد كانت له كرامات أيضا أخبر عنه الثقة أنه قال قد عودنى الله تعالى
علامة أعرف بها حالى وذلك أنى اذا كنت فى حاجة وكان فيها الخير والصالح أرى طائرا أحضر
صغيرا يكون على وحولى ولا يزال كذلك حتى تنقضى الحاجة واذا كانت الحاجة بضد ذلك لم
أر فأتريكمها قال المخبر ثم انه أرا فى ذلك الطير وهو ساع فى بعض الحوائج الصالحة (وأبو بكر)
كان أيضا من الصالحين ونسبهم فى الازد القبيلة المشهورة وأصل بلدتهم عثر بفتح العين المهملة
وسكون المثناة وآخره قرية كانت فيما بين حلى وحرض وعثرت منذ زمن قديم سميت
بجزيرة فى البحر مقابلة لها يقال لها عثر التى خرج منها القضاة بنو صالح أئحاب المهجهم وقد تقدم

ذكر القاضي صالح بن ابراهيم منهم رحمه الله تعالى ونفع بهم آمين

* (أبو الحسن علي بن ابراهيم بن الفقيه الكبير محمد بن حسين البجلي) *

كان فقيها عاملا كاملا زاهدا ورعا أخذ عن جماعة من الاعيان كالفقيه أحمد بن موسى ابن عجيل وغيره وكان يحفظ المذهب عن ظهر الغيب حفظا يميز فيه بين الفاء والواو وتخرج به جماعة نحو من مائة مدرس ولم يكن أحدا من الفقهاء أكثر أصحابا منه ولزم طريق الزهد والورع وشهر بالعلم والصلاح وفعل المعروف حتى قصده الناس من كل مكان وسكن معه في قرية شجينة خلق كثير حتى صارت قرية كبيرة وهي بضم الشين المحجمة وفتح الجيم وسكون المثناة من تحت ثم نون وهاء تأنيث قال الجندي أخبرني الفقيه عبد الله بن محمد الأجر أحد المدرسين بمدينة زبيد قال صحبت الفقيه عليا المذكور عشر بن سنة ما أعلم أن سائلا سألها فاعتذر منه قال وأخبرني الفقيه محمد بن علي الحضرمي فقيه مدينة زبيد في عصره قال لما جئت الفقيه علي بن ابراهيم أريد أن أقرأ عليه وأنا مشغل القلب متفرق الخاطر وأنا أحب أن أجمع قلبي على طلب العلم فأول درسة قرأتها عليه قت وأنا بخلاف ما كنت عليه من اضطراب الخاطر وكان في نفسي عدة مسائل قد أشكلت علي فزال عني جميع ذلك الاشكال فعرفت ان ذلك يبركته ثم ما زلت أجد الزيادة في فهمي بعد ذلك وكان الفقيه علي كثيرا ليجب حاجته نيفا وثلاثين حجة وكان كثير البر وفعل المعروف ان أقام في بيته أطعم الوافدين والطلبة المنقطعين وغيرهم وان سافر للعمج أنفق في الطريق وفي مكة وغيرهما ما يجاوز الحد عطاء موقن بالخلف وكانت له مع ذلك كرامات ظاهرة (من ذلك) ما حكاها الامام الياقعي في تاريخه قال ومن كرامات الفقيه علي أن بعض الناس أودع عند امرأة ودعة وسافر فتوفيت المرأة وهو غائب ولم يعلم أحد أن جعلت الدفعة فلما جاء الرجل لم يجد من يعلمه بذلك فذكر ذلك للفقيه علي المذكور فقال أرني قبرها فلما وقف عليه ساعة استدعي بابن المرأة وقال له هل في بيتكم شجرة حسنا قال نعم قال احفروا تحتها فالودعة هنالك فحفروا فوجدوها كما ذكر قال الجندي وقد زرت مرارا منفردا ومع والدي فن أحسن ما سمعته يقول للوالد وقد أوصاه بالدعاء (يا فلان) شر الاصحاب من يحتاج الى وصية وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة خمس عشرة وسبعمائة وخلفه ولده ابراهيم وكان من أهل الخير والصلاح صاحب كرامات (منها) ان والده كان يحببه ويقدمه على جميع اولاده فمثل عن ذلك فقال انه ليله أن ولد أضاء البيت حتى رأيت جميع ما فيه (ومنها) انه زار مع والده في بعض حجاته مساجد الفتح غربي المدينة المشرفة فنبههم كلب هنالك فبصق عليه الولد المذكور فبات الكلب من حينه فنهروا والده من اظهار هذه الكرامة وكان هو القائم بعد والده بالوافدين والمنقطعين وقضاء حوائج المسلمين وكانت وفاته سنة عشرين وسبعمائة وبنو البجلي كافة بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بحالهم وسيأتي ذكر جدتهم الفقيه محمد بن حسين البجلي ان شاء الله تعالى

* (أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد) *

كان من أكابر المشايخ وقد ماتهم صاحب كرامات وإشارات رأى في المنام كأنه دخل مكة المشرفة واجتمع فيها بعض الاولياء الا كابر فاتفق ان حج في تلك السنة فصادف هنالك الشيخ الكبير (عبد القادر الجيلاني) فلبس منه خرقه التصوف وأخذ عنه اليدورجع الى بلده فلبس الخرقه القارية باليمن وأخذها عنه الناس وغالب مشايخ اليمن يرجعون في نسبة الخرقه اليه وكان

لسه له من يد الشيخ عبد القادر تجاه الكعبة المعظمة في مقام ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والسلام وذلك في شهر شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة وعنه أخذها الشيخ
عبد الله الاسدي ثم اتفق للشيخ عبد الله الاجتماع بالشيخ عبد القادر وأخذها عنه مشافهة وقد
ذكرت ذلك في ترجمة الشيخ عبد الله المذكور وكانت اقامة الشيخ على المذكور بموضع يقال له
شزهب بفتح الشين المحجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم بام موحدة وذلك من نواحي جبال مدينة
القمجة وله بالموضع المذكور زاوية وذرية وأصحاب وقبره هنالك مشهور يزاور ويتبرك به وكان
الشيخ الصياد في أيام بدايته كثيرا ما يطلع اليه يزوره في حال حياته ويلتمس منه التبرك وقد تقدم
في ترجمته ما يدل على ذلك نفع الله بهما آمين

(أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي)

صاحب قرية السلامة كان أصل خروج جده محمد من الحبشة هو وأخوه عمر صاحب قرية
الحمية وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد بن عمر فسكن هذا في اليمن وذلك في الشام وظهر
لكل واحد منهما ذرية مباركة وهم من ذرية عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه كان الفقيه على
صاحب الترجمة من عبد الله الصالحين أهل الكرامات والولايات والاحوال والمقامات وفي أيامه
عمرت قرية السلامة عمرة عظيمة وقصدها الناس من كل ناحية وسكنوا عنده تبركاه وبجواره حتى
صارت القرية مدينة وكانت في أيامه حرما آمنوا واشتهدوا كرهوا وانتشروا صيته وكان معظما عند
الملوك وغيرهم وكانت له مكارم أخلاق صبور على أطعام الطعام وكان أبوه الفقيه أبو بكر كثير الحج
إلى بيت الله تعالى حتى توفي هنالك في بعض حجاته وكان قد حج في تلك السنة الفقيه أحمد بن موسى
ابن عجيل مقدم المذكور فقال لأهل مكة ما كنتم فاعلين لا كبرقرش فافعلوه لهذا فقد تحققت
أنه قرشي ففعلوه وكفنوه وطافوا به حول الكعبة أسبوعا ودفنوه في البطح فلما كانت سنة سبع
وعشرين وسبعمائة حج ولده الفقيه على صاحب الترجمة فتوفي بمكة في آخر ذي الحجة ففعل له أهل
مكة كما فعلوا لأبيه ودفنوه عنده وكان له ولداً ١٠٠٠ عمر كان من كبار الصالحين حج إلى مكة المشرفة
فلما رجع توفي في مدينة المهجيم وكان صاحب كرامات وهو أحد الجماعة الذين أشار النبي
صلى الله عليه وسلم للإمام اليافعي بزيارتهم كما هو مذكور مبين في ترجمة الشيخ عبد الله بن أسعد
اليافعي رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين ولهم في القرية المذكورة ذرية أخيار مباركون ولهم
هنالك حرمة وجمالة وما ترحسنة نفع الله بهم آمين

(أبو الحسن علي بن عبد الله الشنيني الصوفي)

صاحب القرشية وهو بفتح الشين المحجمة وكسر النون وسكون المثناة من تحت ثم نون أخرى
مكسورة وآخره ياء نسب كان المذكور شيخا كبيرا عارفا صاحب كرامات ومكاشفات وكان
أخذه لليد من الشيخ محمد بن مهنا القرشي من أهل الوادي مورالا في ذكره ان شاء الله تعالى
فاتفق ان وصل الشيخ محمد المذكور إلى مسجد الغازة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد الصياد
وأقام به أياما وهو جماعة من الفقهاء فيهم الشيخ على المذكور ثم تقدم الشيخ محمد إلى قرية القرشية
ونصب الشيخ عليها المذكور شيخا وأمره بالمقام هنالك لما تحققت أهليته لذلك وسيأتي
ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد بن مهنا مع زيادة بيان ان شاء الله تعالى فتدبر الشيخ على

القرية المذكورة وظهرت عليه علامات القبول وكثرت كراماته وتوالت بركاته (فما يحكي) من كراماته انه سرق لبعض الناس حمار فجاء الى الشيخ وشكى عليه ولا زمه في ذلك فقال له الشيخ يعطف الله عليك فلم يقبل منه وأخ عليه وقال والله يا سيدي ما أعرف جاري الامنك فان لي في الرحل الذي عليه خمسة مائة دينار وما تعبي الا عليهم اوبى عنده فقال له الشيخ هذا حمارك في مدينة الكدري أنظره فنظره الرجل فاذا به يرى المدينة المذكورة ويرى البيت الذي فيه حماره وورأى الحمار مربوطا هناك في ناحية منه فقال له اذهب خذ حمارك فما يمنعك منه أحد وبين موضع الشيخ والموضع المذكور مسيرة يوم كامل فذهب الرجل الى الموضع وجاء الى البيت بعينه ودخل وأخذ حماره ولم يمنع منه أحد والشيخ نفع الله به في هذه الحكاية كرامات متعددة (منها) اطلاعه على الحمار في أي موضع هو (ثم) كشفه للرجل عن حماره من بلدة بعيدة (ثم) ظفرو به الى غير ذلك (ومن كراماته) ايضا انه اجتمع هو والشيخ أبو الغيث بن جيل والفقير عمر والتباعي في بعض المواضع ففصل بين الشيخ علي وبين الفقير عمر والتباعي كلام فقال الشيخ علي يا فقير أما علمت ان في الفقراء من لو قال لهذا الجدار تحرك لتحرك ثم ضرب بيده على جداره نالك فاضطرب الجدار اضطرابا ظاهرا وستأق في هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الفقير عمر وان شاء الله تعالى وكرامات الشيخ المذكور كثيرة متداولة ولا هل القرشية وغيرهم فيه معتقد عظيم ولم يتحقق تاريخ وفاته غير انه عاصر الشيخ أبو الغيث بن جيل وزمانه معروف بزمانه وتربته في القرية المذكورة مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وله هناك ذرية أخيار مباركون وزاويتهم محترمة عند العرب وغيرهم نفع الله بهم آمين

* (أبو الحسن علي بن قاسم العلي بن هيش بن عمر بن نافع الحكمي) *

كان اماما كبيرا عالما ملائقة ببلده مدينة حرص بفتح الحاء المهملة والراء وآخره ضامدة مجمة ثم أخذ عن الفقير ابراهيم بن زكريا مقدم الذكري ثم لمزم الفقير محمد بن يوسف الضجاعي الضرير وانتفع به في كثير من الفنون حتى صار اماما من أئمة المسلمين المنتفع بهم علما وصلاحا وبه انتفع جمع كثير ونشروا عنه العلم في البلدان قال الجندی أخبرني الثقة انه خرج من درسته ستون مدرسا وكان يقال له الشافعي الصغير وله مصنفات في فنون من العلوم مفيدة مباركة وكان ذا زهد وورع وكرامات لو زعم على قضاء مدينة زبيد فامتنع من ذلك ثم لو زعم على التدريس في بعض مدارس الملوك فامتنع أيضا فرسم عليه في ذلك وأقام في الرسم أياما ثم استدعاه السلطان ولازمه على التدريس بمدرسته فذكره ولم يفعل فقال السلطان للمترسمين اسحبوه فاسحبوه حتى اختنق بقميصه فقال يا قبص اخنقه يعني السلطان فخنق السلطان قميصه حتى ضيق عليه فعرف ان ذلك حال الفقير فقال اطلقوه اطلقوه ثم اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر هذه الحكاية الامام اليا فعي ولم يعين السلطان وأمنه الملك المنصور بن رسول وكان الفقير المذكور كثير التلاوة لكتاب الله تعالى يقال ان راتبه كان في كل يوم سبع الذرآن أخذ ذلك عن شيخه الفقير ابراهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة أربع وستمائة ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد وقبره هناك مشهور يزاور ويتبرك به (يروي) انه من قرأ عند قبره سورة يس احدى وأربعين مرة لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد جرت بذلك وصح والحمد لله على ذلك ومن ذريته الفقير الصالح موسى بن محمد الضجاعي خطيب مدينة زبيد واحد المقتنين

هـارجه الله تعالى والفقهاء على المذکور حرضي ليس بضياعي وانما سعادته بين الضياعي
لانه سمي ولده محمد الضياعي باسم شيخه فعرفوا بذلك

(أبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح)

بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء بينهم ما و آخره ماء مهملة كان المذکور من كبار الاولياء أرباب
الكرامات والاحوال صاحب خاق وترية قواليه وفد الشيخ أبو الغيث بن جيل ونحکم له وخدمه
مدة طويلة حتى تهذب وتخرج به كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى (بروي) ان الشيخ
أبا الغيث بن جيل دخل من باب الشاريق من مدينة زبيد بحطب لبيت الشيخ المذکور فحصل بينه
وبين بعض البوابين ثي فلطمه ذلك البواب فجاء الى الشيخ وشكى عليه فذهب معه اليهم هو وجماعة
من الفقهاء قال الشيخ أبو الغيث فاريته البواب وأنا أظن أنه يفعل به أمر ايوجب التأديب فقال لي
يا أبا الغيث قبل رجله فلم يسعني الاطاعة الشيخ فقبلت رجله ثم رجعت فلما مشينا قليلا لحقنا الرجل
وتاب ونحکم علي يد الشيخ علي وكان من جملة الفقهاء وكان الشيخ يحب كتم الكرامات وينهي
الشيخ أبا الغيث عن اظهارها فلما تكرر منه اظهار ذلك كما سيأتي بيانه في ترجمة الشيخ أبي الغيث
أمره بالخروج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تحتمل ذلك (ومن كرامات) الشيخ علي المذکور
انه كان يعمل السماع فاذا حصل عليه وجد وقام يتحرك يسمع الحاضرون كان من ينطق مثل
الشاوش في الجوق يسمعون ذلك سماعا محققا وهذه الكرامة مشهورة مستغاضة بين الناس
وكراماته كثيرة مشهورة وله في مدينة زبيد رباط معروف وزاوية محترمة وله فيها وفي باديها
ذرية اختيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية التامة ونسبهم يرجع الى قطان وقبره بمقبرة باب
سهم من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج والمطالب وهو أحد
السبعة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفسلي نفع الله بهم أجمعين

(أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب)

كان من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير العزلة والاشتغال
بالعبادات وكان غالب أوقاته وتعبده بمسجد معاذ الذي على رأس الوادي زبيد يقال ان أصل
بلده قرية الهرمة وان أباه رجل غريب مغربي تزوج في هذه القرية وظهر له هذا الولد فقيل ابن
الغريب لذلك وكان للناس فيه معتقد عظيم ولما توفي بالمسجد المذکور اختصم فيه أهل تلك
الناحية كل أهل قرية يريدون أن يقبروه معهم فلما طال بينهم ذلك اتفقوا على أن يحملوه على
ناقق وقالوا أينما توجهت وبركت قبرناه في ذلك الموضع فاخذت الناققة في جهة اليمن حتى جاءت
الى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزيلي فبركت في الموضع الذي
هو فيه مقبور الا أن فقبروه هناك وترتبته في القرية المذكورة من التربة المشهورة المعظمة
المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة والتماس الخير والبركة ومن استجار به لا يقدر أحد أن
يناله بمكرهه ومن تعدى ذلك عوقب أشد عقوبة من غير مهلة وقد حارب ذلك غير مرة نفع
الله به آمين

(أبو الحسن علي بن موسى الهاشمي الفقيه الحنفي)

كان اماما كبيرا عالما متفنا عظيم القدر مشهورا بذكر كريم النفس وكان مسموع القول في

قومه القبيلة المعروفة بالاهمول وكان مسكنه في القرية المعروفة بالجرانية بجهة جبل شمير وكان
وجيم اعند الملوك وغيرهم وكان فصيحاً يقول شعراً حسناً ومن غريب شعره قصيدته التي في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم كل بيت منها يحتوى على حروف المعجم جميعها الى التاسع والعشرين
ومن بعد ذلك لم ياترم شيئاً وأول كل حرف منها حرف من حروف المعجم أيضاً ولهذا قوله
ثبت حجاج وخذ هافرصة الزمن * سقى ضبط شيد العلاظ كل تمجن

وقد أثبتتها الخزرجي في طبقاته وأثنى على الفقيه المذکور ثناء حسناً وذكر شيئاً من شعره وقال
كان شيخاً جواداً كثيراً طعام الطعام حسن السيرة طاهر السريرة وكانت وفاته لبضع وعشرين
وسبعمائة قلت وكان رحمه الله تعالى مع كمال العلم صاحب عبادات وكرامات (من ذلك) ما أخبر به
ولده الامام العلامة الكبير أبو بكر الملقب بالسراج صاحب التصانيف المشهورة في علوم شتى قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر في حلقة من الناس عند مسجد والدي بقرية الجرانية
لييلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وسبعمائة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا أبا بكر ويا عمر قوما فقه لارأس الفقيه يعني الفقيه علي بن موسى الهاملي وهو يشير اليه
فقاما وقبلاً لارأسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قائماً عند الفقيه والفقيه فاعده وهو صلى الله
عليه وسلم يدور حوله كالهائفة به وهو يقول أنا أحب هذا أنا أحب هذا حتى كاد يرتقى عليه
ثم طلب صلى الله عليه وسلم كتاب القديوري فاحضرت له نسخة والدي الفقيه علي بن موسى
وقريئ بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم نقات ذلك من خط الفقيه السراج الراي المذکور رجعهم
الله تعالى ونفع بهم وأعاد من بركاتهم آمين آمين آمين
(* أبو الحسن علي بن أحمد الرمجة *)

بضم الراء وفتح الميم وسكون المثناة بينهما كان الفقيه المذکور شيخاً كبيراً كاملاً كثير المكاشفات
والكرامات صاحب الشيخ مدافعاً لا في ذكره ان شاء الله تعالى وانتفع به ولم يترك طريق العزلة بمجبل
(صبر) وهو أحد الجبال المشهورة باليمن وكان منتقلاً من الدنيا خصوصاً في أمر المأكل والمشرب
الى غاية حتى ان الذي يأكله في سنة قدر ما يأكله غيره في شهر (ومن كراماته) ما أخبر به القاضي
محمد بن علي الحاكم بمدينة تعز يومئذ قال كان الملك المظفر قد أرسل الشيخ عبد الله بن عباس
والامير المعروف بابن الداية الى صاحب مصر فلما كان بعد مدة جاء العلم الى اليمن أن ابن عباس
توفي في الديار المصرية قال القاضي فررت ببابه فسمعت في بيته بكاءً تعبني لانه كان لي منه صحبة
فطلعت الى الشيخ علي الرمجة وأعلمته بذلك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال ان ابن عباس لم يمت
وانما مات ابن الداية قال فنزلت الى أولاده وأعلمتهم بذلك ثم بعد أيام وصل العلم الحق بموت ابن
الداية وأن ابن عباس في عافية كما ذكر الشيخ نفع الله به وكان له عند أهل (صبر) وأهل تعز
وتلك الناحية مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وسمائة وتوفي به
في بلد من جبل صبر مشهور مقصود للزيارة والتبرك وله هنالك ذرية أخيار مباركون لهم حرمة
وجلالة ببركته نفع الله به آمين

(* أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي *)

بكسر المثناة من فوق وقبل الالف باء موحدة وبعد عين مهملة مكسورة كان المذکور فقهياً
عالمنا صالحاً متورعاً وكانت له كرامات كثيرة تفقه بجماعة وتفقه به آخرون ثم غلبت عليه العبادة

وشهر بالصلاح وقصده الناس من كل مكان للزيارة والتبرك قال الجندي أخبرني رجل من أهل قرية الفقيه أنه كان يقرأ كل ليلة شيئا من القرآن ويهدي ثوبه لوالديه ثم انه ترك ذلك مدة فرأى والديه في النوم يعاتبانه ويقولان له بالله لا تقطعنا من القراءة والدعاء كما كنت تفعل ثم أشارا الى رجل قريب منهما وقالاهذا الفقيه علي بن أبي بكر جالسا عليك لا تقطعنا ما كنت تهديه اليه فقال الفقيه نعم ان والدك قد تحملاني عليك فاقبل واعمل معه ما يحسب ماسالاك قال فقلت سمعوا وطاعة يا سيدي لك ولهما ثم استيقظت ولم أنطع عنهما ذلك قال الحائي ثم بعد ذلك بمدة أصابني وجع في صدري فاتعيتني فخطرت في خاطري زيارة الفقيه والدعاء عنده ثم غفرت عقيب ذلك واذا لي على الفقيه فسألته أن يسمح بيده على صدري ففعل فاخبرته أن غرضي زيارته فقال صل مرحبا بك فلما أصبحت عدوت الى قبره فوجدت في شجرة من شجر الرمان الذي عنده حبة رمانة ولم يكن وقت رمان وكان من عادة هذا الرمان الذي عند قبره أن يكون حامضا فوجدت تلك الحبة حلوة فاكلتها فكانت سبب العافية قال الجندي وقبره في مقبرة قرية المحادر تعرف بالمسدارة بكسر الميم وسكون السين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعده راء مفتوحة ثم هاء تانيث وهي من التراب المشهورة بالبركة قال بعض الصالحين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يزور أهلها وهم يسألونه الشفاعة فقال هذا خاتمي فنام على أهل المسدارة من النار قال ولما كان ذلك مستغاضا لم يكن أحدهم من أهل القرية ونواحيها يحب أن يقبر الا فيما تعلق بها هذا الاثر

(* أبو الحسن علي بن الحسن الأصابي) *

كان فقيها عالما فاضلا كاملا تفنن في كثير من العلوم حتى صار صاحب الوقت المشار اليه ولما ابتنى الملائك المظفر مدرسته في مدينة نغزسال عن أعلم فقهاء العصر فدل على هذا الفقيه بفعاله مدرسها فلم يقم الامدة يسيرة ورجع الى بلده واشتغل بمطالعة كتاب الاحياء للامام الغزالي فقال الى العبادة ورغب في العزلة عن الناس وقصد موضعا قفرا لا يسكنه الا الوحوش والسباع فكان يخبر أنه لما قصد هذا الموضع لم يهب شيئا ولا فزع من شيء وانه كان يخالط السباع وقر به يمينا وشمالا ولا تضره فاقام هنالك مدة قال بينا أنا ذات يوم وقد فترت وسقطت قواي لعدم الطعام لاني ما كنت أقتات الا من الشجر واذا بي أسمع أصوات جماعة يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى بأصوات حسنة ونغمات طيبة فلما سمعت ذلك فام لي مقام الطعام وانبعثت قواي وقت أتبع الاصوات فلم أجد أحدا فقلت في نفسي لو كان في شيء من الخير لكنني ألقى القوم ولم يحجبوا عني فلما خطر ذلك بيالي سمعت قائلا يقول يا فقيه على ان الله لم يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر العلم فهو أفضل لك من هذه العبادة التي أقيمت عليها فقلت سألتك بالله الذي أعطاك ما أعطاك هل أنت جني أم انسي فقال بل انسي فقلت اطهر لي فظهر رجل في صورة حسنة وعليه مدرعة وقلنسوة الجميع من صوف فسلم علي ورددت عليه السلام ثم أعاد علي ذلك الكلام مشافهة فقلت في نفسي لعل هذا شيطان فقال والله ما أنا بشيطان ولقد نهجتك فان شئت فقم وان شئت فاقعد بعد استخارة الله تعالى ثم غاب عن بصري فقممت وصليت صلاة الاستخارة فلم أطق الوقوف بعد ذلك فلما عزمت على العود الى البلاد داخلني وحشة وفزع حتى أتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من القرية خرج جميع من فيها فرحين به مستبشرين فوجدوه يتلاون نورا بحيث ان ناظره يهز عن نامله فاستقر في بلده ونشر العلم وكتب التصانيف المفيدة ولم يزل على ذلك حتى توفي سنة سبع

ونجسين وسماثة بقرية المحمد بفتح الميم والفاء وسكون الحاء المهملة بينهما وآخره دال مهملة وقبره هنالك مشهور يزاور ويتبرك به ويوجد منه رائحة المسك خصوصاً إليه الجمعة ذكر ذلك الجندی رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة)

وسياق ضبط هذا الاسم فيما بعد ان شاء الله تعالى كان المذکور من كبار الصالحين الكاملين المربين وكان في بدايته برعي غنم له في ناحية بلدة فبينما هو ذات ليلة اذا بأناه فقير فقالت له امرأته اعتذر منه فما عندنا في هذه الساعة شيء فلما أراد القيام اليه لم يستطع وامسكت برجله عن المشي فوقع في نفسه أن ذلك حال الفقير فقير نيته وعزم على اكرامه فانطلقت رجله ومشي اليه وادخله البيت وقال لامرأته اصنعي لنا طعاما فكرهت فلا زمةا على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه وجعل يطحن فلما رأت ذلك منه قامت وعملت لهم عصيدة فاكل هو والفقير فلما فرغ امسح الفقير على رأسه وصدره وودعه فلما افترا قوقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه وقضى دينه عليه واستعان بباقي ثمنه على الحج فاما رجع تقدم الى الجند اذهى قرية من بلدة فوجد بها جماعة من المشايخ فقصده شيئا منهم يقال له عبد الله الرميش بضم الراء على التصغير وآخره شين معجمة فحبه ولزم خدمة الرباط وأقام عنده مدة حتى ظهرت عليه كرامات عظيمة وأحوال خارقة وسمع الشيخ عبد الله في بعض الايام خطبا بأنه ليس من أصحابك بل هو من أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل فقال له يا على تقدم الى الشيخ أبي الغيث هو شيخك فبادر ونزل اليه (ويروى) أن الشيخ أبا الغيث بن جميل كان يقول لأصحابه يقدم عليكم في هذه الايام فقير كبير القدر من هذه الجهة ويشير الى الجهة التي جاء منها وكان الفقراء كل يوم يخرجون للقاءه فلما كان اليوم الذي جاء فيه خرجوا كعادتهم ووقفوا حتى أحرقتهم الشمس ثم دخلوا فوصل بعد دخولهم ودخل الرباط ولم يعلموا به فلما رآه الشيخ أبو الغيث رحب به وحكمه وكان قد تنور بحبة الفقيه الشيخ عبد الله الرميش ثم ازداد بنظر الشيخ أبي الغيث تزيكية كان بعض الصالحين يقول كانت نساخة صاحب المقداحة للرميش وقصارتها للشيخ أبي الغيث فاقام عند الشيخ أبي الغيث مدة حتى كمل تهذيبه ثم رجع الى بلده وقصد مسجد آخر ابا في الموضع المعروف بالمقداحة وهي بكسر الميم وسكون القاف وقبل الالف دال وبعدهاء وهاء مهملتان وكان يومئذ لم يسكن عنده ساكن فاعتكف في المدح فلما كان بعد أيام علم به الناس فبنوا له مسجدا ثم بنوا له رباطا ومساكن حوله ثم قصده الناس من كل ناحية وسكنوا عنده حتى صارت قرية كبيرة وصحبه جمع كثير وتحكموا له فرباهم أحسن تربية وأقام الجماعة والجماعة وكان لا يميز عن أصحابه بشيء (يحكى) أن بعض الفقراء استعمل عنده مصاؤون لنساء الفقراء وأمر الصانع أن يعمل في واحد من أخيطا من الحرير فاما فرغوا وصل بهم الى الشيخ فقال لهم علمت لهذا علما فقال هذا الام الفقراء يعني زوجة الشيخ فاخذ الشيخ وقطع منه الحرير فصارا قبحون فلبسته أم الفقراء على ذلك والمصون بكسر الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الواو وآخره نون شيء يعمل نساء أهل الجبل على سبيل الخمار (ويحكى) أنه وصله فقير بقليل زبيب فامر النقيب أن يجعل عليه ماء ثم يتركه ساعة ثم قال له دربه على من في الرباط يشربون منه قال الجندی وأقبل الناس على الشيخ بالفتوحات الكثيرة فكان يقبلها قبول فارغ منها فلا يكاد

ببيت عنده منها شيء الا ما وصل فرقه على الفقراء والوافدين وغيرهم وكانت وفاة الشيخ المذكور سنة ثمان وستين وستمائة وخلفه في القيام بالموضع جماعة من اولاده واصحابه وسلكوا طريقته رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العبيدي)

بفتح العين المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الدال المهملة وآخره ياء نسب وقد يقال له أيضا العبيدي بالميم عوض الباء الموحدة والعبيدي نسبة الى جده والعبيدي نسبة الى وادي عبيد وهو على نصف مرحلة من مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا بفقهاء جماعة كالفقيه سفيان الابيني المتقدم ذكره وغيره ثم غلبت عليه العبادة وشهره بالصالح واستجابة الدعاء بحيث كان يقصده الناس من انحاء كثيرة لالتماس دعائه وكان اذا قام لورده من الليل يضيء له البيت كأن به مصباحا وكان الناس يأتون ويقفون حول بيته ويدعون الله تعالى فيظهر لهم أثر الاستجابة مجالا قال الجندي أخبرني شيخني الفقيه على الاصمعي أنه ثبت عنده بنقل صحيح ان هذا الفقيه كان متى قام لورده بالليل يضيء له الموضع حتى كأن من يوقد فيه شمعا وأن بعض الفقهاء لما سمع بذلك قال ربما يكون ذلك من الشيطان فوصل الى الفقيه على سبيل الزيارة فاكرمه الفقيه وبات عنده فلما كان وقت قيامه قام كما دت فاضاء له البيت ضياء عظيما حتى أن الفقيه المنكر رأى غلته تمشي على الجدار فعلم أن ذلك من فضل الله تعالى فتاب واستغفر الله تعالى واستطاب قلب الفقيه (ومن كرامات) الفقيه على المذكور أنه كان له صاحب من أهل الديانة وكان الناس يودعون عنده فقدروا أنه مات فجأة فلم يكن أهل الودائع يتركون أحدا يقبره الا بعد مشقة عظيمة وهربت امرأته وولده عن البيت ثم أرسلت ولدها الى الفقيه يعلم بذلك وأنه لم يطعمهم على الودائع وان أهلها آذوهم وأقلقوهم فلما علم الولد الفقيه بصورة الحال استرجع وترحم على والده ثم التقط حصاة بيضاء من الارض وقال للولد اعرف هذه يا ولدي واذهب أنت ووالدك الى البيت فحيث تجدان هذه الحصاة احفروا ذلك الموضع ثم رمي الفقيه بالحصاة نحو بيت الرجل فرجع الولد الى أمه فاخبرها بما كان من الفقيه فقالت يا ولدي قد عرف من الفقيه أمور كثيرة أعظم من هذا فلما كان الليل جاؤا الى البيت ومعهم مصباح فرأت المرأة في البيت حصاة بيضاء كما ذكر ولدها فقالت له تعرف الحصاة التي أراكها الفقيه قال (نعم) فارتته الحصاة التي وجدتها فقال هي والله هذه فاقبلها على حفرة الموضع فوجد فيه طرفا فيه جميع ودائع الناس مكتوب على كل وديعة اسم صاحبها فامسوا مستقرين في بيتهم فلما أصبحوا طلبوا اصحاب الودائع وأعطوا كل واحد حقه (ويحكى) أنه كان يحجبه رجل عن ينسب الى البدعة فسأل الله تعالى أن يكشف له عن حقيقة حاله فبينما هو كذلك اذ سمع قائلا يقول *يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم (الاية) فلم يحجبه بعد ذلك وكانت وفاة الفقيه على المذكور آخر المائة السادسة فيما قاله الجندي رحمه الله تعالى آمين

(أبو الحسن علي بن زياد الكناني ويقال له الزيادي أيضا)

كان فقيها عالما صالحا مشهورا صاحب كرامات (يحكى) ان وادي فج انقطع عنه السيل والفقيه هنالك أوض تعرف بالجرب بكسر الجيم وسكون الراء ثم باء موحدة فمات شهيدا وصبت على أرض الفقيه ولم تعد لها ثم قدم عقب ذلك رجل غريب فسأل عن الفقيه فارشده اليه فجعل يبالي في

التبرك به وطلب الدعاء منه فسل عن سبب ذلك فقال كنت في البلدة الغلانية واذا بي أتظر سحابة تسير وخلفها قائل يقول اذهبي الى وادي الخج واسقي أرض الفقيه الزيادي قال الجندي ولم تزل هذه الأرض محرقة عن الخراج منذ زمن الفقيه حتى حصل من بعض الولاة معارضة في أيام الملك المظفر فتقدم بعض ذرية الفقيه الى الامام أحمد بن موسى بن عجيل وشكى عليه فكتب الى السلطان يعلمه بذلك وقال ان هذه الأرض لرجل من أكابر العلماء الصالحين فامر السلطان أن يكتب بها مسامحة وازال عنهم ما يشكونه قال وذريته باقون على ذلك الى الآن (ويروي) ان فقيها من أهل الخج مشهور بالخير والصلاح كان اذنا به أمر قال لا صحابه اذهبوا بنا الى أرض الفقيه الزيادي وكانت منترحة عن البلد فيخرجون معه فاذا وصل اليها زال عنه جميع ما يجده وكانت وفاة الفقيه الزيادي المذكور سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد ان جاوز ثمانين سنة ونسبه في قوم يقال لهم الاقروط يسكنون هناك وهم من بني قريظة القبيلة المعروفة من بني (اسرائيل) رجه الله تعالى آمين

* (أبو الحسن علي بن عمر بن الحسين بن عيسى بن أبي النهي) *

كان فقيها صالحا عابدا زاهدا موصوفا بكمال العبادة مشهورا بالصالح كثير الاعتزال عن الناس اشتغل في بدايته بشيء من العلم ثم أقبل على العبادة ولزم مقصورة في جامع مدينة أب وكان غالب أكله من الأشجار وكان قبل ذلك قد حصل له عناية من الله تعالى في أيام الصغر وذلك انه كان لوالده الفقيه عمر زوجة وكانت تذكره الولد المذكور كثيرا ما تشكو على والده منه وتغريه حتى أوفعت في نفسه عليه شيئا كثيرا فخرج الفقيه الى الجامع وأمر درسته بالاجتماع وأخبرهم بفعل الولد وأمرهم بقراءة يس والدعاء عليه فقال له بعضهم يا سيدي المصلحة أن تدعوه بالهداية فاستصوب الفقيه والجماعة رأيهم وقرؤا السورة بهذه النية ودعوا له بالهداية فاستجاب الله تعالى دعاءهم وكان ذلك سبب فلاحه فاشتغل بالعلم ثم بالعبادة كما ذكرنا وظهرت له كرامات كثيرة من أعظمها ما رواه الجندي في تاريخه بسند متصل الى الامام بن أبي الصيف قال كنا فعودا في (الحرم) بمكة المشرفة فسمعنا نداء من الجوى يقول ان لله وليا يسمى علي بن عمر في الاقليم الاخضر من مخلاف جعفر مات صلوا عليه قال فصلينا عليه ثم أرخت ذلك اليوم حتى أتى جماعة من أهل المخلاف للحج فسألهم عن مات في ذلك التاريخ فقالوا رجل من أهل أب يقال له علي بن عمر ثم ذكروه بخير فعلمت انه المعنى بذلك النداء قال الجندي وتربته من التربة المشهورة بالبركة واستجابة الدعاء قال ومن أعجب بركتها ما أخبرني به الثقات انه كان على قبره شجرة سدر يأخذ أصحاب الحجيات من ورقها يطلون به رؤسهم فيبرؤن به من الحمى واستغاض ذلك حتى كان يؤتى لها من الاماكن البعيدة قال وكان من عادة أهل أب في غالب الاعياد أن يحصل بينهم وبين أهل باديتهم حروب كثيرة فحصل بينهم في بعض الاعياد حرب انتصر فيه أهل البادية على أهل المدينة حتى أدخلوهم البيوت فقال بعضهم اقصدوا بنا هذه الشجرة التي يغدونها فلنغقرها عليهم ففعلهاهم بعض عقلائهم فلم يقبلوا وأسرع اليها بعض الجهال وقطعها حتى أوقعها الأرض فانفأ أهل المدينة من ذلك وخر جوائحهم فمزموهم هزيمة شديدة وقتلوا منهم طائفة وكان أول قتيل الذي قطع الشجرة وكرامات الفقيه المذكور من هذا القبيل كثيرة وأحواله شهيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الحسن علي بن أبي بكر بن جابر بن تبع بن يوسف بن فضل
ابن المعروف بالحافظ العرشاني) *

كان فقيها اماما كبيرا عالما عارفا وغلب عليه علم الحديث حتى عرف به ولم يكن له في وقته نظير في ذلك أثنى عليه ابن سمره في طبقاته ثناء حسنا مرضيا وذكره الجندی أيضا وأثنى عليه كثيرا ويقال ثبت عنه بالنقل المتواتر انه كان يخرج في ايام طلبه كل يوم من قرية عرشان الى قرية احاطة أو الى قرية المشرق فيقرأ ثم يعود الى بيته وبين كل واحد من الموضعين وبين بلده يوم للجدولما كثر تردده تعرض له جماعة من العرب فكان يمر عليهم ولا يشعرون به الا وقد جاؤهم بمسافة لا يمكنهم ادراكه فيها فلم اتكروا منه ومنهم ذلك علموا انه محبوب عنهم فقبروا نيتهم ووقفوا له في بعض الايام فظهر لهم فقاموا له وسلموا عليه وطلبوا منه الدعاء وان يجعلهم في حل عما كانوا أضمره له ففعا عنهم أخذ عن الفقيه المذکور جماعة من الاعيان واتفقوا به منهم الفقيه يحيى صاحب البيان وكان يثنى عليه كثيرا ويقول ما رأيت أحفظ منه ولا أعرف وكان الفقيه على المذکور يكره الخوض في علم الكلام وينهى عن ذلك وكان أشد الناس محافظة على الصلاة في أوقاتها (بروي) عنه انه قال ما فاتني صلاة قط الا صلاة عصر لعذر مانع وكان يصلي في مرض موته قائما وقاعدا وعلى جنبه وما صار في النزوع سمعوه وهو يقول (ليك أيليك) فقالوا من تعني فقال الله دعاني ارفعوني الى ربّي ثم توفي عقيب ذلك رحمه الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وخمسمائة والله أعلم ومن ذريته القضاة العرشانيون وعرشان بفتح العين المهملة وازاءوا الشين المهملة وبعد الالف نون قرية قريبة من الجند قال الجندی ومن ذريته جماعة يعرفون ببني قاضي الرقعة بفتح الراء على لغة أهل الجبل فانهم يقولون للموضع الرقعة قال الخزرجي ومنهم جماعة يتعاونون ببيع البر بمدينة زبيد وأهل زبيد يهفون هذا الاسم فيضفون الراء والرقعة عندهم عبارة عن الشطرنج وهذا تهيف فاحش لمافيته من قلب المعنى فليعلم ذلك

* (أبو الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي) *

نسبة الى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كان المذکور فقيها عالما مشهورا بحجوده العلم وكثرة العبادة والصلاح وكانت اقامته أولا بالخلافة من ناحية جبال مدينة المهجيم وقدم اليه هنالك الشيخ أبو الغيث بن جيل وابنتي عنده رباطا واقامامدة متصاحبين متعاضدين على الحق حتى ظهر الامام أحمد بن الحسين امام الزيدية وقويت شوكة فزلاته واما وكان نزول الشيخ أبي الغيث على الفقيه عطاء كما سيأتي بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان نزول الفقيه علي بن مسعود على الفقيه عمرو السباعي اذ كان تليذه كما سيأتي ذكر ذلك في ترجمة الفقيه عمرو وكان الفقيه عمرو قد اشترى موضعا من ناحية بيت حسين واستوطنه فاستقر الفقيه علي بن مسعود هنالك ونشر العلم واشتهر ذكره في تلك النواحي وكانت حلقته تجمع نحو من مائتي رجل متفقه غالبهم ذو فقر وصلاح (بروي) انه حصلت أزمة شديدة في بعض السنين فلحقهم منها ضرر عظيم فبعث بعض أهل القرية يوما بقرص من الطعام الى رجل منهم وقد تحققوا ضرورته فأتى به ذلك الرجل صاحباه من الجماعة وأوهمه انه قد قضى حاجته من موضع آخر فأتى به ذلك الرجل صاحباه آخر ولم يرالوا كذلك حتى رجع القرص الى الذي وقع في يده أول مرة فوصل به الى الفقيه وأخبره بالقصة فاعجبه ذلك وقال الحمد لله الذي جعل في أصحابي صفة من

صفات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال الله تعالى فهم (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) ثم جمع الدرسة وقسم القرص بينهم (ومما يحكى) من زهده انه ما قبض ديناراً ولا درهما وكانت وفاته لم يضع ونجسين وسقاة ووصل الشيخ أبو الفيث معز يابه وخلفه الفقيه عمر واذ لم يكن له عقب ولم يتأهل بامرأة قط ففعل في ذلك فقال تشغلنى عن العلم رجه الله تعالى آمين

* (أبو الحسن علي بن يغم)

بقح المتنساء من تحت ثم النون وسكون الغين المحجمة بينهما كان المذكور من كبار المشايخ المشهورين أصحاب الاحوال والكرامات والمكاشفات وكان بينه وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عيسى صحبة متأكدة ومودة تامة وكان كثير ايام يصعبه في طريق الحج وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أحمد نفع الله به وكانت يد الشيخ على في التصوف لبعض اولاد الشيخ محمد الحكيم (ومن كراماته) ما روى أنه جاء الى الفقيه أحمد بن موسى المذكور رجل من المتسعة من نواحي صنعاء وأراد أن يناظر الفقيه في القدر وجاء بمسائل قد أعد هاله فقال له الفقيه اذهب الى الشيخ علي بن يغم فأتجد جوابك الا عنده وأرسل معه من أوصله الى الشيخ علي فلما وصل اليه وكامه قال له يا شيخ أنت تقولون انما يقوم الانسان ويقعد الا بقدرته الله تعالى وهما أنا ذا أقوم وأقعد بقدرتي وجعل يقوم ويقعد والشيخ ينظر اليه فلما قعد جعل الشيخ يحذنه ويقول له ارجع عما أنت عليه فيقول لا حتى تظهروا لى حجة على قولكم فقال له الشيخ قم الا أن فأراد أن يقوم فلم يستطع أن يتحرك أبداً فتاب الى الله تعالى واعتذر من الشيخ وطلب منه الدعاء بالاطلاق فدعاه فقام سالماً ورجع الى مذهب أهل السنة وهذه الكرامة المذكورة للشيخ على مشهورة مستغاضة وكراماته كثيرة مشهورة وكان مسكنه بجبل برع الا في ذكره في ترجمة الشيخ محمد النهارى ان شاء الله تعالى وله هنالك ذرية مباركون ولم أتحقق تلخيخ وفاته بل زمانه معروف بزمان الفقيه أحمد بن موسى نفع الله بهم آمين

* (أبو الحسن علي بن المرتضى الحضرمي)

كان شيخاً كبيراً عارفاً كاملاً صاحب تربية وعلوم وأحوال وكرامات ظاهرة (يروى) انه خرج يوماً من مدينة زبيد الى ناحية البحر ومعه فقير من فقرائه فروا في طريقهم بشئ من زرع الذرة فقال الشيخ للفقير خذ معك شيئاً من هذا القصب ففعل الفقير وبقي متعجباً في نفسه من ذلك حتى بلغا محلة أعييد يقال لهم السناكم بفتح السين المهملة وقبل الألف نون وبعده كاف مكسورة يأكلون الميتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصلوات ولا شيئاً من الشرائع فوجدهم الشيخ يشربون ويلعبون وفيهم شيخ طويل يضرب لهم في طبل فقال الشيخ للفقير ادع على هذا الذي يضرب بالطبل فدعاه فلما وصل الى الشيخ قال للفقير اضرب به بالقصب الذي معك فضر به حتى استوفى منه حد السكر ثم قال له الشيخ امش معنا فمشوا حتى بلغوا البحر فامر الشيخ أن يغتسل ويغسل ثيابه ففعل ثم علمه كيفية الوضوء والصلاة ثم صلى بهم الشيخ صلاة الظهر فلما فرغ أقام الشيخ وفرش سجاده على البحر وقال له تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت الفقيه الى الشيخ وقال وامصيتنا الى معك (كنا وكذا) سنة ما حصل لى شئ من الامر وهذا حصل له هذا المقام في ساعة واحدة فقال له الشيخ يا ولدى ايش كنت أنا هذا فعل الله

تعالى قيل لى فلان من الابدال توفى فى أرض الحبشة فأقيم فلانا مقامه فامتثلت أمره وكان الشيخ على المذكور من أعلام المشايخ المذكورين واليه قدم الفقيه عمر بن رشيد وبه انتفع كاسيا فى بيان ذلك فى ترجمة الفقيه عمر المذكور ان شاء الله تعالى وترتبه بمقبرة باب سهام من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وهو أحد السبعة الذين تقدم ذكرهم فى ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلى نفع الله بهم آمين

* (أبو الحسن على بن باعلوى الحضرمي) *

كان شيخا كبيرا مباركا عابدا مجتهدا كثير العبادة لا يكاد يفتر عن الصلاة وكان اذا شهد يكرر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا حتى سئل عن ذلك فقال لأزال أكر ذلك حتى يرد على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته بلضع وعشرين وسبع مائة وكان له ولد اسمه محمد كان فقيها عالما صالحا وآل باعلوى هؤلاء بيت علم وصلاح ويقال انهم أكابر من اصحاب حضر موت وهم أشرف وقد تقدم فى ترجمة الشيخ على الأهدل انهم بنو عمة من النسب (ومن) متأخريهم الشيخ عمر بن عبد الرحمن كان فقيها صالحا صاحب كرامات وكذلك أبوه كان من الصالحين (روى) انه ابتنى فى موضعهم ثمانية عشر مسجدا وكانت وفاة الفقيه عمر المذكور سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رجه الله تعالى ونفع بهم أجمعين (ومنهم) فى هذا الوقت رجل يقال له عبد الله بن أبي بكر على قدم كامل من الولاية واشتهر عنه كثير من الكرامات وللناس فيه معتقد عظيم حسن وتبعه وتحكم له خلق كثير وكان وفاته فى اليوم الخامس من رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو الحسن على بن أبي بكر الالجفي) *

بتقديم الحاء المهملة على الجيم وآخره فاء كان شيخا عارفا كاملا من أكابر أصحاب الشيخ أبي الغيث ابن جيل وخواصه الذين عرفوا بعده وكانوا أهل كرامات وأحوال وله ذرية أنحيار صالحون منهم ولده محمد كان هو القائم بعده أبويه ثم أخوه الشيخ يعقوب كان مجتهدا بامكان شفا ومنهم ابن ابنه ابراهيم بن محمد وهو القائم بعده أبويه أيضا كان من كبار الصالحين (روى) أنه زار الشيخ عليا الأهدل والشيخ محمد الحكيم فحصل له منهم ما يحتاج من القبول وذكر أن الشيخ الحكيم بشره بقضاء حاجته التى وصل بسببها وأعلمه بقرب أجله فلما رجع الى بلده توفى على قرب من ذلك ولهم فى قرية الحرجة ذرية مباركون ولا يخلو موضعهم من قائم وقبور جماعة منهم بمسجدهم هناك مشهورة تزار ويتبرك بها ونسبهم فى بنى عبيدة العرب المشهورين فى تلك الناحية

* (أبو الحسن على بن محمد بن كندح) *

بضم الكاف والذال المهملة وسكون النون بينهما وآخره حاء مهملة كان المذكور من كبار المشايخ حالا ومقاما وهو تلميذ الشيخ مهدي المنسكى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان شيخه المذكور يشنى عليه كثيرا ويقول ان كان الرجال تلد فقد ولدت الشيخ على بن كندح على سبيل المبالغة فى تربيته والشيخ على المذكور قرية بناحية مدينة المهج تعرف ببيت كندح نسبة اليه وله بهاذرية أنحيار صالحون يتوارثون القيام بالموضع كابر اعن كابر ورايتهم محترمة ولهم واجهة

عظيمة عند العرب وأر باب الدولة وسائر الناس لكونهم على الطريق السلطاني ينزل بهم الوارد والصادر ويمشون بالناس إذا حصل الخوف في الطريق وإلى الشيخ على المذكور أشار ابن جعفر في قصيدته التي توسل فيها بجماعة من الانبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين وذلك قوله

وللا كندحي فاذا كرسليل محمد * عليا فذ كر الشيخ يعذب في الغم

(ونسب) بني كندح المذكورين يرجع إلى المقاصرة والعرب المعروفين بناحية سرمد ولم أتحقق لوفاة الشيخ على تاريخا غير أنه أدرك الفقيه أبا حربة وزمانه معروف بزمانه رحمه الله تعالى ونفع بهما آمين

* (أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نجاح المعروف بابن ثمامة) *

بضم الثاء المثناة وفتح الميم التي بعد الالف كان المذكور فقيها عالما عاملا فاضلا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي مقدم الذكرو لم أتتبع صلاحه وزوجه بإبنته وولاه قضاء مدينة القحمة يوم كان إليه قضاء الاقضية كما تقدم ذكر ذلك (فيحكي) أنه أتى إلى الفقيه على المذكور خصمان وادعى أحدهما على الآخر شيئا وكان المدعى عليه قد سبق له من الفقيه صحة في حكم بينهم بطريق الشرع فقام الحق على صاحبه في حكم عليه بمقتضاه فلما انقضت الحكومة عزل نفسه وكان الفقيه المذكور من أئمة المدرسين تدرسا وكان عظيم الحشية لله تعالى كثير الخشوع سريع الدمعة عند ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه حتى كان يقال له البكاء وكان ممن يقصد الزيارة والتبرك حيا وميتا رحمه الله تعالى وأصله من بني بكاة بضم الكاف وقبل الالف باء موحدة وبعده نون مفتوحة وهم بيت علم وصلاح ويعودون في النسب إلى الجراح قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم قرية (الغصبي) واليه وفدا المعلم اسمعيل الحضرمي جد الفقيه اسمعيل الكبير المقدم ذكره ومن ذرية الفقيه على صاحب الترجمة الفقهاء بنو ثمامة المدرسون بالمدرسة النظامية بمدينة زبيد ولم يزل يدرس المدرسة المذكورة إليهم واحدا بعد واحد حتى انقرضوا وكان أول من درس بها ولده محمد وكان عالما عاملا عابدا ناسكا متواضعا حسن السيرة وله مصنوعات مفيدة منها مختصر المنهاج (للتووي) في الفقه ومنها شيء في الحقائق وله في التصوف يد تامة ودخول وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى ونفعه عنا به آمين

* (أبو الحسن علي بن نوح بن علي بن محمد بن سليمان الأبوي) *

بضم الهمزة وفتح الموحدة وكسر الواو ونسبة إلى (أبي بن كعب) الهادي رضي الله عنه كان اماما كبيرا عالما عارفا بالاصول والفروع نقالا للحديث وكان ينقل كتاب الهداية في مذهب الامام (أبي حنيفة) رضي الله عنه عن ظهر الغيب وكان مع كماله في العلم صاحب عبادة وزهادة وصلاح وولاية وكانت له كرامات ظاهرة (بروي) أنه كان يجعل الحب في كفه فتزل الطيور وتأتي كل منه وكان وصوله من أرض الحبشة حاجا إلى بيت الله تعالى فوجده الفقيه السراج الحجراتي الهاشمي في طريق المدينة مع جماعة من (الجبرت) فوصل به إلى اليمن بحبته وذهب به إلى بلده الحمرانية من بلاد الهمول وأخذ عنه في المذهب وغيره وبإشارته نظم الفقيه السراج منظومته المشهورة في المذهب وقد صرح بذلك في الخطبة فقال

لما أشار شخنا أبو الحسن * العلامة المشهور في أرض اليمن

على العلامة ابن نوح * امامنا في الشرح والمشرح

(ثم) انتقل بعد ذلك الى قرية السلامة وأقام مدة عند الفقيه على الزيلعي مقدم الذ كرت ثم انتقل الى مدينة زيد وتديرها واستقر بها مدرسا بالمدرسة المنصورية الحنفية واماماً بمسجد الاساعر وأخذ عنه جمع كثير وانتفعوا به كالفقيه أبي بكر الحداد الا^٣ في ذكره وغيره وكان مبارك التدريس معروفاً بالدين والصلاح وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زيد مشهور بزار ويتبرك به رجه الله تعالى ونفع به آمين
* (أبو الحسن علي بن صالح الحضرمي) *

كان فقيهاً عالماً مقرباً محققاً غلب عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان مشهوراً بالصلاح أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يشدد في المنكرات على الملوك فمن دونهم لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق في بعض الايام ان صادف خادماً من خدام الملك المجاهد ارسولي وهو داخل المدرسة التاجية المعروفة بمدرسة القراء اذ كان مدرسا بها ومع الخادم المذكور شيء من آيات الله ويحمله وقد لقيه بثوب حرير فاصدا به السلطان وهو اذ ذاك بالمنظرة التي عند المدرسة المذكورة فلم يتمالك الفقيه ان أخذ العود من يد الخادم وضرب به جدار المدرسة حتى كسره فذهب الخادم يبكي فلما علم السلطان بذلك سجد شكر الله تعالى وقال الحمد لله الذي جعل في زمانى من ينكر المنكر على الملوك ولا يبالي (ويروي) أنه دخل مرة على الملك المجاهد وعنده كتاب أهده له بعض المتبعة يذكرفيه مذاهيم الفاسدة فلما وقف عليه الفقيه تعبه من ذلك واسترجع ويرى الى الله تعالى مما احتوى عليه هذا الكتاب ومن يعتقده وكان الذي أهده حاضر افردته عليه السلطان وأمره بالتلافه فاتفق في بعض الايام ان مر الفقيه لبعض حوائج بباب منزل الرجل المتدع وهو قاعد على الباب فطلب من الفقيه أن يكرمه بالدخول الى منزله ولازمه على ذلك فاعتذر منه ولم يساعده الى ذلك فاعطاه تراموزا مسهوما فلما طعم منه الفقيه حبة واحدة أحس بالضرر من ساعته وكان ذلك سبب موته رجه الله تعالى آمين

* (أبو الحسن علي بن موسى الجبرتي النشلي) *

كان فقيهاً عالماً صالحاً حصلت له جذبة من جذبات الحق وكان يعتريه في بعض الاوقات ذهول وتظهر منه أشياء من المكاشفات تدل على ولايته وتمكنه وكان غالب أحواله اذا خاطبه أحد لا يجيبه الا بآية من القرآن يفهم منها المخاطب حاجته وهو أحد شيوخ الشيخ الكبير اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي الذين انتفع بهم وكان يعتقده ويعظمه واذا نابه أمر لا يقضى فيه شيئاً دون عرضه عليه ومشاورته فيه (ومن كرامات الفقيه على المذكور) أنه كان يدخل عليه لص في الليل وهو في المسجد يأخذ ما وجد عنده مرة بعد أخرى فاتفق ان دخل عليه وهو جالس فاخذ الثوب الذي عليه فجعل الفقيه يجاذبه وهو يقول لا تفعل أنت تركني عرياناً فلم يقبل منه بل أخذ الثوب ووثب من جدار المسجد كعادته فاوقع الا في أيدي العسس فلزموه وذهبوا به الى بيت الوالي وهو يومئذ الطواشي أهيف فامسى تحت الحفظ فلما كان الصبح أمر الوالي بشنقه ورد للفقيه نوبه (ومن كراماته) أنه لما حصلت الحريقة الكبيرة في مدينة زيد وحرق المسجد الذي هو فيه وكان تحته دكاكين ملوأة خطبا وهو في المسجد الذي قبالة المدرسة الساقية فاخذت النار المسجد من كل جانب ولم ينل الفقيه منها شيء حتى وصل الشيخ اسمعيل في جماعة من فقرائه وجملة على ظهر بعض الفقراء فخرج به من المسجد الاسقط أعلام على أسفله فعملوا انه ما كان متمسكا بالبركة

الغنية نفع الله به (وعلى) يدل على صلاحه واهتمامه بامر المسلمين أنه لما حصل خلاف العرب وخرب الوادي زبيد وكانت المدينة تخرب لا تنقل أهلها عنهم بأسبب ذلك كان يدور كل يوم دورة على المدينة من خارج السور وروى بما دار عليها أيضاً من داخل السور بنية الحفظ لها وكراماته وأخباره كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وسبع مائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزارو وتبرك به وكان الشيخ اسمعيل يقول من قرأ على قبر الفقيه علي بن موسى سورة يس أربع مرات قضيت حاجته وكان من توفي من أولاد الشيخ اسمعيل الجبرقي وأصحابه دفنوه إلى جنب الفقيه المذكور تبركاً به حتى توفي هو ودفن قريباً منه وعمل عليه مشهد عظيم كما هو مذكور في ترجمته نفع الله بهما آمين

* (أبو الحسن علي بن مرزوق بن حسن بن الشيخ الكبير مرزوق بن حسن) *

الآتي ذكره إن شاء الله تعالى كان المذكور شيخاً جليل القدر مشهوراً بكر صاحب كرامات وأحوال تدل على تقدمه في هذا الشأن وهو أحد مشايخ الشيخ اسمعيل الجبرقي أيضاً الذين انتفع بهم في بدايته (حكى) عنه الشيخ اسمعيل المذكور قال كنت معه في سماع فأنشد بعض المنشدين هذا البيت

كيف السبيل إلى تناول حاجة * قصرت يدي عنها كزند لا قطع

(فصل) عليه حال عظيم وجعل يردد البيت إلى قريب الفجر فلما فرغ السماع خرج إلى بيته وعليه أثر من ذلك الحال قال فاجتمعت به بعد ذلك فوجدت ذلك الأثر متراً يداً فسالته عن حاله فقال أنا منتقل في هذه المدة إلى الدار الآخرة فلم يبق بعد ذلك إلا أياماً فلائل وانتقل إلى رجة الله تعالى وذلك في سنة ست وستين وسبع مائة ويقال أنه سأل بعض أصحابه عن سبب ذلك الحال الذي حصل عليه فقال كشف لي عن مقامات الأنبياء فلم أجدها سيلاً فكان ذلك الأثر من ذلك وبنو مرزوق أهل صلاح وولاية وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم إن شاء الله تعالى

* (أبو الحسن علي بن الحسين بن برطاس) *

بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالطاء قبل الالف والسين بعده المهملتين كان المذكور أميراً من أمراء الملك المظفر وكان كثيراً ما يتولى الجهة التي فيها الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فكان يحترم الفقيه ويحمله ويقبل شفاعته فحصل له من الفقيه لحظة ودعوة مستجابة مع سابق العناية فترك ما هو فيه من خدمة الملوك وأقبل على عبادة الله تعالى حتى ظهرت عليه علامات القلاح وصاوم من كبار الأولياء أصحاب الكرامات وكان ذلك قريباً من وفاته وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وعليه مشهد عظيم ولم أتتحقق تاريخ وفاته غير أن زمانه معروف بزمان الفقيه أحمد بن موسى رحمه الله تعالى وتاريخ مشهده سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

* (أبو الحسن علي بن قاسم البصير) *

عرف بذلك لأنه كان أعز ومن عادة العوام يسهون الأعز بصيرا وهو من باب الاضداد كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الأحوال والكرامات والمكاشفات (يروى) عنه أنه قال يوماً في لا تطر صبية في قرية بالساحل وهي تطحن ساعة وتظهر إلى ذوائبها ساعة وتعاود القدرة التي على التار ساعة وكان بين الموضع الذي هو فيه وبين الموضع الذي رأى فيه الصبية مسافة بعيدة (يروى) عنه أيضاً أنه قال في بعض الأيام أني لا أرى الحب المتسائر في أزقة

بغداد وكان مسكنه قرية يقال لها الروضة من وادي (صبيبا) واد مشهور في ما بين (حلي) و (جازان) وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة ثم مشتاة من تحت وآخرة ألف مقصورة ولاهله هذه الناحية في الشيخ المذكور معتقد حسن ويزوون له كرامات كثيرة وله هنالك ذرية مباركون يعرفون ببني البصير نسبة اليه رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الحسن علي بن أحمد بن قيدار القرظي)

منسوب الى قوم يقال لهم القرظيون منسوبون الى بني قريظة القبيلة المعروفة من بني (اسرائيل) في موضع على نحو رحلة من مدينة عدن كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا بالصلاح وكانت له كرامات ظاهرة وهو من نظراء الشيخ صاحب الغلة وأكبره نه سنا وقبره بمقبرة مدينة عدن مشهور ومقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وأهل عدن يعتقدونه ويعظمون تربته ويزوون كرامات رحمه الله تعالى ونفع به آمين وقيدار اسم جده هو بفتح القاف وسكون المثناة من تحت وقبل الالف دال مهملة وبعده راء

(أبو الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد)

الامام الفقيه المحدث المقرئ كان عابدا ناسكا ورعا زاهدا وكان مع كمال العلم له كرامات ظاهرة (من ذلك) ما رواه الفقيه علي الخرزجي في تاريخه قال وأخبرني شفي المقرئ محمد بن شنبه وكان عابدا صالحا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسألته أن أقرأ عليه شيئا من القرآن فقال لي اقرأ على ابن شداد فقد قرأ علينا وأقرأنا الاعلينا (ومن ذلك) انه كان السلطان عمر على باب بيته الى الجامع يوم الجمعة فأشرفت امرأته من موضع في البيت لتنظر السلطان فكان الفقيه ينهاها عن ذلك مرة بعد أخرى فجاء مرة وهي كذلك مشرفة وكانت يومئذ حاملا فانكر عليها وقال لها ما يكون ولدك هذا الذي في بطنك الا يخدم السلطان فكان كما قال جاءت بولد وكان يخدم الدولة (ومن كراماته) انه كان يقال ان من مشى خلفه أربعين خطوة غفر له وكان مبارك التسديس ماقرأ عليه أحد الا انتفع أخذ عنه جماعة من العلماء وانتفعوا به وظهرت عليهم بركته كالمقرئ ابن شنبه المذكور وشيخنا الامام سليمان العلوي وجدى عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي وغيرهم وكانت الرحلة اليه من سائر أقطار اليمن في علمي القرآن والحديث وانتشر ذكره بالعلم والصلاح ولم يكن له نظير في عصره وأصله من جبل برع ونسبه في جبر كذا وجدته بخط من يعتمد عليه كالفقيه سليمان العلوي وغيره وكانت وفاته سنة احدى وسبعين وسبعمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور بزارو يتبرك به

(أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حشير)

هو ابن اخي الفقيه الكبير محمد بن عمر بن حشير وسبق في ضبط هذا الاسم في ترجمة محمد المذكور ان شاء الله تعالى كان الفقيه على المذكور بمكان عظيم من العبادة والقيام والصيام والتلاوة والمحافظة على الاذكار النبوية باعرا بها والاحترام للشريعة المطهرة والعمل بمقتضاها ومحبة أهل العلم والاحسان اليهم والشفقة على المساكين وما والى الصبر على الشفاعات والاصلاح بين الناس الى غير ذلك من الفضائل وكانت له كرامات وافادات ورزق الهبة والقبول التام عند الناس لم يكن له في وقته نظير وكان بينه وبين الفقيه الولي أبي بكر بن أبي بكر بن أبي حربة صبة مؤكدة واختص به في آخره عمره وكان الفقيه أبو بكر يشي عليه كثيرا (بروي) انه ذكر عند الفقيه

أبي بكر جماعة من الأكابر فقال أنا أعرف من يكون هؤلاء كلهم تحت لوائه يوم القيامة فقبل له من هو ياسيدي فقال الفقيه علي بن أحمد بن حشيب وقال الفقيه أبو بكر المذكور أيضا كل أرباب المناصب خلفهم في بركة سلفهم إلا بني حشيب فإن سلفهم في بركة خلفهم وهو الفقيه علي بن أحمد (ومما يحكى) من كراماته أنه عزم من بلده صبح يوم الجمعة إلى مدينة واسط من الوادي مور فوصلها قبل صلاة الجمعة وبينهما يوم كامل للراكب المجد فوجد الناس مجتمعين للصلاة فأمرهم بالخروج من مقدم الجامع إلى مؤخره فبمجرد أن خرجوا سقط أعلى المسجد على أسفله وسلموا ببركته وفي ذلك له كرامات متعددة منها اطلاع على غراب المسجد وقطع المسافة البعيدة وانقاذ من فيه من الهلاك إلى غير ذلك نفع الله به آمين وكانت وفاة الفقيه علي المذكور سنة اثنين وعشرين وثمانمائة وبنو حشيب هؤلاء أهل ولاية وصلاح ولهم شهرة تامة وسياق ذكر من تحقق حاله منهم أن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي الشاذلي)
كان شجاعا كبيرا القدر مشهورا لذكرا اشتغل في بدايته بالعلم حتى أتقن فنونا كثيرة خصوصا في الفرائض ثم سلك طريق التصوف ورجع إلى بيت الله الحرام ثم خرج من مكة على قدم السياحة وفصد الشام ومصر واجتمع بجماعة من الأكابر واختص بهيبة الشيخ ناصر الدين بن الملق الشاذلي وأخذ عنه الطريق الشاذلية وفتح له على يديه ثم رجع إلى اليمن ودخل الحبشة وصحبه هنالك السلطان سعد الدين المجاهد وظهرت له معه كرامات كثيرة وحسنت عقيدته فيه إلى غاية وكان عنده معظم ما وزجه باخته وأكثر أولاده منها ثم رجع إلى اليمن واستوطن قرية (الحنا) بفتح الميم وبالحاء المحجمة وله هنالك زاوية وأصحاب وشهر الطريق الشاذلية ونشر علومها وانتفع به جمع كثير وظهرت عليهم بركاته وكانت له مكارم وفضائل يعين الفقراء والوافدين بماله وجاهه وكان كثيرا النذورات والفتوحات خصوصا من الحبشة وكان لا يدخر شيئا من الدنيا وما دخل عليه أنفقه في وجوه الخير وهو ابن عم الفقيه الصالح أبي بكر دعسين إلا في ذكره أن شاء الله تعالى وهم من القرشيين الذين يسكنون أسافل الوادي رمع وكانت وفاة الشيخ علي المذكور سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقبره في القرية المذكورة معظم مقصود للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج ومن استجار به أمن مما يخاف وله هنالك ذرية أخبار مباركون يقومون بالموضع نفع الله بهم أجمعين

*(أبو الخطاب عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد

الهمداني صاحب ذي عقب)*

بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون المثناة من تحت وآخر ما موحدته وهي قرية مشهورة قريبة من مدينة جبلة كان المذكور فقيها عالما اماما كبيرا عارفا كاملا عابدا زاهدا جامعا بين طريق العلم والعمل صاحب كرامات ومكاشفات (يروي) عنه أنه قال خرجت يوما وأنا صغير فجعلت آكل من كسرة كانت معي فلقيني رجل جميل الخلق حسن الهيئة فقال لي أنت فقيه وتأكل بالنهار فاستحييت من كلامه فكان غالب أحوال الفقيه الصيام لا يكاد يفطر إلا أيام التي يكره فيها الصيام ولا يأكل إلا ما تحقق حله وكان أخصاه يرون أن سبب مواظبته على الصوم كلام ذلك الرجل معه وكان بكان عظيم من العلم (يحكى) أنه كان ينقل صبيح البخاري عن ظهر

الغيب وكان مبارك التدريس تفقه به جماعة من الاعيان وانتفعوا به وكان كثير المبالغة في
 الطهارة اذا اراد ان يغتسل نزل بقميصه في حائرة عظيمة فينغمس فيها ثلاث مرات ثم يخرج الى صفا
 هنالك فلا يزال يصلي حتى يحرق قميصه قال الجندی واقدرايت الصفا الذي كان يصلي عليه
 فرأيت في موضع سجوده أثرا ظاهرا (و يحكى) أنه حج في بعض السنين فمر بالشيخ أبي الغيث بن
 جيل في طريقه فسأله أن يسمح له على صدره وأن يبصق في فيه ففعل الشيخ ذلك فلما عزم من عنده
 قيل للشيخ كيف رأيته قال رأيته رجلا كاملا وكان للفقير عمر المذكور عند أهل الجبال
 قدر عظيم ومحل جسيم في حياته وبعد موته وبر ورون له كرامات كثيرة وهو فوق ما يقال فيه
 رحمه الله تعالى ونفع به (فن كراماته) أنه لما توفي شيخه الفقيه محمد بن عمر وكان في قرية بعيدة
 عن قريته وكانت وفاته ليلا فاعلم أهل القرية الاوقد جاءهم الفقيه عمر المذكور في جماعة من
 أصحابه لحضور دفن شيخه فحجبوا اذ جاءهم من غير علم ولا رسول وعرفوا أن ذلك كان كشفا
 من الفقيه نفع الله به (ويروى) أن بعض الولاة بالجهة التي فيها الفقيه عمر المذكور كان يحب
 الفقيه ويتردد اليه كثير الزيارات ويقبل منه الشفاعات وغير ذلك فاتفق أن مات وهو على ذلك فلما
 علم الفقيه بموته قال لأصحابه بسم الله لنحضر دفن هذا الرجل فوافقوه بظاهرهم دون باطنهم
 لكون هذا الرجل من أهل الدولة فلما صاروا في أثناء الطريق التفت الفقيه اليهم وقال للذي
 يعلم أنه أشدهم كراهة لذلك يا فلان انما يقام على الساقط وأما القائم فينجو برجليه ثم كان بعد
 ذلك يقول ان دخل فلان النار فانهما صاحبته جارا بن جارا نفع الله به (ويروى) أن بعض الناس
 وصل الى رجل من العلماء الكبار بتلك الناحية وقال له يا سيدي رأيت في المنام نورا عظيما
 من قبل التعكير يصعد من الارض حتى خرق السماء فقال له بقبلي التعكير القطب ويوم يموت
 ترجع الارض لموته وكانت قرية الفقيه عمر قبلي التعكير وهو بقمع المشاة من فوق والكاف
 وسكون العين المهمة وآخروءا وهو جبل عظيم من أعظم الجبال وأحصنها (ويروى) عن
 الفقيه عمر نفع الله به أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم (اللهم صل
 على محمد صلاية تكون لك رضاء ولحقه أداء ثلاثين مرة اذا مات فحج بين قبره وقبر نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم ولما توفي الفقيه حصل في يوم موته رجفة عظيمة قال الجندی أخبرني الثقة
 أنه كان (بصنعاء) قال فرأى القاضي عمر بن سعيد على رجل تزعم اليهود أنه أعلمهم بالتوراة فسأله
 عن سبب الرجفة فقال موت عالم من علماءكم قال فوصل العلم بعد ذلك بوفاة الفقيه عمر في ذلك
 اليوم فكان ذلك تأييدا للقول ذلك ازجل يوم موته ترجع الارض كما تقدم وكانت وفاته رحمه الله
 تعالى آخر سنة ثلاث وستين وستائة وقرنته في موضعه من التراب المشهورة في الجبال يقصدها
 الناس من كل ناحية للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدرا أحد أن يناله بمكره بل قريته كلها
 من سكن فيها أمن من كل ما يخاف ومن قصدها بسوء أو تعرض لاحد من المستجيرين بها عوقب
 أشد العقوبة مجلا وقدر بذلك غير مرة قال الجندی ولم أجد ما يشبه تربة الفقيه عمر من ترب
 الاخيار غير تربة الفقيه زيد البغاعي في الجند متى وصل الزائر الى احدهما وسأل ذمة وجد
 شجرة بيضاء فيأخذها فتتقضي حاجته ولا يزال في خير ما دامت الذمة معه وذكر الجندی أيضا
 سند امتصلا الى الفقيه عمر بن مصباح وكان من كبار العلماء انه رأى ولده في المنام بعد موته
 وهاه عن حال الفقيه عمر بن سعيد فجعل يعظمه ويصف ما أعطاه الله تعالى من الاكرام والانعام

التام رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وخلفه في موضعه ابن أخيه عبد الصمد ابن سعيد بن علي بن ابراهيم بن أسعد بن أحمد أبوه أخوال الفقيه عمر لأمه ويجتمع معه في النسب في أسعد بن أحمد كان المذكور فقهيا فاضلا عابدا ناسكا سلك طريقه عمه علما وعملا واليه انتهت فضيلة العلم والصالح بعد عمه وكانت القرية في أيامه مأوى للخاصة والفقراء ومقصد للوافدين وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

(أبو الخطاب عمر بن محمد بن رشيد)

بضم الراء على التصغير الكنى في النسب أظن أصله من حضر موت كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا قدام مدينة زبيد هو وأخ له يقال له أبو بكر رغبة في صحبتة الشيخ علي المرتضى مقدم الذكرفهية الفقيه عمر المذكور واختص به وقم له على يديه حتى اشتهر بالصلاح والولاية التامة والكرامات وهو جد الفقهاء بنو الحضرمي الذين زبيد لأمهم وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد مشهور مقصود للزيارة والتبرك وهو أحد السبعة الذين يقال إن من واظب على زيارتهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وقد تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الفسلي والى جنب الفقيه عمر المذكور دفن القضاة الناصريون موتاهم للتبرك به ولرأى أنهم منه وذلك أن جده القاضي علي بن محمد أمه بنت الفقيه عمر بن رشيد والقاضي علي المذكور هو جد القاضي علي بن أبي بكر رحمه الله تعالى ويجد الزائر عند قبر الفقيه عمر المذكور ما لا يجده عند غيره من البركة وحضور القلب وقد جرت بذلك مرارا والمجد لله رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو حفص عمر بن الألكس المعروف بالمعلم)

الفقيه الولي المشهور صاحب بيت الألكس قرية مشهورة قبلي بيت الفقيه ابن عجيل على قرب منها كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين وكانت له كرامات وافادات وكان يحج بالناس من اليمن إلى مكة المشرفة بعد الفقيه بكر العرشاني مقدم الذكرو كان يظهر له في الطريق كرامات كثيرة حتى كف أهل الفسادة عن التعرض له وللقافلة التي يمر بها (يروى) أن الفقيه أجد بن موسى ابن عجيل حج معه في بعض السنين فلما رأى عزمه وهيمته وما يعانيه من أمر العرب وغيرهم قال يا معلم هم من الناس بعدك فقال أنت لهم بعد الله يا أجد فكان كما قال حج بالناس بعده الفقيه أجد كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وعد الناس هذه كرامة للفقيه عمر المذكور وبنو الألكس هؤلاء بيت علم وصلاح وهم قرابة بنو عجيل كلهم يعدون من المعازبة العرب المشهورين من أولاد ذوال الألكس بفتح الهمزة والسين المهملة وسكون الكاف بينهم ما أخره عن مهملة

(أبو حفص عمر بن عثمان الحكمي المعروف برحيم الدارين)

كان نفع الله به من أجل المشايخ الكبار أهل الكرامات والأحوال وكان فقيها عالما صواما قواما كثيرا الخلوة والاعتكاف وكان يقول لأصحابه إذا خرجت من العكفة فلا تبسطوني فإن ما خرج مني فهو هو * وكان إذا خرج من العكفة لا يستطيع أحد أن ينظر إليه من كثرة النور والهيبة وكانت له كرامات خارقة (من ذلك) أنه شكى عليه بعض أولاده من بعض الظلمة أنه يؤذيهم فكنت الرجل بعد ذلك ثلاثة أيام ووصل إلى الشيخ وسلم عليه فلما خرج قال الشيخ لأصحابه هذا فلان قالوا نعم قال ما كنت أظن إلا أنه قد مات فها وصل الرجل بيته الامات (ومن ذلك)

انه كان يومافى عواجة وعنده بعض أصحابه فسمعوه وهو يقول مرحبا بمن بدايته كنهايتي يعنى
ولده أبابكر وكان قد خرج من قرية البرزة يريد والده بعواجة وكان هذا الترحيب وقت خروجه
وبين الموضعين قريب من يومين (ومن كراماته) حكايته المشهورة مع الفقيه محمد بن أبي حربة
نفع الله بها وهى ان الشيخ عمر كان فى سماع وكان قد وصل الفقيه أبو حربة فمخفيا وقعد خارج
السماع فقبض على الشيخ فسماعه ولم يقدر يتحرك ولا قدرا لحادى يقول شيئا وكان الشيخ يقول
من خصمننا من خصمننا وهو يغتس الناس حتى وجد الفقيه فعرف انه الخصم فتصرف عليه بان
خرج من بين الناس فاصدا جهة اليمن ولم يقدر أن يرجع بلده بل بلغ مدينة موزع وأقام هنالك
عند الفقيه عبد الله الخطيب مقدم الذكور ولم يرجع بلده حتى توفى الشيخ عمر المذكور وكان
ذلك فى أيام بداية الفقيه ابن أبي حربة ذكر هذه الحكاية الامام السافى وغيره وكان للشيخ عمر
جماعة اولاد كلهم أختيار أهل ولاية وكرامات (منهم) أبو بكر المذكور وناهيك بقول والده
فيه بدايته كنهايتي كما تقدم (ومنهم) ابراهيم كان صاحب كرامات كثيرة بحيث كان لا يمضى
عليه يوم الا وقد ظهرت له فيه كرامة وهو الذى قام بعد أبيه فى قرية البرزة وحكم ونصب جماعة
(منهم) الشيخ أحمد الحرصى مقدم الذكور وشهر طريق القوم هنالك (ومنهم) على كان
عابدا زاهدا ناسكا مكاشفا عليه نور وهيبة وهو جد الفقهاء بنى الحكمى أصحاب أبي عريش
القرية المعروفة بقرب مدينة جازان (ومنهم) أحمد كان من الصالحين انتقل الى القرية المعروفة
بالردوديرها واولد بها وهو جد بنى الحكمى أهل الردنفع الله بهم أجمعين

(أبو حفص عمر بن محمد بن حسين البجلي المعروف بالمشرع)

كان فقيها عالما عارفا محققا ولكن كثرة اشتغاله بالعلم وشهرته بذلك عرف بالمشرع وكان مع كمال العلم
صواما صاقواما صاحب عبادة وزهادة وصلاح ظاهر وكان له ولد اسمه أبو بكر كان فقيها صالحا كثير
التحرى فى الطهارة لا يغسل ثيابه الا هو بنفسه ولا يثق أحدا على ذلك وكان كثير التلاوة للقرآن
وكان يعلم الصيادان محتسبا من غير عوض والفقيه المشرع المذكور هو أول من انتقل
الى قرية البرزة من الفقهاء بنى البجلي وتديرها وله بها ذرية أختيار صالحون أهل علم وصلاح نفع
الله بهم أجمعين

(أبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشرى)

كان فقيها عالما عالما عارفا مجودا وهو أول من قدم مدينة رييد من الناشريين واشتغل فيها بالعلم
على جماعة من أهلها ومن الواقدين البها حتى برز على أقرانه وكان غالب اشتغاله على الفقيه الولي
الكبير اسمعيل بن محمد الحضرمى مقدم الذكور نفع الله به وكان الفقيه يحبه ويثنى عليه وكان قد
أوصاه بضلة ركعتين فى جوف الليل ثم سأله عنها بعد مدة فقال ماتر كتمها ولا ليلى عرسى فقام
اليه الفقيه اسمعيل وقبل بين عينيه وكان الفقيه عمر المذكور مع كمال العلم عابدا زاهدا ورعا
متواضعا. وكان أشبه الناس بشيخه الفقيه اسمعيل وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسمائة على
القرب من وفاة شيخه المذكور وكان ولده عبد الله من العلماء العاملين وقد تقدم ذكره فى
العبادة رجعهم الله تعالى آمين

(أبو حفص عمر بن محمد بن غليس)

بضم الغين المعجمة وفتح اللام وسكون المثناة من تحت ثم سين مهملة كان المذكور من كبار

عباد الله الصالحين يقال انه أوفى الاسم الاعظم قال الجندی ولقد سمعت بالنقل المتواتر انه اجتمع هو وأخ له اسمه على في مجلس فيه جماعة من الناس فتذاكروا ثم قال الله تعالى اذ نزل عليهم من السماء ورقة خضراء مكتوب فيها هذه براءة من الله تعالى لعمر وعلى ابني غليس من النار وذكرهما الفقيه الحبيشي في كتابه الاعتبار وقال يقال ان أحدهما هلك يوم ولد وشك الراوي انه عرأ على بعد أن أنقذ عليهما كثيرا بنحو كلام الجندی وكان أخوه على المذكور فقيها عالما كثيرا في الحج وياور بمكة وبالمدينة وبيت المقدس مدة وكان بينه وبين ابن أبي الصيف صفة ومؤاخاة وكانت له دنيا واسعة ابنتي ثلاث مدارس بجهة أصاب ووقف عليها هو وأخوه موقعا كثيرا وجمع كتب كثيرة وأوقفها أيضا قال الجندی وكان مسكنهما موضع يعرف بالهجر بفتح الهاء والجيم ثم راعوه على قرب من جبل العنين ولهما هناك وقف جيد على اطعام الطعام قال وهو الآن يبذر ينهم يفعلون منه ما استطاعوا وذكر ان وفاة علي كانت لبضع عشرة وستة وثمانين ولم يذكر وفاة عمر رحمه الله تعالى ونفعهما وبسائر عباد الله الصالحين ورأيت في كتاب رسالة الشيخ صفى الدين بن أبي المنصور التي ذكر فيها من لقي من الاولياء فذكر فيها الشيخ علي بن غليس وقال كان عظيم الشأن كان مرة ببيت المقدس فرأى نوراً امتد من السماء الى قبة هناك في مسجد فخاء الى القبة فوجد فيها امرأة من الاولياء والنور متصل بها قال وكانت هذه المرأة مشهورة بالولاية وكان الاولياء يعظمونها قال فلما رآها الشيخ علي بن غليس على هذه الحالة طالب منها الاخوة فواخته فلما سافر الشيخ علي ترك عندها البريقا من الخرف وقال لها احتفظي به قالت فوضعت في موضع عندى فكان ذات يوم اذا به انحل وصار شقافا من غير حركة ولا شيء كسره قالت فحجبت من ذلك ثم جعته وحفظته وأرخت ذلك اليوم ثم بعد أيام جاء الخبر بان الشيخ علي بن غليس توفي تلك الساعة بمدينة دمشق وهاتان كرامتان عظيمتان للشيخ علي المذكور (الاولى) رؤيته للنور الذي من السماء (والثانية) جعله هذا البريق علامة لموته وأما الجندی فلم يغب عنه توفي بمدينة دمشق ولا غير هارجه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الله الصالحين آمين وكنت وجدته مضبوطا بالقلم من غير ضبط حروف بضم الغين المعجمة وبالمثناة من تحت ورأيت اليافعي ذكره ناقلا عن رسالة ابن أبي المنصور ضبطه بفتح الغين المعجمة وبالباء الموحدة وابن أبي المنصور لم يضبطه بشيء وأنا رأيت في رسالته فأدري من أين أخذ ذلك الامام اليافعي قاله أعلم أي الضبطين أصح والذي وجدته بالغين المعجمة وبالمثناة في نسخ الجندی وكتاب الحبيشي رحمه الله تعالى

(أبو حفص عمر بن حميد)

بضم الحاء المهملة على التصغير كان فقيها حبراً عالماً عابداً صالحاً وكان له في علم التصوف معرفة تامة وصنف كتابا في السلوك وكان بينه وبين القاضي اسمعيل الناشري صفة ومودة مؤكدة وكان القاضي المذكور من الصالحين وقد تقدم ذكره مع ذكر والده القاضي عبد الله بن عمر وكان مسكن الفقيه عمر بن حميد قرية الحصامة بفتح الحاء والصاد المهملتين مع تشديد الصاد من قرى الوادي سهام وله بالموضع المذكور ذرية أخيار صالحون

(أبو حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الرحيتي)

نسبة الى قرية رحيتا من قرى برالجهم وهي بضم الراء وفتح الحاء المهملة وسكون النون تحت وفتح المثناة من فوق وآخره ألف مقصورة وذلك لقب لازمه والاف هو عربي من بني نوب بفتح النون

وسكون الواو ثم باء موحدة وهم بيت علم واصله منهم الفقهاء بنو عمران المعروفون بمدينة بيت حسين وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى (وممنهم) الفقيه على الازرق العالم المشهور ببيت حسين أيضا وأصل بني نوب من الجبل ونسبهم في همدان كان الشيخ المذکور صاحب عبادة وزهادة وجد واجتهاد لا يزال ذا كرامة الله تعالى في ليله ونهاره وجميع أحواله وكانت له كرامات ظاهرة (منها) انه مرض مرضا شديدا أشرف منه على الموت فعرض له بعض أصحابه بالوصية فقال أنا ما أموت من هذا المرض لا نرى رأيت في هذا المكان سرايا يضيء في الهواء والرياح تضربه فسا طفتي فعوفي الشيخ من ذلك المرض وأقام نحوًا من سنتين ثم مرض وأوصى بما يحتاج اليه وقال الآن رأيت السراج قد طفتي فعرفت ان الاجل قد انقضى فمات من ذلك المرض رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو حفص عمر بن محمد بن الشيخ عمر المعترض)

كان المذکور شيخنا كبير القدر صاحب أحوال وكرامات (من ذلك) انه كان له صاحب عليه مال للديوان قدر ثلثمائة دينار وهو عاجز عنه وقد طوّل به مضيق عليه فيه فلازم الشيخ عمر في ذلك ولم يعذره وقال له ما أقبل منك حتى تقول لي قد غلقت فقال له قد غلقت فلما اقتسوا عن اسمه في الديوان وجدوه قد غلق (ومن ذلك) انه هرب اليه جماعة من أهل الواسط وأودعوه طعاما كثيرا كان معهم فاتاه أهل الدولة وقالوا له تريد الطعام الذي أودعوه عندك فدخل بهم الموضع الذي فيه الطعام فلم يجدوا شيئا ولا رأوا طعاما ولا غيره وكراماته من هذا القبيل كثيرة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

*(أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن

علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر الجعفي)*

منسوب الى هذا الجدة الاخيرة قال الجندي هو بضم الجيم وسكون العين المهملة وآخره فاعو يعرف أيضا بابن الزعب بكسر الزاي وسكون العين المهملة وآخره باء موحدة كان المذکور فقيها عالما واعظا صالحا مشهورا كبير القدر عند الناس وكان معروفا بمجبة الفقيه سفيان الابنني مقدم الذكرو كانت له كرامات ظاهرة (من ذلك) انه حج في بعض السنين وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام في المسجد الشريف النبوي بقصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما فرغ قام اليه رجل من أهل المدينة من الرافضة وذهب به الى منزله ليكرمه فلما دخل به الى المنزل أغلق دونه عدة أبواب ثم تركه في موضع ثم جاء اليه بسيف مسلول وقال له اختر اما ان تخرج لي لسانك الذي مدحت به الفاعلين الصائعين أقطعها وأما ان أقطع رأسك فأخرج اليه لسانه فقطع طرفه وناولها إياه وقال له هذه أجازتك على مدح الفاعلين الصائعين فأخذ طرف لسانه في يده فخرج الى الضريح الشريف وشكى حاله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتضرع بين يديه ثم نام هنالك وكان ذلك ليلا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقد أقبل اليه ومعه الشيخان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وقال يا أبا بكر أعد لهذا السان فآخذ أبو بكر رضي الله عنه القطعة من يده ووضعها على موضع القطع وقال التمني بحول الله وقوته فعادت كما كانت قال ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وبعض جسدي ثم صاحبه كذلك ودعوا لي قال فاستيقظت كأن لم يكن بي

شيء وهذه كرامة مشهورة مستغاضة بين الناس للفقهاء المذكور ثم رجع إلى اليمن فلما كانت السنة الثانية حج أيضا وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه كما فعل في السنة الأولى فلما فرغ قام إليه شاب جليل الصورة وقال له أحب أن تذهب معي أتبرك بك هذه الليلة فذهب به حتى أتى به البيت الذي لا ينكره قال فنشرت منه نفسه ثم دخلت متوكلا على الله تعالى فلما صرت في وسط البيت وجدت قردا مربوطا هناك فلما رأيته جعل يشرب ويريد أن يبطش بي فزجره الشاب عني ودخل بي إلى موضع بعيد عنه وجاءني بطعام فأكلت أنا وهو فلما فرغنا قال لي يا فقيه هل تعرف هذه الدار قلت نعم قال فهل عرفت هذا القرد المربوط قلت لا فقال هذا الشيخ الذي قطع لسانك وأناولده وكان من أمره أنه نام تلك الليلة بعد أن قطع لسانك فلم يستيقظ الا وهو يصبح صياح القرد فاسرجنا البيت ورأيناه واذا به قد صار قردا فربطناه كما رأيت وقد تبنا جميعا عن مذهبه ومعتقده ونحن نحب الشيخين رضي الله عنهما قال فحببت من ذلك وخرجت من عندهم ثم رجع الفقيه المذكور إلى اليمن وكانت وفاته بمدينة حصي بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة وهي قرية قريبة من بلاد السرف من ناحية المشرق وقبره إلى جنب قبر والده وجاءته من أهله وكان له ولي يسمى موسى كان من الصالحين وسيأتي ذكره في موضعه من حرف الميم إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو الخطاب عمر بن محمد بن المسن)

بفتح الميم والسين المهملة وآخره نون مشددة كان شيخا كاملا صالحا عارفا كبيرا القدر مشهورا بالذكور وهو أحد أعيان مشايخ الوفاة بالجبل صبه جمع كثير وانتفعوا به في طريق التصوف وانتشروا في تلك النواحي كذبخان وبعدان وحجر وغيره حاول في كل موضع زاوية وأصحابا وتابع قل أن يرى لاحدا من مشايخ الجبل بعد الشيخ أجدر بن علوان أصحاب كالشيخ عمر المذكور وكان ولد ولده الشيخ عبد الله بن محمد بن عمر المعروف بالعفيف من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال وكان إذا حضر السماع يأخذه وجد غالب حتى أنه ألقى نفسه مرة من سطح عال عند غلبة الوجد عليه ولم يضره شيء وكانت له كرامات ظاهرة أخرجه مرة عين بعض القوال في حال غلبة الوجد عليه ثم ردها بعد أن سألت على خده فرجعت كائن لم يكن بها شيء وكراماته كثيرة نفع الله به وكان بينه وبين الشيخ اسماعيل الجبري الكبير صحة ومودة ومواصلته ومراسلته نفع الله بهما آمين

(أبو الخطاب عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر المعروف بابن الحذاء)

بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة كان المذكور من أعلام الدهر علما وعلا واليه كانت الإشارة في علم القراءات في سائر اليمن كافة وكان مبارك التدريس ما قرأ عليه أحد الا انتفع به وكان يسكن قرية من نواحي جبلا بفتح الجيم وباء موحدة وهي جهة متسعة خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء كالشيخ أجدر بن علوان وغيره وهي على دون مرحلة من مدينة تعز وكانت له كرامات ظاهرة وكان كثير الزيارة لأهل المقابر ببلده فبينما هو يومئذ وقبور أهله ومشاهير العلماء والصالحين إذ سمع مناديا ينادي من قبر هنالك وهو يقول يا مغمري عمر أنت ما تزور إلا أصحاب الجاهات فالتفت إلى القبر وزاره ولم يزل يزوره كلما وصل تلك المقبرة قبل كل أحد وأعلم به الناس فصار يزاره ويتبرك به قال الجندي وهو قبر رجل يعرف بالسروي بفتح السين المهملة والراء وكسر الواو ثم ياء نسب كان درسيًا صالحا رحمه الله تعالى آمين

*** (أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القدسي) ***

أصله من القدس الشريف ثم لحق بأم عبيدة وعمره اثنتا عشرة سنة فادرك بها الشيخ نجم الدين الأخضر من ذرية الشيخ أحمد الرفاعي فأخذ عنه الخرقه وتربى بين يديه فلما استكمل له الشيخ أمره ان يدخل اليمن وينشر الخرقه الرفاعية هنالك وأخبره انه يجتمع برجل من الصالحين يتنفع به في دينه ودنياه فلما دخل اليمن اجتمع بالفقهاء عمر بن سعيد المقدم ذكره وأقام عنده بذي عقيب أياما ثم سكن موضعاً قريباً منه ثم انتقل بعد ذلك إلى عدة أماكن وابتنى بها عدة رباط حتى كان آخر رباط سكنه الذهب تحت مدينة ابنت ولم يزل به حتى توفي سنة ثمان وثمانين وسميائه بعد ان شهر الخرقه الرفاعية في اليمن وانتشرت عنه انتشاراً كليلاً سيما في مخلاف جعفر وقبره هنالك مشهور يزاور ويتبرك به رجه الله تعالى آمين

*** (أبو حفص عمر بن علي بن مظفر) ***

كان فقيهاً عالماً ورعاً زاهداً من أقران الفقيه أبي بكر الحداد إلا أن ذكره ان شاء الله تعالى وكان بينهم صاحب مودة كيدة وكانا يستغلان بكتاب الأحياء للامام الغزالي ويجمعان على قراءته فلما توفي الفقيه أبو بكر رآه الفقيه عمر في النوم فقال يا فقيه ما حال الناس في القبر وغيره فقال له كاذب صاحب الأحياء سواء وجمع بين أصعبيه الإيهام والمسبحة كالحلقة وحصل الفقيه عمر كتباً كثيرة في علم الفقه والحديث وغير ذلك أكثرها بخطه ووقفها على ذريته وكانت وفاته على الحال المرضي سنة ثلاث وثمانمائة ودفن ملاصقاً لصاحبه الفقيه أبي بكر الحداد بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد رجهما الله تعالى وله في مدينة زبيد ذرية أخبار مبارك كون وفهم من يشتغل بالعلم وينسب اليه ونسبهم في جيرة القبيلة المشهورة وأصل بلدتهم حراز وهي بالحاء المهملة المفتوحة وقبل الأنفراء وبعده زاي وهو من الجبال المشهورة

*** (أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي) ***

يفتح الهمزة وسكون الواو ثم دال مهملة وآخره ياء نسب كان المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم كعمرو بن علي وابن مسعود وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنهم وكان عابداً زاهداً معدوداً في الأولياء ذكره أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء وابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة وقال أج مائة مرة ما بين حجة وعمره وكان يقول ما يسرني أن أمرى يوم القيامة إلى أبي كان أصله من حضر موت ونسبه في مذحج وكان ممن أثار وى ذكر الله وكانت وفاته بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

*** (أبو عبد الله عمرو بن عبد الله بن سليمان بن السري) ***

كان فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً مجتهداً تفقه بالامام مجي بن أبي الخير صاحب البيان وكانت له منامات صالحة (من ذلك) انه تزوج بابنة شيخه المذكور فماتت عنده بالنفاس فتزوج أختها فحملت له أيضاً فلما دنا نفاسها حشى عليها كما حوى لاختها وتعب حاله لذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره بسلامتها وانها تلد ولداً ذكر أو امرأة ان يسميه محمد الجسمي وأخبره أيضاً أن تأتي بعده بولد آخر وأمره ان يسميه اسمعيل (ومن ذلك) انه حصل في وجهه حبوب كثيرة مثل الدما مبل الصفار فخاف من ذلك وقصده مدينة جبلة للداوى عنده بعض الأطباء فلما أمسى هنالك رأى المسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام في النوم فقال له

ياروح الله امسح لي على وجهي وادع لي بالعافية ففعل المسيح ذلك فلما استيقظ لم يجد شيئا من تلك الحبوب التي كان يعوها فحمد الله تعالى فلما أصبح نظر في المرأة فرأى في وجهه أنوارا تتلألأ وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة رجه الله تعالى آمين
 * (أبو محمد عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد
 ابن جعفر بن عباس التباعي) *

نسبة الى ذى تباع قبيلة من جبر وهو بكسر المثناة من فوق وقبل الالف باء موحدة وبعده عين مهملة كان المذكور فقيها عالما فاضلا عارفا كاملا أصله من مخلاف حجة ثم انتقل الى بيت حسين واشترى موضعا قريبا منها وابتنى هناك مسكنا واتخذ من درعا وبورك له في الذرية وهم باقون في موضعهم الى الآن وفهم خير وصلاح وكان ولده (محمد) من كبار الصالحين وسيأتي ذكره في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى وكان تفقه الفقيه عمرو والمذكور بالفقيه علي بن مسعود مقدم الذكور وأخذ عن الامام ابن أبي الصيف أيضا وغيره (يروى) ان رجلا يقال له أحمد بن ابراهيم المصري كان متفقهما وكان كثير المناظرة والمجادلة اجتمع بجماعة من العلماء وناظرهم فلم يجد عندهم مقنعا فكان يقول

لما دخلت اليمناء * رأيت وجهي حسنا * أف لها من بلدة * أفقه من فيها أنا

(ثم) قصد بيت حسين للاجتماع بالفقيه علي بن مسعود فلما وصل مدرسته كان أول من لقيه الفقيه عمرو والمذكور فظنه الفقيه عليا ففج في السؤال فلم يزل الفقيه عمرو يزيده ويستزيده حتى أخفه ثم قال له كيف رأيت وجهك الآن فقال المذكرة الى الله ثم اليك يا أبا الحسن فقال له الفقيه عمرو استأنا الفقيه علي انما أنا من بعض تلاميذه وها هو ذاك قاعد في المحراب فتقدم اليه المصري ولم يزد على السلام وطلب الدعاء وكان الفقيه علي بن مسعود يثنى على الفقيه عمرو والمذكور كثير اوا اليه أوصى عند موته وأعطاه كسبه واستخلفه على أصحابه وموضعه فقام بذلك اتم قيام وكان مع سعة العلم صاحب عبادة وزهادة وكرامات واقادات (من ذلك) انه كان بينه وبين الشيخ أبي الغيث بن جيل صيحة شديدة وان الشيخ أبا الغيث ترك السماع في آخر عمره بإشارة الفقيه عمرو فلما علم بذلك الشيخ علي بن عبد الله الشينيني المقدم ذكره قصد الفقيه الى موضعه واجتمع به وبالشيخ أبي الغيث بن جيل ثم قال للفقيه يا فقيه أنت تنكر على الفقراء أحوالهم فقال له الفقيه انما تنكر على من أنكر الله عليهم ورسوله فقال الشيخ علي ان كان ما تقول حقا فأتقول في هذه السارية وضرب ييده على سارية هناك فاضطربت السارية فقال الفقيه عمرو لقد علمت أن ستر أحوال الصالحين أولى لهم ثم ضرب الجدار فاضطرب حتى كاد يقع فقام الشيخ أبو الغيث والشيخ علي الى الانصاف والاعتذار وعرفوا حال الفقيه وانه من أهل الولاية نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الفقيه عمرو والمذكور سنة خمس وستين وخمسمائة رجه الله تعالى آمين

* (ابو موسى عمران الصوفي) *

كان من أعيان مشايخ الصوفية صاحب الشيخ عليا الحداد مقدم الذكور ولحق صحبه الشيخ (عبد القادر الجيلاني) نفع الله به وكانت له كرامات وأحوال وكان كثير العبادة (يروى) انه اشتغل مرة في يوم جمعة بصلاة نافلة حتى فاتته صلاة الجمعة فلم يزل خلوته واعتلّف فيها ولم يزل في صيام وقيام

الى الجمعة الاخرى ولم يخرج الا صلاة الجمعة وقال الجندی في حقہ کان لزوما للسنة نفورا عن البدعة متعاقبا بذیال العلم وكانت وفاة الشيخ المذکور سنة سبع وأربعین وسعمائه وقبره فی مدينة جبلہ من القبور المشہورة المقصودة للزيارة والتبرک (بروی) ان الفقيه عبد الله الخطيب قصدہ من موزع الى جبلہ لزيارة تربته نفع الله به وكان ولده سليمان بن محمد بن عمران فقیها فاضلا حافظا نقلا للعلم تفقه بجماعة من أهل اليمن ثم ارتحل الى الديار المصرية لطلب العلم فتوفي هنالك رحمه الله تعالى آمین

(أبو محمد عيسى بن اقبال بن علی بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار)

وهو من قوم يعرفون ببني المعلم بيت من بيوت الصريفيين نسبة الى صريفي بن ذوال كان أحد المشايخ الافراد صاحب أحوال ومقامات عوال ومكاشفات باهرة وكرامات ظاهرة وشهرته تفنى عن تعديد أوصافه اختلف في طريق سلوكه فقيل انه مجذوب وقيل اجتمع ببعض رجال الغيب حكمه (بروی) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ياسيدي حكمني فقال له أنا نبيلك وأبو بكر شيخك فحكمه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان الشيخ عيسى المذکور نفع الله به في بدايته كثير السباحة يقال انه بلغ جبل قاف وغـيره من أطراف الارض وان سياحته قدر ستين سنة أو أكثر من ذلك على ما قيل في عمره كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به انه لما حصل نزول الرماذ على أهل اليمن ودام ذلك عليهم ثلاثة أيام حتى أظلم الجو في اليوم الثالث ونزل رماذ أسود وكان قد كشف لبعض أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني انه سيصيب أهل اليمن صاعقة فشفع فيهم فقبل له قد شفع فيهم رجل منهم يقال له عيسى الهتار وذلك سنة ستمائة (ومن كراماته) انه كانت امرأة مغنية مشهورة بالغفجور جاءت الى الشيخ يوما تزوره وتبرك به فلما وقع عليها نظر الشيخ نفع الله به ثابت الى الله تعالى ورجعت عما كانت عليه فزوجهها الشيخ بعض الفقراء وعمل لهم وليمة وجمع عليها الفقراء وكانت عسيدة ولم يجعل لهم عليها شيئا من الادام كما جرت العادة وكان قاعدا ينتظر من يصل وكان للمرأة صاحب من أمراء الدولة فلما علم بذلك أرسل لهم بزاجتين من الخمر وقال للرسول قل لهم يجعلون هذا داما على طريق الاسـتهزاء فلما وصل الرسول الى الشيخ قال له هات يا ولدي أبطأت علينا وأخذ الزاجتين فصب من احدهما (سمنا) لم ير مثله ومن الاخرى جالبا لم ير مثله ثم قال للرسول اقعـد كـل مع الفقراء فقعـدوا كل شيئا لم يطعم أحسن منه فلما رجع الى الامير اعلمه بذلك فجاء الى الشيخ واعتذر منه وقبل يديه ورجليه فغفاه عنه الشيخ و يقال انه تحكم على يده هو ورسوله وان الرسول ترك خدمة الامير ولزم صحبة الشيخ وكان من جملة الفقراء (وبحكي) عن الشيخ المذکور انه كان يجتمع بالنساء وله معهن محادثة وأخبار كثيرة والله أعلم بما يصح منها (بروی) انه لما حضرته الوفاة نهى اولاده وأصحابه عن مثل ذلك وقال لهم انكم لا تطيقون ذلك (ومن كراماته) ما رواه الجندی بسنده عن الشيخ علي الفقي وكان من أعيان الصوفية بمدينة الجند انه قال قصدت زيارة الشيخ عيسى الى موضعه وأقمت عنده أياما فقال لي ليلة يا علي ولدك الليلة ولدك كـر قال فلما رجعت الى بلدي وجدت ولدي حسينا قد ولد تلك الليلة وكان له نفع الله به من الكرامات والمكاشفات ما لا ينحصر (ومما يحكي) من كراماته انه لما خرج الشيخ أبو الغيث بن جميل من زبيد من عند شيخه الشيخ علي بن أفلح وصل الى الشيخ عيسى

المذكور قال الشيخ أبو الغيث فكشف لي عنه وقد وضع قرنا في الأرض وقرنا في
السماء وقال لي تريد النطاح يا أبا الغيث فقلت لا ياسيدي (ومن ذلك) ما روى أن الشيخ
أحمد بن الجعد المقدم المذكور قصد للزيارة فرأى على الشيخ نبيا مرام تغفة وهيئة حسنة فأنكر
ذلك في نفسه وتغير اعتقاده فكاشفه الشيخ عن ذلك وقال له يا ولدي اني لم ألبس هذه الثياب حتي
أبليت في الله تعالى كذا وكذا جلد أفل ما في نفس الشيخ أجدا واعتذر منه والتمس دعاه
(وبالجملة) فكرامات الشيخ عيسى ومكاشفاته لا تحصر وكانت وفاته سنة ست وستة مائة بعد
أن باع عمره مائة وستين سنة وقيل مائتي سنة وقيل ثلثمائة سنة والله أعلم أي ذلك كان ودفن
بقرية التربة بضم التاء المنة من فوق تصغير قرية من قرى الوادي زبيد وقبره هنالك
مشهور يقصد للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استجار به لا يقدر أحد أن يتعرض له
بمكرهه ومن تعدى ذلك عوجل بالعقوبة والقرية كلها محترمة ببركته وله هنالك ذرية كثيرون
غالبهم أهل خير وصلاح ومن ذريته جماعة بمدينة زبيد وقد تقدم ذكر الشيخ طلبة المهتار نفع
الله به وهو جد الذين بزبيد وسيأتي ذكر من تحقق حاله من سائر ذريته وأصحابه إن شاء الله
تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد عيسى بن حجاج العامري) *

نسبة إلى بني عامر قوم يسكنون موضعاً من الجبال شرقي قرية الرعد المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ
أحمد الرديني وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جيل وكان صاحب
أحوال وأقوال وتريسة وعلم عزيز من علوم القوم وله في ذلك كلام حسن مدون متداول (من
ذلك) قوله بسم الله نقول وبفضله نصول أن من ترك الأهم لأجل الله أو حب الله حياة قلب
يصيرا كسير الووضع منه ذرة على الكون لا تقلب ابريزا فحينئذ تبرز الأرواح من أقباض
الاشباح بحيث يكون النظر إلى وجهه مباح فتجيبه ويحييها وتستحيه فيطمعها ويسقيها وأنشد
يقول أبدأتكم إليكم الأزواج * ووصلكم ربحانها والراح
وقلوب أهل وداكم تستاقم * وإلى لقاء جبالكم تراح

(ومن كلامه) نفع الله به بسم الله نقول وبالله التوفيق أن من أدب نفسه بترك الهوى كان من
العابدين ومن أدب عقله بتابعة المصطفى كان من المحبين (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحبيكم الله) ومن أدب روحه بنظره إلى المولى كان من الموليين ومن أدب سر السرى في رياض الرضا
كان من المقرين ومن غرق في حقيقة بحر الحق كان من الوارثين فحينئذ يجتني ثمار الكشف
على بساط الانس بيد العطف والطف بلا زمان ولا مكان ولا علة وذلك عند اللاهوت البري عن
الناسوت أزلا وأبداً لم ذلك من علمه وجهله من جهله فاعظم الله لنا ولكم الأجر فينا وعصمنا
وأيامكم بالصبر عنا ورجنا وأيامكم من وجدنا وألهمنا وأيامكم الشكر على فقدنا والمجد
لله وبه التوفيق (ومن كلامه) رضى الله عنه (أما بعد) فإن الإيمان والتوكل جنة من لا
يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة والرضا والتسليم مقعد أهل الصدق عند ربهم وعدمهم
أيامهم كرسيمهم عند مولاهم وهذا من عين معين تعبير معنى قوله يحبهم ويحبونه (وقال) رضى
الله عنه إن الإيمان يوجب الاستكانة عند نزول الأحكام والرضا يجرى به القضاء بوجوب الوفاء
عند قولهم لسيدهم بلى (وقال) نفع الله به أما بعد فإن الله العظيم بفضله العميم أوجب على

صاحب القلب السليم ترك ما هو له دنيا وأخرى والقيام بما خلق له فراضا حقيقة وشرا فافهم
 ذاق ومن ذاق اشتاق ومن اشتاق لزوم الوفاق ومن لزوم الوفاق لحق بخير الرفاق وقال نفع الله به
 الفقير الصادق لا يذكر ما ضيأ ولا ينتظر واصلوا ولا عنده حاصل قد أوى إلى بساط الانس
 ورتع في حظائر القدس يجتني ثمار الكشف بيد العطف واللفظ قد ألبسه الحق حلل الاحدية
 وثبت قدمه في بيداء السرمديّة فان نطق فبالله وان تحرك فبأمر الله وان وقف فنع الله فهو
 لله وبالله ومع الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكلامه) في هذا
 المعنى كثير وكله على هذا الأسلوب نفع الله به (ويروى) عنه من المجاهدة أنه أقام نحو
 ثلاثين سنة لا يشرب الماء فقال له بعض أصحابه يا سيدي لو شربت شيئا من الماء حتى يذهب عنك
 القال والقليل في ذلك فقال لقد عذمت على ذلك مرارا لا يمنني إلا أني عقدت مع الشيخ أنا وجاعة
 من أصحابه عقد أفاذن لهم ولم يأذن لي في الشرب وأنا أحب أن ألقاه على ما فارقه عليه من الامتثال
 يعني شيخه أبا الغيث نفع الله بهم آمين (ويروى) أنه دخل عليه بعض الفقهاء فرأى جماعة من
 أصحابه يقبلون يدهم ورأسه عند الدخول وعند الخروج فقال له يا شيخ ما هذا التقيل الذي ليس
 بسنة فقال له يا فقيه العبد الموثق ربحانة الله في أرضه ولا بأس بشم الرياح عند الدخول وعند
 الخروج وكانت وفاة الشيخ عيسى المذكور سنة أربع وستين وستمائة بمدينة بيت حسين وقبره
 هنالك مشهور مصو دلل زيارة والتبرك نفع الله به وخلفه ولده محمد وكان عابدا ناسكا خيرا صالحا
 سلك طريقة أبيه إلى أن توفي سنة ثلاث وسبع مائة وله هنالك ذرية أخيار صالحون وسيأتي ذكر
 من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى

(أبو محمد عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي)

أصله من الحكمي القبيلة المعروفة وكان أبوه مطير من أعيانهم خرج عيسى هذا من بلد قومه
 وهي قرية ضمد بفتح الصاد المعجمة والميم والدال المهملة قريبة من مدينة جازان طالب العلم فاشتغل
 في الجبال وفي تهامة حتى برع في كثير من فنون العلم وشهر ذكره وبعد صيته واستدعاه الملك
 المظفر إلى مدينة تعز وأرسل له بشي من وجه حلال ولازمه على ذلك فلم يتمكن إلا المساعدة فكان كلما
 مر ببلد خرج إليه أهلها وتلقوه وأكرموه وأعلموه أن السلطان أمر عليهم أنه اذا مر بهم أن يكرموه
 وأن يعطوه ما يطلب منهم فما أخذ من واحد منهم شيئا حتى وصل إلى السلطان فأكرمهم وعظمه
 وسأله عما قرأ من العلوم فأعلمه بذلك فقال ولم أقرأ شيئا من أصول الدين فقال قد قرأت ما عرفت به
 صفات ربي وحرمة نبيي ومبدأي ومرجعي فقال ذلك هو المطلوب ولكن اذا خرج عليك خارجي بماذا
 كنتم تقابلونه فقال بسيفك المسلول قال أحسنت هكذا كان الصدر الاول من السلف ثم قال له اني
 ابتليت في هذه المدينة مدرسة من وجه حلال وأوقفت عليها وقفا كذلك وأحب أن تدرس فيها
 فاعتذر فلم يقبل منه ولازمه ملازمة شديدة فدرس بمأدبة وظهرت منه الفوائد الجمّة على الطلبة
 وانتفع به الناس قال الجندی حاكيا عن الفقيه عثمان الشرعي قال كان عمر الفقيه عيسى يومئذ
 اثنين وأربعين سنة ولا يكاد يرى في لحيته شعرة سوداء قال وكان مجلسه محفوف بالبركات واذا تعرض
 أحد لشي من الغيبة زجره ومنعه عن ذلك وكان عظيم الورع لا ياكل إلا ما تحقق حله محفوطا عن
 السميات اذا أكل شيأ فيه شبهة لا يستقر في بطنه وربما أدرك ذلك قبل أن ياكل (حكى) الفقيه عثمان
 المذكور وكان ممن أخذ عنه أنه عمل بعض جيران المدرسة وليمة وعمل فيها صاحبها طعاما حسنا

وطالب جماعة من الفقهاء والاعيان وكان الفقيه عيسى المذكور فبين طاب فلما حضر واواكلوا ورجع الفقيه الى موضعه لم يكذب ذلك الطعام يستقر في جوفه ساعة واحدة بل ذرعه التي واخرج ذلك جميعه ثم اخرج قطعة دم ثم قال للفقيه عثمان من هذا الرجل الذي دعانا فقال له يا سيدي هو من ارباب الدولة فقال والله لو علمت لا تمتنع عن الاكل ولكني فلدت الفقهاء في ذلك فقال الفقيه عثمان وكان الفقيه يامرني أن اعمل له قوته ويقول لي عرف اهلك لا يخالطوه بغيره فكنت اوصيهم بذلك واجتهد عليهم وكانوا يمتدون ذلك فاتفق اني اشتغلت في بعض الايام عند الفقيه في حاجة فلم اشعر حتى ارسل اهل البيت بالطعام فقدمته له وكان الخبز من برمنز وخبث فلما اهوى بيده لياكل منه كان من صرف نفسه عنه فجعل يقاب اللقمة ويقربها الى فيه ثم يتركها ويرى الاك اللقمة ثم يجمعها وكان يأخذ القطعة من اللحم بطيبة نفس فيمضغها ثم يتلعها فترك الخبز واقبل على اللحم فاكل منه حاجته قال الفقيه عثمان فلما رجعت الى اهل البيت سألهم عن ذلك فقالوا ارسلنا من يأخذ لنا خبزا من السوق فاخذنا من خبز السلطان فلما رأينا صفاه وحسنه كرهننا أن نرده فتردناه وارسلنا به اليكم فقلت لهم لا تعودوا مثل هذا وأعلمتهم بما اتفق من الفقيه وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ثمانين وستمائة بعد أن ترك تدريس المدرسة المذكورة وانتقل الى مدينة بيت حسين وبها كانت وفاته وكان له ولد اسمه محمد تفقه وبرع وأقوى ودرس وكان فاضلا عالما مسددا في الفتوى وكان لمحمد ولد اسمه ابراهيم كان أيضا فقيها عارفا محققا ورجعا زادا على أبيه وهم بيت علم وصلاح ولهم ذرية باقون الى الآن متسعون بالعلم والصلاح وقبور اوائلهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد عيسى بن المعيرى)

بقع الميم والياء المشاة من تحت وسكون العين المهمة بينهما ثم راء مكسورة وياء نسب منسوب الى قرية من قرى الوادي رمع يقال لها المعارة قد خربت منذ زمن قديم كان المذكور فقيها عالما عارفا فاضلا كاملا تفقه في مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه على الفقيه الصالح أبي بكر المكي الا في ذكره ان شاء الله تعالى وكانت وفاته قبل شيخه فلما توفي شيخه الفقيه أبو بكر المذكور رآه بعض أصحابه في المنام فسأله عن حال الفقيه عيسى صاحب الترجمة فقال لم أقدر أن أجمع به لعلوم تبتته هذا مع أن الفقيه أب بكر كان من كبار العلماء الصالحين كما سيأتي ذكره وكانت وفاة الفقيه الشيخ عيسى المذكور لخوتسعين وسبعمائة وله ذرية اخابار صالحون يسكنون قرية التحيتم من قرى الوادي زبيد وسيأتي ذكرها وضبطها في ترجمة الشيخ أبي بكر ابن حسان ان شاء الله تعالى

(حرف الفاء)

(أبو السرور فرج بن عبد الله النوبى)

كان عبدا نوبيا عتيقا لبعض العرب تحكّم لشيخ الكبير عيسى الهنار ولزم مجلسه الى أن توفي فظهرت عليه تركه حتى صار صاحب كرامات واسارات انتقل بعد وفاة شيخه الى مدينة الجند وتديرها وكان في مدته رجل يقال له مرغم الصوفي قد خرج على السلطان المسعود آخر ملوك بني أيوب باليمن وتبعه جمع كثير من الناس وجرت بينه وبينه وقائع كثيرة غلب في آخرها مرغم الصوفي المذكور وهرب عن البلاد فكره السلطان الصوفية بسبب ذلك وحرم عليهم لبس الدلوقي

والمرقعات وكان من رأى عليه شيئا من زى الصوفية عاقبه فاتفق ان يخرج السلطان يوما وهو في الجند لطلب الصيد فوافق الشيخ فرجا المذكور وهو مقبل من بعض الاماكن وعليه دلوق ومرقعة فغضب من ذلك وقال يخالف هذا امرى ثم أشار الى صاحب الغيل أن يطلقه عليه ففعل فلما دنا منه صرخ الشيخ في وجهه وقال الله فوق الغيل ميتا وصاحبه مغشيا عليه فلما رأى السلطان ذلك نزل عن مركوبه وأقبل يمشى الى الشيخ كاشفارا سه على طريق الاستغفار فقال له الشيخ يا صبي ما تأدب مع الفقراء خير لك فقال السمع والطاعة وعاهده على التوبة عن ذلك ومن يومئذ حسن ظنه بالفقراء وتأدب معهم وكانت وفاة الشيخ فرج المذكور بمدينة الجند وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به فلما قصد تربته ذوا حجة الا قضيت حاجته قال الجندى وله في قرية التربة من الوادى زيد ذرية محبوبون لهم الاعزاز والاکرام رحمه الله تعالى آمين

* (أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي) *

صاحب الشجر ساحل من سواحل اليمن المبارك الشيخ الولي الكبير العارف بالله تعالى ذو الفضائل والمواهب والمعارف والمناقب كان بالحمل الاعلى والمقام الاسنى كثيرا الاعتكاف في المساجد لا يزال فيها على وضوء كامل يقرأ القرآن والعلم له العناية التامة بتحصيل القوائد بمجالس العلماء حسن الظن بالناس حج سنة أربع وستين وسبع مائة واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد البافعي وكان يذكر عنه أشياء كثيرة وفوائد جزيلة قال سألته عن الخوف فكره أن يجيب ثم بعد أيام سأته عن ذلك فقال على البديهة يخفك حتى لا تأمنه خير لك من أن يؤمنك حتى لا تخافه قال الشيخ فضل فوقع عندي من كلامه هذا موقع عظيم وكان للشيخ فضل بالفقير محمد بن أبي بكر ابن عبادة صحبة تامة وهو شيخه وانتفع به كثيرا قال سألت بعض الناس الفقيه محمد بن عبادة عن العلم والجهل أيهما أضيق فقال العلم أوسع على العالم المتجربى وأضيق على الجاهل المتجربى والجهل أوسع على الجاهل المتجربى وأضيق على العالم المتجربى ورأيت بخط الفقيه سليمان العلوى في بعض التعاليق قد ذكر الشيخ فضل المذكور وأثنى عليه كثيرا وكانت بينهما مواصلات ومكاتبة وأكثر ما نقلته هنا عنه رحمه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاة الشيخ فضل المذكور غير أنى وقعت على كتاب يسمى تحفة الطالب والمطلوب في إيس الخرفة للشيخ عيسى السبتي وعليه بخط الفقيه سليمان العلوى أرسله الى الشيخ العالم الولي العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله صاحب الكرامات والولايات أعاد الله علينا من بركاته وأفاض علينا من علومه في شهر ربيع الاول من سنة خمس وثمانين وثمانمائة وكان الشيخ عيسى المذكور من كبار الصالحين وهو من اهل الشجر أيضا وله هناك شهرة وجلالة وزاوية محترمة وكذلك الشيخ فضل له زاوية محترمة ورباط وأصحاب نفع الله بهم أجمعين

* (أبو محمد فيروز بن علي الغيثي) *

كان من كبار عباد الله الصالحين وكان أخذه لليدأولا عن الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي ثم صاحب الشيخ أبا الغيث بن جميل زمانا طويلا وانتفع به كثيرا حتى عرف به ونسب اليه ثم نصبه شيخا لما تحقق أهليته لذلك وكان هو القائم براوية الشيخ بعد وفاته بوصية منه اذ لم يكن له عقب نفع الله به فقام الشيخ فيروز بذلك أتم قيام وظهرت بركاته وتوالت كراماته قال الجندى وكان من أكابر الصوفية وعظمائهم وأهل الكرامات فيهم ولاشيخ فيروز المذكور في بيت عطاء ذرية أخيار مباركون

يقومون بموضع الشيخ أبي الفيث بن جيل ولهم هنالك شهرة تامة وجلالة ونسبهم يعود الى صريف
ابن ذوال سمعت ذلك من خير بحالهم ويقال انهم من مضر القبيلة المعروفة والله أعلم أي ذلك
أصح والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم وبسلفهم وكانت وفاة الشيخ فيروز سنة احدى
وسبعين وسمائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(حرف القاف)

(أبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعد الهمداني)

كان فقيها عالما عارفا بفقهاء جماعته ثم غلبت عليه العبادة ومال الى طريق التصوف وصحب
الشيخ عمر القدسي مقدم الذكروا تنفع به ولما تحقق الشيخ عمر المذكور كماله وأهليته نصبه شيخا
وكان في وقته هو المشار اليه بالعلم والصلاح والزهد والورع وكان على حال كامل من سعة
الاخلاق وكرام الوافدين وكان كثيرا ما حج الى بيت الله والزيارة وكثير العبادة حتى توفي سنة
ثلاث عشرة وسبع مائة رحمه الله تعالى آمين

(حرف الميم)

(أبو محمد مبارز بن غانم الزبيدي)

بضم الزاي نسبة الى زبيد القبيلة المشهورة كان المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكروا
من كبار مشايخ الصوفية كان في بدايته شيخا على أهل بلده كسائر مشايخ العرب وكان يصحب
الشيخ محمد بن ظفر الا تذكروا ان شاء الله تعالى وكان اذا وصل الشيخ المذكور الى بلده على قدم
التجرد والسياسة يجتمع به ويسأله أن يدخل معه منزله فلا يفعل ويقول له أنت رجل عامي ولا
تعرف الحلال من الحرام فقال له علمني فعلمه الشيخ محمد المذكور شيئا من أمور الدين فصار يرتاض
برياضة شيخه ويجتهد في ذلك حتى صار صاحب مجاهدات وعبادات وظهر عليه بركة ذلك وهو مع
ذلك على عادته من الحكم وركوب الخيل ثم تجرد عن ذلك جميعه وارتحل الى أيبين فادرك بها الشيخ أحمد
ابن الجعد مقدم الذكروا فصحبه باشارة شيخه الشيخ محمد المذكور فلما أقام عنده مدة أعجب الشيخ أحمد
حاله وعرف كماله فنصبه شيخا فاستأذنه أن ينتقل الى جهة حجر وأن يبني هنالك رباطا فاذن له في
ذلك فانتقل الى تلك الجهة وابتنى هناك رباطا حسنا وعرف وانتشر ذكره وشهره بالصلاح
وظهرت له كرامات كثيرة وحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وآخره راء جهة متسعة تشغل
على قرى كثيرة ومزارع خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء واتفق لاشيخ مبارز المذكور
قصة مع امرأة شيخه ابن ظفر بعد وفاته وسيأتي ذكر ذلك محققا في ترجمة شيخه المذكور ان شاء
الله تعالى ولم يزل الشيخ مبارز برباطه المذكور حتى توفي فيه وقبره هنالك مشهور بزيارة ويتبرك
به نفع الله به

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي)

صاحب عواجة كان المذكور نفع الله به شيخا كبيرا من أشهر مشايخ الصوفية الكبار باليمن
صاحب تربية وأحوال ومقامات عوال وكراماته أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر
أصله من حكامة عرض وذكره الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أن بلدهم المصبرا قرية قريية
من مدينة عرض وان قبر الشيخ أبي بكر والشيخ محمد المذكور فيها معروف بزيارة ويتبرك به
وهي بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقبل الالف راء كان في بدايته نجارا

في بلده وكان مع ذلك كثير العبادة فصارت له فتوحات ربانية فخرج من بلده وترك ضيعته ووقد
عواجة على الفقيه محمد بن حسين البجلي الا في ذكره ان شاء الله تعالى فحصل بينهما من الالفة
والانحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت صحبتهم ما شهرة عظيمة بحيث لا يذكرا أحدهما الا يذكر
الاخر معه فلا يقال الا الشيخ والفقيه أو الحكمي والبجلي وما كانا الا كروح واحدة لا يذكرا
الا معا ولا يمدحان الا معا وللاديب محمد بن جعفر - ما مدائح كثيرة موجودة في ديوانه تركتها
للاختصار ولشهرتها بين الناس وكذلك لغيره من الشعراء في - ما جلة مدائح نفع الله بهما
(بروي) أنه لما وصل الشيخ محمد من بلده الى ناحية عواجة جاء الى موضع كثير الاشجار فقال
يا شجرة الحرائن اعوجي فاعوج شجرة ذلك المكان جميعه فكان الشيخ يعمل منه آلة الحرث
للناس (ومن كرامات) الشيخ محمد نفع الله به انه وصل رجلان أخوان من بلاد حرض الى عواجة
فلما صار اقربا منها سمعاعنه باحوال خارقة وكرامات كثيرة فلم يصد فابذل فلما أقاما بعواجة
مدة بلغتهما أن أباهما مرض فعزم على الرجوع الى البلد فأتا الى الشيخ ليعلم حقيقة حاله فلما
وصلا اليه أخبراه بمرض والدهما وانهما يريدان العزم الى بلدهما بسبب ذلك فقال لهما اتصال
وقد عوفي ويكون دخولكما البلاد آخر الليل فاذا دخلتما عليه فجدانه يتوضأ لصلاة الصبح وقد
غسل احدي رجليه ولم يغسل الثانية فودعاه وسارا فكان دخولهما على أبيهما في الوقت الذي
عين الشيخ وعلى الصفة التي ذكره فحدثا الناس بما سمعاه فاشتهر أمره في تلك البلاد وتواترت
كراماته وظهرت بركاته نفع الله به (ومن كراماته) أنه سرق لبعض الناس نور فخاء الى الفقيه
محمد بن حسين البجلي وشكى عليه ولازمه في ذلك فقال له اذهب الى الموضع الغلاني فجد شيخا يحتر
هناك لا تنكحه الا بثورك يعني الشيخ محمد الحكمي نفع الله به فخاء اليه الرجل وقال له أعطني نوري
ولازمه ملازمة جدمتوهما أنه هو الذي سرق نوره ولم يكن يعرفه قبل ذلك فقال له الشيخ من
أمرك بهذا أجمع محمد بن الحسين فقال أعطني نوري وخل عني هذا الكلام فقال له أخبرني كيف صفة
ثورك فقال تسرق نوري وترغم أنك لا تعرف صفته فتبسم الشيخ وقال له اذهب الى الموضع الغلاني
فجد ثورك مربوطا بشجرة فخذوه وكان الذي سرقه قد جعله في الموضع الذي كشف للشيخ عنه فذهب
الرجل الى ذلك المكان فوجد ثوره فاخذه وجاء السارق ليأخذ الثور فلم يجده (ومن كراماته)
ما حكاها الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه لما توفي الشيخ على الاهدل وصل الشيخ أبو الغيث بن
جميل للعزاء به وهم بالاقامة في موضع شيخه الشيخ على المذكور وكان الشيخ على قد قال انه سيفعل
ذلك وأوصى انه لا يقر على ذلك فلما كان اليوم الثالث قال الشيخ محمد الحكمي للشيخ أبي الغيث لا
تبت اليه هنا أنت ولا أحد من فقرائك فان من بات منكم مات فعزم الشيخ أبو الغيث وكافة أصحابه
وتأخر منهم واحد مستقبعا للكلام الشيخ محمد الحكمي وأمسى هناك فما أصبح الامينا فقال
الشيخ محمد هكذا يفعل أبو الغيث ماله سكنى بتهمة ما دمت حيا فلم يكذب يستقر الشيخ أبو الغيث
بتهمة حتى مات الشيخ محمد الحكمي وأقام في الجبال نحو ستة عشر سنة (وبروي) أنه كان كلما هم
بالنزول يرميه الحكمي باحواله فلما مات الحكمي كان يفل من رجليه شيئا كالقيد ويقول هذا
من أثر ما كان يرمي به الشيخ محمد الحكمي رحمه الله تعالى وهذه الحكاية تقتضي أن الشيخ
عليه الاهدل توفي قبل الحكمي وكذلك تاريخ وفاتهم يقتضي ذلك وذكر الامام اليافعي في بعض

مصنفاته أنه قال سمعت غير واحد من الصالحين يروون عن الشيخ أبي الغيث بن جيل أنه قال
أقضى الشيخ والفقيه صاحباً عواجة إلى شيعي الشيخ علي الأهدل وطالباً منه يذهب معهما إلى
بعض المواضع فوافقهما ما ذهبنا معهم فلما كان الليل وإذا أنا أنظر الشيخ والفقيه وهما فوقنا
في الهواء وفي أيديهما سيفان مسلولان فذكرت ما رأيت من هذا الشيخ فقال لي يا أبا الغيث هذان
في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان ويميتان ويحييان بإذن الله تعالى وسوف أرثهما وترثني
أنت وهذه الحكاية تقتضي موتهما قبل الأهدل وسيأتي في ترجمة الشيخ ابن عبد الله ما يدل على
موت الأهدل أو لا قبل الشيخ والفقيه والذي يظهر أن الشيخ وفاة الأهدل قبل وفاته ما يحمل
قوله أرثهما أنا وترثني أنت على أنه يبلغ مثل مرتبة ما وان كانا في الحياة ويكون ذلك من طريق
التجوز في العبارة وان كان حقيقة الورثة انما تكون بعد الموت (ومن كرامات) الشيخ محمد الحكمي
نفع الله به ما ذكره الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقهاء إلى الشيخ محمد الحكمي للعبية
بعد موته فخرج اليه من القبر وصاحبه وأخذ عليه العهد والشروط وقال الامام اليافعي في موضع
آخر كان بعض الفقهاء ينكرون على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر الحكمي السماع
فقال الشيخ للفقيه المنكر يوماً في حال السماع يا فقيه ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى الملائكة تدور في
الهواء (وقال) أعني الامام اليافعي في موضع آخر أخبرني بعض الاولياء من شيوخ العيين أنه جاء إلى
ترتبة الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن أبي بكر الحكمي فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال
فقلت له أراك مشدود الوسط فقال نحن بعد في الطلب من زعم أنه وصل فقد كذب لأنه لا يصل إلا
إلى محدود والله متعال عن النهايات والحُدود (ومما يحكي) من كراماته نفع الله به أنه غاب الفقيه محمد
البيجلي في بعض الأيام لبعض حوائجه ففقد الشيخ ودرس درسته مكانه وكان أميالا يقرأ أشياء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء وكانت وفاة الشيخ محمد الحكمي سنة سبع عشرة وستمائة وبقبره بمقبرة
عواجة وإلى جنبه قبر صاحبه الفقيه محمد بن حسين البيجلي وعلى قرب منهما المعلم حسين والد الفقيه
محمد المذكور وكان المعلم حسين من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وترتبة الشيخ والفقيه من التربة
المعظمة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة ومن استبحار هنالك آمن من
كل ما يخاف ولا يقدر أحد أن يناله بمكره من الدولة والعرب وغيرهم ولهم ماذنية كثيرون أحياناً
مباركون شهرتهم جماعة بالولاية التامة والكرامات والمكاشفات وقد تقدم ذكر جماعة منهم
وسياق ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن حسين البيجلي)

كان نفع الله به فقيه عالماً اماماً محققاً عارفاً جامعاً بين الشريعة والحقيقة سالكا في ذلك أحسن
طريقة صاحب آيات وافادات وكرامات ومكاشفات (بروي) أنه كان في بدايته يقرأ على الفقيه
ابراهيم بن زكريا مقدم الذكرفا تفق أنه مرض فلم ينتظره أصحابه الذين زاملوه في القراءة فلما
عوفي ذهب إلى بلد شيخه هو وأخوه الفقيه علي كان يحبه ليستمع منه القراءة فلما حجي عليهم النهار
عدل إلى نخل شجرة فقام الفقيه محمد فجاء طائر فجعل فقه في فمه وجعل يصب فيه شيئاً رائحة طيبة
وأخوه ينظر إليه فلما استيقظ الفقيه قال لأخيه ارجع بنا فرجعنا إلى بلدنا فاتفق ان مرض
الفقيه محمد بعد ذلك فوصل إليه شيخه الفقيه ابراهيم بن زكريا في جماعة من الدرسة وألقى عليه الفقيه
ابراهيم عدة مسائل فاجاب عنها جواباً شافياً فقال له يا فقيه محمد هذا علم أعطيتك ليس هذا من

القراءة ثم فتح الله عليه بعد ذلك بمعرفة تامة في دقائق العلوم وكان له في الحقائق مصنف سماه الباب (ومن كلامه) في الحقيقة قوله لولا وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي الله لجهل الله عقوبة من عصاه ولكن قال الله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) تفضل على العام بوجود الخاص ليكون ذلك سبباً لتأجيل العقوبة وربما كان سبباً لصحتها وربما كان لتبديلها احساناً وأنشد يقول

الا ان وادي الجزع أضحى ترابه * من المس كافورا وأعواده رندا
وما ذاك الا ان هندا عشية * تمشت وجرت في جوانبه بردا

(ومن كلامه) نفع الله به قوله قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان المحب لا يعذب المحبوب (ومن كلامه) همة تحول حول العرش وهمة تحول حول الخش فمن كان همه ما يدخل كان قيمته ما يخرج وسئل مرة عن السماع وما يكون فيه من صوت الجلال فقال والله ما سمعها تقول الا الله الله وكان نفع الله به كثير الشفقة على المسلمين صار في فضاء حوائجهم والشفاعات لهم من الاماكن البعيدة (يروي) انه ذهب مع بعض الناس في شفااعة الى مدينة تعزروا قام هنالك نحو شهر فلما وصل الى بلده وصار قريته بها بحيث يراها تعلق به رجل في شفااعة فرجع معه الى مرع قبل أن يدخل قريته وأنشد يقول

هذه بنات الخاض راتعة * والعود في جملة وفي قنبه
لا يسترخ من مضاض رحلته * من راحة العالمين في نعبه

(وكان) نفع الله به كثير ايام يشدهذين البيتين

ولو انني أسعى لنفسي وجدتنى * كثير التواني في الذي أنا طالبه
ولكنني أسعى لانفع صاحبي * وشبع الفتى عارا اذا جاع صاحبه

(وكان) رحمه الله تعالى مقصد اللقاصدين ومجا للوافدين وكان ابن حجر كثير ايام مدحه ويستمنحه وله فيه مدائح خاصة خارجة عما مدحه به هو والشيخ محمد الحكمي نفع الله بهما واليه وفد الشيخ محمد الحكمي وحصل بينهما من المودة والالفة ما يجمل عن الوصف وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ محمد الحكمي وما كانا الا كما قيل * فحسماهما جسامان والروح واحد * وكانت وفاة الفقيه محمد بن حسين المذكور سنة احدى وعشرين وسبعمائة وقبره بقرية عواجة الى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكمي تستجيب بهما الحوائج ويستنزل بهما القطر نفع الله بهما وأفاض علينا من بركاتهما وكان أخوه الفقيه علي المذكور وألقبهما عالما صالحا مبارك التدريس تفقه به جماعة وانتفعوا به وكان كريم النفس عالي الهمة كثير النفع للمسلمين (وكان) اذا عوتب على كثرة ما يفعل يقول

تريدني قسوة الايام طيب ثنا * كائن المسك بين الفهر والنجر

(وظال) عمره بعد أخيه الفقيه محمد حتى توفي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وكان والدهما المعلم حسين فقيه اخير اصالحا يقال انه كان يحب الخضر عليه السلام وكان كثير التعليم للقرآن الكريم حتى عرف بالمعلم وبنو العجلي هؤلاء من بجيله عيسى بن علي بن عدنان وقد تقدم ذكر الفقيه علي بن ابراهيم منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حشبر) *

بضم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء كان المذكور نفع الله به فقها عالما عارفا كاملا وكان له مع ذلك كرامات مشهورة واشارات مذكورة كان في بدايته يتخلى في موضع يقال له محرمل بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الميم الثانية وآخره لام وذلك في أسفل الوادي سردوهو موضع مشهور بالفضل والبركة يقصده العباد ويعتكفون فيه ويقف لهم فيه ويخبرون أنهم يرون فيه رجال الغيب والملائكة فأقام هنالك الفقيه محمد خمسة وثلاثين يوما ثم دخل عليه رجل فسلم عليه وأمرم بركعتين وقعد مستقبل القبلة فحضر صلاة الظهر فصلى ولم يتوضأ ثم صلى العصر كذلك ثم المغرب ثم العشاء ثم الصبح من اليوم الثاني ولم يزل كذلك اليوم الثاني والثالث يصلي ولم يتحدث وضوا فقال فقلت في نفسي هذا الرجل قد أعطى هذا الحال وأنت مقيم في هذا الموضع مدة ما فتح عليك بشئ ثم عزمت في نفسي على الخروج من الموضع فالتفت إلى وقال لي يقرع أحدكم الباب مدة حتى يوشك أن يفتح له ثم يعزم على الخروج قال فقوى عزمي على الوقوف فأتيت إلى أربعون يوما لا أوكلي عين ناظرة (ويحكى) عنه أنه ذهب به والده إلى الشيخ أبي الغيث بن جليل يلتمس منه الدعاء والبركة وهو اذذاك صبي فكشف له أن للشيخ أبي الغيث عشرين يبصر بهم من ورائه فاعلم والده بذلك ووالده أعلم الشيخ فقال الشيخ والله يا ولدي ما رأتهما أحد غيرك ثم نوه باسمه وعظمته فكان كما قال (وكان) للفقيه محمد المذكور كلام في الحقائق يدل على كمال فضله ومعرفته وتوسعه في علوم المعارف من ذلك قوله يقول المستغنى بالله المتوكل على الله المفوض أمره إلى الله المستنصر بالله قد عرض على المددان لاحتلت وأعطيت النجاة حاجت

وبيني وبين الناس نور مقدس * جليل جميل ان أراهم ولا أرى
فان أثبتوني بالبيان محققا * فوهم خيال كان في سنة الكرا
يعني الاثر ولم يبق الا الخبر عن صفة كيفية كان الله ولا شيء وهو الا ن على ما عليه كان وأنشد
يقول
ان ليس لي لم تجد في أحد * غير ما قل هو الله أحد
واذا فاه لساني ذا كرا * كان معنى من معانيها حمد
كلمتي بكلام ازلا * فاستحال الحال منها بالابد
يا أمراء المهم الارضية وأرقاء النفوس التي غير مرضية هذه المجادة فإن السالكون أبعد العين
أين وقال نفع الله به المجتبي مطلوب والمنيب طالب الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
والسلام على من اتبع لأعلى من ابتدع (ومن كلامه) نفع الله به اذا كثر الله تعالى مع حب
الدنيا ظالم والملازم على الذكرو الفكر مع الترك لها خوفا من النار وشوقا إلى الجنة مقتصد
والذا كثر الله بالله خالصا لله بلا علة سابق فدقق النظر فيها المتشوق لرتبة الخواص واعلم ان
التبري من الحول والقوة خاصة الاخلاص واياك والتخلي بما ليس لك بحال فتنتظم في سلك الجهال
(واعلم) ان ما ذكرناه من ذكر الظالم والمقتصد والسابق فتوفيق الله وقوة الايمان برسول
الله وقد بشرنا سيد البشر بقوله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور
له (ومن كلامه) نفع الله به رأس مال الفقير الثقة بالله وافلاسه الركون إلى خلق الله لقوله تعالى
(ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار) والظلم مشترك فيه عامة الخلق وخاصتهم بدليل ان

الانسان الظلوم كفار فإياك أن تركن إلى غير الله فيقع الشرك الخفي في باطنك فلا تجد من يرفقه وقد أثبت سواء فعليك بالتوكل على الله والتسليم لأمر الله والرضا بما أحكم الله ألا إلى الله تصير الأمور (ومن كلامه) نفع الله به أعلم هـ ذلك الله أن نور القلب يمنع عن متابعة هوى النفس (أقن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه) ولا يتم للفقير الخروج من ظلمات جهله إلا بنور يضعه الرب في قلبه وذلك بقسمة قديمة سابقة أزلية (نحن قسما بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) * ومن كلامه رجه الله تعالى (أما بعد) فإن السلامة موجودة لمن سلم زمام التسليم في يده من له الأمر من قبله ومن بعد ومن اعترض فيها ليس له به علم حكم عليه الحاكم بالقهر والقدرة وهو مذموم ومن قابل الحوادث الشاقة بسعة الرضا ووجد حلالة مادة الصبر من ربه فاستعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين وهذه المعية الذميمة يقع في القلب فاعمل بما سمعت واحكم على النفس بما علمت العلم ينادي بالعمل فإن أجابه والأارتحل والتعرض للنفحات واقف على الطريق يطلب من يده وأقوى دليل وأوضح سبيل قوله عز وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ولا سبيل إلى ما ذكرناه إلا بمادة توفيق الله تعالى (الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) علم ذلك من صحت نيته وجهله من أقعدته أمنيته (ومن كلامه) نفع الله به التعلق بغير الله تعب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه بالقلب راحة في الدنيا والآخرة لقوله عليه السلام ازهد في الدنيا يرج القلب والبدن والرغبة في الدنيا تكثر ألهم والحزن ومن لم يسلم لم يسلم من شغل لا فراغ منه والتوفيق كله من الله تعالى إلا أن التعرض للنفحات مندوب إليه قال ذلك الهادي إلى الرشاد والشافع في المعاصي صلى الله عليه وسلم (وقال) رضى الله عنه سأل بعض الأخوان عن قوله صلى الله عليه وسلم القرآن كلام الله منه بدا وإليه يعود فاجاب المعترف بالتقصير الراحي رحمة ربه السميع البصير أى منه بدا علمه وإليه يعود حكمه بدا من يقاع الامتناع إلى حضيض الافهام لا من جهة يحويها الحد والكيف ولكن من حيث لا حيث وإليه يرجع كنهه علمه لا من طريق كان صامتا فتكلم ولا متكلما فصمت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز وجل من قائل إليه يرد علم الساعة وإليه يرجع الأمر كله وما كان علم الساعة والأمر يعزى إلى غيره في علم أهل التحقيق فيرجع وإنما جعل الوسائط مثبتة لاستقامة الحدود والشرائع تنبيهها على فضل أهل الفضل من نبي ووصى وولي فتكلم بالقرآن على السنة أهل الإيمان لا بالحرف والصوت وأنموذج عبارة (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وهو على الحقيقة غير محدود بالحرف والصوت لقوله تعالى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزوع عن ذلك بخبري الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل (وما أوتيتهم من العلم الا قليلا) وقال رضى الله عنه (أما بعد) فانا نفر سافرا نحن أو طان المحسوسات إلى الحظائر القدسيات على نجائب الهمم التي تجر بنعمات التوحيد والتحميد والتعبد والتفريد والتسبيح والتكبير والتعظيم وبينات الآيات قد بدعوا زادهم القناعة وشر بهم سلبسبيل الطاعة فانا خوافي رياض الرضا يسمعون ترحيب الملائكة مسلمين سلام عليهم بما صبرتم فنع عبي الدار وكلام الشيخ في هذا المعنى كثير وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى (ومن كراماته) نفع الله به أنه قصد رجل من أهل الرادى زيدا إلى موضعه لما لم يجد في زمانه من هو أشهر منه فسكى إليه من داء عظيم حصل في

رجله قد أعيى الأطباء أمره فكواه الشيخ باصبعه بغير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت تشكوه ان شاء الله تعالى فزال عنه ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة أيام انقشع من موضع تلك الخطوط شيء كما نارا لكي ولم يعد اليه ذلك الوجع أبدا وكراماته مشهورة وآثاره مذكورة نفع الله به وكانت وفاته آخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة ببلده وهي قرية قريبة من مدينة بيت حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة اليه وقبره هنالك وقبور ذريته وأهله مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم وبنو حشيبه هؤلاء قوم أخيار صالحون ولا يخلو كل زمان عن يشهر منهم بالولاية التامة وقد تقدم ذكر ابراهيم ولد الفقيه محمد المذكور و ذكر الفقيه علي بن أحمد من متأريهم وسياق ذكر من تحقق حاله منهم ان شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين ونسبهم في بني هل بن عامر بن من بطون علي بن عدنان وهو بفتح الهاء وتشديد اللام هكذا ضبطه الجندی وغيره * (أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الكميت بن سود بن الكميت المعروف بابي حربة) *

سمي بذلك لكونه أشار باصبعه الى بعض الظلمة كهيئة الطعنة فقتله فكان بعد ذلك لا يشير بها الا من رقة عن صوب المشار اليه في الجد والهزل كان نفع الله به قد تفقه في بدايته فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له قم يا محمد في حوائج الخلق ولك الدفء والكفاء والوفاء فقال له يا رسول الله اني أريد أشغل بالعلم فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم نائبا ونائلا وهو يقول له كذلك فقال له مالك أن تخالفنا قال الفقيه فاسقت في حاجة الا وأنا أنظرها ما كتبوبة في السماء تقضى ما تقضى سر لا تسر وما سرت الا وعلم من نور من الارض الى السماء تحمله القدرة قبلي حيث سرت وكان يقول لاصحابه ولمن يتعلق به من الفقراء والضعفاء الذين يجرثون مادام هذا الجمل يحمل فحملوا عليه وكان يدخل في اسمه في الديوان خمسة آلاف دينار وستة أو سبعة عشر ألف درهم ولا يسلم هو ولا من معه شيأ حتى قال السلطان المؤيد لولائه اجمعوا بيننا وبين هذا الفقيه حدا في المساحة فعرفه الولاء بذلك فكره التحديد وكانت للفقيه المذكور كرامات كثيرة مشهورة مستفاضة من أشهرها قتله باصبعه حتى عرف بذلك (ومن كراماته) أنه ركب في البحر مع جماعة فتغير علمهم الرمح في بعض الأيام وانكسر الدقل وسقط الشراع في البحر وأشر فوا على الفرق فتعلقوا بالفقيه ولازموه في كشف ذلك عنهم فقام الى الدقل ووضع يده على موضع الكسر وقال يا رسول الله أشعب فالتأم الدقل باذن الله تعالى يوارتفع الشراع وساروا سالمين (ويحكى) عنه أنه كان يقول ما استغثت برسول الله صلى الله عليه وسلم الا أجاب وأراه بعيني الشحمة (ومن كراماته) أنه حج مرة في قافلة عظيمة فلما وصلوا الى المحرم في طريق البر وجدوا البئر التي هنالك مدفونة ولم يجدوا ماء وعطشوا عطشا شديدا حتى كادوا يهلكون فلأزموا الفقيه في حصول الماء فأرسل ولده الى رأس الوادي وقال له قل يا واديا ففعل الولد ذلك ثم جاء والسيل على أثره فاستقوا جميعهم حتى ارتووا واشتمرت هذه الكرامة عنه شهرة عظيمة لكثرة من شاهدها (ومن كراماته) المشهورة عنه أيضا أنه كان بينه وبين الشيخ الصالح ابراهيم الجاثي صحبة ومودة واخوة في الله تعالى فرض الشيخ ابراهيم مرضا شديدا حتى أيس من حياته فحضر الفقيه محمد وجماعة من أصحابه ليشهدوا موته فقال بعض الجماعة للفقيه يا سيدي لو امتثلت له فوقع عليه حال حتى غاب عن حسه ثم أفاني وقال قد امتنعت له عشرين سنين فعوفي الشيخ ابراهيم من مرضه ذلك ومات الا بعد عشرين سنين وحصل له أولاد في تلك

العشر وكانوا يسمون أولاد العشر حتى ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه (وحي) عن الفقيه المذكور أنه كان بينه وبين الشيخ يوسف صاحب المواهل صحة وأنه زاره مرة وحصل لهما اجتماع مجبريل عليه السلام في جماعة من الملائكة في حكاية ذكره في تاريخه أيضاً (ويحكي) عن بعض فقهاء بني أبي النحل أنه وقعت في رجل ولده شوكة حتى غابت وأعيابهم أخرجوا وتألم منها الولد حتى تعطل مشيه فوصل به أبوه إلى قبر الفقيه محمد بن أبي حربة المذكور وكان يدينه وبينه صحة في حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلتك مرهما لوجهه وتركه هنالك وعدل إلى مسجد قريب منه ينظر ما يكون من أمره فلما مكث ساعة أذا بالولد جاءه يمشي سويا كأن لم يكن به شيء والشوكة في يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت الا والشوكة قد خرجت من رجلي من غير سبب (وللفقيه أبي حربة) المذكور نفع الله به دعاء عظيم مشهور الفضل والبركة جعله الختم القرآن له حلاوة في الأفواه وموقع عظيم في القلوب عند أهل الفهم والذوق يشتمل على مطالب عزيزة وفوائد جمة تدل على كمال معرفة الفقيه بالله تعالى وولايته وتمكنه مع ما فيه من الفصاحة والبلاغة وعذوبة اللفظ يقال أنه كان يدعو به عند انشائه وهو ينظر إلى اللوح المحفوظ وأثر النور والبركة عليه فظاهر نفع الله به للناس عليه أقبال عظيم يحفظونه عن ظهر الغيب ويقرؤنه عند ختم القرآن العظيم في المجالس ومواضع الجمع خصوصاً في شهر رمضان وقد شرحه الفقيه حسين الاهدل شرحاً مفيداً مطولاً في نحو مجلدين وللفقيه محمد المذكور رسالة في كيفية رياضة النفس مقيدة وفوائد الفقيه وكراماته كثيرة لا تنحصر وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وسبعمائة بقرية يقال لها مريجة بجهة الوادي مور وهي بضم الميم وفتح الراء وسكون المثناة من تحت ثم فتح الخاء المعجمة وآخره هاء تأنث وقبره هنالك مشهور يزار ويترك به ويقصد من الأماكن البعيدة وقبور أولاده وذريته وترتبهم في قرية تعرف بالجيريبة بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وكسر الراء وفتح المثناة من تحت أيضاً وآخره هاء تأنث قرية من قرى الوادي مور المقدم ذكره وترتبهم هنالك من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الأماكن البعيدة وما قصدهم ذو حاجة الا قضيت حاجته ومن استجارهم لا يقدر أحد أن يناله بمكره ومن أرباب الدولة والعرب وغيرهم وذريته هنالك مجالون محترمون ببركته وهم من ذرية الفقيه سودا المقدم ذكره في حرف السين فالذين من ذرية الفقيه سود غير أولاد الفقيه محمد يعرفون ببني سود والذين من ذرية الفقيه محمد يعرفون ببني أبي حربة كما شهر بذلك والأفهم من بني سود وإلى ذلك أشار الامام اليافعي في قصيدته المسماة ناهية الهيا في مدح شيوخ اليمن الا صفياء حيث قال

وسودية حسنى الحلى ذات سودد * لها حربة ترمي بها في المقاتل
وسيا في ذكر والده الفقيه يعقوب وولده الفقيه أبي بكر بن محمد كل واحد في موضعه من الكتاب
إن شاء الله تعالى نفع الله بهم أجمعين

(* أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبدويه)

صاحب كمران بفتح الكاف والميم وقبل الألفراء وبعده نون وهي جزيرة مشهورة في البحر متباعدة عن الوادي سررد أحد أودية اليمن المشهورة وعبدويه على وزن سيبويه الا أن العين مفتوحة كان المذكور فقها كبيراً عالماً ملاً أصله من العراق وأخذ العلم هنالك عن الشيخ

أبي اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه وغيره ثم دخل اليمن وسكن مدينة مزبيد مدة فاتفق وضيق
بعض ملوك بني الصليحي منجد البعض ملوك الحبشة على ابن عم له نازعه في الملك فذهب الواصف
المدينة ونهب للفقهاء جملة مستكثرة من المال والكتب وغير ذلك وكان صاحب ثروة فانتقل إلى
الجزيرة المذكورة وتديرها واشترى هنالك جلابا وكان يرسل عبيده إلى الهند وغيرهما من البلاد
فلم تأت عليه مدة يسيرة الا وقد أخلف الله عليه أضعاف ما أخذ له والما استقر في الموضع المذكور
قصده الناس من كل ناحية واشتهر غلو عليه بالعلم وانتفعوا به انتفاعا عظيما لكونه من أهل
الولاية والصلاح وخرج من تلاميذه جماعة من العلماء الكبار ممن درس وأفتى وغير ذلك وكان
يقوم بكفاية جميع من وصل اليه من طلبة العلم وغيرهم من الوافدين والمنقطعين وكان مقررا
في مطعمه لا يأكل الا من الارز الذي يجلبه عبيده من بلاد الهند وكان يقصد للزيارة والتبرك في
حال حياته ويطلب منه الدعاء نفع الله به وامتن في آخر عمره بالعمى فعلم بذلك بعض الفقهاء من
تلاميذه وهو في مدينة المهجم وكان هنالك طبيب عارف فجاه به التلميذ المذكور إلى الفقيه
وأخبره بوصوله به معه فقال لا حاجة لي بذلك ثم دعا بآبن ابن له وقال له اكتب ما أملى عليك ثم أملى
عليه شعر او هو هذا .

وقالوا قد دها عينيك سوء * فلو عاجتسه بالقدح زالا
فقلت الرب مختبري بهذا * فان اصبر أنل منه النوال
وان أجزع حرمته الاجر منه * وكان خصيصتي منه الوبالا
واني صابر راض شكور * ولست مغيرا ما قد أنالا
صنيع مليكا حسن جميل * وليس لصنعه شيء مثالا
وربي غير متصف بحيف * تعالى ربنا عن ذاتعلا

(فلما بلغ) إلى قوله واني صابر راض شكور رد الله عليه بصره فاضاء له البيت حتى رأى ابن ابنه
وهو يكتب ثم تكامل بصره بعد ذلك فقال للولد اعط الطبيب ما شترط له فقد حصل الشفاء باذن
الله تعالى وهذه كرامة جليلة رجه الله تعالى ونفع به وكان له ولد يقال له عبد الله نجب في طلب العلم
ثم توفي شابا في حياة أبيه ولم يزل الفقيه المذكور على الحال المرضي من العبادة والاستغال بالعلم
واطعام الطعام حتى توفي سنة خمس وعشرين وخمسة مائة ودفن إلى جنب مسجد في الجزيرة
المذكورة وترتبه هنالك من التراب المشهورة مشهورة الفضل وآثار الفقيه وبركته ظاهرة على ذلك
الموضع المبارك وهو مأوى لعباد الله الصالحين المحتفين والمنظهرين وقد تقدم في ترجمة الشيخ
أحمد الصياد ما يدل على ذلك نفع الله بهم أجمعين

*(أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن أحمد بن ميمون الحضرمي) *

والد الفقيه الكبير اسمعيل المقدم ذكره كان المذكور فقيها عالما فاضلا كاملا صاحب
كرامات وافادات ومصنفات منها كتاب المرتضى اختصر فيه كتاب شعب الإيمان للبيهقي وله
فيه زيادات حسنة وله فيه كرامات ظاهرة وذلك انه لما شرع في تصنيفه قيل له سم كتابك المرتضى
وكان ذلك على سبيل الكشف وكذلك قيل له يا محمد يولد لك ولدان محدث ومحدث الاول
بفتح الدال والثاني بلسانها فكان كذلك فالحديث بفتح الدال هو الفقيه اسمعيل وكان الثاني
الفقيه ابراهيم كان محدثا كاملا عارفا بعلم الحديث (ومن كرامات) الفقيه محمد المذكور أن

به بعض الفقهاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له اقرأ كتاب المستصفي على الفقيه محمد
ابن اسمعيل الحضرمي أو على الفقيه أبي الحديد فوصل الرائي المذکور الى الفقيه محمد وأخبره
بمنامه فقال الحمد لله على ذلك حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب المصنف في اليمن
فان ذلك يدل على فضله وفضل مصنفه وفضل البلاد التي صنف فيها حيث ذكر القراءة على
من ذكرها واذن هذا الكتاب المذکور هو تصنيف الفقيه محمد بن سعد القرظي وسبأ في
ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى (وحكى) الجندی عن الفقيه الذي رأى المنام المذکور انه
قال كنت ليلة تأمنا عند الفقيه محمد في بيته أيام قراءتي عليه الكتاب المذکور فرأيت على باب
المسكن الذي أنا فيه شخصين أحدهما عن يمين الباب والاخر عن يساره وكانا ثابلا يقول الذي
على اليمين الحضرمي والذي على اليسار الياس ورأيت تحت ابط الحضرمي رزمة صحف واذا بالياس يقول
له على من تصلح قراءة البخاري على البرهان الحضرمي أو على الفقيه علي بن مسعود أو على الفقيه محمد
ابن اسمعيل الحضرمي فقال له الحضرمي أما سمعت قول ابن عباس حدثني أناس منهم عمرو وأرضاهم
عندي روارضاهم عندي أن يقرأ البخاري على الفقيه محمد بن اسمعيل (ومن كرامات) الفقيه
محمد بن اسمعيل المذکور انه كان يفتح عليه في بعض الساعات بشئ من الكشف فينادي بأعلى
صوته فتح الباب فتح الباب فتأتى الناس اليه فيجدونه شاخصا وحواليه نور ساطع فيمدعون الله
تعالى عند ذلك فيرون بركة ذلك واستجابة دعائهم سريرا وكان مسكن الفقيه المذکور بقرية
الضحي وقد تقدم ضبطها في ترجمة ولده الفقيه اسمعيل نفع الله بهما (ومن كراماته) ما حكاه
الامام اليافعي قال بلغني أن بعض الأئمة الأشراف استولى على جبال اليمن وأراد النزول الى تامة
فكتب الشيخ أبو الغيث بن جميل الى الفقيه محمد بن اسمعيل الحضرمي يقول له قد عزمت على
النقلة عن بلاد اليمن من أجل ظهور الفتن فهل لك أن توافقني على ذلك فكتب اليه الفقيه
يقول اني كثير العيال والاهل والاقارب ولا يمكنني الانتقال بهم ولا يمكنني أن انتقل وأتركهم
ولاكن على أن أحج جهتي وعليك أن تحمي جهتي فقال الشيخ صدق الفقيه فاتفق قتل
الشرير أو موته عقب ذلك هكذا حكاه الامام اليافعي على الشك في قتله أو موته وكان الفقيه
محمد المذکور باذلا نفسه كثير السعي في قضاء حوائج الناس الى المسافة البعيدة اليومين
والثلاثة وقد يخرج مع شخص في حاجته فيعارضه آخر فيمشي معه لحاجته قبل أن يصل الى منزله
وكان اذا وصل الى مدينة زيد يكثر زيارة تربة الشيخ أحمد الصيادو بطيل الوقوف عندها
نفع الله بها وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وستمائة وحضر دفنه الشيخ أبو الغيث بن جميل
وأنزله في لحده ووقف عنده ساعة طويلة ثم خرج وقال الحمد لله ما هو الا أن دعى فأجاب نفع الله
بهما وبسائر عباد الصالحين آمين

(أبو عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير)

لانه ولد أعمى مطموس العينين لاشق لهما كان اماما كبيرا عالما عارفا كاملا انتفع به
جمع كثير من الانام وتخرج به جماعة من العلماء الاعلام كالفقيه علي بن قاسم الحكمي
المقدم ذكره ولحسن معتقده فيه سمى ولده محمد الضجاعي باسمه حتى غلب هذا الاسم على
ذريته فلا يعرفون الا ببني الضجاعي وبطل عنهم اسم الحكمي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة
الفقيه علي بن قاسم الحكمي نفع الله به وكان للفقيه محمد المذکور كرامات كثيرة (منها)

انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب
 الامام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد (ومن كراماته) ما روى عن الفقيه الكبير أجد
 ابن موسى بن عجيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن ينفع الله عليك
 بالعلم فخذ من تراب قبر الضريري شيئا وابتلعه على الريق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بر كنه وذلك
 في أيام بدايته (ومن كراماته) انه لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وخر بت قري الوادي
 رمع وغيره اوا كان الفقهاء بنو زياد معهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن ينقلوها ولا أمكنهم أن يخرجوا
 من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الامر كثيرا فاتفق أن وصلهم الشيخ طحمة بن عيسى الهناري
 أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رأهم على ذلك الحال أهمهم أمرهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام يقول له مرا فقهاء بني زياد ينقلون كتبهم الى تربة الضريري وما يضر هاشمي فلما استيقظ
 الشيخ الرائي أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعها الى تربة المذكور وأقامت هنالك نحو
 السنة في الشمس والمطر لم يضر هاشمي ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم أخبرني
 بعض العلماء الثقات عن الشيخ محمد الغزالي عن والده الشيخ طحمة - هذه الحكاية وسالت بعض
 فقهاء بني زياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياد فقال هذا عندنا مشهور ومتداول وقريته
 الفقيه الضريري التي ينسب اليه يقال لها الضجاج بكسر الصاد المعجمة بعد الالف واللام ثم جيم
 وألف بعدها عين مهملة والعوام يحققون ذلك فيقدمون الجيم على الضاد ويحذفون الالف
 وقريته الفقهاء بني زياد قريته منها تعرف بحلة زياد نسبة الى جدهم زياد المذكور وهما من قري
 الوادي رمع والفقهاء بنو زياد من العرب المعروفين بالمقاصرة بطن من بطون عك بن عدنان وهم
 قوم أخيار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه الضريري في حدود الستمائة وتربت هنالك
 في قريته مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ونسب الفقيه الضريري في بكر بن وائل بن ربيعة
 نفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الباطل الصريفي)

المعروف عند أهل عدن بصاحب النخلة كان شيخا كبيرا عارفاً بانيار بيا صاحب أحوال
 وكرامات انتفع به جماعة من الاكابر كالشيخ علي المرتضى المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم
 لأمراء شرع يقول لا يهجنني الامن قرأ ربع العبادات وكان كثير المجاهدة لنفسه (يروي) انه
 كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالغي ويكبر عما منته ويظيل
 اكمامه ستر الحالة قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكر عنه هو مذهب الملامية
 أعني اخفاء الطاعات واظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن في السلوك من ذلك
 (قوله) بالجد والاجتهاد تدرك غاية المراد وبالعزائم الصباح يشرق صباح الفلاح وما حصلت
 الاماني بالتواني ولا تطفر بالامل من استوطاف راس الدسل فاياك أن تقول ان قدر شئ وصل وان
 كان في الغيب مقضى حصل فبالحرركات تكون البركات وبالهرس يسقط التروا والهزأ بدعقيم
 وغالب كلامه على هذا النهج ولما عزم على السفر الى عدن والاستيطان بها أنشد بعض تلامذته
 وأظنه الشيخ علي بن المرتضى نفع الله بهما آمين يقول شعر

أيها السائر سر في دعة * حيثما كنت فامنك خلف
 إنما أنت معاب مطر * أينما صرفه الله انصرف

ليت شعري أي قوم أجدبوا * فاعيشوا بك من بعد الجحف
ساقك الله اليهم رجة * وحرمناك بذنب قد سلف

(وكان) انتقاله من مدينة زيد وأصله من الصريفيين قبيلة معروفة من قبائل عك بن عدنان
ولما وصل إلى عدن حصل له عند أهل تلك الناحية القبول التام واشتهرت بركاته وتواترت كراماته
حتى توفي بها وترتبه هنالك من التراب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر
أحد أن يناله بمكر وهو لاهل عدن فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رجة
الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري) *

نسبة إلى جد له يقال له نهار أصله من مدينة ينبع من قوم أشراف هنالك حسنيين بالتصغير
قدم منهم نهار المذكور إلى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية (برع) بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وآخره عين مهملة ذكر ذلك الفقيه حسين الأهل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول
انه من ذرية الحسن وإن جدتهم وجد المشايخ بنى القليصى أخوان أو أبناء عم وانهم أقدم ما معان
الحجاز والله أعلم أي ذلك أصبح كان الشيخ محمد رجة الله تعالى أو أحد أهل زمانه علما وعملا وكان
صاحب كرامات خرافات ومكاشفات باهرات قلما قصده أحد الاخطبه باسمه واسم أبيه واسم
بلده إلى غير ذلك وشهر عنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر (من ذلك) أن المقرئ بشر بن
عمران المهجمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره انه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان
المقرئ قد حقق القرآن بالقرآن السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق أن وصل لزيارة الشيخ محمد
النهارى فلما رآه قال له ارحب يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخبر أحد من
خلق الله تعالى بما رأى (ومن ذلك) انه قصده جماعة للزيارة فلما قربوا من موضعه جعل
بعضهم نوبه تحت شجرة هنالك وقال لأصحابه اذا وصلت إلى الشيخ قلت له أنا عريان أحب أن
تسكنوني فلما وصلوا إلى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك ولا كذب نوبك تحت شجرة
بالسبالة بعلامة ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقراء أنزل إلى السبالة وخذ عن الطريق قليلا
من ناحية اليمن فتم شجرة هات نوب هذا من تحتها فذهب الفقير فقاء بالشوب كما ذكر الشيخ
ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة بطول ذكرها (ومن كراماته) المشهورة عنه وان
كانت كراماته لا تنحصر (ما يحكى) ان الشيخ سهيلا البرني كان ضمن خراج الوادي سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فانكسر عليه منه قدر أربعين ألفا فخاف من السلطان فهرب إلى الشيخ
واستجار به وكان له منه صحبة متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول يا نهاري اترك غلماننا
فالهم شفقة الأبناء فكتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه ان خليت لنا قد خنا خلتنا لك طاستك
ومن كفأ شعير الناس كفأ الناس به والدليل من يغلب صاحبه وهذا الفرس والميدان ومن لم
يصدق يجرب فقال السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا مولانا أنت أعرف فقال والله لولا انه فاعله
ما كان قائله ثم أمر من يجوب له باعفاء ما عليه من المال فلم تجر أقلامهم فقال السلطان هذا أول
دليل ثم أخذ الورق وكتب له بيده بخري قلمه بالذمة له وخط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد
لسهيل المذكور ان الذي تخافه قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من زبيد الساعة وياتيك
عدا في مثل هذه الساعة ومن جرى قامه كن مثني قدمه ولا تخاف درك ولا تخشى ضمنك حيا

انه كان يحفظ ما سمعه في مرة واحدة قليلا كان أو كثيرا حتى قيل انه حفظ كتاب الهداية في مذهب
 الامام أبي حنيفة رضي الله عنه لسماع واحد (ومن كراماته) ما روى عن الفقيه الكبير أحمد
 ابن موسى بن عجيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ان أردت أن ينفع الله عليك
 بالعلم فخذ من تراب قبر الضريري شيئا وابتلعه على الريق ففعل الفقيه ذلك فظهرت عليه بركة وذلك
 في أيام بدايته (ومن كراماته) انه لما وقع خلاف العرب في أيام الملك المجاهد وخر بت قري الوادي
 رمع وغيره وكان الفقهاء بنو زياد معهم كتب كثيرة ما أمكنهم أن ينقلوها ولا أمكنهم أن يخرجوا
 من البلد ويتركوها وأهمهم ذلك الأمر كثيرا فاتفق أن وصلهم الشيخ طحمة بن عيسى الهتاري في
 أيام بدايته وأمسى عندهم فلما رأهم على ذلك الحال أهمهم أمرهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام يقول له مرا فقهاء بني زياد ينقلون كتبهم إلى تربة الضريري وما يضر هاشمي فلما استيقظ
 الشيخ الرائي أخبرهم بذلك فبادروا بذلك ونقلوها جميعها إلى تربة المذكور وأقامت هنالك نحو
 السنة في الشمس والمطر لم يضر هاشمي ولا قدر أحد أن يأخذ منها شيئا من العرب وغيرهم أخبرني
 بعض العلماء الثقات عن الشيخ محمد الغزالي عن والده الشيخ طحمة - هذه الحكاية وسألت بعض
 فقهاء بني زياد عن ذلك وهو الفقيه الصالح عتيق بن زياد فقال هذا عندنا مشهور ومتداول وقريته
 الفقيه الضريري التي ينسب إليه يقال لها الضجاج بكسر الصاد المعجمة بعد الالف واللام ثم جيم
 وألف بعدها عين مهملة والعوام يحققون ذلك فيقدمون الجيم على الضاد ويحذفون الالف
 وقريته الفقهاء بني زياد قريته منها تعرف بحلة زياد نسبة إلى جدهم زياد المذكور وهما من قري
 الوادي رمع والفقهاء بنو زياد من العرب المعروفين بالمقاصرة بطن من بطون عبد بن عدنان وهم
 قوم أخيار يعرفون بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه الضريري في حدود الستة مائة وثمانين سنة
 في قريته مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك ونسب الفقيه الضريري في بكر بن وائل بن زبيعة
 نفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الباطل الصريفي) *

المعروف عند أهل عدن بصاحب النخلة كان شيخا كبيرا عارفاً بانيار بيا صاحب أحوال
 وكرامات انتفع به جماعة من الأكارب كالشيخ علي المرتضى المقدم ذكره وغيره وكان كثير التعظيم
 لأمر الشريع يقول لا يهجنني إلا من قرأ ربع العبادات وكان كثير المجاهدة لنفسه (يروي) انه
 كان يشد على بطنه حجرا من شدة الجوع وكان مع ذلك يتظاهر بالغي ويكبر عما منته ويظيل
 كما منه ستر الحالة قال الامام اليافعي رحمه الله تعالى وهذا الذي ذكر عنه هو مذهب الملامية
 أعني إخفاء الطاعات وإظهار الرغبة في المباحات وكان له نفع الله به كلام حسن في السلوك من ذلك
 (قوله) بالجود والاجتهاد تذكر غاية المراد بالعزيمات الأصحاح يشرق صباح الفلاح وما حصلت
 الأمانى بالتواني ولا تطفر بالامل من استوطاف رش السدل فاياك أن تقول ان قدر شئ وصل وان
 كان في الغيب مقضى حصل فبالحرركات تكون البركات وبالهز يسقط التروا والمهز أبد اعقيم
 وغالب كلامه على هذا النهج ولما عزم على السفر إلى عدن والاستيطان بها أنشد بعض تلامذته
 وأظنه الشيخ علي بن المرتضى نفع الله بهما آمين يقول شعر

أيها السائر سر في دعة * حيثما كنت فاملك خلف
 إنما أنت سماب مطر * أينما صر فسه الله انصرف

ليت شعري أي قوم أجدبوا * فاعيشوا بلك من بعد العجف
ساقك الله الهم رجة * وحرمنالك بذنب قد سلف

(وكان) انتقله من مدينة زبيد وأصله من الصريغين قبيلة معروفة من قبائل عك بن عدنان
ولما وصل إلى عدن حصل له عند أهل تلك الناحية القبول التام واشتهرت بركائه وتوالى كراماته
حتى توفي بها وتربته هنالك من التربة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر
أحد أن يناله بكم. وهؤلاء أهل عدن فيه معتقد عظيم وله عندهم محل جسيم وهو فوق ذلك رجه
الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النহারي) *

نسبة إلى جد له يقال له نهار أصله من مدينة ينبع من قوم أشراف هنالك حسنيين بالتصغير
قدم منهم نهار المذكور إلى اليمن وسكن في موضعهم الآن من ناحية (برع) بضم الباء الموحدة
وفتح الراء وآخره عين مهملة ذكر ذلك الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وسمعت بعض الناس يقول
انه من ذرية الحسن وان جدهم وجد المشايخ بنى القليصى اخوان أو أبناء عم وانهم أقدم ما معامن
الحجاز والله أعلم أي ذلك أصح كان الشيخ محمد رجه الله تعالى أو أحد أهل زمانه علماء وعملوا وكان
صاحب كرامات خرافات ومكاشفات باهرات قلما قصده أحد الاخطبه باسمه واسم أبيه واسم
بلده إلى غير ذلك وشهرعنه ذلك حتى كاد يبلغ حد التواتر (من ذلك) أن المقرئ بشر بن
عمران المهجمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فبشره انه يدخل الجنة بسبعة أعلام وكان
المقرئ قد حقق القرآن بالقراآت السبع مع صلاح واجتهاد فاتفق ان وصل لزيارة الشيخ محمد
النهارى فلما رآه قال له ارحب يا من يدخل الجنة بسبعة أعلام ولم يكن المقرئ أخبر أحد من
خلق الله تعالى بما رأى (ومن ذلك) انه قصده جماعة للزيارة فلما قربوا من موضعه جعل
بعضهم ثوبه تحت شجرة هنالك وقال لأصحابه اذا وصلت إلى الشيخ قلت له أنا عريان أحب أن
تكسوفى فلما وصلوا إلى الشيخ قال له ذلك فقال له الشيخ مالك وللكذب ثوبك تحت شجرة
بالسبالة بعلامة ما قلت كذا وكذا ثم قال لبعض الفقراء انزل إلى السبالة وخذ عن الطريق قليلا
من ناحية اليمن فثم شجرة هات ثوب هذا من تحتها فذهب الفقير بجاء بالثوب كما ذكر الشيخ
ومكاشفاته من هذا القبيل كثيرة يطول ذكرها (ومن كراماته) المشهورة عنه وان
كانت كراماته لا تنحصر (ما يحكى) ان الشيخ سهيلا البرنى كان ضمن خراج الوادى سهام بمال
معلوم من الملك المجاهد فانكسر عليه منه قدر أربعين ألفا تخاف من السلطان فهرب إلى الشيخ
واستجار به وكان له منه حجة متقدمة فكتب السلطان إلى الشيخ كتابا يقول يا نهارى اترك غلماننا
فالهم شفقة إلا ابوابنا فكتب إليه الشيخ جوابا يقول فيه ان خليت لنا قد حنا خيلنا لك طاستك
ومن كفا شعير الناس كفا الناس به والدليل من يغلب صاحبه وهذا الفرس والميدان ومن لم
يصدق يجرب فقال السلطان لأصحابه ما ترون فقالوا يا مولانا أنت أعرف فقال والله لولا انه فاعله
ما كان قائله ثم أمر من يجوب له بأهواء ما عليه من المال فلم تجرأ أقلامهم فقال السلطان هذا أول
دليل ثم أخذ الورق وكتب له بيده فخرى قلمه بالذمة له وخط ما عليه من المال فقال الشيخ محمد
سهيل المذكور ان الذي تخافه قد جوب لك بيده ثم خرج الكتاب من زبيد الساعة ويأتيك
غدا فى مثل هذه الساعة ومن جرى قامه كن مشى قدمه ولا تخاف دركا ولا تخشى ضمنك حيا

وميتا ضحان غيب في كرمه (ومن كراماته) نفع الله به ان بعض مشايخ العرب بتلك الناحية حصل منه أذى لبعض فقراء الشيخ وبايع في ذلك فكتب اليه الشيخ كتابا بليغا يتوعده فيه ثم قال ما تدري الا وانت باول النخل وآخر صاذا أشار الى قوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه والى قوله في آخر صاذا ولتعلن نبأه بعد حين ثم كتب قول حسان بن ثابت رضى الله عنه

عد منا خيلنا ان لم تروها * تشر النقع موعدها كداه

ثم قال لبعض أصحاب ذلك الشيخ الظالم أعلم صاحبك ان الهلاك نازل به بيقين فلم تأت عليه أيام فلائيل الا وقدمات وأراح الله ذلك الفقير منه وعلى الجملة فكرامات الشيخ كثيرة مشهورة تكاد تبلغ حد التواتر ولم يسمع لاحد من المشايخ المتأخرين بمثلها وكان له كلام على طريق البسط محفوظ عند أصحابه مدون غالبه ملون على لغة أهل بلد من ذلك قوله الدنيامدينتي وجعل قاف حصني ومحضرى من الفرش الى العرش والدليل على ذلك انى أنبى الناس باسمائهم وأنسابهم ومساكنهم وما حوته قلوبهم ومن صحبني وصحبته أمن من الفزع الا كبر وأنا فقير حقير لا زرع ولا ضرع الماء والمحراب والرزق على الوهاب صوفى صافى مرابط وفى اللهم خلصنا من المدر وصفنا من الكدر وأنت عناد ارض غير غضبان ياملاك يا ديان اللهم اجعل هذه الايادى واصله متصلة بجبلك المتين وحصنك المنيع واجعل هذه الاخوة والعجبة فى مقعد صدق عند مليك مقتدر (اللهم) من كادنا فكدته ومن تعدى علينا فاهلكه واجناب حمايتك بدرنا حبيبات وعلى الله النيات اللهم نبت وثبت (ومن كلامه) نفع الله به من قال لك قل له ومن رشك بله ومن رماك بكدره ارمه بحجره نجيب الصوت اذا نادى المنادى ونضرب بالقضيب رؤس الاعادى اذ لم تجدنى عند قرصى فكله يا برعى تبرع ما شجاع فى النار ولا جبان فى الجنة والدليل من يغلب صاحبه أنتم من ثمك ونحن من هناك يا صاحب الطرفين لا يروح الوسط لا تولى وترسك ما ضرب وبدنك سلم ما به جراح (وكان) يقول نفع الله به وحق الحق ومن سعى نفسه الحق ان صاحب الحوض وعدنى بحوض أشرب منه وأسقى من أحب ونحن بين الروضة والمنبر ومن صحبني وصحبته كانت نسمة بين كفى (ومن كلامه) المسجع قوله نفع الله به

ألا يا صاحب اللهج * خلى اللهج مفتوح * اناشاء أنظر حبيبي
سوية قبل ما روح * فنظرة من حبيبي * ترد العقل والروح

(ومن ذلك) قوله أيضا

سمعت الناس فى رنه * يقولوا يا كرك العيدى
وعيد الناس دنياهم * وعيدى أنت يا سيدى

ومن ذلك قوله

الاسيفى وترسى لى مظهره * ولى بالحرب جوده الله الله
(وكلامه) من هذا القليل كثير على لغة أهل بلده نفع الله به وفى هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ودفن برباطه المشهور المقصود للزيارة والتبرك من ناحية ريمه وهى بفتح الراء والميم وبينهما مشاة من تحت سائكنة وآخرها تانيث وهى جهة متسعة من جهة الوادى سهام وتربة الشيخ هنالك من التربة المشهورة المقصودة من الاماكن البعيدة للزيارة والتبرك ومن استجار به لا يقدر احد ان يناله بكروه وكان

والده الشيخ عمر من عباد الله الصالحين وكذلك جده الشيخ موسى كان من كبار الصالحين أيضا
 صاحب الشيخ أبا الغيث بن جيل وأخذ عنه اليد وعنه أخذ ولده عمرو عن عمر أخذ ولده الشيخ محمد
 المذكور صاحب الترجمة ولم يكن للشيخ محمد عقب غير بنت اسمها حفصة كانت من الصالحات
 تزوجها بعض قرابة الشيخ وأولدها لدرية الموجدون الآن بالرباط انما هم من ذرية الشيخ من
 قبل ابنته المذكور ونسبهم يرجع الى نسبه لان جدهم ابن عمهم قوم أخيار صالحون
 يقومون بالموضع والوافدين وكان من حق الشيخ محمد أن يقدم على غيره لشهرته وكثرة كراماته
 وانما أخرته لتأخر زمانه عنهم جدا وهو أحد العشرة الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الشيخ الامام
 الياقني نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن مهنا القرشي) *

نسبه من قريش في بني عبد الدار ومهنا بضم الميم وفتح الهاء وتشديد النون كان المذكور
 رجه الله تعالى شيخنا كبير القدر مشهور الذكر معروف بالصالح بل بالولاية التامة وكان بينه وبين
 الشيخ والفقهاء أصحاب عواجه صحبة مؤكدة وكانار بما يزورانه الى موضعه وكان لبسه الخرقه من
 الشيخ أبي بكر التلساني وهو لبسه من الشيخ الكبير أبي مدين المغربي وابتغى به جمع كثير من
 كبار الصالحين كالشيخ علي الشنيني المقدم ذكره وغيره وكان نفع الله به من أهل الكرامات
 والمكاشفات فمن كراماته المشهورة انه كان من أهل الخطوة (ومن ذلك) انه قصدمرة مسجد
 الفازة المقدم ذكره في ترجمة الفقهاء ابراهيم الغسلي من بلده حد الوادي مورق في نحو مائة فقير
 ومكث فيه أربعين يوما معتكفا هو وأصحابه مع الصيام والقيام والاوراد ثم خرج بعد ذلك الى
 الساحل ومعه فقيران من أصحابه وهما الشيخ علي الشنيني وآخر فرأى جلبة في البحر فقال للفقيرين
 امضيا اليها وقلنا لمن فيها هاتوا الذي معكم فذهب اليهم وقال لهم ذلك فقالوا معنا نذر لمن في المسجد
 وأعطوهما تسعة دنانير عشارية فوصلها الى الشيخ فتقدم الى زبيد وفرق تلك الدراهم جميعها
 على الفقراء من أصحابه وغيرهم ثم خرج الى القرشية ونصب بها الشيخ عليا الشنيني شيخا وأمره بالمقام
 هنالك فأقام بها حتى توفي وذرته بها الى الآن وفي هذه كرامات كثيرة للشيخ منها ما كشف له عن
 أمر أهل الجلبة وان معهم نذرا ثم أمره الشنيني بالمقام في القرشية وانه يكون له بها شأن وذرية الى غير
 ذلك ومن ذلك انه مر به فقير بعد موته فعاتبه من قبره وذلك انه كان له ولدا سمع عمره عرف بالمعترض
 مرق في أيام شبابه على الشيخ أبي بكر بن حسان الا أن ذكره هو في زى حسن ومركوب حسن فقال
 الشيخ أبو بكر بن حسان هذا ولد غر وكان الشيخ أبو بكر بن حسان قد أرسل فقير اليه في حاجة ففر
 بقبر الشيخ محمد بن مهنا فخطبه الشيخ من القبر وقال له يا فلان يقول شيخك لولدي انه غر وهو من
 صلي فلما وصل الفقير الى الشيخ أبي بكر بن حسان قال له هات الوديعة التي عندك فقال يا سيدي
 أنت قد عرفت ما فقال هات من لسانك فأخبره بما سمع فأخذ الشيخ أبو بكر بن حسان جليلين من
 الطعام ونورا وصل بهم الى الشيخ عر المعترض وسأل منه ان يتقدم معه الى قبر والده فذهب معه
 فذبح الشيخ الثور وعل ولية للفقراء لمرضاة الشيخ محمد نفع الله به وكان ولده الشيخ عمر المعترض من
 أهل الولايات والكرامات وكان كثير السعي في حوائج الناس والتعرض لهم في الشفاعات ويقال
 انما سمي المعترض للتعرضه الى الله تعالى في الشفاعات للناس ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدلي

في تاريخه وللشيخ المعترض المذکور ذرية أخيار صالحون عرف منهم جماعة بالولاية التامة وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضاً ان شاء الله تعالى ومعنا في مقبرة باب سهام من مدينة زيد قبر يزار ويتبرك به يقال له قبر المعترض فلا أدري أهو من هؤلاء القوم أم لا وسمعت جماعة من أهل زيد يحكون انه انما قيل له المعترض الا انه لما توفي وأرادوا أن ينزلوه في القبر اعترض في اللحد ولم ينزل وقعد كذلك ساعة ثم نزل فلما كان بعد أيام رآه بعض الناس في المنام عن حضر دفعه وسأله عن تعرضه ذلك فقال قلت ما أنزل سعتي تغفر لجميع المسلمين فقيل لي ليس هذا مقامك هذا مقام سيد المرسلين فنزلت حينئذ نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة الشيخ محمد بن مهنا صاحب الترجمة بقريته من قرى الوادي مور وهي قرية من الناصرية وقبره بهامش هور يزار ويتبرك به (وحكى) بعض الثقات انه كان اذا زار قبره يرى عند مدخله نوراً يشبه ثلاثة مشاعل وكان الفقيه أحمد بن الأديع يقول من لم يقدر على الحج فليزر قبر الشيخ ابن مهنا نفع الله به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرمل) *

بكسر الهاء والميم وسكون الراء بينهما وآخره لام كان المذکور فقيهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً اتقاه جماعة من العلماء واتفقه به آخرون وكان يقرب بالفقيه أحمد بن موسى بن عجيل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي وقد تقدم في ترجمة الفقيه أحمد بن الملك المتوفى بن رسول طلب هؤلاء الثلاثة ليولى أحدهم قاضي القضاة (ويحكى) انه قدم عليه مرة الفقيه اسمعيل الحضرمي فراه لا يغسل ثيابه الا بالحطم فسأله عن سبب ذلك فقال منذ سمعت ان الولاية يطرحون على الناس الجبلان كرهت ان أغسل ثيابي بالصابون فقال الفقيه اسمعيل لاصحابه لقد فاق علينا هذا الرجل بورعه وكان الفقيه محمد المذکور معروفاً بمجودة العلم وانه كان يقري الجن أيضاً وقد تقدم في ترجمة الفقيه حسين الحميري ما يدل على ذلك كان رحمه الله تعالى من كرام الفقهاء يقوم بكفاية المنقطعين من الطلبة كثير فعل البر والمروآت (يحكى) انه لما توفي بكى عليه في أربعين بيتاً وكان قد عمى في آخر عمره ثم رد الله عليه بصره كرامته وكانت وفاته سنة ثمان وستين وسمائة بقريته من قرى الوادي سهام يقال لها العطفة بكسر العين وسكون الطاء المهملتين وفتح الفاء وآخره هاء تأنيث ونسبه يرجع الى الحميري قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل عك بن عدنان وضبط هذا الاسم بضم القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة وهم عرب مشهورون في حدود الوادي المذکور خرج منهم جماعة من الصالحين كالفقيه المذکور والشيخ بنى الدش وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن) *

صاحب النفس قرية من قرى الوادي مور مشهورة هنالك كان الفقيه المذکور فقيهاً عالماً عابداً زاهداً كانت له معرفة تامة بعلوم التفسير يكاد يلى تفسير القرآن جميعه عن ظهر الغيب وكان أحضده لذلك عن الفقيه محمد بن عر حشبر مقدم الذكور وكان مع ذلك معروفاً بالصلاح والكرامات وكان في بدايته ينكر السماع فرأى ليله في المنام كأن النبي صلى الله عليه وسلم داخل قريته في جمع عظيم ومعهم مغن يغنى يقول

قدمتم فقال البان * والفضل والائل * حلتم ربى نعمان * واجتمع الشمل

(ثم) استيقظ واذا به يسمع رجلا دخل القرية مع جماعة من الصوفية وهو يقول هذا القول بعينه ولم تكن قريته يدخلها أحد بسماع قبل ذلك ورأى الشخص الذي يعني هو الذي رآه في المنام بعينه فيقال أنه خرج إلى الجماعة فيجوبوا على ركبتيه ثم ما فارق السماع بعد ذلك إلى أن مات يقال أنه أقام عشرين سنة ما طوى فيها فراش السماع وجعل ذلك الرجل حاديه فلما توفي الشيخ محمد انتقل الحادي المذكور واسمه موسى بن قوير إلى الشيخ اسماعيل بن إبراهيم الجبقي فجعله الشيخ حاديه إلى أن مات عنده بريد وكان للشيخ محمد المذكور عند الناس قدر عظيم ولهم فيه معتقد حسن زاره الملك المجاهد إلى موضعه وأخذ عنه اليد وكان يعظمه ويحترمه وعرفه نفع الله به عمر أطول بلا بحث زاد على المائة بنحو عشرين سنة وكانت وفاته بقريته المذكورة وقبره مشهور يقصد للزيارة والتبرك ولم يتحقق تاريخ وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد سنة أربع وستين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين وهو أحد العشرة المذكورين في ترجمة الامام اليافعي نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي) *

كان من أهل الكرامات الخارقة والمكاشفات الصادقة مع عبادة وزهادة وورع كامل يعلو نور وهيبته قال جده الفقيه أحمد المقدم ذكره في حرف الهمزة يكون لابني عيمى ولد اسمه محمد يدعيته كنهايتي فن كرامات الفقيه محمد المذكور أنه كان له ولد شاب فاتفق أن لعب مع الناس في دعوة بسيف في يده كما هو عادة العرب أهل البادية فاصاب السيف عين رجل فاخرجهما فلما علم الفقيه بذلك استدعى بالرجل ورد عينه في موضعهما وبصق عليهما فعدت كما كانت (ومن ذلك) أنه لما بنى المسجد الذي في قريته إلا حتى ذكرها اتفق أن سقط بعض الناس من موضع عال فانكسرت رقبته فحمل إلى الفقيه فمسحها بيده وتفل عليها فاستقامت كان لم يكن بها شيء وقام ببني معهم من ساعته ومما اشتهر عنه أيام بنائه المسجد المذكور أنه كان يصرف من الغيب وذلك أنه لم يكن له مال ظاهر ولا تجارة ولا زراعة ولا غير ذلك بل كان فقيرا مجردا وبني مع ذلك بناء واسع وصرف فيه مالا كثيرا (ومن كراماته) أنه كان إذا لازم الناس في المطر يسقون lanterns يغنيهم الله تعالى في الوقت (ومن كراماته) أن جارية للملك المجاهد أرسلته والدته جهة صلاح إليه فجاءته والتمنته في فكاك سيدها أيام لزم من مكة وذهب به إلى مصر فقال لها قد أطلق الساعة فارخت ذلك الوقت فلما جاء المجاهد بعد فكاكه أخبر أن فكاكه كان في الوقت الذي أخبرها الشيخ بفكاكه فيه وكانت قد أعطته يومئذ خمسمائة دينار فذكرها و غضب ووردها عليها وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وسبع مائة نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر على قدم كامل من الولاية (ويروى) أنه كان له كرامات كثيرة وقد تقدم ذكر جده الفقيه أحمد بن عمرو ولهم ذرية أحبار مباركون لا يخلو موضعهم من قائم يعرف بالخير ويشار إليه بالصلاح وقريتهم يقال لها اللحية على تصغير لحية على ساحل البحر من ناحية الوادي مورث نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن مهنا) *

الشريف الحسيني أصله من الأشراف بن زكريا وهم من الأشراف الزراوية وقد تقدم ذكر ابن مهنا غيره هذا ذلك من بني عبد الدار من قريش كما تقدم وهو ذا شريف كان المذكور شيخا كبيرا عارفا عابدا يحب الخلوة والانفراد ويؤثر العزلة شديد المجاهدة لنفسه (روى) الفقيه

حسين الاهدل في نار بجه انه ما كان يا كل طعامه الا بالميزان يقسم القرص نصفين يا كل نصفه
ويترك النصف الاخر حتى ييبس ويزن وزنه ثم يترك النصف ثم اذا دبس وزن وزنه وعلى هذا
مدة عمره انتهى ما ذكره صاحب الشيخ محمد المذكور الفقيه الكبير أحمد بن عمر الزليعي وانتفع
به نفعا كليا وكان مسكنه أولا قرية بجهة الوادي مور يقال لها الكبائية بضم الكاف ثم بآ
موحدة وبعد الاف نون مكسورة ثم بآ مشاة من تحت مفتوحة ثم هاء تأنيث ثم انتقل عنها الى
البرزة قرية للشيخ عمر بن عثمان الحكمي المقدم ذكره فسكن معه وتزوج ابنته وظهر له منها
ولده عبد الله كان الشيخ عبد الله المذكور عابدا مجتهدا كثير التلاوة والذكر لا يزال على طهارة
مستقبل القبلة في خلوة وكانت لديه دنيا واسعة في كل منها الوارد والصادر ولا ينقطع عنه الوافد
ساعة واحدة وكانت الطواحن في بيته أكثر من عشرين طاحنة لا يفترقون وكان كثير المواشي
من الابل والبقر والغنم كل ذلك مبدول لله تعالى بحيث لم يكن له في ذلك نظير وكان يقال انه يعرف
الاسم الاعظم فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ما عرفه الا أني ماشيت كان بقدره الله تعالى
وابتني الشيخ عبد الله زاوية بقرب الكبائية قرية والده المقدم ذكرها وتعرف هذه الزاوية
بالعريش لها جلالة وحرمة وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة وولده عبد الله بقرية البرزة
وقبرها ما هنالك من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك ولم يتحقق تاريخ وفاته ما نفع الله
بها وبسائر عباد الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني)

نسبة الى دهنه بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح النون وآخره هاء تأنيث قبيلة معروفة من
قبائل عك بن عدنان كان المذكور رحمه الله تعالى شيخا صالحا عابدا زاهدا وكان في بدايته قد
تخلى للعبادة في بعض الجبال فوقع للشيخ على الاهدل إشارة نبوية بتحكيمة فذهب اليه وحكمه
ونزل به وأسكنه في قرية بجهة المنسكية فكان يعرف بالمنسكي لذلك وليس هو من المنسكيين بل
دهني كما تقدم وقرية هنالك تعرف بمحل ابن عبد الله نسبة اليه وله بها شهرة وحرمة عظيمة
والناس فيه معتقد حسن (يحكي) عنه انه قال للشيخ على الاهدل بحضرة الشيخ والفقيه أصحاب
عواجة يا سيدي من يموت منكم أولا فقال الشيخ على أنا ثم الحكمي ثم الجلي وقد تقدم في ترجمة
الشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي ما يؤيد ذلك وذكرنا رواية هنالك عن الامام اليافعي تناقض ذلك
والله أعلم أي ذلك كان (وروي) الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل عن الفقيه الصالح
عبد الله بن جعمان أو أحد الفقهاء بني جعمان نفع الله بهم انه قال له كنت أنا والدك الفقيه
موسى والفقيه علي بن قاسم الحكمي نقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا فنقدت نفقة الفقيه علي
ابن قاسم فسأل مني ومن والدك ان نثني معه الى الشيخ محمد بن عبد الله ونسأل منه ان يتكلم مع
بعض التجار في نفقة للفقيه علي بن قاسم قال فقصدنا الشيخ وذكرنا له ذلك فقال لنا أعلمكم انه
وقع علينا مرة أزمة شديدة حتى كاد الاولاد لم يكون فذهبنا الى تاجر وسألناه شيئا فامتنع
فذكرت حديثا كنت سمعت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين طلوع الفجر
وطلوع الشمس ساعة تشبه ساعات الجنة لا يرد فيها الدعاء قال فقلت لا ولأدي اقبلوا بنا على الدعاء
في هذه الساعة ليكشف الله عنا فدعونا ساعة أيام في اليوم السابع ذهبت اغتسل الى جنب
جدار واذا بشق الجدار قد انكشف عن مثاقيل كثيرة قال فغطيت وجهي وقلت يا رب لأريد

هذا انما اريد سد فاقة ثم كشفت عن وجهي وقد تغطت تلك المثاقيل ثم وصل اليها ذلك التاجر
بالف درهم وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقرض الشيخ محمد ألف درهم
فخذوها فان تسراكم قضاؤها والافانتم بريئون منها قال فاخذت منها شيئا يسيرا فقدر الحاجة ووردت
بقيتها اليه قال الفقيه أحمد بن موسى فطلبت الحديث المذكور مودة حتى وجدت في الاربعين
الاجرية وحكاية الشيخ محمد لهم ذلك ففهمهم ان لا ينزلوا حاجتهم الا بالله تعالى وان لا يتعلقوا
باحد من المخلوقين كما فعل هورجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي بكر بن يوسف المكدش)

بضم الميم وسكون الكاف وكسر الدال المهملة وآخره شين معجمة كان نفع الله به من كبار الصالحين
نوى الاحوال الظاهرة والكرامات الباهرة وكان كثير الذكركر مستغرفا فيه وكان يعتريه ذهول
بحيث كان لا يذكره بالطعام والشراب الا أهل بيته وربما أصبح بعض الايام خارج القرية بغير شعور
منه (ومن كراماته) أنه وصله بعض الناس زائر من بلد أخرى فلقية قطاع الطريق وأخذوا
نوبه ودرهم كانت معه فوصل الى الفقيه محمد وذكركله ذلك وقال لا آكل لك طعاما حتى ترجع لي
حقى فتقدم به الى قبر جده الشيخ يوسف الا حتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان ذلك دأبه اذا لزم
في حاجة تقدم الى قبر جده ليظهر الكرامة على يد غيره يريد بذلك ستر حاله (قال الراوى) فلما
جلسنا عند القبر ساعة قال لي ماترى خلف القبر فقممت لا نظرفاذ انوبى وفيه الدراهم ما نقص منها
شيئ (ومن كراماته) أيضا ما حكاها الشيخ الصالح أحمد الصوفى وكان له به اختصاص قال كنت أنا
وهو يومافى الصحراء فقلت يا سيدي هل عند الاولياء حالة أخص من حالة الخطوة فقال نعم التحيز
يعنى بالزناى فقلت وكيف التحيز فقال هكذا وتحرك من محاسنه فاذا نحن بارض لانعرفها فقال لي
يا أحمد بيتنا وبين الموضع الذى كافيه مسيرة شهرين ثم تحرك ثانيا فاذا نحن بموضعنا وكان بين الفقيه
محمد بن اسمعيل المذكور وبين الفقيه عبد الرحمن بن زكريا مقدم الذكركر محبة وله به اختصاص
ويقال ان سر الفقيه عبد الرحمن انتقل الى الفقيه محمد وبنو المكدش هؤلاء قوم أخيار صالحون
شهر منهم جماعة بالولاية الثامنة وظهور الكرامات وقريتهم يقال لها الانفة وهى بفتح الهمزة بعد
الالف واللام وفتح النون والغاء أيضا وآخره هاء تانيث بجهة الوادى سهام وهى بحلة محترمة
بالفقهاء المذكورين وقبوراً كأبرهم هنالك مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم ونسبهم فى
الغنمين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم فيما بين الوادى سهام والوادى
سردو كانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وتولى غسله الشريف
أحمد الردينى مقدم الذكركر وكان له به اختصاص وصحبة مؤكدة نفع الله تعالى بهما وبسائر
عباده الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عمر بن حشيب)

وقد تقدم ضبط هذا الاسم فى ترجمة جده الفقيه محمد بن عمر كان المذكور قتيها عالما عارفا صوفيا
كاملا مكاشفا وكانت له معرفة بعلوم القوم وذوق حسن ومعرفة أيضا بتعبير الرؤيا وكان فصحا
جيدا العبارة سئل مرة عن معنى قول الشبل رجه الله تعالى ونفع به

أسائل عن لى فهل من مخبر * يكون له علم بها أين تنزل

فاجاب نفع الله به نحل قلوب العارفين اذا صفت * وليس لها قلب سواهن منزل

ثم قال تسكن القلب الصافي والله الشافي والمعافي يشير الى ما جاء في بعض الاحاديث لم يسعني سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدی المؤمن (وله كلام) حسن في التصوف وهو الذي أجاب عن السؤال الذي سأل به الفقيه عبد الرحمن بن زكريا الصوفية بتلك الناحية فلم يجيب منهم الا الفقيه محمد بن حسن المذکور أجاب عنه جوابا شافيا يدل على فضله وتمكنه ومعرفة السؤال والجواب مشهوران موجودان في أيدي كثير من الناس تركت ذكرهما طلبا للاختصار وبنو حشبر هؤلاء قوم أخبار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم وسيأتي ذكر من تحقق حاله منهم أيضا ان شاء الله تعالى

* (ابو عبد الله محمد بن عمرو بن علي التباعي) *

المقدم ذكر والده الفقيه عروفي حرف العين كان المذکور فقيها عالما عارفا بمحققاته فقهه بآبائه وبغيره وكانوا يؤثرون الزهد في الدنيا والخلو عن الناس كتب مرة الى الفقيه اسمعيل الحضرمي كتابا يقول فيه كيف النجاة وقد حدف البلاء بمعاصيهم وأمرهم مهمة وقلب قدأ كله الاسى وأحرقه الهوى وهو يطالب أن يكون من جملة السعداء فأجاب الفقيه اسمعيل فقال بعهمة الرجوع وصدق الالتجاء يصير كل بعد قربا وكل وحشة أنسا والسلام وكان الملك الأشرف بن المتطهر الكبير قد عول عليه وألزمه أن يدرس في جامع واسط مور الذي عمره والده وتعلق به كثير اقدرس فيه مدة يسيرة وهو كاره فبينما هو ذات يوم يفكر في وجهه بحسن به الخلاص وقد ضاق صدره بسبب ذلك اذ دخل عليه فقير فقال له يا فقيهه أجدني في نفسك كلاما وقلقا فأجاب أن اسمعك أيتها في هذا المعنى ثم قال

كن عن همومك معرضا * وكل الامور الى القضا * وابشر بعاجل فرجة
تنسى به ما قد مضى * فلربما اتسع المضيق * ولربما ضاق القضا
ولرب أمر مسخط * لك في عواقبه رضا * الله يفعل ما يشاء
* * فلا تسكن متعرضا *

فوقع في نفس الفقيه ترك المسجد والزهد في جميع العلائق وحصلت عليه حالة حتى رعى بالكتاب من يده ثم التفت فلم يجد الفقير ثم تولى عليه الذهول بعد ذلك فكانت تطرقه حالات يني تارة شاخصا يبصره الى السماء ساعة طويلة وتارة يكون مطرقا لا يجيب أحدا وكان قديمكث الاشهر لا يأكل ولا يشرب ولا يفهم منه أمر وكان في بعض الاوقات يرجع اليه حسه ويتكلم بكلام من الحكمة من ذلك قوله لدغات الغفلة في قباب المراقب أعظم من لدغات الحيات والعقارب ويتكلم بشئ من المكاشفات قال مرة لمن عنده توفي رجل من كبار أصحابنا فكان هو الفقيه عيسى بن مطير معكم الذکور ولم يكن أحد علم بموته الى غير ذلك من المكاشفات وكان سبب رجوع حسه اليه أنه كان يدخل عليه شخص لا يعرف من هو فحدثه ساعة ثم يخرج عنه وقد أفاق ورجع اليه حسه (ويروى) أنه في السنة التي توفي فيها أقام سبعة أشهر ما ذاق فيها طعاما وكانت وفاته سنة اثنين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (ابو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شر حبيب المقرئ) *

كان من كبار الصالحين أرباب الاحوال والكرامات ويده في التصوف للشيخ عيسى بن حجاج المقدم ذكره وذلك أنه أتاه في أيام بدايته وصحبه مدة وطلب منه الدعاء بان يقبض الله عليه بالعلم ثم طلع الجبال واشتغل بالعلم هنالك مدة ثم نزل وقد توفي الشيخ عيسى المذکور فذهب الشيخ أحمد

ابن مرة المقدم الذ كر أيضا فلما رأى الشيخ أحمد كالية المقرئ وأهليته للشيعة أراد أن ينصبه شيخا
 فرأى الشيخ عيسى بن حجاج في المنام وهو يقول له يا شيخ أحمد المقرئ ولدي وبده إلى مره يتقدم إلى
 ولدي محمد ينصبه شيخا فولد لي يده يدي فأعلمه الشيخ أحمد بذلك فتقدم إلى الشيخ محمد بن عيسى
 فنصبه شيخا وكان المقرئ أكبر منه سنافكانا كالأخوين فلما توفي الشيخ محمد أراد المقرئ أن
 ينصب ولده أبا بكر وكان معهم يومئذ رجل عراقي قد وصل إليهم يزعم أنه من ذرية الشيخ عبد القادر
 الجيلاني فقال ما ينصب الشيخ أبا بكر إلا أنا وأنا أولى به من غيري فان يدجده الشيخ عيسى ترجع
 إلى جدي الشيخ عبد القادر وأمر بان توفد نار عظيمة وقال ان دخلتم معي في هذه النار وعلمتم مثل ما
 أعمل والا نصبتة أنا ثم اقمتم تلك النار وجعل يدور فيه او جعل يأخذ النار بيده وينثرها على رأسه
 فلا تنضره ولا أحرق ثيابه فخلع الشيخ المقرئ ذلك وأعطاه فقيرا من فقرائه وقال له اقمتم معي في
 النار وأعمل مثل ما يعمل فدخل ذلك القبر وفعل مثل فعله وزاد عليه فلما رأى ذلك العراقي
 فعل الفقير لم يعارض المقرئ في نصب الشيخ أبي بكر وكان الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وسيأتي
 ذكره في باب الكني ان شاء الله تعالى وللمقرئ المذكور ذرية أخيار صالحون يسكنون موضعا
 يقال له القبة باسم القبة المعروفة وهي من نواحي جبال اللحم بتشديد اللام الثانية مع كسر ها
 وسكون الحاء المهملة وآخره باء موحدة ولهم هنالك شهرة كبيرة وزاوية محترمة نفع الله بهم آمين
 * (أبو عبد الله محمد بن عمر بن صفح) *

بضم الصاد المهملة وفتح الفاء وسكون المثناة من تحت وآخره حاء مهملة كان رحمه الله تعالى من
 كبار الأولياء الممكنين أهل المقامات والمكاشفات وكان في بداية أمره صاحب رياسة في الدنيا
 وثروة ونعمة طائلة فترك ذلك كله وصحب الشيخ أبو الغيث بن جميل وتحكم له وجل الزنيل ونصبه
 الشيخ أبو الغيث بن جميل بعد ذلك شيخا لما تحقق كماله وأهليته فجدوا جهده حتى كان منه ما كان
 وكان كثير المجاهدة لاسيما في آخر عمره فانه أقام مدة لا يأكل الخبز ولا شيئا من الماء كولات سوى
 قليل لبن يقطر عليه اذ كان لا يزال صائما وكان بينه وبين الفقيه اسمعيل الحضرمي صحة ومودة
 مؤكدة وكان يحسن إلى الفقيه كثيرا في أيام ثروته وانتقل بعد وفاة شيخه الشيخ أبي الغيث بن
 جميل إلى موضع قريب من مدينة بيت حسين وتديره فصار يعرف به وينسب اليه وله هنالك رباط
 مشهور وزاوية محترمة وأصحاب وأتباع وقبره في الرباط المذكور مشهور مقصود للزيارة والتبرك
 وقام بالموضع بعده مولاه الشيخ مفتاح وكان من الصالحين ثم قام بعد وفاة الشيخ مفتاح ذرية الشيخ
 محمد بن صفح اذ كانوا يوم وفاته صغارا وهم قوم أخيار صالحون نفع الله بهم آمين
 * (أبو عبد الله محمد بن علي الأشعر) *

بالشين والخاء المعجمتين كان فقيها عالما عاملا اشتغل في بدايته بالعبادة وصحبة الصالحين (بحكي)
 عنه أنه كان في بعض أيام صغره يرى اسم الله تعالى مكتوبا بالنور عيلا ما بين السماء والارض
 حتى كان يخرج من ذلك عند قضاء الحاجة وكان كثيرا لاجتهاد والعبادة (بروي) أنه كان
 يصل الصبح بوضوء العشاء أقام على ذلك مدة فلما بلغ عمره أربعين سنة رأى النبي صلى الله عليه
 وسلم في المنام فلزمه في العلم وأن يجعله الله من المتقين وأن يكون مستجاب الدعوة فدعا له بذلك
 كله واشتغل بالعلم حتى تفقه وبرع وكان يحب الطلبة ويواسيهم وكان يملك أرضا جديدا يورثه له

فهم او كان محبباً الى الناس لا يتعرض في مجالس الانصالح بصدق نيته وحسن تدبير الله تعالى له في ذلك وكان لا يدع ركعتين كل ليلة يقرأ فيهما سورة يس احدى وأربعين مرة ويذكر عنه أيضاً أنه كان يهاب الخضر عليه السلام (ورأى) بعض الاخيار في المنام كأن قال لا يقول له ألا ربك الاربعة الذين يدفع الله بهم البلاء عن أهل هذه البلاد وهم برزقون وينصرون قال فقلت بلى فاشار الى الفقيه محمد الانصاري الفقيه علي بن أحمد بن حشيب والى رجلين آخرين لم يعينهم الراي والفقيه علي بن حشيب قد تقدم ذكره (ويروى) أن الفقيه محمد الانصاري دخل مرة بيت حسين اذ كان موضعه قرية منهم افرآه بعض الصالحين ممن ينسب الى الكشف فقال هذا ولي الله هذا ولي الله وكان قد ابتنى في موضعه مسجداً مباركا وكان يقول يوم ابتدأت في تأسيسه رأيت جماعة من الصالحين يعينوني عابهاً وأصبح يوماً في آخر عمره متألماً من جميع بدنه لا يستطيع القيام من غير مرض فستل عن ذلك فقال كنت الليلة أصلي فزلت على رجة وأنا ساجد فوجدتها أثقل ما يكون وملائت منزلي ومنازل الاولاد والجيران وأقام كذلك الى صلاة الظهر وزال عنه ثم أقام بعد ذلك مدة يسيرة وتوفي في سنة ثمان في عشرة وثمناً سنة رجة الله تعالى وله ذرية أحبار من أهل العلم والدين نفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن أبي مليكة)

بضم الميم على التصغير أحد أصحاب الشيخ أبي الغيث بن جميل ممن انتفع به ونص به شيخا وكان على قدم كامل من العبادة والمجاهدة وله زاوية مشهورة بمحترمة في جهة الوادي سردد ومسجد مبارك هنالك تقام فيه الجمعة والجماعة وله ذرية أحبار صالحون ولا يخلو موضعهم من قائم منهم يشار اليه بالخير والصلاح ومن متأخريهم الشيخ ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور كان ابراهيم هذا من كبار الصالحين وعمره را طويلاً حتى ضعف عن الخروج فكان الناس يقصدونه الى موضعه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء وكانت وفاته سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رجة الله تعالى وقبور المشايخ بني مليكة بموضعهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين

(أبو عبد الله محمد بن ظفر الشميري)

كان المذكور شيخاً كبيراً عارفاً برباب صاحب كرامات وآيات وكان في أيام بدايته كثير الرياضة والتفرد في الخلوات ثم انه حج في بعض السنين فصادف الشيخ أبا العباس المغربي بالطائف فحكيه وحصل له منه نفس كريم وفتح له على يده وكان الشيخ محمد المذكور صاحب تربية انتفع به جماعة منهم الشيخ محمد صاحب المقرضة الا في ذكره ان شاء الله تعالى أخذ عنه الطريق وتمذهب به والشيخ مبارك بن غانم المتقدم ذكره وغيرهم (ويروى) أن الشيخ محمد المذكور كان اذا صلى الفريضة يردد هماراً ولم يعلم أحد من الناس ما سبب ذلك حتى قدم عليه مرة صاحب المقرضة زائراً وصلى معه فريضة من الفرائض فقال له أعدها فانها لم تقبل فاعادها فقال قبلت والمجد لله رب العالمين فعلم الناس انه انما يكررها حتى يعلم انها قد قبلت (ومن غريب ما يحكي من كراماته أنه كانت له امرأة من الصالحات لم يتزوج غيرها وكانا متصادقين في الهبة فجامعا وجاورا بمكة المشرفة سبع سنين وتعاهدا على أن من مات قبل صاحبه لم يتزوج الا آخر بعده فموت موت الشيخ قبلها فخطبها بعد موته جماعة من أعيان الناس فكرهت الزواج فوافاه لاهمها فتفق ان خطبها

الشيخ مبارز بن غانم تلميذ الشيخ الى قومها فاجابوا الى ذلك لا يكونه كان هو المشهور بعد الشيخ محمد بالصلاح وكانت هي اذ ذلك ما كفته على تربة الشيخ محمد فجاء قومها والشيخ مبارز الى التربة وقالوا لها اختاري اما تزوجك وتقيمين مكانك او ننقلك الى بلدنا وكانوا من قبيل كبير اهل قوة يقال لهم آل سعيد فاخترت الزواج رغبة في المقام على التربة فقعدوا بها عليه فلما كان يوم الدخول جعلت تنهيا لذلك فبينما هي كذلك اذ أخذتها سنة خفيفة ثم استيقظت فرزعة وهي تبكي وعندھا ثوب للفقيرة كان يلبسه فلما مات دفنوا ذلك الثوب معه بوصية منه فجعلت تبكي وتقبل الثوب وتقول المذرة الى الله تعالى ثم البكيا بن الطرفة فاني مقهورة فلما اشتد بكاءها سألها قومها عن سبب ذلك فقالت لهم انا تعرفون ان هذا ثوب الفقيرة محمد بن طرفة وأنه دفن معه قالوا بلى قالت فانه كان بيني وبين الفقيرة عهد ان من سبق صاحبه بالموت لا يتزوج الا آخر بعده فلما أزم مقوفى الزواج استحييت ان اذكر لكم ذلك فلما نمت الساعة رأيت الفقيرة في المنام يقول لي يا فلانة هكذا يفعل من يعاهد فاعتذرت اليه بانكم اكرهتموني فقال لا بأس عليك فولى لهم هذا ثوب الفقيرة علامة من الفقيرة اليكم ان لا تكبرهوني فآخر حوا الثوب الى مبارز بن غانم وأخبروه الخبر فلما رآه عظم عليه الامر وطلقها ورجع مسرعا الى رباطه فلم تطل مدته بعد ذلك وفي هذه الحكاية كرامات كثيرة للفقيرة محمد أعظمها اخراجها للثوب بعد ان دفن معه ثم وصيته بدفنه معه ليجعله آية لهم الى غير ذلك نفع الله به وتربة الفقيرة محمد المذ كور بقرية المردع بفتح الميم والدال المهملة وسكون الراء بينهما واخره عين مهملة وهي على نحو محلة من شرق مدينة الجند قال الجندی في تاريخه وقد بلغت تربة قاصد الزيارة فأقت عنده أياما والى جنبه قبر امرأته المذ كورة قال ويبركته لم تزل قرية محترمة ما قصدناها أحد بسوء الا خذله الله تعالى وليس في تلك الناحية مزار أكثر من تربته في كثرة النذور وغير ذلك وفي ليلة الرغائب من شهر رجب يجتمع عندها عالم من الناس قال و تراب تربة الفقيرة يشم منه ريح المسك نفع الله به (ويروي) أن سبب تزوج الفقيرة للمرأة المذ كورة أنه وجدها في أيام تجرده مع جماعة من البنات قد طلين وجوههن بشئ من الشجر تسميه أهل تلك الناحية الشباب مما يحسن الوجه فقال لهم الفقيرة من كانت منكهن تحب الله ورسوله أزال هذا عن وجهها فبادرت هذه المرأة وأزالته فوق وجهها في قلبه وسأل عن ولها وتزوجها نفع الله بهما آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله المقيبي) *

بضم الميم وفتح القاف وسكون المنتاة من تحت وكسر الباء الموحدة والعين المهملة وآخره ياء نسب كان المذ كور فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا وكان حنفي المذهب أصله من قرية التربة ثم سكن مدينة زبيد وكان يكره الشهرة ويؤثر الخمول والستره ذات طمرين لا يؤبه له وكان كثير اياما يقعد في مسجد الاشاعر بزبيد لا يخالط الناس ولا يداخلهم وكان الشيخ الكبير عيسى الهتار اذا دخل المسجد المذ كور يقبل عليه الناس ويشتغلون به وكان يقول لهم والله لو عرفتم هذا لقبلتم عليه وتركتوني يشير الى الفقيرة محمد المذ كور نفع الله به وهذا من الشيخ عيسى نفع الله به على سبيل التواضع وإشارة الى أن في المستورين من هو في مقام الكمال وكانت وفاة الفقيرة محمد المذ كور بمدينة زبيد على رأس ستمائة وقبره بمقبرة باب سهام منها مشهور بزار ويتبرك به وهو على قرب من تربة الفقيرة ابراهيم الغسلي المقدم ذكره في أول الكتاب وأكثر الناس يزورون القبر ولا

يعرفون قبر من هو وعند رأس القبر جدار قصير رأى بعض الصالحين في المنام النبي صلى الله عليه وسلم قائما عند القبر المذكور ومتكشفا على هذا الجدار بذراعه اليسرى مستقبلا للقبلة يدعو وقد رأيت جماعة من الناس يفعلون ذلك تمسكاً بهذا الأثر ويجدون بركة ذلك وقد فعلت ذلك مرارا ووجدت تأثيره والحمد لله رب العالمين

(أبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق)

كان من كبار المشايخ الأولياء أصحاب الأحوال والمكاشفات ولم يكن له نظير في زمانه وربما بلغ رتبة جده الشيخ مرزوق الكبير إلا أني ذكره أن شاء الله تعالى وكان صاحب خلق وتربية تخرج به جماعة من الأكابر كالشيخ محمد بن سالم صاحب الرباط المقدم ذكره في ترجمة والده الشيخ سالم وولده الشيخ بكر بن محمد أعني ولد صاحب الترجمة وقد تقدم ذكره أيضا وكان للشيخ المذكور كرامات كثيرة (من ذلك) ما رواه الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه كرامات المشايخ بني مرزوق حاكيا عن بعض العلماء من عاصر الشيخ محمد المذكور قال رأيت في المنام نورا ينزل من السماء إلى الأرض كمثل العمود ثم استيقظت فرأيت به كذلك في حال اليقظة وإذا بي أسمع سماعا في رباط الشيخ محمد بن حسن وأرى النور في تلك الناحية قال فخرجت عجلا لثلاثي فوجدت ذلك النور حتى جئت موضع السماع فرأيت النور متصلا بالشيخ محمد وكان أينما دار دار معه ثم إن الشيخ فرق الناس وأخذني من بينهم وقال لي ادخل الينا فقد صرت منا (ومن كراماته) أنه اتفق في سماع له أن فتح من ثوب بعض الناس دراهم كانت معه فتعجب وضاق حاله فغاء إلى الشيخ وشكى إليه ذلك فترك الشيخ السماع وأشار إلى الناس بقراءة سورة يس ثم أطرق ساعة وقال لنقيب الفقراء اذهب إلى مسجد فوفله يعني مسجد ابن بيدفالسارق هنالك فقل له بسم عليك الشيخ محمد ورد ما أخذت والدرهم الذي أخذت به الحلوى هولاك فخرج النقيب وبلغ المسجد فلم يجد أحدا وكان السارق قد اختفى والتفت في حصر من حصر المسجد فبينما النقيب كذلك يفكر ويقول في نفسه الشيخ لا يكذب ولا هنا أحد وإذا برسل قد جاء من عند الشيخ وقال له إن السارق قد اختفى في حصر المسجد ففتش الحصر فوجدته فقال له بالذي قال الشيخ فاعطاه الدراهم وذكر أنه اشترى منها بدرهم حلوى فرجع النقيب إلى الشيخ فوجدته يقرأ سورة يس هو والجماعة فاعلمه بالدراهم فاطلقها على صاحبها وقال له اجعله في حل من الدرهم ففعل ثم إن الناس ازدجوا على الشيخ محمد يقبلون رأسه ويده ويتبركون به حتى كادوا يقتلون من وضوح هذه الكرامة وكونها بين الجمع حتى ما تخلص منهم إلا بخروجه عنهم وترك السماع نفع الله به وكراماته كثيرة مشهورة وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ودفن في المقبرة المعروفة بالمرزوقية المنسوبة إليهم وكان هو الذي أنشأها في أرض له يملكها كانت مزدرعة فجعلها قرية وسكنها هو وذريته إلى أن خربت من السيل ثم خلف العرب وقبر الشيخ محمد هنالك مشهور يزار ويتبرك به وقد تقدم ذكره ولده الشيخ بكر في حرف الباء وكان له أيضا بنت من الصالحات اسمها مريم كثيرة العبادة والمجاهدة كثيرة الحج والزيارة وكانت لها كرامات ظاهرة وكانت في غاية من الزهد والتقلل من الدنيا مع الورع التام بحيث كان يقال لها شعوانة الوقت وكان للناس فيها معتقد عظيم السلطان فمن دونه وكان الشيخ محمد بن عمر النهمي مقدم الذكور

إذا قصد أحد من أهل زبيد الزيارة يقول لهم لم أتعبتم أنفسكم إلى هنا وعندكم الحاجة مريم بنت
 الشيخ محمد بن حسن وكانت وفاتها سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وقد عمرت عمرا طويلا حتى أنافت
 على المائة نفع الله بها وبسائر عباد الله الصالحين
 * (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحان) *

بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين كان المذكور فقهيا عالما ملاورا عاصلا وكان الا تابل سنقر
 أحد أمراء الملوك بني أيوب يعتقدوه ويعظمه وإذا كان في مدينة زبيد لا يكاد ينقطع عنه
 ولا حله بني المدرسة المعروفة بالدجانية نسبة إليه وخص بها أصحاب أبي حنيفة أكون الفقيه
 المذكور حنفي المذهب ثم بنى بعد ذلك مدرسة للشافعية وجعل مدرستها الفقيه عمر بن عاصم
 فصارت تعرف بالعاصمية نسبة إلى مدرستها أيضا (وعما) ينسب إلى الفقيه ابن دحان من
 الكرامات أنه كان له صهر وكان يخدم الدولة من غير أن يعلم الفقيه لكونه كان من الصالحين
 لا يعرف أحوال الناس ولا يداخلهم فاتفق أن غضب السلطان على الصهر المذكور وجعله في
 الحبس وهو الملك المسعود آخر ملوك بني أيوب أو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فجاء يوم عيد
 وهو محبوس فجاءت زوجته وأما إلى الفقيه فأخبرته بذلك فقال لهم ولم أعلمتوني أنه من خدم
 الدولة فقالوا ما علمنا إلا بعد تزويجه وقد صار لنا منه أولاد ومولم وكل الناس معه يدون مع
 أولادهم وهو محبوس وكان الفقيه لا يعرف أحدا من أهل الدولة فخرج إلى باب السلطان فوافق
 خروجه للعيد هو وجنده ومن معه فقابلته الفقيه وكشف عن رأسه فوقف الفرس بالسلطان ولم
 يستطيع أن يمشي خطوة واحدة فنزل عنه السلطان وجاؤا بركوب آخر فلم يمش وجاؤا بثالث ففعل
 كذلك فقال السلطان انظروا كيف هذا الأمر فتحن محزون بلاشك فنظر بعض الأمراء فرأى
 الفقيه قائما حاسرا عن رأسه فقال والله يا مولانا هذا الفقيه فلان وهو لا يكاد يخرج ولا يداخل
 الناس وما هو حاسر عن رأسه وما أظن ذلك الا لأن فقال السلطان اسأله عن أمره فسأله فقال
 لهم لي صهر حبسه السلطان وأريد أن يعيد مع أولاده فقال السلطان اطلقوه فانطلق الفرس
 ومشى وهذه حكاية مشهورة مستغاضة عند عامة أهل زبيد ولم يذكرها الجندی مع ذكره
 للفقيه ولا الخزر جي والناس يزيدون فيها أن السلطان تعجب من ذلك وقال لأصحابه ما سبب هذا
 التصرف العظيم فقالوا له يا سيدي بالورع فارسل له بشئ من طعام الوقف فذكره هو وأن حماره
 كرهت أن تأكل منه وهذا يناقض أنه استمر في المدرسة المذكورة وأنها نسبت إليه ولعله كره
 ذلك الطعام لكونه لم يكن له فيه وجه يستبجبه والله أعلم وكان ولده عبد الله من العلماء
 الصالحين وولي تدريس المدرسة بعده ولم تزل ذريته يتوارثون ذلك إلى آخر الدولة المجاهدة
 وانقرضوا ووليها بعدهم الفقيه أحمد بن بصيص وكان من العلماء الصالحين وأقام بها حتى توفي
 ووليها بعده جدي الفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي في سنة تسع وستين وسبعمائة ثم
 والدي من بعده وهي بايدينا إلى الآن نحو من مائة سنة ولم يتخلل بينهما وبين بني دحان إلا
 الفقيه محمد بن بصيص مدة يسيرة وتخلل فيها بيني وبين والدي الفقيه اسماعيل البومة وكان
 في حكم النيابة عنا إذ كان من دراسة الجدرجه الله تعالى وكنت اذ ذاك صغيرا ونسبة الفقهاء بني
 دحان في مضر القبيلة المشهورة وقبر الفقيه محمد المذكور بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد
 من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك بها وعليه عريش من خوص كلما نهدم عوض

عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة اليمن رجهما الله تعالى ونفع بهما وبسائر عباد الله الصالحين

* (أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري
ثم الركي المعروف بابن الخطاب) *

والزواقرب الزاوي والقاف قوم من الركب والزكبية من الأشاعرة معروفة والخطاب بالحاء المهملة كان المذكور فقها عالما عارفا محققا للعلوم كثيرة تفقه بالفقهاء على بن قاسم الحكمي مقدم الذكرو وغيره حتى فاق على فقهاء عصره وكان ذلك في أيام شبابه فأعجب بنفسه كثيرا وكان يترفع على الناس ويلبس الثياب الفاخرة فلما كان ذات يوم استدعى بأخيه وقال له يا أخي اني رأيت الليلة ربي عز وجل في المنام وقال لي يا محمد اني أحبك فقلت يارب من أحببته ابتليته فقال استعد للبلاء وأنت يا أخي كن على حذر من أمري فلما كان في آخر ذلك اليوم صلى في مسجد الأشاعرة من مدينة زبيد صلاة العصر ثم انقلب الى بيته مسرعا وكان من عادته القعود بعد الصلاة والاقراء هنالك فلما صار في أثناء الطريق سقط مغشيا عليه (فبحكي) أن الفقيه اسماعيل الحضرمي مر به وهو على ذلك فقبله بين عينيه وقال له أهلا بك يا محبوب ثم جاء أخوه وحمله الى بيته وكان ذلك وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوالى عليه ذلك ولم يكن يفيق الا في بعض الاوقات فاشتريت له جارية من ماله وكانت تقوم به وتحفظه وكان مقيدا والجارية تراعى أحواله وكان اذا فاق يسألها كم فاته من الصلوات فتخبره فيقضي جميع ذلك وربما وصله الطلبة يقرؤن عليه في أوقات افاقته وكان من أكثر الناس نقلا للاخبار والأشعار وله في ذلك حكايات ليس هذا المختصر موضع ذكرها وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة ودفن بقبرة باب سهام وقبره هنالك مشهور بزار ويتبرك به وبنو الخطاب الموجودون بزبيد من ذرية أخيه المذكور وكان مسكنهم قرية النويدة قرية على باب سهام وهي بضم النون على التصغير من نادرة ثم انتقلوا بعد ذلك الى مدينة زبيد وأما هو فلم يعقب رجه الله تعالى آمين

* (أبو عبد الله محمد بن موسى بن الامام أحمد بن موسى بن عجيل) *

كان المذكور فقها عالما صاحب كرامات ومكاشفات (ومن ذلك) انه كان له صاحب من ذوى الاقدار تزويت له زوجة وكان يحبها حباشدا فاسف عليها أسفا كثيرا فقصده الفقيه محمد بن موسى وشكى عليه حاله وقال مرادى اني أراها وأعلم ما صارت اليه فاعتذر منه الفقيه فلم يقبل منه وقال ما أرجع الا بقضاء حاجتي وكان له محل عند الفقيه فامتله الفقيه ثلاثة أيام ثم طلبه ذات يوم وقال له ادخل هذا البيت الى امرأتك فدخل فوجدها على هيئة حسنة وعليها لباس حسن وسألها عن حالها فاخبرته أنها على خير فسر ذلك ثم خرج الى الفقيه مسرورا طيب النفس وقد سكن ما كان يجده من الأسف وكان للفقيه رجه الله تعالى غير ذلك من الكرامات وكانت وفاته سنة ستين وسبعمائة وقد تقدم ذكر والده موسى وجاعة من أهل هذا البيت نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنسكي) *

كان المذكور من كبار الصالحين وأعيان الزاهدين وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم بحيث كان يختم في اليوم واليلة عشر ختمات فيما حكاها الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وكان الشيخ محمد مع الولاية التامة فقيها عالما مجودا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه مر عليه الشيخ عمر بن عثمان

الحكمي للمقدم ذكره حاجا الى بيت الله تعالى فقال له الشيخ محمد أحب أن أتزوج أنا وأنت في المعاشجة لأعلمهم يتدون بنا الى الله تعالى فقال الشيخ عراذار جعت من الحج فلما رجع وقرب من قرية الشيخ محمد قال لأصحابه ان الشيخ محمد يحب منا أمرا يشغلنا وعزم على أن لا يمر عليه فسرروا بالليل لئلا يعلمهم فتهاووا في الطريق ومكنوا اليانهم الى الصباح في موضع واحد لا يجاوزونه فعرف الشيخ عراذار ذلك قال الشيخ محمد فقال لأصحابه تعالوا نعتقد توبة ثم قصدوا الشيخ وتزوج هو وهو في المعاشجة وانتقلوا بهم الى الموضع المسمى بالبرزة المقدم ذكره في ترجمة الشيخ عمر وكان ذلك سبب سكنى بني الحكمي هنالك وكان ذلك بكشف من الشيخ محمد المذكور نفع الله به وللشيخ محمد في ذلك كرامتان احدهما تنصرفه على الشيخ عمر وحسبه عن المرور به والثانية ما كشف له عن هداية المعاشجة بهما والمعاشجة بالسين المهملة والجيم عرب هنالك الغالب عليهم الجهل والبداءة أراد الله تعالى هدايتهم بالشيخين المذكورين نفع الله بهما وكان للشيخ محمد ولدا اسمه عثمان وكان فقيها طارفا صوفيا صاحب أحوال وكرامات ولعثمان ولدا اسمه عبد المهيمن كان أيضا فقيها عالما كثيرا الاشتغال بالعلم والرياضة مع المواظبة على الذكر والاوراد قال الفقيه حسين الأهدل يقول ان أكثر ذكره لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان كثير المراقبة بين الصلوات اذا صلى فريضة لا يكاد يقوم حتى يصلي فريضة أخرى ولا يتكلم بينهما الا بذكر الله تعالى أو عن ضرورة لازمة نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن علي الاطرق) *

بفتح الهمزة وسكون الطاء المهملة وفتح الراء وآخره قاف كان المذكور فقيها صالحا عالما عاملا ورعا زاهدا مسكنا مدينا حارس ولا هلهام فيه معتقد حسن وله هنالك ذرية مباركون أهل علم وصلاح ولهم في تلك الناحية شهرة عظيمة وجلالة ولا يخلو بيتهم من قائم يعرف بالخير والصلاح وكانت وفاة جدهم الفقيه محمد المذكور سنة عشرين وسبعمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاذي) *

كان فقيها عالما صالحا عارفا بالقرآن السبع لم يكن له في ذلك نظير وكان يعرف بالمقرئ انتفع به الناس في هذا الفن نفعا كثيرا وقصدوه من نواح شتى وشهر عنه انه كان يقرئ الجن أيضا وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك انه وصل اليه رجل من أهل صنعاء من الزيدية وقرأ عليه للبيعة فلما أكمل وحقق ورجع الى بلاده أعجب أهل بلاده معرفته وتحقيقه فقالوا له ما أحسن لو كان شيخك من الزيدية فقال وما على منه أخذت العسيلة وتركت العكيكة فبلغ المقرئ كلامه فجمع درسته وأمرهم بقراءة سورة يس وقال لهم اقرأوها ليرد الله علينا عسيتنا فقرؤوها ودعا الفقيه وهم يؤمنون فسلم بذلك الرجل جميع ما قرأ على الفقيه حتى كأنه لم يكن قرأ شيئا (ويروى) ان الرجل تاب الى الله تعالى ودخل في مذهب أهل السنة ورجع الى المقرئ المذكور وقرأ عليه مرة ثانية وانتفع به وكان مسكن المقرئ المذكور بناحية جبل حراز وهو من جبال اليمن المشهورة خرج منه جماعة من العلماء والاولياء وهو بفتح الحاء المهملة وقبل الالف راء وبعده زاي وهو على رأس الوادي سهام وقوم المقرئ هنالك يعرفون ببني يعلى وكانت وفاته سنة ثمان وسبعمائة رجه الله تعالى آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد الحضرمي)

كان المذكور شيخنا كبيرا عارفا كاملا كثير العبادة شديد المجاهدة وكانت له كرامات ظاهرة
وأخبار سائرة قام بها ووضع بعد وفاته الشيخ عبد الله مقدم الذكرا ثم قيام بعد ان استخلفه ٤٤
في ذلك لما تحقق أهليته وكاملته وكان قد كلفه من صغره في حياة أبيه ثم رباؤه وهذبه وكان يقول
وقع لي اهتمام بمحمد وقيامه بعدى فخطبت يا عبد الله الاخرى أم وأحسن فسررت بذلك (وعما
يحكى) من مجاهدات الشيخ محمد المذكور أنه كان يطوي عشرة أيام وخمسة عشر يوما لا يأكل
فيها الا ما يزيل تحرير الوصال المنهى عنه شرعا وكان يخفف الجسم جدا الى غاية حتى كان يشبه
بمحمد بن النضر الذي قال فيه يوسف بن أسباط رأيت محمد بن النضر فكان لو كشط جميع
ما على بدنه من اللحم ما بلغ رطلا وكان والده الشيخ رزين محمد من كبار الصالحين كثير الصمت
والفكر يؤثر الخول ويكره الشهرة كثير الذكرا (يروى) انه كان يسبح كل يوم خمسة وثلاثين
ألف تسبيحة وقال مرة وهو في حال المجودرب لا تذرفي فردا وانت خير الوارثين فسمعها تنافيا يقول
لا أدرك فردا وأنا خير الوارثين وكذلك عمه عبد الرحمن بن محمد كان أيضا من الصالحين صاحب أخاه
الشيخ عبد الله وتخرج به ولفي جماعة من الاكابر كالشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبي القيث بن جميل
والشريف أبا علوي وانتفع بهم وكان له كرامات أيضا وكانت وفاة الشيخ محمد صاحب الترجمة
سنة احدى وعشرين وسبع مائة وقبره مع قبور أهل بيته شيام من بلاد حضر موت مقصود
للزيارة والتبرك وخلفه ولده عبد الله بن محمد فقام بالموضع ثم قيام بعد أبيه وكان حسن الخلق
كثير البشرى مكرما للوافدين والزائرين وبالجملة فاهل هذا البيت اهل خير وفضل وصلاح
وشهرتهم تغني عن التعريف بحالهم نفع الله بهم أجمعين اجتمعت منهم شيخ كبير السن يقال له
الشيخ معروف بكه المشرفة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وكان في غاية من تحافة الجسم كما ذكرنا
عن الشيخ محمد هذا وكان قد عرروا ما يطوف الاعلى ظهر بعض أصحابه بسبب ضعف الجسم وكبر
السن والعمى وكان من عباد الله الصالحين ظاهر الولاية يتكافح الحج والزيارة على هذه الحالة من
بلاده واجتمعت به مرة أخرى بالمدينة الشريفة وحصل بيني وبينه عقد اخوة بالموضعين الشريفتين
وسألتني عن اسمي وبادي وقال اكى أكون أذكرك وأدعوك في ظهر الغيب جزاه الله خيرا
ونفع به وبسلفه وبسائر عباد الصالحين آمين

*(أبو عبد الله محمد بن محمد بن معبد الدوعني المعروف بابي معبد) *

كان شيخنا كبير القدر مشهور الذكرا صاحب أحوال ومقال أصله من دوعن بفتح الدال والعين
المهملتين وسكون الواو بينهما وآخره نون قال الجندي هو وادي يحتوي على قرى كثيرة مسافتها
من الشحر ثلاث مراحل سكن الشيخ في بدايته في موضع قريب من مدينة عدن يقال له الهاماد
فكان الناس يخرجون اليه أفواجا أفواجا حتى شغلوه عن العبادة فشكى ذلك الى بعض أصحابه
فأمره ان يسألهم شيئا من دنياهم على وجه القرض ففعل فانقبضوا عنه كما اتفق للفقهاء عبد الله
الخطيب المتقدم ذكره فاستراح بذلك وخلا به ثم انتقل بعد ذلك الى ناحية حجر الدغار فسكن
هناك موضعا يسمى رضوم وصحبه هنالك جمع كثير وانتفعوا به وظهرت له كرامات كثيرة
ومكاشفات عديدة قال الامام الياقني رحمه الله تعالى ومن كرامات الشيخ أبي معبد انه كان ينزل
في البرية فينفجر أنهارا فينتقل الناس اليها فيغرسون فيها وزرعون فاذا ابتهجت بالمساكن
وصارت بالخزيرة زاهرة واختلط أبناء الدنيا بالشيخ وأصحابه وكثروا وانتقل الى برية أخرى

مجدبة وسكنوا صار هو وأصحابه يسجدون الله تعالى ويذكرونه تفجرت أنهارا بقدرة الله تعالى حتى إذا صارت كما تقدم هرب منها إلى موضع آخر وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها انتهى ما ذكره في حقه ولم يرزل الشيخ المذكور على هذا القدم المبارك حتى توفي رحمه الله تعالى ونفع به وكان له ولد مبارك يقال له محمد ويلقب بالغرالي تفقه وترأس ثم توفي في حياة أبيه ولما توفي الشيخ أبو معبد المذكور خلفه ولده يقال له محمود وخلفه ابن له آخر اسمه عبد الله كان فقهيا فاضلا قام بالموضع والرباط قياما حسنا إلى أن توفي سنة عشرين وستمائة رحمه الله تعالى وخلفه في ذلك أولاده ثم أولادهم ولهم هنالك شهرة تامة وأصحاب وأتباع نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله محمد بن مبارك البركاني) *

كان من كبار المشايخ الصالحين أرباب المناصب وكان يتولى السير بالقافلة من اليمن إلى مكة المشرفة كما كان يفعل الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل مقدم الذكرفا كان أحد يقدر أن يتعرض لقافله بسوء من العرب وغيرهم ومن تعرض لذلك عوقب مجالا وله في ذلك كرامات كثيرة (ومما يحكى) من كراماته أنه سافر مرة بجماعة من أصحابه مع جماعة من الناس كثيرين من بلد إلى بلد في حد اليمن فاتفق أن يخرج عليهم قطاع الطريق ونهبوا الناس جميعهم وأصحاب الشيخ من جلتهم فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه بذلك فقال لعاهم ما عرفوكم قالوا بل عرفونا وقالوا وأنتم يا فقراء تتبارك بكم على سبيل الأس- تمزاء فقال أنا ابن مبارك كم من يظن أنه أخذنا ونحن أخذناه ثم أطرق ساعة وإذا بالقطاع الذين نهبوهم قد جاؤا وردوا جميع ما أخذوه واعتذروا من الشيخ وكراماته من هذا الباب كثيرة مشهورة وكانت وفاته بقرية خنزير بفتح الخاء المعجمة والغاء وسكون النون بينهم ما وآخره ما وهى قرية أكبر من قرى الوادي أبين وقبره هنالك مقصود للزيارة واستنجاح الحوائج وله ذرية أحبار صالحون يتبعون الحج بالقوافل كعادة سلفهم ولاهل تلك الناحية فيهم معتقد حسن ولهم عندهم حرمة وافرة نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبي الصيف) *

كان اماما كبيرا عالما علمه ورأى العلم والصلاح أصله من اليمن من أهل زبيد ثم سكن مكة المشرفة ونشر بها العلم هنالك وله عدة مصنفات في الحديث والرفائق وغير ذلك كلها مباركة عليها أثر النور والصلاح ظاهر وانتفع بها الناس نفعها كيا وله كتاب سماه الميرون جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهلها وجمع أربعين حديثا عن أربعين شيخا من أربعين بلدة وله مصنف في فضائل رجب وشعبان ورمضان وكان كثير التردد بين الحرمين الشريفين ولم يكن له في وقته نظير حتى كان يقال له شيخ الحرمين أخذ العلم عن جماعة من أهل مكة ومن القادمين اليها وأدرك جماعة من الأكابر وكان على الأسناد مجتهدا في الاشتغال مع كبار السن وأكثر أسانيد أهل اليمن تنهى إليه وكان على طريقة حسنة وسيرة جيدة مرضية وأخذ عنه جماعة كثيرون من أهل مكة وغيرهم واشتهر اسمه وانتشر صيته وكان رحمه الله تعالى يقول إذا كانت الغايات لا تدرك فالسير منها لا يترك وإذا كان الغالب في هذا الزمان أن لا تنال درجة المتقدمين فلا سبيل إلى النزول إلى درجة القاصلين وكانت وفاته بمكة المشرفة سنة تسع وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به وسائر عباد الصالحين آمين

* (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن اسمعيل الماربني) *

منسوب الى البلد المقدم ذكرها واضبطها في ترجمة الشيخ ابراهيم بن أبي الخليل كان المنبر كور فقها
 عالم اعارفا صاحب الحاشية مسكنه قرية ذي أشرف الآتي ذكرها في ترجمة الشيخ يحيى صاحب
 البيان ان شاء الله تعالى وكان ثقة الفقيه محمد بالقاضي مسعود وزوجها بنته وكان القاضي
 المذكور من صالحى القضاة فقليل له كيف تزوج هذا وهو رجل فقير فقال أرجو الله ببركة العلم
 أن يكون كافلا لولادى فكان كما قال جل عائلة القاضي جميعها بعد موته وكان اذا دعوت على ذلك
 يقول والله لا خيب ظن القاضي وكان الفقيه المذكور أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في
 الله لومة لائم (يحكى) انه مر يوما في مدينة جبيلة فلقى رجلا راكبا على بغلة وحوله غلمان وحفدة
 فظنه الفقيه وزير أو من كبار أرباب الدولة فسأل عنه فقليل له انه يهودى طيب السلسطان فاستعظم
 ذلك واستنكره فلما دنا منه وثب عليه واجتذبه من بغلته الى الأرض وضرب به ضربا شديدا وقال له
 يا عدو الله وعدو رسوله لقد تعديت طورك وخرجت عن موجب الشرع فتأنيبى اهاتك ثم تركه
 ومضى فذهب اليه يهودى الى باب السلسطان وصرخ واستغاث وألقى عمامته الى الأرض وكان
 السلسطان يومئذ هو الملك المنصور أول ملوك بني رسول فلما علم بامرہ أرسل رسولا الى الفقيه ليسأله
 عن القصة فقال له الفقيه قل للسلسطان لا يحل له أن يترك اليهودى ركب البغال بالسروج
 ويتأسرون على المسلمين ومتى فعلوا هذا فقد خلعوا ذمة الاسلام ووجب قتال من فعل ذلك فلما
 رجع الرسول وأخبر السلسطان بذلك قال لليهودى تقدم مع الرسول الى الفقيه يعرفك ما يجب
 عليك في الشرع فاعتمده ثم قال للرسول قل للفقيه يعرف هذا ما يجب عليه في الشرع ومتى تجاوزه
 فقد برئت منه الذمة فلما وصلوا الى الفقيه قال لليهودى ينبغي لك ان تفعل كذا ولا ينبغي لك ان
 تفعل كذا ومتى تعديت حل دمك ثم رجع الرسول باليهودى الى السلسطان وأخبره بما قال
 الفقيه فقال السلسطان لليهودى اياك أن تتعدى ما أمرك به الفقيه فتقتل ولا أنفعك وكانت وفاة
 الفقيه المذكور على الطريق المرضى سنة ثمان وثلاثين وستمائة رجة الله تعالى

(* أبو عبد الله محمد بن على بن عمر بن على بن أبي القاسم الرباحي) *

كان فقيها عارفا صاحب الحاشية أصل بدمية مدينة آب وولى القضاء بها مدة ثم انتقل الى قضاء
 مدينة تغز وأقام عليه مدة طويلة وكان قضاؤه مرضيا وسيرته محمودة وكان غاية في الزهد والورع
 والاقتصاد في مطعمه وملبسه وكان كثير السعى في مصالح المسلمين وكان للناس فيه معتقد عظيم
 وكانت له كرامات ظاهرة على ما سيأتى ذكره قال الجندى أخبرني الثقة أنه وجده بعض الناس
 يسير حافيا فسلم عليه وسار معه لينظر أين يريد قال فاذا به قد وصل بيت بعض الامراء فنادى الخادم
 يستأذن له فخرج الامير مسرعا وقبل يده القاضي وقعد بين يديه متأدبا ثم قال له لم تعبت ياسيدي
 هلا أرسلت الى رسولا كنت أصل الى بين يديك فقال القاضي أنا أحق بالاجر فان ساعدتني عليه
 كنت شريكي فيه فقال ياسيدي ولم جئت على هذه الحالة قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مشى في حاجة أخيه المسلم حافيا أتاه الله أجرا عظيما وقد وصلني أولاد فلان وذكروا أنك
 حبست أباهم وهم قوم فقراء محتاجون فقال الامير ياسيدي انما حبس بامر السلسطان وأنا الآن
 أراجعه في ذلك ثم كتب الى السلسطان يعلمه بوصول القاضي اليه على الصفة المذكورة شافعا في
 فلان فرجع جواب السلسطان سريرا بأمره بإطلاق الرجل فلم يخرج القاضي من بيت الامير الا
 بالرجل معه وكان لهذا القاضي عند السلسطان الملك المتطهر محل عظيم وله فيه معتقد حسن لما شهر

عنه من الورع والصلاح حتى كتب اليه اهل بلدة يشكون من قاضيهم فكتب الى قاضي القضاة
يا قاضي بهاء الدين أنظر في أمرهم فالقضاة كلهم لا خير فيهم الا القاضي محمد بن علي وكان للقاضي
المدكور من الامانة أخبار يطول ذكرها من ذلك أن بعض التجار مرض فاستدعى بالقاضي
فلما حضر أخلى له الموضوع وأشار له الى مكان في البيت وقال له هذا الموضوع جعلت فيه ما لا جزى لا
ألا كاد أحصره وبنيت عليه بيدي ولم يعلم به الا الله تعالى وأولادى صغار وأخاف أن أموت وأنا
أريد أن تجعله ودعة عندك فقال له لا بأس ثم أمره أن يودي بأموره الظاهرة الى رجل من الامناء
عينه له ففعل ثم توفي التاجر وكبر أولاده وفرطوا فيما ظهر من التركة وأرادوا أن يبيعوا البيت
فمنعهم القاضي من ذلك ثم بعد مدة بلغه صلاحهم ورشدهم فأنهم الى البيت فدخلوه ليشركوا
به فقال للارشد منهم احفر في هذا الموضوع ففعل فخرج منه مال جزيل فقال هذا كان امانة
عندي من والدكم فارادوا أن يعطوه منه شيئا فكره ذلك كراهة شديدة قال الجندي أخبرني
الفقيه سليمان العسفي عن الامير غازي بن يونس قال كنت في أيام شباني قاعدا في البيت اذا جاءني
رسول من القاضي يطلبني فدأخني من ذلك شيء ثم زال عني لما أعلم من عدل القاضي فسرت اليه
حتى أتيت فاما سلمت عليه فام ودخل بيته ثم أمرني بالدخول فجاء الى موضع هنالك وقال لي احفر
ههنا فحفرت فظهر لي اناء فقال اخرجه فاخرجته وفتحته فوجدته مملوءا ذهباً فقال خذوه واحتفظ به
فهذا كان ودعة عندي من أبيك أقام مدة يلازمي على ذلك وأنا أكره فلما لمع على أخليت له
البيت كما فعلت لك اليوم فجاء بهذا الاناء وحفر له وجعله في هذا الموضوع بيده ولم يعلم به أحد وأنا مع
ذلك أسأل عنك فلما أخبرتك أنك رشيد طلبت لك لقبضه فالحمد لله الذي من على براءة الذمة قبل
الموت (ويحكى) أنه حدث لبعض الاعيان من أهل تعزدوة فاحتاج الى عارية شيء من المتاع
فطلب دلالة كانت مأمونة عند الناس وطلب منها أن تستعيره لشيء من ذلك فذهبت الى بيوت
الامراء والكبراء وجعلت له جملة مستكثرة وجاءت به اليه فقضى به حاجته ثم رده اليها فلما خرجت
به من عنده لقيها جماعة وكان وقت غلس فأخذوه وخنقوها حتى ظنوا أنها قد ماتت وطرحوها
في خربة هنالك ثم عدلوا الى موضع آخر واقسموا ذلك المتاع فعثر عليهم رجل فارتابوا منه وأطلعوه
على الامر وأعطوه معهم نصيباً ثم من الله سبحانه وتعالى على الدلالة بالعافية وقامت من غشيتها
فقصدت القاضي المدكور لما تعلم من أمانته وسعيه في حوائج الناس فشككت عليه حالها وكان
الناس يحسبون الظن به كثير افوعدها بخير وأنه يثبت لها عن ذلك وأمرها بالكتمان فما كان بعد
ذلك الا قليلا حتى وصل ذلك الرجل الذي عثر عليهم الى القاضي مسلماً عليه زائراً فخادته القاضي
ساعة ثم ذكر له قصة المرأة وأنه مهمتهم بذلك فحكى وأخبرته بما كان من الامر وعرفه الخصوم
ثم أحضر ما كان أخذه وأرسل القاضي لبقية الجاعة وعرفهم بالامر فاعترف بعضهم وسلم ما عنده
وتغلب بعضهم فلاطفهم القاضي حتى استخرجهم منهم برفق وكانوا قد رهنوا منه شيئاً ففقداه من
عنده وسلم الى المرأة جميع حقها ولم يفت منه شيء ببركة صدقه وحسن عنايته وكان رحمه الله تعالى
مع اشتغاله بمصالح المسلمين كثير العبادة والاجتهاد يصحب الصالحين ولا يسهم وكان بينه وبين
الشيخ علي بن ربيعة مقدم الذكر مصحبة أكيدة (ومن كراماته) مارواه الجندي في تاريخه عن
الفقيه عثمان الذرعي عن الفقيه محمد بن عباس الشعبي قال رأيت ذات ليلة في المنام ان القيامة
قد قامت ورأيت الناس مجتمعين في صعيد واحد حفاة عراة كجاء في الخبر وأنا من جماعتهم عريان

ورأيت موضعاً مرفوعاً والقاضي محمد بن علي واقف عليه وثيابه كلها فوقه حتى العمامة والناس مطبقون به فهرولت إليه فلم أدنوت منه سمعته يقول كلكم شفاعتي فاطمنا فقلت يا سيدي وأنا معهم فقال وأنت معهم ثم انتهت فلما خرجت لصلاة الصبح وجدت القاضي في الطريق فدأني بالسلام فرددت عليه وقلت له يا سيدي الوعد الصادق فقال ما أذكرك أني وعدتك بشئ ولكن ذكري فالعدة دين فآخبرته بما في فكي وقال جبرني ربي لست من أهل الشفاعة بل أرجو أن تكون جية بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له دعني من هذا فلا بد من الوفاء ولزمته بيدي فقال لا ذلك ان كنت من أهل ذلك ان شاء الله تعالى وعلى الجملة فاحوال هذا القاضي كلها مجودة فلما سمعنا مثله في القضاة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد أطلنا الكلام في ترجمته وذلك قليل في حقه نفع الله به وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وستمائة ولم يتخلف شيئاً من المال وإنما اقترض له كفته قرضاً وكان قد ورث من أبيه مالا كان ينفعه بالمعروف ليتعفف عن أموال الناس ويواسي منه المحتاجين والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم رحمة الله تعالى ونفع الله به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الحمداني)

صاحب المقرضة بالقاف والضاد المعجمة وهي قرية بناحية السحول كان المذكور فقيهاً عالماً عارفاً فاضلاً غلبت عليه العبادة والمجاهدة وشهرت عنه كرامات كثيرة من ذلك أنه ابتنى رباطاً بقرية المذكور فلهما ركب البناء الخشب قصرت منه واحدة فتركوها فقال لهم الفقيه لم تركتموها فقالوا قصرت عن الموضع فقال أعيدوها فانها اتصل ان شاء الله تعالى فأعادوها فوصلت وكان الفقيه كثيراً الاعتكاف في الرباط المذكور مع كثرة الذكروا التلاوة وهو جماعة من أصحابه فرأى بعض الناس في المنام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين كيف كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كما كان صاحب المقرضة وأصحابه قال الجندی هكذا سمعت خيراً عادلاً يخبر بذلك وكراماته مثل ذلك كثيرة ولم يذكر الجندی لوفاته تاريخاً وقبره في الرباط المذكور مقصود للزيارة واستنجاح الحوائج (ويروى) أن من زاره وعليه دين وتوسل به إلى الله تعالى في قضاء دينه يسر الله تعالى قضاءه رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن يحيى المعروف بابي شعبة الحضرمي)

كان فقيهاً عالماً صاحباً مشهوراً بالصالح تفته بجماعة من الأعيان وتفته به آخرون أقام مدة طويلة في مسجد الله تعالى في مدينة عدن يعرف بمسجد التوبة فلما طالت أقامته فيه نسب إليه فصار يعرف بمسجد أبي شعبة وكان للناس فيه معتقد عظيم وكانوا يقصدونه للزيارة ويتبركون به ويروون له كرامات كثيرة قال الجندی أخبرني بعض الثقات عن كان يقرأ عليه قال جنته لاقرأ عليه كعادتي فلما صرت على باب المسجد سمعت جماعة يتحدثون مع الفقيه فتوهمت أنهم زوار فوقفت ساعة حتى سكن ذلك الحديث ثم تفحفت فقال الفقيه من هذا فقلت عليك فلان فقال ادخل فلما دخلت لم أجد عند الفقيه أحداً فقلت له يا سيدي سمعت معك مراجعة حديث فقال أو سمعت ذلك قلت نعم فقال كان عندى جماعة من اخوانكم الطلبة من الجن يسألوني عن مسائل (ومن كراماته) ما يحكى أن الشمس البيلقاني وكان من كبار أهل الدولة حصل عليه مرض شديد حتى أيس منه ثم أصبح مسغراً وقال لأهله وأصحابه أحب أن أقدم لزيارة الفقيه أبي شعبة ثم قام من فورهم يتوكأ على بعض من عنده وسار إليه فلما دخل عليه سأله الفقيه أبو شعبة

عن حاله فقال يا سيدي حصلت العافية ببركتك وذلك اني كنت قد أشرفت على الموت ويشمت من الحياة فلما كان البارحة رأيت ابن عمي كان قد توفي منذ زمان جاء في وأخذ بيدي وسار بي حتى أتينا باب مسجدك هذا فقلت له دعني أدخل أسلم على الفقيه وأذهب معك حيث تريد ثم دخلت وسلمت عليك وأخبرتك بحديث ابن عمي وأنه ينتظرني فأشرفت عليه من هذه الطاقة وأشار الى طاقة في المسجد وقلت له يا فلان تقدم فان ابن عمك لا يبرح معك في هذا الوقت ثم استيقظت فوجدت العافية من فوري فعلمت أن ذلك ببركتك يا سيدي (ويروى) أن الملك المطهر لما دخل عدن وسمع بذلك هذا الفقيه أحب الاجتماع به فأرسل له رسولا يطلبه فقال للرسول قل لمن أرسلك ليس لي اليه حاجة فان كان له حاجة وصل هو فأخبر السلطان بذلك الشمس السيلقاني المذكور أنفاو كان من خواصه فقال له يا مولانا هذا رجل الوقت في الورع والزهد والصلاح وبالنسبة في تعظيمه وأخبره عنه بجملة مناقب فقال السلطان يجب علينا أن نزره فلما كان بعد العشاء زاره السلطان مخفيا هو والسيلقاني وطلب منه الدعاء والتمس منه البركة وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة ست وتسعين وستمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بالثرياء)

بضم المثلثة وفتح الراء وسكون المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وآخره ألف مقصورة كان المذكور فقيها عالما صالحا لهماورعا زاهدا (يحكي) أن الأتابك سنقر حمل اليه مالا جزيا لافكره قبوله فقال له يا سيدي اصرفه على من تراه مستحقا فلم يقبل بل قال له الصواب ان تبني به جامعا في قرية خنفر فاعتمد الأتابك اشارته وكان مباركا لهكون أهل القرية كانوا محتاجين الى جامع يقيمون فيه الجمعة وقرية خنفر قد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ محمد البركاني وقد تكررت ذكر الأتابك هنا وفي ترجمة ابن دحان وهو أمير من امراء الملوك بني أيوب وكان من صالحى الامراء يحب فعل الخير وفعل المعروف بنى المدارس بزييد وتغر وغيرهما ولما توفي الفقيه محمد المذكور خلفه ولده الفقيه ابراهيم وكان من الصالحين ارتحل الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل هو ورجل آخر وأقاما عنده مدة بسبب القراءة قال صاحبه فينا نحن ذات ليلة تصلى التراويح خلف الفقيه أحمد فذكرت الفقيه ابراهيم خرج الى البيت ولم يتم التراويح فلما فرغنا من الصلاة أتيت المنزل فوجدته هنالك باكيا حزينا فأسأله عن حاله فلم يجبني بشئ ثم بات ليلة تلك وظل نهاره وبات الليلة الثانية على حاله ذلك ولم يطعم مع ذلك شيئا فلما أصبحت وصلت الى الفقيه لأجل القراءة فارتدت أن أخبره بامر الفقيه ابراهيم فنهزني وقال لاشك ان ابراهيم من الابدال ثم لما رجعت الى البيت وجدته على ذلك الحال فلم أزل الاطعمه وأسأله حتى قال أما رأيت تلك الليلة النور الذي نزل ونحن في الصلاة وغنى على الفقيه دوننا فأسفت على ذلك حيث لم يحصل لي منه نصيب فقلت مارأى ذلك الآن وقد قال الفقيه أحمد لاشك انك من الابدال فرجع عقيب ذلك الى بلده ولزم بيته عاكفا على العبادة والخلو حتى توفي لنيف وتسعين وستمائة ولم أنحقق تاريخ وفاة أبيه رجه الله تعالى آمين

(أبو عبد الله محمد بن سعيد بن معن القريضي)

كان فقيها عالما صالحا خيرا مباركا غالب عليه علم الحديث وعرف به وكان له عدة مصنفات أشهرها كتاب المستصفي جمعه من كتب السنن واجتهد فيه وهو من الكتب المباركة المتداولة

في اليمن عند العلماء قال الجندی ولقد وجدت بخط الفقيه الصالح محمد بن اسمعيل الحضري مامنا له أخبرني الفقيه فلان وسمي رجلا من أهل سرمد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اقرأ كتاب المستصفي اما على الفقيه أبي بكر الحداد أو على الفقيه محمد بن اسمعيل الحضري ثم قال وهذا يدل على بركة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنف فيها انتهى كلامه ثم ان الراي المذکور قرأ هذا الكتاب على الفقيه محمد بن اسمعيل وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته (و يروى) ان الفقيه محمد بن سعيد المذکور رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعاه بالثبیت وكان الشريف أبو الحسید يقول ثبت بطريق صحيح عن الشيخ زبيح صاحب الرباط الذي بمكة المشرفة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له من قرأ كتاب المستصفي الذي صنعه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة

(أبو عبد الله محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي)

عرف بالجمعيم بكسر الجيم والميم الاولى وسكون العين المهملة بينهم ما ثم ياء مشناة من تحت ساكنة وآخره ميم كان المذکور فقيها عالما تقييا صالحا مباركا التدريس صاحب افادات وكرامات (يروي) انه كان يقرأ عليه جماعة في تفسير النقاش فورد عليهم في بعض الايام سؤال ما يتعلق بالنحو فبقي الجماعة متحيزين لا يقدرون يقتاتون على الفقيه بالجواب ولا أمكنهم يعلمونه لعلمهم انه لا معرفة له بعلم النحو ولا أمكنهم رد السؤال على صاحبه فلما لم يجدوا بدا من علمه ناووه السؤال وهم يظنون انه اذا وقف عليه أشار الى أحدهم يحجب عليه فلما وقف عليه أخذ القلم وأجاب عنه جوابا شافيا كاعرف من يكون من علماء النحو ثم ناووه الجماعة فتصفعوها وارتضوا جوابه وعجبوا من ذلك وعدوه كرامة للفقيه (ومن كراماته) ما حكاها الجندی عن الفقيه صالح بن عمر قال كنت أنا والقارئ للكتاب المذکور وباقي الجماعة يستمعون وكان الفقيه قد ينس في أثناء القراءة حتى يغلب على الظن انه لا يسمع شيئا فاردت في بعض الايام ان أترك القراءة واذا بي أرى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في موضع الفقيه وهو يقول لي اقرأ يا صالح فقرأت ثم ان الفقيه فتح عينيه عقيب ذلك وتبسم الى خاصة وفوائد الفقيه المذکور وعلامات صلاحه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته بقرية سههنة سنة أربع وتسعين وستمائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عباس الشعبي)

أصله من الاشعوب أهل شامع وهو جبل معروف بناحية الدملوه كان المذکور فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا ثقة بجماعة من الأكار وتفق به آخرون من الأعيان وولى القضاء بمدينة تعز مدة ثم تركه تورعا (وكانت له كرامات) من ذلك ما روى انه قال كنت اختلف الى مسجد الحندواصلي فيه مع الجماعة لما بلغني من فضله فكنت أسمع اذا أحرم الامام صوت جماعة يكبرون في الهوامو يصلون بصلاة الامام وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول حججت سنة فدعوت الله تعالى عند الحجر الاسود ان يعصمني عن القضاء والقتوى فلما صرت بين مكة والمدينة رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقربت منها لا تطرم ما موجهها فرأيت في وسطها شخصا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين من هذا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا يسأله عن مسألة في ورقة قد ناو له اياها وفي يده صلى الله عليه وسلم جزء من المذهب وهو ينظر تارة في الجزء وتارة في المسألة فجعلت أتعجب من ذلك ثم استيقظت فلم أكره

الفتوى بعد ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم وبقيت على كراهة القضاء فعوفيت منه والحمد لله
وقال كنت مرة أفكر في نفسي انه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا من الطاعات والمباحات
اذ سمعت قارئاً يقرأ ويقول ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء
فخرجت من الموضع وتاملت هل من تال فلم أجد أحداً فعلت انهما موعظة من الله تعالى وكانت
وفاة الفقيه المذكور سنة سبع وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى آمين
(أبو عبد الله محمد بن عثمان النزيل)

بضم النون وفتح الزاي وسكون المثناة من تحت وكسر اللام وآخره ياء نسب كان المذكور فقها
عالماً مشهوراً بالعلم والصلاح وكان مسكنه بجبل يعرف بنظار بفتح النون والطاء المججمة مع
تشديدها وآخره راء فاتفق ان بعض أمراء الاشراف وصل الى بلد الفقيه بعسكر عظيم على عزم أن
ينهبها وكان زيدا يلزم الناس الدخول في مذهبه وعات في البلاد ونهب مواضع منها فلما قرب
من موضع الفقيه كتب اليه يستعطفه للناس ويسأل منه ذمة فلم يلتفت الى كتابه بل قال للرسول
لا أقبل له شفاعتاً ولا أحترم له موضوعاً فصعب ذلك على الفقيه وعظم عليه وأنشأ قصيدة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث به فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج اليه أهلها وقتلوه
فهزموه وهو ومن معه هزيمة عظيمة وكان معه عسكر كثير وأهل القرية نفر قليل وكان للفقيه
المذكور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصائد (ورأى) بعض الاخيار النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو يقبل فم الفقيه المذكور ولاجل هذه الكرامة أثبت ترجمته رحمه الله
تعالى وكان يقول سألت الله تعالى أن يزيل عني شهوة الطعام والنساء والنوم فرصده أصحابه
فوجدوا ذلك قد زال عنه وكان مع ذلك كثير التدريس والاشتغال بالعلم رحمه الله تعالى ونفع
به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر العريق)
نسبة الى قرية من أعمال مدينة حيس يقال لها العريق بضم العين المهملة تصغير هرق كان
المذكور فقهاً عالماً صالحاً ورعاً زاهداً كاملاً سكن قرية من نواحي موزع يقال لها جامعة بجيم
قبل الالف وبعده عين مهملة مكسورة وميم مفتوحة ثم هاء تأنيث قال الجندی قد رأيت جمعاً
من الناس الذين يعرفون بالخير والصلاح وتعد لهم الكرامات فوجدت هذا الفقيه من أكملهم
في ذلك قال ولما أقت في موزع وجدت الناس مجتمعين على صلاحه وزهده وشرف نفسه وعلو
همته قال وكانت له أرض في أعلى الوادي يزرعها ويصرف ما تحصل منها على الوافدين وكان من
أحسن الناس صحة وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى
(أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعد الهمداني)

كان فقيهاً فاضلاً عالماً صالحاً صاحب قرأت ومهوه وعات غلبت عليه العبادة وكان من أكثر
الناس تلاوة الكتاب الله تعالى مع الزهد والورع وكان مسكنه قرية الفراء في نبع القاه والراء قبل
الالف وكسر الواو بعدها ثم ياء نسب (ومن كراماته) انه لما توفي كان الفقيه أبو بكر التباي
أحد الغاسلين له وكان عقيب رمده فاخذ الماء المتهقن في سرتة ومسح به على عينيه فكان ذلك
آخر عهده بالمد وكان قد وصل لدفته الفقيه أبو بكر المذكور من قرية المخادر المقدم ذكرها
والفقيه محمد الاصمعي من مدينة أبوبين قرينته وبين كل واحد من الموضعين قدر يوم قال
الجندی فانظر أيها الناظر كيف كان يرتحل الانسان من هؤلاء العلماء المرحلة والمرحلتين لدفن

صاحبه أوزيارته لا يمنعهم من ذلك رياسته تعلم ولا غيره وكان للفقهاء المذكور ثلاثة أولاد أجدد
والحسن وأبو القاسم تفقهوا كلهم وشهروا بالعلم والصلاح وكان أكبرهم أحمد رزق بركة في العلم
وتوفيقا في الدين وزهدا في الدنيا واليه كانت الإشارة في بلده بالدين والصلاح قال الجندی اجتمعت
به فرايت منه أشياء تعجب رجه الله تعالى وكانت وفاة الفقيه محمد صاحب التربة سنة تسعين
وسمائه رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن جعفر بن فليح)

بضم الفاء وفتح اللام وسكون المثناة من تحت وآخره حاء مهملة كان فقيها عالما خيرا صالحا مباركا
أخذ العلم عن الامام سيف السنة والقاضي مسعود العنسي وغيرهما وهو جد الفقهاء بني فليح الذين
كانوا يسكنون مدينة الجندی قال انه كان فيهم قديما ستة عشر معصما يخرجون من شارع واحد
وينسبون الى علم ودين وكانت دنياهم مباركة ينال منهم القريب والبعيد وكان الغالب عليهم
شرف النفس وعلو الهمة (يروي) أن بعض الصالحين رأى في المنام أن ناراً دخلت الجندی وهي
تتحرق بيوتها بيتا بيتا وإذا به يسمع مناديا يقول يا نار لا تدخل بيوت بني فليح فانهم قوم صالحون ومن
متأخرهم أبو بكر بن عبد الله كان فقيها خيرا اشتغل بالعلم وتفق به ودرس ثم سلك طريق الصوفية
وأخذ الخرقه الرفاعية عن الشيخ عمر القدسي مقدم الذكرو نضبه الشيخ عمر شيخنا وأقام برباط
يقال له رباط الحفل من بلد صهبان ثم انتقل منه الى رباط آخر قريب منه ثم انتقل في آخر عمره الى
بلده الجندی وتوفي بها سنة ست وسبع مائة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي)

كان فقيها كبيرا عارفا محققا موافقا في الجواب مبارك التدريس تفقه به جمع كثير من نواح
شتى عن أفتى ودرس وكان يجتمع عنده أكثر من مائة طالب في غالب الأحيان وله مصنفات
عديدة في الفقه انتفع بها الناس كثيرا وكان مع ذلك عابدا ورعا زاهدا كثيرا العبادة وكان يقرأ
كل يوم في شهر رمضان ختمه وكل ليلة كذلك فلما كان شهر رمضان الذي توفي عقيب ختم فيه
نحسا وسبعين ختمه ورا بعض الفقهاء بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال أخذ بيدي
وأدخلني الجنة فقال له وجدت منكرا ونكيرا فقال لا بل سمعت صوتا لأدري ما هو أسمعني كلاما
حفظت منه قوله قل للرجلين انصرفا عن الفقيه كلاهما قل للرجلين انصرفا من قبل أن يراكما
قل للرجلين انصرفا واعلما أنه مولاكما (ويحكى) عنه أنه كان يقول جعل الله تعالى أربعة من
الملائكة لغضبه وهم عزرائيل ومالك ومنكر ونكير وقد سألت الله تعالى أن لا يرني أحدا
منهم وأرجو أن يكون قد استجاب لي قال الجندی فكان موته بحمي المدفن أسرع من ألم البصر
فعلم أنه لم ير عزرائيل ورؤيا الفقيه الذي رآه بعد موته تدل على أنه لم ير منكرا ونكيرا قلت ويرجى
من كرم الله تعالى أن لا ير به مال كالتمام استجابة الله تعالى دعاءه وكان الفقيه المذكور كثير
الورع لا يأكل الا ما تحقق حله وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وسمائة والإصباح منسوبون الى
ذي أصبح بن جبر منهم جماعة يسكنون بناحية الجندی وما فار بها خرج منهم جماعة من أكابر العلماء
كالفقيه محمد هذا والفقيه علي بن أحمد شيخ الجندی كثير ما يذكره وثنى عليه وغيرهما ومن
الإصباح المذكورين الامام مالك بن أنس أحد الأئمة الأربعة رضي الله عنهم ونفع الله بهم أجمعين

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزوي)

برأى مضمومة كان اماما عالما فاضلا كاملا متقنا واليه انتهت الرياسة في علم الادب خصوصا علم اللغة وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا بالخير والصلاح رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قرأ عليك دخل الجنة وقد أخذ عنه غير واحد من العلماء ثم كابهذا المنام منهم الشيخ الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفارسي المكي وكان يذكرك عنه كرامة وذلك انه قال لما بلغني خبر هذه الرؤيا عزمت الى الذهاب اليه لاقرا عليه فقصدني الفقيه الى موضعي وقرأت عليه قال الشيخ عبد الرحمن وسمعت يقول انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن وقوع الطلاق المنجز في قول القائل اذا وقع عليك طلاق فانت طالق قبله ثلاثا فقال يقع المنجز سكن الفقيه محمد الزوي في آخر عمره مكة المشرفة وكان لاهلها فيه معتقد عظيم قال الفقيه سليمان العلوي رحمه الله تعالى أخبرني صاحبنا عبد الله بن محمد المكي انه مرض بالاسهال ورمى الدم وأفرط به حتى كان يقوم في اليوم والليلة نحو ستين مرة فأتى له أبوه بالشيخ محمد الزوي ليدعوه بالعافية لاشتهاره عندهم في مكة بالصلاح فلما أتى اليه دعا له وقال له اكشف عن بطنك فكشف وكشف الزوي عن بطن نفسه وأصقها ببطنه وخرج قطره أثر ذلك للفرور وقل رميه للدم وشفي عن قريب وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بقرب أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

(أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن شعوان)

بفتح الشين المحجمة وسكون الواو وقبل الالف عين مهملة وبعده نون كان رحمه الله تعالى فقيها عالما عارفا كاملا ورعا زاهدا تاركا للدينساقبلا على الاخرى وكان مع كمال العبادة والزهادة متضلعا من علوم شتى كاللغة والحديث والاصول والتفسير والقراآت والنحو واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من عرف الكشاف والبرزوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له بها معرفة تامة وكثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما (ومما يحكي) من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة وله على الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشئ منها بل وجد له جلة ورق فجاء على الناس بدينونه فبها بالماء جميعها ولم يطالب أحد منهم (ومما يحكي) من ورعه انه كان لا يأكل الا ما تحقق خله أخبرني ثقة خبير بحاله انه كان يخرج عشية كل يوم من شهر رمضان الى مقبرة باب سهام من مدينة زبيد وياخذ شيا من الشجر المباح النابت هنالك ويغفر عليه وقت الافطار حتى يكون أول شئ يدخل حوفه حلالا يقي من ورعه وزهده ان السلطان الملك الناصر أمر بتعيين جماعة من العلماء يحضرون مقامه لصلاة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من جلته فلما علم بذلك خرج عن المدينة فقام تلك السنة في قرية القرتب ولم يدخل زبيد الا بعد مضي الشهر (ومما يدل) على ولايته انه وصل رجل من كبار العلماء الصالحين من أهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين أخذ عنه جماعة من الفقهاء بزياد الخفية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان الفقيه محمد من أكثرهم أخذاءه وكان الشيخ غياث الدين يثني عليه كثيرا ثم ألبسه الحرقة وقال له لا تلبسها أحدا الا بعد خمس سنين فلما مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على أن الشيخ كان قد كوشف أن مدة بقاءه هذا القدر وان الفقيه يرت سره ويكون بدله اذ حكم البديل أن لا يتصرف الا بعد وفاة بدله (ومما يؤيد) ذلك أن الفقيه

كان يقول كانت مسائل تشكك على في البرزوى فلما انقضت هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان يشكك على من ذلك واتضح لي اتضاها بينا وهذا يدل على انه تجد له زيادة علم وتنور وعلوم مقام رحمه الله تعالى وكان بينه وبين والدرجه الله تعالى مودة ومواخاة وصحبة أكيدة وكانت قرائتهما واحدة على الفقيه أبي بكر الحداد الا في ذكره ان شاء الله تعالى في علم الفقه أصولا وفروعا على مذهب الامام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وعلى جدي عبد اللطيف الشرجي في العربية نحو اولغة وغير ذلك وعلى الشيخ غياث الدين المذكور اولاً في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود الوراق في المعاني والبيان وما يلحق بهما وتوفي والدفن به بعشر سنين وكان الفقيه محمد المذكور مبارك التدريس انتفع به جمع كثير وتخرجوا به وهو شيخ مشايخنا كالفقيه محمد بن اسمعيل القاضي المعروف بالتربي والفقيه محمد بن عمر الايني المعروف بالقصير وذهب بي اليه أخى عبد اللطيف رحمه الله تعالى وأنا في التاسعة من عمري وأخذ لي منه اجازة عامة في جميع ما يرويه وألبسني الخرقة نفع الله به وكانت وفاته أول يوم من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند الفقيه أبي بكر بن حنكاس الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به آمين

* (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر) *

بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وآخره راء نسبة في الرقاية عرب يسكنون بناحية الوادي سهام كان المذكور فقهيا عالما صابرا زاهدا نفعه بالفقيه أحمد بن عمر الاهدل وكان له عنده منزلة ومكانة وكان الفقيه أحمد يعتقد مع كونه شيخه وكان مسكناه قرية المروعة وقد تقدم ضبطها مع ذكر الشيخ علي الاهدل وسمعت جماعة من بني الاهدل يشنون عليه بالصالح ويعظمونه وكان له مع كمال العلم كرامات من ذلك انه كشف له مرة ان الشيخ أبي بكر بن علي الاهدل رعى يوما بالقوس الى بعض الظلمة وهو في قبره وذكر الفقيه محمد انه سمع طنين السهم باذنه وستأ في هذه الحكاية مستوفاة في ترجمة الشيخ أبي بكر ان شاء الله تعالى ولم يزل الفقيه المذكور على الطريق المرضي من نشر العلم النافع تدريساً وافتاء مع العمل الصالح والزهد والورع حتى توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة قوله في القرية المذكور ذرية أخيار مباركون نفع الله بهم آمين

* (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن وهاس) *

بفتح الواو وتشديد الهاء وبه دال الف سين مهملة كان الفقيه المذكور فقهيا عالما صابرا قواما صاحب بر واحسان كثير الصدقات كثير السعي في قضاء الحاجات للناس وكان كثير التنفل بالصلاة حتى على ظهر الدابة اذا سافر وكان مع ذلك ماهرا في علم الادب فصيحاً بليغاً له مكاتبات ومراسلات وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين وسبعمائة وكان له أخ اسمه علي كان عابدا زاهدا كثيرا للخلو والافتراذ خصوصا في الاودية الموحشة (وحكى) الفقيه حسين الاهدل في تاريخه انه قيد نفسه في بعض المساجد نحو أربع عشرة سنة وكان والدهم فقيها عالما نحويا وجمع كتباً كثيرة قوله اولاد غير من ذكر وذريته أخيار صالحون وكانت له بنت من الصالحات تزوجها الشيخ أحمد الخضرى مقدم الذكروهي أم أولاده وكان مسكنهم قرية البرزوق وقد تقدم ضبطها في ترجمة الشيخ عمر بن عثمان الحكمي نفع الله بهم أجمعين

* (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جميع) *

بضم الجيم على التصغير الملقب بالسني صاحب الخليفة وهي قرية قريبة من قرية الخلف وهما من الحجاز بمالي اليمن قلما تذكر أحدهما إلا وتذكر الأخرى معها فلا يقال إلا الخليف والخلف غالباً وهما بالخاء المعجمة والفاء كان المذكور من عباد الله الصالحين صاحب كرامات وعبادة ومجاهدة كثير اطعام الطعام وكان أبوه إبراهيم أيضاً من كبار الصالحين ذوى الكشف والكرامات أصله من المغرب من قوم يقال لهم بنو منصور انتقل المذكور إلى هذه البلدة المذكورة وتديرها حتى توفي بها وقبره هنالك وقبور ذريته مشهورة تزار ويتبرك بها نفع الله بهم أجعين

(أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شبيب) *

بضم الشين المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره هاء مهملة كان المذكور فقيهاً عالماً صالحاً عابداً زاهداً متجرداً عن الدنيا صاحب كرامات مشهورة وكانت بينه وبين الفقيه أبي بكر بن أبي حربة صحبة مؤكدة وله به اتصال واختصاص وكان يصلي به الفرائض والتراويح لحسن قرأته ولما توفي الفقيه أبو بكر سلك طريقه في نفع المسلمين والسعي في قضاء حوائجهم ويقال انه ورث سره في ذلك نفع الله بهما وكانت وفاة الفقيه محمد المذكور سنة ثمان وتسعين وسبع مائة بمنزله بالعامرية من ناحية الوادي سهام وقبره هنالك مشهور بزار ويتبرك به وكان والده الفقيه أبو بكر فقيهاً عالماً وهو من ذرية يحيى بن أبي بكر بن مفرج ويحيى هذا أخو زكريا أحد الفقهاء أصحاب الشورى وقد تقدم ذكره في ترجمة الفقيه إبراهيم بن زكريا وعرف المتأخرون من هؤلاء ببني يحيى الاجمى بالتصغير وبما أطلق عليهم ببني زكريا أيضاً تغليبا لاسم أولادهم ذكر ذلك الفقيه حسين الاهدل في تاريخه نفع الله بهم آمين

* (أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي) *

كان شيخنا كبير القدر صالحاً عابداً صواماً قواماً كثيراً ذكره التلاوة لكتاب الله تعالى مواظباً على الأوراد يؤثر الخلوة والعزلة وهو آخر كبار فقهاء الشيخ الكبير اسمعيل بن إبراهيم الجبرتي وصاحب الشيخ اسمعيل من أيام شبابه وانتفع به ونال منه من الأصالحة ونصبه الشيخ شيخاً لما تحقق أهليته وكانت لديه دنيا واسعة وكان كثير الانفاق منها للفقراء والمساكين لا يزالون عنديته لاسمها يوم الجمعة فانه كان يجتمع الى بابيه جمع كثير ويكتب كل واحد اسم في ورقة ويدخل اليه بذلك الورق أحد أولاده أو غيرهم فيوقع لكل واحد بشئ على قدر حاله ويذهبون بذلك الورق الى وكيله فيه على كل واحد ما كتب له الشيخ وكان هذا أبه في كل جمعة خارجاً عن صدقات سائر الأيام لاصحابه من فقراء شيوخه وغيرهم وكان كثير الأكرام للوافدين والغرباء من أهل مكة المشرفة وغيرها وكان يحب العلماء ويحبهم ويقوم بكفاية جماعة منهم وجمع كتباً كثيرة في كثير من فنون العلم وأوقفها في مسجد أنشأه ملاصقاً لبيته قرياً من المسجد الجامع بريد وكانت وفاته سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام قرياً من تربة شيخه المذكور وقبره هنالك مشهور بزار ويتبرك به وخلفه في موضعه ولد له الشيخ الصالح عبد الرحمن بن محمد النور بن الشيخ محمد المذكور فقام أتم قيام وكان من الصالحين حسن الخلق دائم البشر نشأ نشأ حسناً في حياة جده وخدمه مدة واشتغل بالعلم حتى برع فيه فقهوا وأدبوا وتصوفوا ونصبه جده شيخاً لما تحقق كماله وجعل اليه نظر

المسجد والكتب مع وجود والده وأعمامه توفي شاباً سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن إلى جنب قبر جده رحمه الله تعالى وكان من حق الشيخ محمد المذكور أن يقدم ذكره على كثير من قبله وإنما أخرته لتأخر زمانه جدارحه الله تعالى وبنو المزاجي هؤلاء جماعة كثير من غالبهم في البداية أصلهم من قرية الهرمة من قوم يقال لهم بنو عمرو وهم من الأشاعر القبيلة المشهورة وانتقل جده هؤلاء السادة إلى قرية المزاجية وهي قريبة من الهرمة فنسب إليها وهي بكسر الميم وسكون الزاي ثم جيم مكررة قبل الالف وبعد هاء تانيث اشتغل جدهم المذكور بالعبادة ولزم طريق التصوف ثم ذريته ثم انتقل منهم الشيخ محمد صاحب الترجمة إلى مدينة زيدون ديرها كما ذكرنا وقد ظهر منهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح وظهرت الكرامات ومن متأخريهم في هذا الزمان الشيخ الصالح أبو بكر الصديق بن عبد الله على قدم كامل من الاشتغال بالعبادة وكثرة التلاوة والذكر ولزم الطريق وكان صاحب كرامات ظاهرة وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن إلى جنب الشيخ محمد المذكور إذ كان قد سكن المدينة في آخر عمره لما خربت البلاد من الخلاف رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين آمين

(أبو عبد الله محمد بن اسحق الحضرمي)

أصله من الحضارم أهل الضحى المقدم ذكره في ترجمة الفقيه اسمعيل الحضرمي وبهاتسا وتفقه ثم اشتغل بالعبادة ولزم العكفة في بلدته مدة ثم حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع من الحج انتقل إلى مدينة المهجيم وسكنها وابتنى بها مسجداً عند بيته وعمره بحلقات الذكر والتلاوة مع جماعة من الفقهاء ثم لزم بعد ذلك البيت والخلاوة على الذكر والتلاوة ومداومة الصيام وكان لا يفطر إلا على قليل لبن في الغالب فكان قل ما ينتقص وضوءه بل كان يصلي الصبح بوضوء العشاء وربما صلاه بوضوء الظهر من اليوم الذي قبله هكذا ذكر عنه الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وكان على قدم عظيم من التجرد عن الدنيا بالكلية والتفرغ للعبادة وكان له عند الناس قدر عظيم ومحل جسيم الخاص منهم والعام بزوره السلطان فن دونه إلى منزله ويتركون به وكان أصحابه مع ملازمته للعزلة يقيمون الصلاة بالجماعات في المسجد ويلزمون الذكر والتلاوة على عادة الشيخ أخبرني بعض الثقات الأخيار قال دخلت مسجد الشيخ محمد بن اسحق فرأيت أصحابه يرفعون أصواتهم بالذكر رفعاً شديداً فقلت في نفسي كالمذكر عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً الحديث فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام كأن رجلاً يقول لي علمت أن الشيخ محمد بن اسحق استقر مدرّس الحديث قال فلما استيقظت فهمت من ذلك أنه رد على أنكارى عليهم وإن رفع أصواتهم كان بنظر من الشيخ وإنه أعرف بمقصود الحديث نفع الله به وكانت للشيخ المذكور كرامات كثيرة ومنامات صالحة وقد جمع بعض أصحابه ذلك في جزء لطيف وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانمائة ودفن بداره من مدينة المهجيم واتفق بعد موته بنحو ستة أشهر أن انتبش قبره من كثرة الأمطار فكشف عنه فاذا هو لم يتغير بدنه ولا شيء منه ولا راحته فعند الناس ذلك من كراماته ثم بنوا عليه وأحكموا بناءه رحمه الله تعالى آمين

(أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني)

نسبة إلى بني معين بضم الميم وكسر العين المهملة قوم من خولان كان الشيخ المذكور من أكابر

أرباب الاحوال والكرامات والمكاشفات أجمع الناس على ولايته وكمال له وكان أخذه للبد
عن الشيخ علي بن الحداد مقدم الذكر بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني
وفتح الله عليه بفتوحات ربانية وانتشر ذكره وبعد صيته وكان مسكنه قرية الوحيز غربي مدينة
نغز وهي بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون المثناة تحت وآخره ذاي وله عارباط وآثار
وذرية باقون الى الآن وهم على خير من ربهم يقومون بالموضع (ومن كرامات) الشيخ مدافع ان
الشيخ أبا الغيث بن جميل فقد شيا من أحواله في أيام بدايته فوصل الى الشيخ المذكور وأقام عنده
أياماً حتى رد الله عليه حاله الذي فقد (ومن مكاشفاته) انه كان له بنتان خطبهما جماعة من
أعيان الناس فلم يقبل منهم أحداً فسأله بعض خواصه فقال أزواجهن من وراء البحر وسيصلون
عن قريب فلما وصل الشريف أبو الحديد وأخوه زوجهما بهما فعرف ان ذلك كان منه على
طريق الكشف نفع الله به واتفق ان الملك المسعود بن أيوب ركب يوماً للصيد فرأى جمعا عظيما من
الناس في ناحية الوحيز يقصدون زيارة الشيخ مدافع فسأل عنه فقيل له هو رجل من كبار الصالحين
وله عند الناس قبول عظيم ومحل حسيب فقصدته للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ
المذكور اذا صلى الصبح أن يقعد الى صلاة الضحى مستغلا بالذكر والتلاوة والصلاة وغير ذلك
ولا يدخل عليه أحد ولا يخرج الى أحد فاتفق وصول السلطان في ذلك الوقت فكان خادم الشيخ
يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ الساعة يخرج الشيخ من غير أن يعلم الشيخ فلما طال
الامر جعل جماعة من الامراء والمماليك يقولون ولد الملك الكامل واقف على باب فلاح من أهل
اليمن لم يأذن له ونحو ذلك فاعتنا الملك المسعود من ذلك غيظا شديدا ورجع قبل أن يجتمع
بالشيخ ثم انه خشي أن يحدث منه مثل ما حدث من مرغم الصوفي المقدم ذكره في ترجمة الشيخ
فرج الذوي فقبض عليه وعلى صهره الشريف أبي الحديد وأرسل بهما الى الهند من طريق عدن
فلما وصل الى مدينة ظفار لازمه أهلها ان يقيم معهم فكره وقال لا أكون عبداً فراراً فلما أقام
في أرض الهند نحو شهرين رجع الى ظفار فأقام بها أياماً قلائل ثم توفي بها سنة ثمان في عشرة
وسمائه وقبره هنالك مشهور يقصد للزيارة والتبرك وتستفجع عنده الحوائج وللشيخ المذكور
في قرية الوحيز ذرية مباركون كما قدمناه (يحكي) أن الملك المظفر ابن رسول أراد ان يغير على ولد
للشيخ يقال له عمر شيا من مساحاته فرأى الشيخ في المنام يقول له يا يوسف ان غيرت على عمر غيرنا
عليك فرجع السلطان عن ذلك وكراماته كثيرة نفع الله به آمين

(أبو محمد رزوقي بن حسن بن علي الصربني) *

كان نفع الله به من أجل كبار المشايخ أرباب الكرامات والظواهرات والمكاشفات الباهرات صاحب
خلق وترية صالحة كثير وانتفعوا به يقال ان أصحابه بلغوا نحو الخمسمائة وهو وجد المشايخ بنى
مرزوق بمدينة زبيد واليه ينسبون وبه يعرفون انتقل جده من جهة ذوال وسكن المدينة
المذكورة وظهر بها الشيخ المذكور وسلك طريق التصوف وصحب الفقيه ابراهيم القسلي مقدم
الذكر وأخذ عنه اليد وانتفع به وكان رجلاً آمياً حصلت له من الله تعالى عناية شريفة وفتح عليه
بعلوم كثيرة وهيبة فكان يتكلم مع العلماء في علومهم كما اتفق ذلك لجماعة من أهل العناية
كالشيخ أحمد الصياد والشيخ أبي الغيث بن جميل والشيخ محمد الحسكي وغيرهم نفع الله بهم أجمعين

وكانت له كرامات كثيرة مشهورة (منها ما حكاه) الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه
كرامات المشايخ بني مرزوق انه طلبه الملك المسعود بن أيوب ليختبر حاله وكان قد اتفق له مع مرغم
اله وفي ما تقدم ذكره في ترجمة الشيخ فرج النوبلي فعمل للشيخ وأصحابه وليمة عظيمة وذبح لهم ثورا
وبغلا وجعل كلا على حدة فامر الشيخ نقيب الفقراء أن يميز الأتية التي فيها لحم الثور ويجعلها لما يلي
الفقراء والتي فيها لحم البغل لما يلي غلمان السلطان فسأله السلطان عن هذا التمييز فقال هذا يليق
بمحال الفقراء وهذا يليق بمحال خدم السلطان فاعترف السلطان بفضلهم وولايتهم وقام اليه وقبل يده
وطاب منه أن يحكمه فكلمه كما يحكم الفقراء (ومن كراماته) نفع الله به أن بعض أولاده كان له دين
على رجل فطالبه ولازمه فجاء الرجل إلى الشيخ فطلب منه أن يمتثل له من ولده ولم يكن للشيخ علم
بذلك فطلب ولده وقال له قد صار لك مال ودين أنت لا تصلح لك الحياة فوقع الولد ميتا في المجلس
وأبرأ الشيخ الرجل من الدين وكان الولد يومئذ شابا لم يتزوج وهذه القصة تشبه قصة الشيخ أبي
مدين إذ كان له ولد صغير قد يوميا يلعب عنده فاشتغل قلب الشيخ به فلما رأى أنه قد قنته وشغله
عن الله تعالى نظر إليه نظرة ذات اللغور وذلك مشهور عن الشيخ أبي مدين نفع الله به (ومما اشتهر)
من كرامات الشيخ مرزوق نفع الله به عما استفاض أنه لما ابني القاضي أبو بكر بن أبي عقامة
مسجده الذي بحافة المصلى من مدينته زيدا وأراد نصب المحراب جرى بينه وبين البناء خلف في
ذلك وطال بينهما الأمر وحضر جماعة من الناس وكان الشيخ مرزوق من جلسهم إذ كان بيته
قريبا من المسجد فقال لهم الشيخ القبلة ههنا فلم يقبل منه القاضي وجد في المخالفة فقال له الشيخ
القبلة ههنا وهذه الكعبة فرأى القاضي الكعبة ورآها الجماعة الحاضرون جميعهم وكان ذلك وقت
الضحى ثم أخذ الشيخ بعد ذلك دهنش وذهول حتى غاب عن حسنه وبقى شاخصا بغير شعور فعمل
على ذلك الحال إلى بيته ولم يقم بعد ذلك إلا مدة يسيرة وتوفي في تاريخه الأتي ذكره إن شاء الله
تعالى والمسجد المذكور هو الذي كان يدرس فيه الفقه على بن خفر في هذا الزمان قبل أن يبنيه بينهما
الشارع هنالك قريبا من المسجد المصلى المشهور (ومن كراماته) المشهورة نفع الله به أنه مات
رجل من الأمراء يقال له ابن أزد مر وكان أستاذ دار الملك المتطهر ابن رسول وقبر إلى جنب قبر الشيخ
مرزوق فذرب ابن عه على قبره خيمة على عادة أهل الدولة وكان يبيت فيها هو وجماعة معه فرأى
ليلة في المنام أن جماعة من الملائكة جاؤا بجمل من نار وعليه جمل من نار وآخر جوا ابن عه من
القبر وأرادوا أن يضعوه في الجمل وهو يصرخ ويستغيث من شدة ما حصل عليه فرأى الشيخ
مرزوق المذکور خرج من قبره وقال لهم أتركوه فقالوا له يا شيخ قد أمرنا فيه بذلك فقال اني قد شفعتني
فيه ربى وفيمن قبر عندي فتركوه وارتفعوا فأصبح الرائي المذکور يخبر الناس بما رأى ثم قلع الخيمة
وتحکم على يد ولده الشيخ محمد بن حسن بن مرزوق مقدم الذکر وكان هو القائم بالموضع
يومئذ بعد أبيه وجده وكرامات الشيخ مرزوق كثيرة نفع الله به (وقد) جمع الشيخ يحيى المرزوقي
كراماته وكرامات ذريته في مجلد وغالب ذريته أخيار صالحون وقد تقدم ذكر جماعة منهم
ولهم زوايا مشهورة وفقراء واتباع ولا يخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين وكانت وفاة
الشيخ مرزوق سنة تسع عشرة وستمائة وقد نأى على الثمانين وقبره بقبرة باب سهام من القبور
المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك فلما قصدته ذو حاجة الاوقضت حاجته وهو أحد السبعة

الذين تقدم ذكرهم في ترجمة الفقيه ابراهيم الغشلي نفع الله بهم أجمعين
 * (أبو عبد الله مرزوق بن مبارك) *

كان من كبار الاولياء أرباب الكرامات الخارقة ومما اشتهر من ذلك أنه كان له جار يركب عليه
 ويطلب له عياله من الزكاة أيام الزرع فلما توفي كان الجار يذهب بنفسه الى المواضع التي كان
 يذهب اليها الشيخ وتب له الناس شيئا من الطعام حتى يجتمع على ظهره جملة من ذلك فيذهب به
 الى أولاد الشيخ وعرف الناس فيه ذلك فكان من أتى اليه قضى حاجته وأقام على ذلك مدة حتى
 كبر أولاد الشيخ وسعوا لانفسهم وذلك مشهور مستفاض بين الناس وكان مسكن الشيخ المذكور
 قرية يقال لها افاعتسين بكسر الهمزة ثم فاء وبعد الالف عين مهملة ومثناة من فوق مفتوحة
 ومثناة من تحت ساكنة وآخره نون وهو من نواحي بيت الفقيه ابن عجيل من جهة الشام ذكره
 الشيخ يحيى المرزوقي في كتابه الذي جمع فيه مناقب الشيخ مرزوق بن حسن المذكور قبل هذا
 وذكر أن الشيخ مرزوق بن مبارك هذا كان من الموالي وأظنهما كانا متعاصرين والله أعلم
 (ومن كرامات) الشيخ المذكور أنه أخذ بعض الناس شيئا مما على الجار المذكور فلفصقت يده
 بالخرج ولم يقدر أن ينزعها حتى وصل الى بيت الشيخ وأتى بعض أولاد الشيخ وأخرج يده من
 الخرج وهذا مما استفاض في تلك الناحية نفع الله به وبسائر عباده الصالحين
 * (أبو عبد الله مسروق بن الاعدع بن مالك الحمداني) *

كان سرق وهو صغير فسمى مسروقا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له ما اسمك فقال
 مسروق بن الاعدع فقال له عمر ان الاعدع شيطان بل أنت ابن عبد الرحمن فكان يعرف بذلك
 وكان أبوه قد أسلم كان المذكور من كبار التابعين وأفراد الزاهدين روى عن عمر وعلى وابن
 مسعود وابن عمر ومعاذ وأبي ذر بن ثابت والمغيرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين
 وكان كثير الاجتهاد في العبادة فقيل له لو رفقت بنفسك فقال والله لو أتاني آت وأخبرني أن الله
 لا بعدني لاجتهدت فكيف وأنا لا أدري الى ماذا أصير ورج في بعض السنين فكان لا ينام ليلا
 ولا نهارا الآن يكون في حال السجود وكان يقول أحسن ما أكون اذا قال لي الخادم ما في البيت
 فقيز ولا درهم وكان يقول حسب المرء من الجهل أن يحب بعلمه وحسب المرء من العلم أن يخشى
 الله تعالى وقال ان المرء حقيق أن يكون له محاسن يحلو فيها بنفسه ويتذكر ذنوبه ويستغفر الله
 منها وكان يقول اذا بلغكم أربعين سنة فليأخذ حذرهم من الله تعالى وكانت وفاته بالكوفة
 سنة ثلاث وستين من الهجرة رجه الله تعالى آمين

* (أبو محمد مسعود بن عبد الله الحبشي) *

كان موليا لبعض العرب في حدود الوادي رمع فامتحن بالجذام فطرده مواليه فقصد قرية الترية
 المقدم ذكرها في ترجمة الشيخ عيسى الهنار فلما أتاهها وجد الشيخ عيسى قد توفي ووجد ولده الشيخ
 أبي بكر فرحب به وأكرمه وحكمه للفرد ونصبه شيخا وأذن له بالتحكيم وأمره بالعود الى بلد مواليه
 وكان ذلك منه بإشارة من والده فانه قد كان قال له عند وفاته يأتيك من هذا النهج زجل ممحون
 بمرض وأشار الى الجهة التي جاء منها الشيخ مسعود المذكور فاذا أتاك فابلقه عن السلام واطلب
 منه لك الدعاء وحكمه فلما فعل الشيخ أبو بكر ما أمر به والده رجع الشيخ مسعود الى بلده ووقع في
 موضع رباطه الآن وكان اذذاك عقدة سلام فكان يستظل بالشيح حتى فطن له الناس فاكرموه

وابتوا له هنالك رباطا وظهرت عليه آثار الشيخ عيسى الهمداني المذكور حتى صار صاحب كرامات ومكاشفات وانتشر ذكره في البلاد واشتهر صيته بين العباد ولم يزل على أكمل حال حتى توفي ودفن في رباطه المذكور وترتبه هنالك مشهورة تقصد للزيارة والتبرك نفع الله به وقد خرب ذلك الموضع منذ زمان بسبب خلاف العرب

(أبو عبد الله مسعود بن عبد الله الجاوي)

بالجيم وكسر الواو كان المذكور شيخا كبيرا مشهورا بمدينة عدن ونواحيها وهو من كبار أصحاب الشيخ والفقيه أهل عواعة وكانت له صحبة من الفقيه الكبير اسمعيل الحضرمي وانتفع بالجميع وشملته بركة أنفاسهم وكان صاحب خلق وترتبة انتفع به جماعة من الأكارب كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وغيره وذكره الشيخ اليافعي في تاريخه وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه شيخنا المذكور الولي المشهور ذو الأنفاس الصادقة والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات الجليلة ثم قال في موضع آخر وهو أول من ألبسني الخرقة بإشارة وقعت له قال وحضرت معه مرة عند قبر بعض الصالحين ففهمت منه أنه كله من قبره ولم يتحقق إلا ما في وفاته لأنه لم يذكره في سنة معينة بل ذكره على سبيل الاستطراد في مواضع متفرقة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله المغيرة بن حكيم الصنعاني الانبأوي)

كان فقيها فاضلا عابدا زاهدا معدودا من كبار التابعين من أهل صنعاء أدرك جماعة من كبار الصحابة وله رواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد لقي عبد الله بن سعد بن خيثمة الانصاري بآباهرية رضي الله عنهما وغيرهما ذكره ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة وقال سافر المغيرة من صنعاء إلى مكة خمسين سفرة حافيا بحر ماضيا لا يترك التمدد وقت السحر بل كان إذا سافرت القافلة في ذلك الوقت فارقها وأقبل على صلاته حتى يطلع الفجر ثم يصلي الصبح ويلحقها في أي وقت لحقها (ويروي) أنه كان يختم القرآن في كل يوم يقرأ بعد صلاة الصبح من البقرة إلى هود يقرأ ما بين الظهر والعصر من هود إلى الحج ثم يختم بين المغرب والعشاء وكان إذا صلى دعا وأطال الجالوس (ويروي) عن نافع مولى ابن عمر أنه قال بعثني عمر بن عبد العزيز إلى اليمن فلودت أن آخذ في العسل فقال لي المغيرة بن حكيم ليس فيه شيء فكتبت بذلك إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال صدق المغيرة هو عدل مرضي ليس في العسل شيء وكانت وفاته بمكة المشرفة لنيف ومائة تقريباً (ويروي) أنه لم تر الكعبة بلا طائف الا يوم مات المغيرة بن حكيم المذكور رجه الله تعالى وقال بعضهم دخلت على المغيرة أعوده بمكة وعنده أمير مكة إبراهيم بن هشام فقل له الامير أفطر فقال كيف أفطروا أنا بالسير ولا أدري ما يفعل لي رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو الخير مفتاح بن عبد الله الاسدي)

نسبة إلى الشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكركان الشيخ مفتاح من الموالى محب الشيخ عبد الله المذكور وخدمه وانتفع به ونال من بركاته حتى صار من كبار الصالحين أهل الكرامات والاحوال وعاصر الشيخ أبا الغيث بن جميل وكانت له بناحية الوادي سردد قرية تعرف ببيت مفتاح نسبة إليه وله بهازاوية مشهورة محترمة بركته وكان حسن العجسة والتربية صحبه الشيخ محمد الخراز بالحاء المعجزة والزاي المكرمة وفخر به حتى صار من الصالحين الكبار وكان هو القائم بزاويته من بعده اذ لم يكن له عقب وذرية الشيخ محمد المذكور يتوارثون ذلك إلى الآن فيما ذكره الفقيه حسين

الاهل قال وهم أخيار صالحون ونسبهم في الحكمى القبيلة المشهورة (وعن) شهر منهم بالخبر
والصلاح الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد المذكور قال وتزوج امرأة من ذرية الشيخ الاسدي يقال
لها حلة بنت أحمد كانت من اله الحات كثيرة الصيام والقيام وكانت لها زواوية بقرية الحبيل
يعني بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وبعدها ياء مشناة من تحت قال واليه ينسب فيقال حبيل
حلة ويقال أيضا حبيل بن مهدي وتزوجها بعد الشيخ عبد الله رجل من بني عجيل فجاءته
بولد اسمه أحمد عرف بالحبيل كان هو القاسم براوته من بعدها وكانت وفاتها نحو ثلاثين
وثمانمائة ولم يتحقق تاريخ وفاة الشيخ مفتاح صاحب الترجمة غير أنه كان معاصر للشيخ أبي الغيث
ابن جيل كما تقدم وزمانه معروف بزمانه وقبره بقريته المذكورة وقبور المشايخ بنى الخراز عنده
من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين

(أبو أحمد موسى بن علي بن عمر عجيل)

وعجيل لقب لعمر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أخيه الفقيه إبراهيم بن علي كان موسى المذكور
من أكابر العلماء ومشاهير الفقهاء فاق أهل عصره علما وعملا وتفق بالفقيه إبراهيم بن زكريا مقدم
الذكر وغيره وكان بينه وبين الشيخ والفقيه أصحاب عواجة محبة وأخوة فبشر أنه يولده ولد
يكون عظيم الشأن فكان كما قالوا وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة ولده الفقيه أحمد نفع الله بهما
وكان الفقيه موسى بن علي من أعلى الناس همة وأشر فهم نفسا وأكرمهم أخلاقا (وعما يروى)
من مكارم أخلاقه أنه كان كثيرا ما يجمع إلى بيت الله تعالى وكان بينه وبين إمام المقام محبة وكان الإمام
المذكور رجلا صالحا مباركا وكان غالب أسباب الحرم يسده امامة وتدرسا وخطابة وقضاء
فسد به بعض أهل بلده على ذلك فكتب إلى الخليفة ببغداد يخبره بكثرة أسبابه ويقول أنه قليل
المعرفة بالعلوم وبالغ في أمره حتى أن الخليفة أمر بئدب جماعة من العلماء عن جمع الركب في تلك
السنة أن يفتقدوا أمر هذا الفقيه ويسألوه عن مسائل من العلم فيما يتعلق بأسبابه فان وجدوه
أهلا لذلك والاعزل وجعل في كل سبب من أسبابه من تكمل فيه فلما سار الركب كتب إلى الفقيه
المذكور بغير بعض أصحابه من أهل بغداد كتابا يخبره فيه بصورة الحال وأرسل به مع من يعتاد
الوصول إلى مكة قبل الركب بإيام على البريد فلما علم بذلك أجمع رأيه على أن يحتفي حتى يرجع
الركب فاتفق وصول الفقيه موسى إلى مكة تجاري عاداته فلم يجد الفقيه ووجد من أخبره بالقصة
فوصل إلى بيته وقال لجارته قولي لسيدك صاحبك موسى بن عجيل الباقى فاذن له بالدخول
فلما اجتمع به سأله عن حاله فأخبره بحقيقة الأمر فقال له لا تخش من هذا الأمر شيئا فعمل ما أقول لك
وأنا أسد عنك هذه القصة إن شاء الله تعالى فقال لا بأس قال فأخرج الآسن واعتذر بانك كنت
مشغولا بشغل لازم وقوى نفسه على الخروج والقعود في المسجد فخرج معه وقال له إذا سألك عن
شيء فقل أحب إلي موسى ولا تخاطبني بشي غير يا موسى فلما قعد الإمام في موضعه من الحرم قعد
الفقيه موسى يقر عليه فلما علم أهل العراق بذلك جاؤا إليه وجعلوا يسألونه عن مسائل قد أعدوها
له فقال لهم الفقيه موسى أما هذه المسائل أنا أضعف تلامذة الإمام أجيبكم عنها ثم أجابهم عن جميع
مسألوهم حتى نفذ جميع ما عندهم ثم أورد عليهم عدة مسائل لبلى قلوبهم في جوابها وكان معهم
درج فيه مسائل فقهية وغيرها فاعطوه إياه فنظر فيه ساعة ثم قال أجيبهم يا موسى فأجاب الفقيه
موسى عن جميع ما فيه جوابا شافيا ثم كتب في آخره وكتبه موسى بن عجيل تلميذ الشيخ فلان

وكان أمير الركب حاضر افعظم قدر الامام عندهم وقالوا اذا كان هذا حال تليد من تلامذته فكيف يكون هو فاعتزوا بفضله وتقرر عندهم أن التسكلم عليه كاذب حاسد ثم أبقوه على جميع أسبابه وهذا شيء لم يسبقه اليه أحد يدل على غاية الفضل وكرم الطباع وصدق العبادة رحمه الله تعالى ونفع به وكان الفقيه موسى المذكور لاسعة فقهه ووزارة عاومه يقال له الشافعي الأصغر ومع هذا توفي ولم يستكمل ثلاثين سنة من العمر رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباده الصالحين آمين

* (أبو عمران موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الزعب) *

وقد تقدم في ترجمة والده بقية نسبه وضبط هذه الالفاظ اشتغل الفقيه موسى هذا أولاً بالفقه على الفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره ثم صحب الشيخ محمد بن صفح مقدم الذكرفر بابه وعرفه طريق السلوك والتصوف ثم أمره بالعود الى بلده لما تحقق كماله وأهليته فاستقر هنالك وظهرت له كرامات كثيرة وكان كثير المجاهدة بحيث كان يقعد عن الطعام سنين انما يشرب بعد صلاة العشاء قليل لبن بعد أن يخلط فيه قليل صبر مسحوق (ومما يذكر) عنه أنه مرض له ولد فآرادت أمه أن تعمل له فروجاً فقال لها ان علمت لكل واحد من أولاد الفقراء فروجاً فروجاً والافتعالين له شيئاً وكانت له مناقب جليلة بحيث كان يقال له جنيد البين وكان من تأخر من أصحابه عن الصلاة ضرب ومن طلع عليه العجرو هو نائم ضرب (ويروى) أنه لما عزم على بناء مسجد بقرية الحصى المقدم ذكرها مع والده وأراد الصانع أن يستقوه قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار وكان ذلك وقت الغداء فقدم اليهم الشيخ الغداء ليشغلهم به فاما تغدوا ورجعوا الى عملهم قال لهم ركبوا هذه الخسبة فركبوها فبلغت الموضع الذي يريدونه ولم تنقص شيئاً وكان بقرب بلاد الشيخ جمع كثير من اليهود وقد خرجوا عن قاعدة الشرع فكاتب الى جماعة من أكابر الفقهاء يستفتيهم في قتالهم فافتوه بجواز ذلك فقام لحرهم وأجابهم على ذلك خلق كثير وكان يركب في حربهم حماراً وحشياً يقتل منهم جمعا كثيراً وأسلم منهم جمع كثير ثم ماتوا في ارتدأ كثرهم وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى ونفع به وكان له أخ يقال له هارون كان فقيهاً خيراً تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وسأق في ذلك في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وكان للفقيه موسى ابن اسمه أجد فام بموضع أبيه ورباطه قياماً تاماً وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ولهم هنالك ذرية أخيار مباركون ولا يتخلو موضعهم من قائم نفع الله بهم أجمعين آمين

* (أبو عمران موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى التباعي ثم الحميري) *

كان المذكور فقيهاً عالماً عارفاً محققاً وكان مسكنه قرية من قرى أصاب يقال لها الكونعة بفتح الكاف وسكون الواو ثم فتح النون والعين المهملة وآخره هاء تأنيث وللغقيه المذكور على كتاب اللمع للشيخ أبي اسحق شرح مفيد مشهور بين الناس يقال انه أحسن شروحه ولما وصل هذا الشرح الى مدينة زيد عمل الفقيه محمد بن الخطاب مقدم الذكرفرأبياً تايدهم الفقيه موسى ويدكر هذا الشرح فقال

إذا كنت شهيداً فترك اللهو جانباً * ونافس على عليا المراتب بالجد
كفعل كمال الدين موسى بن أحمد * حليف المعالي جامع الهدى والمجد
ويكفيه فضلاً ما بآن بشرحه * على لمع الشيخ الامام أخي المجد
لئن كان إبراهيم أدج متشه * لقد حل موسى كل ما فيه من عقد

والايات أكثر من ذلك هذا حاصلها وانها لك بدح ابن الخطاب له فانه كثير المنازعة لعلماء عصره
وقل أن يسلم لاحد منهم وكان قد حصل في مدة الفقيه موسى المذكور منازعة شديدة بين أهل
السنة وبين الزيدية بمدينة صنعاء وأظهر الزيدية صولة اذ لم يكن في صنعاء يومئذ من يردهم من
علماء أهل السنة وكانت صنعاء يومئذ أقطاعاً للأمير بدر الدين الحسين بن علي بن رسول من قبل
الملك المسعود بن أيوب فقال لهم الأمير لينزل جماعة من علمائكم ناحية أصاب فقد ذكر لي أن فيها
فقيهاً عالماً تناظره فان غلبكم رجعتكم الى مذهبنا وان غلبتموه رجعنا الى مذهبكم فاجابوه الى
ذلك وانتدب منهم جماعة يرون أنهم لا يطاقون في المناظرة وكتب لهم الأمير الى أخيه نور الدين بن
رسول وكان والياً بجهة أصاب من قبل الملك المسعود أيضاً وطلب منه أن يجعل مناظرتهم بحضوره
وأن يعلم بما يتفق من ذلك فلما وصلوا الى نور الدين بكتاب أخيه تقدم معهم الى الفقيه موسى
فلما دخلوا عليه وجدوه يدرس في المسجد فعملوا بعتراضه وهو يجيبهم بما يسقط اعتراضهم
فلما فرغ ناظرهم على المذهب مناظرة تامة أسقط بها مذهبهم وبين لهم سفه رأيهم وفساد حجتهم
فانقطعوا وبان عجزهم فخرجوا من مجلسه خرايا مدحورين وجعل الناس يصيحون بهم من رؤس
البايا لوهـموا بنهم لولأن الأمير نور الدين ذب عنهم ما سلموا واشتهر بين الناس فساد مذهبهم
وضعف حجتهم بركة الفقيه ونصرته للحق وكانت وفاة الفقيه المذكور سنة إحدى وعشرين
وسمائه (وبروي) أن بعض أصحابه رآه في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي
وشفعني في أهل أصاب من قوارير الى بلاد السلاطين يعني بلا دعة لان مشايخنا يعترفون
بالسلاطين وهذه كرامة عظيمة ولا جملها أثبت ترجة الفقيه المذكور رجه الله تعالى ونفع به وعة
المذكور بضم العين المهملة وسكون المثناة من فوق وفتح الميم وآخره هاء تأنيث جـهـة متسعة
في نواحي الجبال تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء والعلماء بينها وبين
حصن قوارير المذكور مقدار يومين أو نحوهما

* (أبو عمران موسى بن عيسى الشاوري) *

صاحب الخلف بضم الخاء المعجمة واللام وآخره فاعوهى قرية مشهورة بطرف الحجاز مما يلي اليمن
وقد تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ محمد بن جميع صاحب الخلف كان المذكور فقيه عالماً عاملاً
ورعاً زاهداً صاحب كرامات وأفادات وكانت له عناية ربانية بتربية المريدين وإرشاد السالكين
والصبر على الانقاف واطعام الطعام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان كثير العبادة والمجاهدة
وكان يطيل الصلاة بحيث يقرأ في كل ركعة بقدر جزء من القرآن حتى يتحتم القرآن جميعه
متوالياً في صلاة الفرائض وكانت سيرته أشبه شئ بسيرة السلف وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
وثمانمائة وقد أناف على التسعين وأصاب الناس لموته حزن عظيم لعدم نفعه رجه الله تعالى
وقبره هنالك مشهور وعليه مشهد كبير رزارو تبرك به وله ولي يقال له محمد كان فقيهاً خيراً وصل الى
مدينة زبيد في سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة وكانت له مشاركات في العلوم أخذت عنه شياً في
علوم الفلك والالطراب وغير ذلك كان على قدم من العبادة والتلاوة وكان زوله عند الفقيه
اسماعيل المقرئ رجه الله تعالى ولهم في بلدتهم المذكور ذرية أخيار مباركون يقومون
بما وضع ويكرمون الوافدين أصل بلدهم بخلاف حجة و هوهم من الفقهاء بنى شاور وقد تقدم
ذكر جماعة منهم كالفقيه أحمد بن زيد والدم انتقل منهم الفقيه عيسى والد الفقيه موسى صاحب

الترجمة الى هذا الموضع وتذريه وصحب الفقيه ابراهيم بن جميع صاحب الخليف المتقدم ذكره في
ترجمة ولده الفقيه محمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ونفع بهم أجمعين
(أبو عمران موسى بن أبي الليل الغريب)

كان شيخنا كبير اعار فامر بيا اتفنع به جماعة صحبه ووه تخرجوا به كالشيخ مرزوق بن حسين مقدم
الذكر وغيره وكان من نظراء الفقيه ابراهيم الغشلي ومعاصره له وكان مسكنه في الربع الاعلى من
مدينة زبيد وكان له هنالك زاوية وفقراء وكان أخذه لليد عن الشيخ علي بن الحداد مقدم المذكور
بحق أخذه لها عن الشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ولم اتحقق تاريخ وفاة الشيخ موسى
المذكور غير ان زمانه معروف بزمان معاصره للشيخ علي الحداد والفقيه ابراهيم الغشلي والشيخ
مرزوق نفع الله بهم أجمعين

(أبو المظفر منصور بن جعدار)

بأسر الجيم وسكون العين المهملة وقبل الالف دال مهملة وبعد راء كان المذكور شيخنا كبير
الشان صاحب أحوال وكرامات وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر أصله من جبال مدينة حرض
وكان ينزل من بلاده الى مدينة حرض يتجرف في البر وغيره مع التدين والتعفف ثم حصلت له جذبة
ربانية بسابق عناية فسلك طريق العبادة والزهد وترك الدنيا وجد في ذلك واجتهد ثم نصبه بعد
ذلك بعض المشايخ بنى الحكمى شيخنا وابن مدينة حرض رباطا ورباطا آخر في موضع يقال له
البهلول كثير الوحوش وتذريه وسكن معه الناس حتى كان يقيم بهم الجمعة والجماعة وكان دأبه في
مدينة حرض ونواحيها اراقعة الخو ورائحة المنكرات حتى انه دخل مرة على أمير حرض وهو يشرب
فانكر عليه وكسر الانية التي عنده وما قدر الامير أن يناله بمكره وكانت له مع أشرف حرض
وقائع بسبب ذلك قصد وافها قتله وسلمه الله تعالى (ومن كراماته) أنه توضع امرأة من نهر وعنده
أسد ثم صلى المغرب ومكث الى العشاء وصلاته ثم قعد حتى غلبه النوم فما استيقظ الا والاسد يرد
عليه ثوبه وكان الشيخ المذكور كثير الاحترام لامور الشريعة معظم العلماء وكان اذا جاء الى
الفقيه محمد بن علي العامري فقيه حرض يومئذ يقبل رجليه ويقول مادام العلماء فالناس بخير وحاء
اليه مرة فقير لبعض المشايخ فقال له الشيخ منصور هل كان شيخك يحبك عن نساءه فقال لا فقال
الشيخ والله ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم فليس على طريق فبكى الفقير وألقى على أهل
المجلس هيبه وذكر بعض الحاضرين أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس (ويروى) عن
الامام الباقر نفع الله به أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن برزوره من الاولياء في
المن فامره بزيارة عشرة خمسة من الاحياء وخمسة من الاموات فكان الشيخ منصور عن سماه النبي
صلى الله عليه وسلم من الاحياء فوصل اليه الامام الباقر وزاره وكرامات الشيخ المذكور كثيرة
وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو عبد الله منصور بن عبد الله النجری)

بنون وجم من قوم يسكنون جبال الوادي مورواصلهم من نجران البلد المشهورة التي قدم
نصارها على النبي صلى الله عليه وسلم كان المذكور فقيها عالما عارفا انتقل من بلده الى ناحية
سردود أخذ عنه جماعة من علمائهم او يقال ان الفقيه اسمعيل الحضرمي عن أخذه عنه وصحب الشيخ
أبا الغيث بن جيل صبيحة تامة ومال الى طريق التصوف وآنرا الخلوة فامر الشيخ أبو الغيث خادمه

الشيخ فيروزان بخدمة غلامه مدة طويلة وكان مسكنه قرية التحيمة تصغير تحت مع التانيث وهي من أعمال مدينة المهجيم باسم القرية التي في الوادي زيد قرية الشيخ أبي بكر بن حسان الا في ذكره ان شاء الله تعالى وللشيخ أبي الغيث في هذه القرية رباط مشهور يقال انه اول رباط احدثه وكانت وفاة الشيخ منصور المذكور سنة عشرين وستمائة وله في القرية المذكورة ذرية اخيار صالحون متمسكون بطريق التصوف ولا يخلو موضوعهم من قائم منهم يعرف بالخير ويشار اليه بالصلاح نفع الله بهم اجمعين

(أبو محمد مهدي بن محمد المنسكي)

صاحب المواخل بضم الميم وفتح الحاء المعجمة قرية من قرى مدينة المهجيم كان المذكور من كبار المشايخ أرباب المناصب صاحب كرامات ومكاشفات يده في التصوف لبني الحكمي وكان له في القرية المذكورة زاوية مشهورة محترمة وأصحاب وفقراء وانتفع به جمع كثير من الاكابر كالشيخ علي ابن كندح مقدم الذكرو غيره (ومن كراماته) انه كان في أيام بدايته على قدم التجريد فسمع خطابا يقول له توسع الوسائع * واشباع كل جائع * وأتوا كل ضائع * هذه الطريقة من شاء يتابع يتابع (ومن ذلك) انه لما أراد أن يبني مسجده قيل له خطابا ابن بالسلام فاعلمها دوايم يعني بالسلام الشجر المعروف وكان اسم الشيخ مهدي يوسف ومهدي لقب له فغلب عليه حتى صار لا يعرف الا به ولما توفي الشيخ مهدي لم يكن له عقب وكان القائم بعده بالموضع ابن بنته الشيخ يوسف بن أبي بكر المنسكي وهو من قرابته في النسب وكان من كبار الصالحين أرباب الكمال وكان بينه وبين الفقيه محمد بن أبي حربة محبة ومودة أكيدة وكان الفقيه محمد يحله ويروره الى موضعه ولم تنزل ذرية الشيخ يوسف المذكور يتوارثون القيام بالموضع ويعرفون ببني مهدي ولهم في موضعهم مسجد مبارك يقيمون فيه الجمعة والجماعة وقبوراً كبارهم قرية منه تزار ويتبرك بها ومن قرابة الشيخ مهدي الشيخ ابراهيم بن علي الجاني بضم الواو في الموحدة فناء مهملة وبعد الالفون مكسورة ثماء نسب كان من الصالحين أيضاً وله كلام حسن في التصوف وكانت له زاوية بقرية تعرف ببنت الكباش باسم الكباش المعروف وكان بينه وبين الفقيه أبي حربة أيضاً محبة ومودة (يحكى) أنه مرض مرة حتى أشرف على الموت فاستوهم له الفقيه أبو حربة عشرة سنين وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الفقيه أبي حربة نفع الله بهم اجمعين

(حرف الواو)

(أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل التابعي)

كان من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة كعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي موسى الأشعري وعوف بن مالك والمغيرة بن شعبة والحسين بن علي وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم اجمعين وكذلك قرأ كتب عبد الله بن سلام وكعب الاحبار وكان يقول قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء وأخذ عن محمد بن الحنفية وغيره من التابعين وكان غالباً أخذ عن ابن عباس رضي الله عنهما وصحبه ولازمه ثلاث عشرة سنة وكان أبوه من أصحاب معاذ بن جبل رضي الله عنه قال البخاري رحمه الله تعالى منبه أبو وهب بن منبه يعد في أهل اليمن ومن حديثه عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان اليه ود قوم خسد وكان جده من الاكاسرة ملوك الفرس فيما ذكره الرازي صاحب تاريخ
صنعاء قال وهو من قدم مع سيف بن ذي يزن الى اليمن وكان مولد وهب بن منبه ومنشؤه بمدينة
صنعاء وكانت أمه من حير ورأت في المنام وهي حامل به كأنها ولدت ولدا من ذهب فأولها يومه وغيره
أنهم اتلد ولدا يكون عظيم الشأن فكان كذلك صار اماما عاما لا ير حل اليه ويقتدى به وكان مع
ذلك فصيحاً بليغاً لا يجاري ولا يباري ذكره الرازي في تاريخه وأثنى عليه ثناء مرضيا وقال في حقه
قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون في أمي رجلان يقال
لا حدهما وهب يهب الله له الحكمة والاخر غيلان فتنه على أمي أشد من فتنة الشيطان وأورد
هذا الحديث من طرق كثيرة فكان غيلان أول من تكلم في القدر وكان وهب رحمه الله واعظا
ينطق بالحكمة (يروي) أنه حج سنة مائة من الهجرة ورجع في تلك السنة جمع كثير من العلماء فيهم
الحسن البصري وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهما فاجتمعوا في الحرم وتذاكروا العلم ثم ذكروا
القدر فقطع عليهم وهب الكلام في ذلك وشرع في ذكر الحمد والثناء ثم في أثناء تلك الايام صنع
عطاء بن أبي رباح طعاما في منزله ودعا اليه جماعة من العلماء ممن حج في تلك السنة وفيهم وهب
والحسن البصري وعكرمة وغيرهم فلما فرغوا من الطعام أخذوا يتذاكرون العلم فتكلم الحسن
في وصف الله تعالى وعظمته ثم قالوا وهب تكلم فتكلم في تعظيم الله تعالى وتزيينه ولم يزل
كذلك حتى قاموا للصلاة الصبح ولم يحل حيوته فقال له عكرمة يا أبا عبد الله كان لنا قدر فصغرت
عندنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما مجاهد عالم الحجاز ومكحول عالم الشام وطاوس عالم اليمن
وسعيد بن جبير عالم العراق وهب عالم الناس (وجاء) رجل فقال له اني سمعت فلانا يشتمك
فغضب وقال لا يجحد الشيطان رسولا الى غيرك ثم ان الرجل المنقول عنه الكلام أتاه فعقب ذلك
فاكرمه وأجاسه الى جنبه وكان مة صودا لاخذ العلم عنه من جميع البلاد وكان أهل صنعاء انما
يقرؤن عليه وكان يصلي بهم التراويح في شهر رمضان وأخذ عنه جمع لا يحصون وكان اذا دخل
على ابن الزبير أيام خلافته قام له وأجلسه معه على السرير ولا يفعل ذلك لاحد غيره وكان ذا هبة
ووقار وخشوع ظاهر مع سعة العلم عابدا زاهدا يقال انه صلى الصبح بوضوء العشاء عشرين سنة
وقيل أربعين سنة ولقي يوما عطاء الخراساني فقال له يا عطاء أخبرني عنك أنك تحمل علمك الى
أبواب الملوك وأبناء الدنيا ويحك يا عطاء تأقي باب من يغلق بابك دونك ويظهر لك فقره وتدع باب
من يفتح لك بابك ويظهر لك غناه ويقول ادعني أستجب لك وكان رجه الله تعالى يقول الصدقة تدفع
ميتة السوء وترز يد في العمر وتنمي المال وكان يقول الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحياء وجماله الفقر وقال الايمان فائدو العلم سائق والنفس بينهما حار ون وقال يا ابن آدم انما
بطنك بحر من الجور أو واد من الاودية وليس يملؤه الا التراب فارض بالدون من الدنيا مع الحكمة
ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا وقال ان في الاواح التي قال الله تعالى وكتبنا في الاواح
من كل شيء يا موسى اعبدني ولا تشرك بي شيئا من أهل السماء وأهل الارض فانهم خلقوا واني
اذا أمرتني غضبت واذا غضبت لعنت واللغة تدرك الولد الرابع واذا أطعت ورضيت واذا رضيت
باركت والبركة تدرك الابعد من الامة وقال ان الله يحفظ بالعبد الصالح النفس من الناس وقال
وهب كان نزول القرآن في رمضان بعد الانجيل بستة عشر عاماً وكان نزول الانجيل في
رمضان بعد الزبور بالف عام ومائتي عام ونزول الزبور في رمضان بعد التوراة بخمسة مائة عام ونزول

التوراة في رمضان بعد صحف ابراهيم عليه السلام بسبع مائة عام ونزول الصحف على ابراهيم عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والله أعلم وقال أن للعلم طغيانا كطغيان المال وكان يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام بقدر ما تحترق الأرض تلين وبقدر ما تواضعون ترجون وكان يقول اياك والغضب فان الشيطان أقوى ما يكون على الانسان اذا غضب وقال مكتوب في التوراة من لم يدار عيشه مات قبل أجله وفيه أيضا الاغمى ميت والفقير ميت وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان يقول كنت أرى الرؤيا فتكون كما أرى فلما وليت القضاء ذهب ذلك عني وكان قضاؤه مرضيا وكان نقش خاتمه أصمت تسلم وأحسن تغم وكانت وفاته بمدينة صنعاء سنة عشرين ومائة وعمره يومئذ ثمانون سنة رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

(حرف النون)

(أبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي)

كان فقيها عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح ونقلت له كرامات كثيرة (من ذلك) ما يحكى أنه قصد زيارة الشيخ عمر بن المسن مقدم الذكر فوافقه على ذلك جماعة من أهل بلده فقال لهم ينبغي أن تجعلوا لكم أميرا تتمثلون أمره كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اذا بعث سرية فقالوا يا فقيه ما نرضى أحدا غيرك فقال قد رضيتي فقالوا نعم فساروا جميعا فلما صاروا في بعض الطريق لقيهم فقير فقال الفقيه للذي يحمل أزوادهم أعطه درهما فأعطاه فلم يرض أكثرهم وفهم الفقيه ذلك فلما ساروا قليلا جاءهم فقير آخر عليه مدرعة صوف فسلم على الفقيه وقبل يده وترك في كفه عشرة دراهم فالتفت الفقيه اليهم وقال هذه حسنتكم علمت لكم لما تغربت بواطنكم ثم سلم الدراهم الى الذي يحمل الزاد فعلموا أنه قد كشف له عما في ضمائرهم فاستغفروا الله تعالى وسألوا منه الصغيم فغفاه عنهم قال الجندی (ومن غريب) ما يحكى عنه أنه قرب ذات يوم طعاما لبعض أصحابه فأتاهم هرو جعل يتدعك بهم فضر به الفقيه بسواك كان في يده فوثب الهرو وقال أنا أبو الربيع فتبسم الفقيه وقال لا ترى على فاعلمت أن اسمك سليمان ويرى أن الفقيه المذکور لم يتأهل بامرأة قط وكانت وفاته بين المدينتين في حبت الزوى بعد الست مائة تقر بيارحه الله تعالى ونفع به

(أبو محمد نعيم بن محمد الطروي)

نسبة الى قرية الطرية من قرى الوادي ايبين المتقدم ذكره كان المذکور فقيها عالما عارفا صالحا ورزق نظرا جيدا في علم التعبير يقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بصق في فيه وقال له أول الرؤيا وكان يعرف عشرة علوم حتى كان يقال له العشرى لذلك وكان قد نصب نفسه لقضاء حوائج المسلمين مع العبادة والزهادة ونشر العلم وكان مسكنه مسجد الرباط بتلك الناحية وبه توفي وكانت وفاته بعد الست مائة تقر بيارحه الله تعالى ونفع به وبسائر أوليائه الصالحين

(حرف الهاء)

(أبو عبد الله هارون بن عثمان بن محمد الجشاني)

بضم الجيم وقبل الاف شسين مائة وبعده نون مكسورة ثم ياء نسب كان المذکور فقيها فاضلا صاحب مقروآت ومسموعات وكان من أهل الفضل ذاترة تامة كثير فعل المعروف قال

الجندي كان معذور النظر في الدين وطلب الحلال وملاك أراضى كثيرة وبورك له في ذلك وكان كثير الحج إلى بيت الله تعالى حتى توفي راجعاً من مكة المشرفة بمدينة قنونا من أرض حلي سنة سبع عشرة وسبعمائة بعد أن أوصى بثلاث ماله يدين به مسجد في قريته ويشتري له بالباقي أرض توقف عليه وعلى مدرس بدرس فيه وكان قد توفي قبله أخ له اسمه عبد الرحمن وأوصى أن يوقف شيء من أرضه على من يقرأ العلم معهم في موضعهم قال الجندي فاجتمع من الوقفين شيء كثير فابتنوا به مسجداً وصرقوا الباقي مصرقاً فلهذا تلبس الفقهاء منهم في الدين وفعل الخير وسلوك الطريق المرضية رجعهم الله تعالى ونفع بهم آمين

(أبو سعيد هارون بن عمر بن المبارك المعروف بابن الزعب)

وقد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة والده وقد تقدم ذكر أخيه موسى في موضعه أيضاً وهم بيت علم وصلاح وكان هارون المذكور فقيهاً عالماً بارعاً صالحاً خيراً رحل من بلاده من ناحية الشرق ووصل إلى الفقيه إسماعيل الحضرمي وتفق به وصحبه وغلبت عليه صحبته فلازمه وترك بلاده حتى توفي عنده بقرية الضحى المقدم ذكرها بعد أن شهر بالعلم وعرف بالصلاح رجع الله تعالى آمين

(أبو قدامة همام بن منبه بن كامل)

قد تقدم نسبه في ترجمة أخيه وهب بن منبه كان همام المذكور من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وصحب أباه ريرة رضي الله عنه وأكثرت الرواية عنه قال سمعت أبا هريرة يقول ليس أحد أكثر حديثاً مني عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن عروفة كان يكتب وأنا لا أكتب يعني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم أو قال همام المذكور كركن حجرات النبي صلى الله عليه وسلم مطلات على مسجده فيبينا عمر في أيام خلافته في المسجد اذ دخل أعرابي والناس حول عمر وحفصة أم المؤمنين تنظر من حجرتهما وراء سترة أعرابي قد سلم بأمير المؤمنين علي بن عبد الرحمن بن عوف لما رأى من تميزه بالبرة فقال ابن عوف هذا أمير المؤمنين وأشار إلى عمرو وكان من عادة عمر أنه إذا صلى العشاء أو أراد الانصراف إلى بيته يمر بابواب أمهات المؤمنين فيسلم عليهن فلما مر تلك الليلة بباب حفصة وسلم عليها قالت لها أبت رأيت أني أذكر لك شيئاً فلا تضعه إلا على النصح فقال وما ذاك قالت رأيت أعرابياً دخل المسجد وشهر ابن عوف بالسلام وإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس أحسن ما يقدر عليه وإن الله قد فتح عليك فخان رأيت أن تلبس لباساً حسناً فإنه أبهى لك فقال يا بنيت ما في قولك بأس لكن كنت أنا وصاحباي على طريق وواعدتهما المنزل وأخشى أن سلكت غير طريقهما أن لا أوافي منزلهما (وانتقل) قوم من أهل صنعاء إلى البادية وسكنوها ميلاً إلى خفة المؤنة ثم اتهم مروا يوماً بهمام وهو قاعد على باب داره فقال لهم مسكنتم البادية قالوا نعم يا أبا قدامة قال قلتم لبنا وما شيتنا وخطبنا وما يحتاج إليه سهل قالوا نعم قال لا تفعلوا فاني سمعت أباه ريرة رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سكن القرار ساق الله إليه رزق القرار ومن سكن البادية ساق الله إليه رزق البادية وكان لهمام روايات أخرى عن ابن عمر وغيره وكانت وفاته بصنعاء سنة اثنين وثلاثين ومائة رجع الله تعالى ونفع به آمين

* (حرف الياء المثناة من تحت) *

* (أبو الحسن يحيى بن أبي الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد

ابن موسى بن عمران العمراني) *

منسوب إلى هذا الجد وهو عمران بن ربيعة بن عبس القليلة المشهورة من قبائل عك بن عدنان كان المذكوراً امام عصره ووحيد دهره سارت شهرته الركبان وانتشرت علومه في سائر البلدان وظهرت عليه محال النجاسة في أيام صباه بحيث لم يأت عليه من الغمر ثلاث عشرة سنة الا وقد استظهر القرآن الكريم وقرأ التنبيه والمهذب وشيأ من الفرائض وغير ذلك تفقه بجماعة من الاكابر وتفقه به جمع لا يحصون من جميع أقطار اليمن ولولم يكن له الا كتاب البيان لكفاه (يروي) أنه لما دخل به العراق طيف به مرفوعاً في أطباق الذهب وقال أهل العراق ما كنا نظن باليمن انساناً حتى رأينا البيان بخط علوان وكان علوان المذكوراً صاحب خط حسن معتبر وهو والد الشيخ أحمد بن علوان مقدم الذكر وكان الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل يقول لولا البيان ما وسعني اليمن وكان الشيخ يحيى المذكوراً يحفظ المهذب عن ظهر الغيب وغيره من الكتب كاللمع وارشاد ابن عبد الله وغير ذلك ولما أراد تصنيف البيان أتى على المهذب أربعين مرة والشيخ يحيى غيره من المصنفات المفيدة تركها لثلاثين طول بذكرها وكان مع كمال العلم زاهداً عابداً ناسكاً وكان إذا مر عليه وقت بغير ذكر الله تعالى أو ماذا كره العلم حوقل واستغفروا وقال ضيعنا الوقت وكان راتبه كل ليلة سبع القرآن الكريم وكان سهل الاخلاق لين الجانب وهو مع ذلك عظيم الهبة عند الناس محبب اليهم مقبول القول لديهم وكان مسكنه قرية سير بفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره راعوهي القرية التي كان يسكنها القضاة بنو عمران من قوم هذا الفقيه ثم انتقل في آخر عمره إلى قرية ذى السفال بضم السين المهملة ثم فتح الغمام وتديرها إلى أن توفي بها في تاريخه الا في ذكره (يروي) أن بعض الفقهاء من أهل القرية المذكوورة رأى في المنام ليلة مقدم الشيخ يحيى بن أبي الخير قائلاً يقول له غدا يقدم عليكم معاذ بن جبل فلما أصبح الفقيه أعلم أصحابه بمناامه وقال لهم يقدم عليكم اليوم أعلم أهل الزمان فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول معاذ بن جبل أعلم امتي بالحلal والحرام فقدم عليهم صبح ذلك اليوم الشيخ يحيى المذكوور وكان رجه الله تعالى مع العلم والصلاح يقول شعرا حسنا من ذلك قوله في أهل سير يوم كان بها

إلى الله أشكرو وحشتي من مجالس * أراجعته فيما يلذبه فهمي

لاني غريب بين سير وأهلها * وان كان فيها عسرتي وبنو عمي

وليس اغترابي عنهم يسد النوى * ولكن لما أبدوه من جفوة العلم

كانه أخذ هذا المعنى من قول الامام الخطابي رضي الله عنه حيث يقول في أهل بلده

وما غربة الانسان من شقة النوى * ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست وأهلها * وان كان فيها اسوتي وبها أهلي

وكانت وفاة الشيخ يحيى بقرية ذى السفال كما قد مناسنة ثمان وخمسين وخمسمائة وقبره هنالك من

القبور المشهورة في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك واستنجاح الحوائج وله عند أهل الجبال كافة

مكانة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن ويروون له كرامات كثيرة ويتوجهون به في مهماتهم

ويستغيثون به في ضروراتهم وهو كذلك وفوق ذلك رجه الله تعالى ونفع به وقد زرته في سنة خمس وخمسين ونمائها فראيت أثر النور والبركة عليه ظاهر او دعوت الله عند قبره فראيت أثر الاجابة والحمد لله نفع الله به وبسائر عباد الصالحين

(أبوزكريا يحيى بن سليمان صاحب الذهب)

بفتح الذا المجهمة وسكون الهاء وآخره باء موحدة وهو موضع مجهة عنه الا في ذكرها ان شاء الله تعالى كان المذكور من كبار اولياء الله تعالى صاحب مكاشفة ومشاهدة وكان بينه وبين الشيخ طلمجة بن عيسى المختار محبة ومودة وكذلك والده الشيخ عبد الله بن يحيى كان كثير التردد الى الشيخ طلمجة المذكور وارسل اليه الشيخ طلمجة مرة بقميص فقال له والده الشيخ يحيى اني اشم رائحة الولاية من هذا القميص ولم يكن عالما من هو وكان الشيخ طلمجة نفع الله به يقول الشيخ يحيى بن سليمان والشيخ محمد الشيبني في مرتبة واحدة ومقام واحد من الولاية نفع الله بهم اجمعين وللشيخ يحيى المذكور وولده عبد الله مكانة عظيمة ومحل حميم عند أهل بلدهم ولهم هنالك رباط وزاوية محترمة والشيخ محمد الشيبني المذكور كان من كبار الصالحين وهو من بني شيبان بفتح الشين المجهمة وكسر الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة أيضا أهل خير وصلاح ولهم مجهة عنه ذكر وشهرة بالخير والصلاح وعنه بفتح العين المهملة والنون المشددة وآخره هاء تانيث مجهة متسعة بناحية الجبال عمالي رأس الوادي زبيد

(أبو محمد يعقوب بن محمد بن الكميث السوداني)

والد الفقيه محمد المعروف بأبي حربة كان المذكور فقيها عالما ناسكا عابدا زاهدا وكان صاحب كرامات ومكاشفات (بروي) انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له أنفق فلن تنفد ما عندك فكان ينفق ليلا ونهارا ووعاء طعامه لا ينقص وكان كثير الاطعام والانفاق وكان بينه وبين الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل والفقيه اسمعيل الحضرمي صحبة ومودة وزاره الفقيه اسمعيل في مرض موته فقال له يا اسمعيل كنت مشتاقا الى لقائك اني رأيت رب العزة فقال لي يا ابن الكميث انا جعلنا أحمد بن موسى خليفة في الارض (وبروي) انه مر عليه الفقيه أحمد بن موسى في بعض حجاته فخرج اليه وتلقاه فقال له الفقيه أحمد مرحبا بك يا سلطان العصر فقال له الفقيه يعقوب رجه الله تعالى نعم وأنت الخليفة (ويحكى) عن الفقيه يعقوب رجه الله تعالى انه كان اذا مر على باب ظالم أو رأى ظالما أعطى وجهه ووجه دابته ان كان راكبا ولما توفي الفقيه يعقوب المذكور حضر الفقيه اسمعيل الحضرمي دفنه وأنزله في لحده فلما وضعه رآه رفع من الكفن فقال لانه يا فلان يا فلان كن مثل أهلك هذا كفته وقد صار الى جوار الجبار وكرامات الفقيه يعقوب كثيرة شهيرة نفع الله به ولم أتحقق تاريخ وفاته غير انه كان معاصر للفقيه أحمد بن موسى والفقيه اسمعيل الحضرمي كما ذكرنا و زمانهم معروف نفع الله بهم اجمعين وبسائر عباد الصالحين

(أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن سحارة السهيلي)

نسبة الى بطن من كندة كان فقيها عالما عاملا ورعا زاهدا آتيا بالمعروف ناهيا عن المنكر انتفع به جماعة وأخذوا عنه منهم الفقيه ابراهيم بن علي بن عجيل مقدم الذكرو غيره وكان مسكنه في قرية الخادر المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي التباي فاتفق ان بعض اليهود اراد ان يسكن

في القرية المذكورة واستجار ببعض المشايخ بني ناجي وهم مشايخ القرية يومئذ ولم يكن أحدهم من اليهود يعتاد سكنهم فلما علم الفقيه يعقوب بذلك شق عليه وتعب تعبا عظيما فلما كان يوم الجمعة واجتمع الناس للصلاة قام الفقيه وقال يا مشايخ بلغني انكم تريدون تسكنون اليهود معكم في القرية فقال له أحدهم وهو الذي أجار اليهودي نسكن فهم امن شئنا فقال الفقيه لا حاجة لي في بلد فيها المغضوب عليهم ثم عزم على الخروج من الجامع فلما صار قريبا من الباب سقط عليه فنديل من القناديل على قرب من الشيخ الذي أجار اليهودي وانكسرت ودخل الناس وحشة عظيمة فابتدأ المشايخ إلى الفقيه واستعطفوه وسألوه الصغى عن ذلك المتكلم والتموا له ان لا يتركوا أحدا من اليهود يسكن معهم فرجع الفقيه وصلى مع الناس ووفي له المشايخ بذلك رجه الله تعالى ونفع به آمين

(أبو يوسف يعقوب بن محمد التريبي)

منسوب إلى التريبي قرية من قرى الوادي زبيد كان فقيها عالما عابدا ورعا زاهدا يحب الخلوة ويكره الشهرة فارتحل في بدايته إلى الفقيه بكر الفرسان في المقدم ذكره وتفقه به ثم نذر مدينة موزع فانتفع به أهلها وأحبوه وأكرموه حتى كان لا يؤخذ منه الخراج فيما زرعه هنالك ولما شهر بالعلم والصلاح قصده الملك الواثق إلى بيته لزيارة وكان يومئذ واليا من قبل والده الملك المظفر وكان يحب العلماء والصالحين ويعتقد بهم فلما وصل إلى الفقيه شق عليه ذلك لما كان يكره من الشهرة كما ذكرنا فسأل الله تعالى ان ينقله فلم تطل أيامه بعد ذلك حتى انتقل إلى رجة الله تعالى على رأس ثمانين وستة وكان له ولد اسمه عبد الله تفقه بآبيه ثم غلبت عليه العبادة وكان عابدا زاهدا ثم توفي وقبر إلى جنب أبيه وترتبته في مقبرة موزع مشهورة تزار ويترك بها قال الجندی وله ذرية يسكنون الكدحة من ساحل واجحة هم أئمة القرية وخطباء وأهال ولهم قرابة يسكنون قرية التربة التي منها والدهم وبينهم وبينهم مواصلة واتلاف وواجبة كجاء مهجلة مكسورة بعد الألف وبعد هاجم مفتوحة ثم هاء تانث اسم لموضع ساحل البحر من ناحية مدينة موزع بها فحل كثير لاهل موزع وغيرهم هنالك والله أعلم

(أبو يوسف يعقوب بن سليمان الانصاري)

كان فقيها عالما فاضلا صالحا وكان والده الشيخ سليمان المذكور من خواص أصحاب الشيخ أبي الفيث بن جيل وعمن وصل معه من الجبل إلى بيت عطاء (ومن كرامات) هذا الفقيه يعقوب أنه أفتى بعد الموت وذلك أنه وصله رجل وهو مريض مرض موته فسأله عن مسألة فأجابها وهو مشغول بحاله وعنده رجل من أصحابه فلما توفي رآه ذلك صاحب في المنام يقول له يا فلان أبلغ الرجل الذي سألني بحضرتك عن كذا أو كذا فأجبت به بكذا وكذا وأنا في حال التزع والاصح ان جوابه كذا وكذا وهذه كرامة عظيمة وذلك من توفيق الله تعالى وحفظه لا ولياته أحياء وأمواتا نفع الله بهم أجمعين

(أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن يوسف القليبي)

بفتح القاف وكسر اللام وسكون المتناة من تحت ثم كسر الصاد الموحدة وآخره ياء نسبوا لها ضبطت هذا الاسم مع شهرته عندنا خشية ان ينتقل الكتاب إلى بلد لا يعرف فيه كان الشيخ المذكور من كبار عباد الله الصالحين أرباب الاحوال والكرامات وكان عالما عارفا كاملا وكانت

له معرفة تامة بكتب البوني وكان كثير الاشتغال بالاسماء عارفاً بنحو واصها وكانت آثار بركة ذلك عليه ظاهرة وكانت له كرامات مشهورة من ذلك أنه كان اذا وصله من يلزمه في حاجة أو يستشير في أمر يقول له أمهلني حتى أستخير الله تعالى ثم يصلي صلاة الاستخارة ويحجب السائل اما بنعم واما بلا فسئل عن ذلك فقال اني اذا فرغت من الاستخارة أجد مكتوباً على ثوبي بالنور اما نعم واما لا فاجيب السائل على حسب ما أجد من ذلك وكان والده الشيخ أبو بكر من كبار الصالحين وكذلك جده علي بن يوسف كان من الصالحين أيضاً وهو الذي ذكره الجندی وهو أول من وصل منهم من الشام وسكن الحازة وهي بالحاء المهملة وبعد الالف زاي مشددة مفتوحة ثم هاء تانيث وذلك عندنا اسم لما قارب الجبل من تهامة وأما ولد الشيخ محمد ولد الشيخ يوسف المذكور والملقب زين العابدين فبلغ مبلغاً عظيماً من الولاية الكاملة حتى ان الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي كان يقول حصل للشيخ زين العابدين من الفهم والذوق في طريق القوم ما لم يحصل لآبيه وجده وأهل هذا البيت قوم اشرف حسنيون يقال ان جدهم وجد الشيخ محمد بن عمر النهاري اخوان وأبناء عم وقد شهر منهم جماعة بالخير والصلاح غير من ذكرنا كالشيخ الجنيد بن محمد بن يوسف بن علي ابن يوسف وغيره ولا يخلوهم وضعهم من قائم بلزوم رتبة المشيخة وقوم بالزاوية ويجتمع عليه الفقهاء والقائم منهم الآن في عصرنا الشيخ الصالح عبد اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي ابن يوسف وهو على قدم كامل من لزوم طريق القوم والصلاح عليه ظاهرة وله في السماع ذوق حسن ووجد صادق مع سلامة الصدور عما عليه كثير من الناس من التصنع وغيره زاده الله عما أولاه من فضله وأتم عليه نعمته ونفع به وبسلفه آمين

(أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر المكش)

قد تقدم ضبط هذا الاسم في ترجمة الفقيه محمد بن اسماعيل المكش كان الفقيه يوسف المذكور من كبار الاولياء أهل التمكين وكانت له أحوال صادقة وكرامات خارقة كان متقللاً من الدنيا في الملبس والمطعم وغيرهما كثير التواضع والشفقة على الفقراء والضعفاء كانوا يأتون اليه فيدخل يده في ما بين بطنه وثوبه فيعطى هذا درهم وهذا درهمين ولم يكن معه دراهم وإنما كان يأخذ من الغيب ويوهم أن في ثوبه دراهم الى غير ذلك من الكرامات وكان والده أبو بكر من الصالحين أيضاً وكان بينه وبين الفقيه ابراهيم بن زكريا مقدم الذكري صبيحة ومودة وصحب الشيخ والفقيه أصحاب عواجة نفع الله بالجميع وكان الفقيه أبو بكر قد نزع في قرية غير قرية أهل ظما توفي بها أراد أولاده ان يحملوه الى قريتهم المسماة بالانفة وقد تقدم ضبطها ففكر أهل تلك القرية نقله ليتبركوا بدفنه معهم وحصل بينهم شقاق عظيم في ذلك وكان في الحضرة بعض الصالحين فسأل الفقيه أبا بكر وقال له أين تحب ان تدفن فقال بين آبائي فتركوا المنازعة ودخل ودفن مع آبائه بمقبرة الانفة وقبورهم هنالك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وقبر الفقيه يوسف صاحب الترجمة من أشهرهم وكان الفقيه اسمعيل الحضرمي اذا مر بتلك المقبرة لا يزور الفقيه يوسف فاتفق مرة ان زاره وسلم عليه فرد عليه السلام وقال له مرحبا بك يا حافي كالعاتب عليه فكان الفقيه اسمعيل لا يقطع زيارته بعد ذلك وكان الفقيه محمد بن اسماعيل المكش اذا قصد أحد في حاجة ما يقصده الا لزيارة الشيخ يوسف ويلزمه فقه في حاجته وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وكذلك سائر ذرية ما معولهم الا عليه في جميع أمورهم نفع الله بهم أجمعين وبسائر عباد الصالحين

ونسب السادة بنى مكديش في الغنيين العرب المشهورين هنالك فيما بين الوادى سهام والوادى
سردد المقدم ذكرهما نفع الله بهم أجمعين

(أبو يعقوب يوسف بن علي الاشكل)

كان المذكور من كبار الصالحين صاحب كرامات ومكاشفات أصله من قرية الناشرة بنواحي
الوادى صور خرج متجردا للعبادة فاقام مدة في كهف من جبل الظاهر بالطاء المجبة المعروف
بظاهر نهان وهو جبل متصل بجبل ملحان المقدم ذكره من شامية فاتفق ان حصل على أهل
تلك الناحية قط عظيم وتناول عليهم فاؤا اليه وسأله الدعاء فدعا لهم فطروا سريعا وزرعوا
وأخصبوا فارتحل عنهم الى موضع آخر للتحلي للعبادة ثم الى موضع آخر حتى استقر في موضع
شرقي بيت حجر من ناحية الوادى سردد المقدم ذكره واشترى هنالك أرضا وكان يزرعها فاتفق
ان طالبه أمير مدينة المهجم بالخراج فكره ان يسلم فشد عليه وأمر من يلازمه في موضعه ويمنعه
عن الخروج فاقى من أعلم الامير انه يصلى مع الجماعة كل وقت فشد الامير على الذين معه حتى
انهم كانوا يجلسون معه على السرير ولم يروه فارقهم ثم صبح الامير انه صلى الجمعة في الموضع الغلاني
فاطلقه الامير ولم يتعرض له أهل الدولة بعد ذلك بسوء وعرفوا ان ذلك كرامة من الله تعالى ثم
توالت منه الكرامات بعد ذلك وكان له ولدا سمع على قرأ على الفقيه اسمعيل الحضرمي والفقيه على
ابن قاسم الحكيم المقدم ذكرهما وكان الفقيه اسمعيل محبوا وبجله وظهر عليه الفلاح وكانت له
كرامات كثيرة (من ذلك) ان أجد بن عرا الجف وهو ابن أخته كان يخدم مع الدولة فغضب عليه
الملك المنظف وأمر بشنقه في مكيدة حصلت عليه فوصل العلم الى أهله بذلك فجاءت أمه الى أخيها
الفقيه على المذكور وبكت عنده والتزمت به في ذلك فقال لها لا تخافي فاعلى ابنك الاخير وما تشرق
الشمس غدا الا وهو مقبل من هذه الناحية على فرس أحمر ملجم فعلم أهل البلد بمقالة الفقيه
فاصبحوا ينتظرونه فاقبل كاذ كرامة الفقيه على الصفة المذكورة فبدأ بزيارة خاله وأخبره ان السلطان
طلبه في تلك الليلة وقال له رأيت رجلا دخل على من هذه الكوة وبينه شعلة نار وقال لي ان غيرت
على أجد الا جف ما فيه الارواح قال فقلت له من أنت قال أنا على بن يوسف الاشكل ثم أطلعتني
وقال لي ان أتيتني بالفقيه فعلت لك كل خير وسأل من الفقيه ان يتقدم معه الى السلطان فكره
وقال لا أقابل السلطان أبدا فرجع الى السلطان وأخبره بذلك فركب السلطان لزيارته في جماعة
من أصحابه ليلا فلما صار قريبا من بيته استأذن عليه فلم يأذن له وقال لرسوله ان أحب قضاء حوائجه
كلها فليرجع فرجع السلطان ثم كتب له ولادته بالخلاص في أرضهم واستمر ذلك لهم وكان ولده
محمد بن علي من كبار الاولياء أيضا (يروي) ان والده الفقيه عليا المذكور رأى ابليس لعنه الله
تعالى في المنام فقال له يا فقيه على ولدك محمد ما لي به طاقه ولا أحضر مجلسا يحضره وتأخر المطر مرة عن
الناس في وقت الخريف فلزموا الفقيه محمدا فقال لهم ما ثم خريف ولا شتاء الا أنه ستقع مطرة في
الربيع ويكون مع الناس قليل دخن فكان كما قال (وروي) الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش
مقدم المذكور عن أبيه انه كان يقول ما رأيت في الاولياء كالفقيه محمد بن علي الاشكل (وروي) أيضا
عن أخيه أبي بكر المكديش انه قال قلت للفقيه محمد بن علي أحب ان تريني كرامة فقال لي انظر
فنظرت اليه وقدمت أصبعيه المسجحة والوسطى فكانت احدهما تلتهب نارا والاخرى تغور ماء فقال
رأيت يا أبا بكر فقلت نعم فقبض أصبعيه وكان للفقيه على ولدا آخر اسمه أجد كان فقيها صالحا كثير

العزلة عن الناس وكذلك أخوه محمد وأبوهما وجدتهما كانت طريقتهن العزلة (بروي) ان رجلا من بني الاحف كان عليه مال للديوان قد عجز عن تسليمه فوصله طلب من الامير فجاه الى الفقيه احمد المذكور ولا زمه في ذلك فقال له تقدم وحاسب فاجابوا عليك شيئا فذهب الى أهل الديوان للحاسبة فوجدوه مغلقا وما سلم شيئا وكذلك وصله مرة بعض أصحابه وعليه خسون دينار للديوان وشكى عليه انه عاجز عنها وانه وصله طلب من الحكام وذلك في أيام ابن ميكائيل فقال له سلم الرسالة وما تسلم بعدها شيئا هؤلاء ولا ابني رسول فان دولة هؤلاء زائلة الى مثل هذا اليوم فما جاء مثل ذلك اليوم الا وقد وصل عسكر الملك الافضل ووقعت بينهم وقعة عظيمة وهرب ابن ميكائيل وانقطعت دولته وما سلم ذلك الرجل شيئا وبنو الاشكل هؤلاء بيت علم وصلاح نفع الله بهم ومن متأخريهم الفقيه محمد بن أبي بكر تفقه تفقها حسنا وصحب الشيخ اسمعيل الجبرتي الكبير بمدينة زبيد وهو الذي جمع كراماته ومناقبه في مجلد وكانت وفاته ببلده لبضع وعشرين وثمانمائة ودفن مع أهله هنالك وهو الذي بنى مسجدهم بالآسجر وكان قبل ذلك من الخوص وقبورهم في موضعهم المذكور مشهورة تقصد للزيارة والتبرك نفع الله بهم أجمعين وذكر المقرئ عثمان الناصري في كتابه الذي جمعه في مناقب أهله ان هؤلاء بني الاشكل يرجعون اليهم في النسب

(أبو يعقوب يوسف بن عمر المعتبر)

بضم الميم وسكون العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وآخره باء موحدة كان المذكور من كبار مشايخ الصوفية عابدا زاهدا صوامقا واما وكان أميا وهو مع ذلك صاحب كرامات ومكاشفات من ذلك انه عارضه بعض الامراء في مساحمة له فتقدم الى تربة الشيخ على الاهدل اذ كانت يده لبضع ذريته وشكى عليه ذلك ولا زمه فأخذته سنة خفيفة فرأى الشيخ وهو يقول له اقرأ عليهم سورة الحشر قال فقلت له يا سيدي ما أحفظها فقال أنا أعلمها ثم أقرأني من أول السورة الى قوله تعالى يخرجون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الابصار قال فسمعت الشيخ أيا بكر ولد الشيخ علي وقبره عند قبر أبيه وهو يقول يا أبت هو مهلكهم فقال الشيخ وما لهم معه فكفاه الله شر ذلك الامير ولم يعارضه أحد بعد ذلك (ومن كراماته) انه كشف له عن حرب الشيخ أبي القاسم الجبيلي مع المشايخ بنى فيروز في بيت عطاء ورأهم وهم يقتلون وجعل يخبر الناس بما يري فورد الخبر كاذكره قال ولما رأيت الشيخ الجبيلي سقط رأيت نورا ارتفع منه فلا ما بين السماء والارض وكان الشيخ الجبيلي المذكور قد ظهر في بيت عطاء وحصل له قبول عظيم عند الناس وتبعه خلق كثير فحصل بينه وبين المشايخ بنى فيروز من المنافسة ما أدى الى الحرب وقتل الشيخ الجبيلي كاذكرنا وبنو المعتبر هؤلاء مقوم أخيار صالحون كان جدهم من أصحاب الشيخ على الاهدل وكان رجلا صالحا أميا وغالب ذريته أميون مع الصلاح والولاية ونسبهم يرجع الى التجرى بضم القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف مقصورة القبيلة المشهورة من قبائل عك بن عدنان ولبنى المعتبر في حد التجرية مشهورة وزوايا محترمة وقبورهم مشهورة تراو ينبرك بها ولهم مساحات لا يعارضون فيها ومن عارضهم لا يفلح وخرج من هؤلاء العرب المذكورين جماعة من الصالحين كبنى المعتبر هؤلاء وكبنى الزهيب بضم الزاي وفتح الهاء وسكون المثناة من تحت وآخره باء موحدة كان منهم جماعة من الصالحين أرباب الكرامات لم أتحقق تفصيل أحوالهم وقد ذكرهم ابن جعفر الشاعر في قصيدته التي توسل فيها بالانبياء والصالحين نفع الله بهم أجمعين ومنهم أيضا بنو

الهدش بكسر الهاء وسكون الدال المهملة وبعدها شين معجمة عرف منهم جماعة بالصلاح والولاية وكذلك منهم أغنى العرب المذكورين بنو الهرمل ذرية الفقيه الشيخ محمد بن الهرمل المقدم ذكره نفع الله به آمين وكانت وفاة الشيخ يوسف المعتب صاحب الترجمة سنة سبع وعشرين وثمانمائة عن نحو تسعين سنة وله ذرية أخيار على طريق آبائهم وربما تفقه بعضهم نفع الله بهم أجمعين * (أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل) *
كان فقيها عالما فاضلا غلبت عليه العبادة وشهر بالولاية والصلاح التام وكان صاحب صدق وصدق بالحق وكان يحج بالقافلة إلى مكة على عادة سلفه وكانت له أوراد يواظب عليها في حضره وسفره حتى في مواضع الخواف بحيث يكون الناس ينتظرونه في أشد الخوف ولا يسبرهم حتى يتم وردده ولا ينالهم مكروه ببركة صدقه وكانت له كرامات ظاهرة مع العرب وغيرهم في الطريق وغيرها (ومن كراماته) أنه كان يقول أنا لا أموت إلا على ظهر فسات في طريق المدينة على ظهر جبل بعدان حج وخرج قاصدا للزيارة وذلك سنة خمس وثمانين وسبعمائة وعمره يومئذ سبعون سنة رحمه الله تعالى ونفع به وسلفه

* (أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن أبي الخلل) *
كان فقيها كبيرا القدر مشهورا لذكور ديننا تقيا ورعا صالحا تفقه بالفقيه اسمعيل الحضرمي وغيره وكان معروفا بحجوده الفقه (يحكي) أن الفقيه اسمعيل كان يكتب إليه بمسائل مشككة فيجيب بما يزيد الاشكال عنها وكان اذا ذكر عند الفقيه اسمعيل يعظمه ويقول لو كان في اليمن ثلاثة مثله أغنوا الطلبة عن سواهم وكان يسمى شمس العلوم وامتنح في آخر عمره بالمرض سنة كاملة فكان يأتيه من يسأله فيجيبه بما عنده ثم قد يفهم من بعض من يأتيه أنه لم يقبل جوابه لما يرى ما هو فيه من المرض فيستدعي الفقيه بكتاب ويأمر من يقتش له عن جوابه فيجده كما قال وما يدل على صلاحه وزهده أن الملك الأشرف القديم ابن الملك المطفر أراد أن يجعل له مساححة في أرضه فكره ذلك وقال أما أن يكون لي ولاهلي جميعا ولا حاجة لي بها وكانت وفاته في صدر الدولة المؤيدة على رأس السبعمائة تقر بدارجته الله تعالى ونفع به آمين
(باب الكنى) *

* (الفقيه أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن خنكاس) *
بكسر الحاء المهملة وسكون النون وآخره سين مهملة كان فقيها كبيرا اماما فاضلا كاملا وكان من كبار فقهاء الحنفية وعنه انتشر مذهب الامام أبي حنيفة انتشارا كبيرا وكان قد اندرس حتى قيل لو لم يكن الفقيه أبو بكر المذكور في ذلك العصر لفقد المذهب في اليمن وكان كثير الاجتهاد في الاشتغال بالعلم يقال أنه أتى على كتاب الخلاصة نحو ثلثمائة مرة وانتفع به جمع كثير عن شهر وذ كر كالفقيه عاصم بن علي العلوي وهو ابن ابنته وغيره وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا أجمع على صلاحه المؤلف والمخالف (بروي) أنه منذ درس ما روى نائما في رمضان ليلا ولا نهارا بل كان نهاره في نشر العلم وليله في صلاة وتلاوة وذكروا كان يقول الحق ويصدق به يقابل بذلك الملوك فحن دونهم ولما اتبني الملك المنصور بن رسول مدرسته العليا بمدينة زيدو خص بها أصحاب الشافعي وقف له الفقيه في بعض الطرقات وقال له ما فعل بك أبو حنيفة يا عمر حيث لم تبني لأصحابه مدرسة فقال السمع والطاعة يا فقيه وبنى المدرسة المنصورة السفلى وجعلها لأصحاب أبي حنيفة

وكان للفقهاء المذكور كرامات كثيرة كان يقال ان من مشى خلفه أربعين خطوة دخل الجنة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لبعض الناس في المنام رآه فيه صلى الله عليه وسلم ولما حضرته الوفاة اجتمع عنده جماعة من أصحابه فقال لهم ارفعوا أصواتكم بباله الا الله فقالوا يا فقيه اذالم نذكرك ذكرتنا ثم جعلوا يهللون وجعل هو يقرأ آياتهم سورة يس أوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بل هو الخلاق العليم كردد ذلك ثلاثا ثم رفعوا صوته ثم تشهد وفاضت نفسه عقيب ذلك سنة أربع وستين وستة ودفن بمقبرة باب سهام من مدينة زيد وقبره هنالك مشهور بزارو تبرك به (ويروى) ان من قرأ عند قبره سورة يس احدى وأربعين مرة قضيت حاجته كائنه ما كانت وقد حجب ذلك وصح (ومن كراماته) انه لما توفي رأى بعض الناس من أهل زيد في المنام صاحب له كان قد توفي قبل الفقيه بمد وقبره قريب من الموضع الذي قبر فيه الفقيه فقال له الراي ما فعل الله بك قال حسبست منذمت الى الآن أنا وجماعة فلما توفي الفقيه ابن حنكاس شفع فينا فأطلقنا وغفر لجميع من في المقبرة ببركته وكرامات الفقيه أبي بكر كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين وبسائر عباد الله الصالحين

(الفقيه أبو بكر بن يوسف المكي)

قال الجندی نسبه في نزار كان فقهاعا كبيرا مشهورا ورعا زاهدا راضيا من الدنيا بالاكفاف مع علو الهمة وشرف النفس من أعظم الفقهاء المشهورين بمدينة زيد بالعلم والصلاح وكان عارفا بالفقه والادب والطب وهو من كبار فقهاء الحنفية وربما كان يقرئ في المذهبين جميعا وكانت له كرامات مشهورة قال الجندی أخبرني الثقة من أصحابه عنه أنه قال يوما على قرب من وفاته رأيت في المنام كان القيامة قد قامت وأحضرت الأئمة الاربعة بين يدي الله تعالى أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم فقال لهم الجليل جل جلاله اني أرسلت اليكم رسولا واحدا بشريعة واحدة فجعلتموها أربعا ورد ذلك ثلاثا فلم يجبه أحد فقال الامام أحمد يارب انك قلت وقولك الحق لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صوابا فقال له الباري تكلم فقال يارب من يشهد علينا فقال الملائكة فقال يارب لنا فيهم القدح وذلك انك قلت وقولك الحق واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فشهدوا علينا قبل وجودنا فقال الله تعالى جلودكم تشهد عليكم فقال يارب قد كانت الجلود لا تنطق في دار الدنيا وهي اليوم تنطق مكلفة وشهادة المكلف لا تصح قال الله تعالى أنا أشهد عليكم فقال يارب اكم وشاهد فقال تعالى اذهبوا فقد غفرت لكم قال (الراوي) ولم يبق الفقيه بعد هذه الرؤيا الا ثلاثة عشر يوما وتوفي وذلك سنة سبع وتسعين وستة رجه الله تعالى ونفع به ولما كان قبل وفاة الفقيه بثلاثة أيام رأى بعض الاخيار من أهل زيد في المنام ان منارة مسجد الاشاعر سارت من موضعها حتى خرجت الى مقابر باب سهام ثم غابت في موضع هنالك عرفه وحققه فلما توفي الفقيه أبو بكر المذكور كان الراي من جملة من شيع جنازته فراحهم جاؤا به الى هذا الموضع الذي رأى أن المنارة غابت فيه ودفنوه هنالك فعرف ان المنارة عبارة عن الفقيه وانه كان كالمناارة في الشهرة فكونها من معالم الدين (ومما يحكى) عن الفقيه أبي بكر المكي المذكور انه قال رأيت مرة رجلا من أهل العراق يصلي في مسجد الاشاعر عصر يوم الجمعة ولما فرغ من الصلاة أكثر من الدعاء والبكاء والتضرع قال رأيت فعل ذلك ثلاث جمع وكان قريبا مني وكان

الفقيه أبو بكر المذكور كثير الصلاة في المسجد المذكور مواظبا على ذلك وكان موضعه قريبا من باب المنارة قال فلما كان الجمعة الثالثة رأيت ذلك الرجل قد انبسط ولم يحصل منه ما كان يحصل في الجمع الاول قال فسألته عن ذلك فقال أنا رجل من العراق كان لي هنا شيخ من أهل الكشف وكان يصف لي مدينة زييد ويقول ان فيها مسجدا في وسط السوق تقام فيه الصلوات الخمس كثير الجماعة وهو مسجد فضيل من صلى فيه عصر الجمعة ثلاث جمع متواليات دخل الجنة قال فإزال كلامه في خاطري حتى تجردت للسياحة حتى وصلت الى هذه البلاد وصلت في هذا المسجد المبارك وذاك البكا والتضرع الذي رأيته مني كنت أخاف أن أموت قبل تمام الثلاث الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والحمد لله رب العالمين وأخبار الفقيه أبي بكر وما يروى عنه كثيرة رجه الله تعالى ونفع به آمين

(الفقيه أبو بكر بن محمد بن يعقوب المعروف والد أبي حربة)

وقد تقدم ذكر والده وجده كان المذكور فقها عابدا عارفا ناسكا تهذب والده وتخرج به واشتغل بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه من الأثام ما أقبل على العبادة والاشتغال بعلوم الطريقة فكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث كان يتكلم على المشكلات من كلام المشايخ ويحلها أحسن حل ثم فتح عليه بفتوحات كثيرة ونال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه قطب زمانه أقام في القطبية نحو عشرين سنة (ويحكي) أنه كان يعرف مراتب الأولياء ويكشف له عن منازلهم وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما وانتشروا كره وبعد ضيقته وكانت له كرامات ظاهرة وآيات باهرة (فن ذلك) ما يحكي ان الأمير محمد بن ميكائيل كان مقطعا في مدينة حرص من قبل الملك المجاهد فاخذ يومار جلا من العرب وسجنه فجاء قومه الى الفقيه وسألوه أن يشفع له الى الأمير فتقدم اليه وشفع للرجل فقال له الأمير اني قد كتبت للسلطان أعلمه انه قد صار تحت الحفظ ولا يمكنني اطلاقه الا بأمره فقال له الفقيه فاذا أمرت ما جئت فقال مالي حجة فقال له الفقيه هذا السلطان اسمع منه فرفع الأمير رأسه فرأى السلطان مشرفا عليه من شباك هنالك في الموضع الذي هو فيه وقال له يا محمد أطلق فلانا فقال السمع والطاعة وأطلقه ثم بعد أيام وصل علم السلطان باطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدينة تعز (ومن ذلك) انه جاء بعض الشعراء ذكر له أنه يريد أن يقصد بعض الناس لمدحه ويطلب منه شيئا فقال له أقدم على اسم الله فلك عنده مقطع وثلاثون دينارا فلما قدم الشاعر على الرجل أنشده قصيدة مدحه ما فاعطاه مقطعا وثلاثين دينارا من غير زائد ولا ناقص (ومن كراماته) انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعاما لم يكن موجودا عنده بل يستحضر لكل أحد على قدر حاله وقدر كفايته وكراماته ومناقبه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة أربع وتسعين وسبعمائة وبيع ثمن لباسه باغلى الأثمان بربكاته حتى بيعت له جبة قطن بستين دينارا عشارية وكان له برنس يلبسه اذا أذهن اتصل الى بعض الفقراء فساومه فيه بعض الناس بمال كثير فلم يقبل وبنو أبي حربة هؤلاء بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا يتخلو موضعهم من قائم بل من جماعة يشار اليهم بالخير والصلاح نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الاهدل)

وقد تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل وجماعة من أهل بيته كان الشيخ أبو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتمكنين أرباب الكرامات والولايات والمكاشفات قام بعد

وفاة أبيه قتيلا مرضيا وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى أناف على مائة سنة ويقال انه زاد على
 المائة خمس عشرة سنة أو نحوها (وكانت له كرامات) طاهر فمتعددة منها انه كان معهم في القرية
 قوم يقال لهم المجادلة بفتح الميم والجيم وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم لام مفتوحة ثم هاء
 تانيث وكانوا هم سكنة القرية من قبل بني الاهدل فعملوا يؤذون أولاد الشيخ في المساكن
 والمزارع والمرعى وغير ذلك فكان أولاده وأولاد أخيه يشكون اليه ذلك فيقول لهم اصبروا
 عليهم فانهم سيفقدون عن قرب ولم يبق منهم الا من يخدمكم فكان الامر كذلك (ومنها) انه حصل
 في بعض السنين جلد عظيم فاجتمع اليه أهله وأولاده وقالوا له يا سيدي بم نقابل هذه السنة فقال
 لهم سمعنا لبني فلان شيء من المطر يعيشون عليه ولبني فلان كذا وسحقصل غبرة في الوادي ويقع
 الماء في رهب فلان يعني بعض الرعية ويكسره بنو فلان يعني ناسا من أهله في رهب لهم ويستكي
 بهم الرجل وتأتي لهم الحراثة ثم يقع لهم من ذلك الماء ما يكتفون به فكان جميع ذلك كما قال حكى
 ذلك عنه الفقيه حسين الاهدل في تاريخه وكذلك حكى أيضا ان الشيخ أبابكر وصل الى قرية في
 جهة القعربة لحاجة فلازمه أهلها في المطر فقال للفقير له هل ترى في الجو سمحاً فقال أرى سمحاً
 بعيدة مثل الترس فقال له قف في موضع عال وقل لها جبي الشيخ أبابكر ففعل الفقير ما قال له فما
 زالت تلك السمحاة تنتشر وترتفع حتى ملأت الجو وأمطرت مطراً عظيماً باذن الله تعالى (ومن
 كراماته) ما حكاها الفقيه محمد بن عمر الدرهم مقدم الذكري في حرف الميم وكان من العلماء الصالحين
 قال خرجت مع الفقيه أحمد بن عمر الاهدل الى قبور أهله يشكوا عليهم من الملك الافضل وكان
 قد لزم ولده فسمعت الشيخ أبابكر يركب سهماً في قوس من قبره ثم رمى به في جهة اليمن قال الفقيه
 محمد المذكور وسمعت طنين السهم حين انفصل عن القوس بأذن الخاء الخبر بعد ذلك بفكاك الولد
 ولم ينله مكروه وهذه الكرامة مشهورة متداولة (ويحكى) عن الشيخ أبي بكر نفع الله به انه مر يوماً
 على بعض الفقهاء وهو يدرس فقام بعض من كان عند الفقيه الى الشيخ وسلم عليه وأكرمه فلما
 رجع قال له الفقيه تقوم من بين يدي الى رجل أمي فقال الرجل في حقه فقال الفقيه قم أسأله عن
 الدين الحنيفي ما هو فقام اليه الرجل وسأله فقال له الشيخ هو المسائل عن دين اليهودية والنصرانية
 الى دين الاسلام فلما سمع الفقيه جواب الشيخ قال والله ما هذا أمي بل هو عالم ثم اعترف بفضل له
 وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة وكانت وفاته سنة سبع مائة رجة الله تعالى وأقام بالموضع ابن أخيه
 الفقيه أبو القاسم بن عمر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان عمه المذكور قد حكمه ونصبه
 شيخاً وجعل الاشارة اليه بعده نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين آمين

* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن الشيخ عيسى بن حجاج) *

قد تقدم ذكر جده الشيخ عيسى ونسبهم وغير ذلك وكان والده الشيخ محمد من كبار الصالحين نصبه
 والده شيخاً وعمره احدى عشرة سنة فقام بعد وفاة والده أتم قيامه وكان صاحب حال ومقال وكان له
 جملة أولاد أشهرهم أبو بكر هذا صاحب الترجمة كان شيخاً صالحاً عابداً زاهداً متحلياً بآداب
 الشريعة المطهرة وصاحب أحوال سنية وأقوال جليلة وكان كثير الفتوح وهو مع ذلك من جملة
 الفقراء والوافدين لا يتعيز بشيء دونهم وكان يوم نصبه للمشخة يوم عظيم اتفق فيه قصة غريبة وقد
 تقدم ذكرها في ترجمة المقرئ محمد بن شريحيل اذ هي كرامة له وكان للشيخ أبي بكر المذكور كرامات

مشهورة وآثار مذكورة من ذلك أنه وصله صاحب له من أهل الجبل وشكى إليه أن موضعهم كثير القردة وأنهم يفسدون عليهم زرعهم ولا يكادون ينتفعون منه بشئ فقال له الشيخ تقدم إليهم وقل لهم يقول لكم الشيخ أبو بكر انتقلوا عنا من هذا الموضع فرجع إلى بلده وقال للقردة ما قال له الشيخ فحملوا أولادهم وانتقلوا عنه فزرع الرجل موضعه واستغله ولم ينله منهم شئ وكان الشيخ محمد بن عمر النهارى مقدم الذكرا إذا وصله الزوار من بلد الشيخ أبي بكر يقول لهم عندكم الشيخ أبو بكر بطنه علوه من أسرار الصالحين وكان الشيخ أبو بكر عظيم البطن (ومن كراماته) أنه كان له صاحب من الصالحين من أهل الجبل وكان بينهما عهدا إذا مات أحدهما غسله الآخر فوفى صاحبه قبله وقد أوصى أن لا يغسله إلا الشيخ أبو بكر فبقي أهله متحيرين لكون بين موضعهم وبين موضع الشيخ قدر ثلاثة أيام فبينما هم كذلك إذ سمعوا نمليل أصحاب الشيخ أبي بكر صاعدا إليهم الجبل يقولون غسله ودفنه نفع الله به وكان للشيخ أبي بكر المذكور اشتغال بالعلم قرأ عليه جماعة من أهل بلده وغيرهم وحصل كتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه والعربية والرافق وكان فاضلا كاملا وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو حجاج أهل رياسة وشهرة بالخير والصالح نفع الله بهم أجمعين

(الفقيه أبو بكر بن محمد بن عمران)

أحد الفقهاء بنى عمران أصحاب بيت حسين وقد تقدم ذكرهم ونسبهم في ترجمة الشيخ عمر الرحيني كان المذكور فقيها عالما فاضيا ماهر في علم الحساب مع مشاركة في علم الأدب وكان حسن الخط جيد الضبط حصل كثيرا من الكتب بخطه وأخذ عن جماعة من العلماء بمكة المشرفة وغيرها وكان مع ذلك كثير العبادة والعزلة في بيته لا يكاد يخرج منه ولا يدخل عليه إلا زائرا أو طالب علم يقرأ عليه وكان كثير قيام الليل كثير صيام النهار غالب أيامه متقلا من الدنيا في مطعمه وملبسه وجميع أموره وكان يتوضأ ويصلي حتى يغلبه النوم فينام قليلا ثم يتوضأ ويصلي حتى يغلبه النوم هذا إذا به غابا لم يتأهل بامرأة قط مدة حياته وكانت له كرامات ظاهرة (منها) أن بعض الناس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له من قبل قدم الفقيه أبي بكر دخل الجنة ومنها ما روى عن الشيخ محمد المؤذن صاحب الفصن وقد تقدم ذكره في موضعه أنه قال مامر الفقيه أبو بكر بن عمران بقرية لا يغفر لها لها وكان مجمعا على ولايته ومكانته وكانت وفاته سنة ست وسبعين وسبع مائة رجه الله تعالى وبنو عمران جماعة أخصيار صالحون نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المعروف بالسراج)

صاحب قرية السلامة قرية كبيرة قريبة من مدينة حيس وقد تقدم ذكرها مع ذكر الشيخ هلي بن الغريب ومع ذكر الفقيه علي بن أبي بكر الزيلعي وكان الشيخ أبو بكر المذكور شيخا كبيرا القدر مشهورا لذكرا صاحب أحوال وتربية انتفع به جماعة وتخرجوا به وهو الذي نصب الشيخ اسمعيل الجبري شيخا وأذن له في التحكيم وكانت يد الشيخ أبي بكر في التصوف لبني الاسدي ويدهم للشيخ الكبير عبد القادر الجيلاني كما تقدم ذلك مع ذكرهم في ترجمة جدهم الشيخ عبد الله وكان للشيخ أبي بكر كلام حسن في التصوف يدل على علمه ومعرفة وكذا ذلك أيضا كان يقول شعرا حسنا في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وفي طريق القوم وكلامه وشعره مجموع

مدون في مجلد وكانت له كرامات مذكورة واشارات مأثورة وكانت وفاته في أواخر القرن الثامن تقرى بأوله بالقرية المذكورة ذرية أخيار مباركون وأصلهم من الأقواز بفتح الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وسكون الواو وآخره زاي وهم عرب يسكنون الجبل قريبا من القرية المذكورة اذهى ملاصقة للجبل من هنالك

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة)

صاحب موزع كان فقيها عالما صالحا ورعا زاهدا غلبت عليه العبادة والنسك وكان متواضعا حسن الخلق حسن السيرة ظاهر الخشوع وكان جامعا بين الطريقين وقدوة للفرقيين وكان كثير الحج والزيارة وكان يحج الناس معه فلا يقدر أحد من العرب أن يتعرض لهم بمكره أو أدرك بمكة المشرفة الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وصحبه وربما أخذ عنه اليد ولبس منه الخرقة وكان بينه وبين الشيخ اسمعيل الجبلي صفة ومودة وكان الشيخ اسمعيل يقول في حقه انه بلغ رتبة سهل بن عبد الله وكان له عند الناس محل عظيم ومقام جسيم وقبول تام وكانت وفاته في الطريق فيما بين زبيد وموزع وكان قد وصل زبيد لزيارة المشايخ وذلك سنة تسعين وسبع مائة وحل الى بلده ودفن به ارجه الله تعالى ونفع به وما احضرته الوفاة أنشيد يقول

إذا أمسى وسادى من تراب * وبث محباو رالرب الرحيم

فهنوني أصحباي وقولوا * لك البشرى قدمت على كريم

وله في مدينة موزع زاوية محترمة من استجار بها لا يقدر أحد أن يناله بمكره وكان ولده الشيخ عبد الله من كبار الصالحين قام بالموضع بعد أبيه قيا ما مرضيا وكان صاحب عبادة وصيام وقيام وعمر كثير احتقى توفي سنة أربع وخمسين وثمناؤه هنالك ذرية أخيار صالحون يقومون بالموضع وأصلهم من المضريين العرب الذين يسكنون قرية التحيما من الوادي زبيد قرية الشيخ أبي بكر ابن حسان الا في ذكره بعد هذه الترجمة ان شاء الله تعالى هكذا أخبرني بعض ذرية الشيخ ابن سلامة بنسبهم وأنهم هم والشيخ أبو بكر بن حسان من بيت واحد نفع الله بهم وبلغهم وبسائر عباده الصالحين أجمعين آمين

(الشيخ أبو بكر بن محمد بن حسان المضري)

نسبة الى مضرب بن نزار بن زكريا القميبة المشهورة كان المذكور نفع الله به شيخا كبيرا عارفا بارانيا مريما رتبيا صاحب رياضات ومجاهدات يقال انه كان راتبه كل يوم ألف ركعة وكان يحتم كل يوم ثلاث ختمات من القرآن العظيم وكان كثيرا الصيام وأخبرني بعض الثقات أنه كانت تمر عليه أيام النخل كلها وهو صائم في تلك الايام الطوال والحر الشديد وكان مع ذلك لا يأكل حبة من تمر من أول النخل الى آخره مجاهدة لنفسه ومنعها لها عن الشهوات مع قرب موضعه من النخل وكان رحمه الله تعالى متخليعا عن الدنيا بالكلية ما ملك قط دابة ولا ثوبا حسانولا شيئا من متاع الدنيا وما كان يلبس الا مرقعة اختيارا منه وزهدا وغلبا للنفس وقهرها لها وكانت تعرض عليه الدنيا فيكرهها وبلغني من جمع كثير أنه كان يحمل من قريته حزمة حطب الى مدينة زبيد فيبلغ له فيها من يعرفه مبلغا كثير ليتبارك بذلك فيكرهه ولا يبيعها الا بمن يعرفه بثمن المثل وما كان يفعل ذلك تكسبا بل ليكسر نفسه وما كان يفعل ذلك الا في بعض الاحيان وكان يحب الفقر ويؤثره عرض عليه بعض

الناس ألف دينار فكره أخذه وهو مع ذلك تمر عليه الايام الثلاث فما فوقها وما يذوق فيها هو
وأولاده منها شيئا وكان يظهر الفقر والسرو وراذالم يكن معه شيء وقال له يوما بعض أصحابه يا سيدي
لودعوت الله تعالى أن يرخي عليك في المعيشة فقال بالفقر وصلنا فلا نقطع سببا وصلنا به ولا نحب
قطع ما افتخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نريد أخذ ما نهي عنه يعني الدنيا وكان نفع الله به
يحب الفقراء وينفر عن الأغنياء ويحذر من صحبتهم ويقول صحة الأغنياء تفسد الفقير وصحة
الطلمة تفسد الدين (ومن كراماته) نفع الله به ما حكاه بعض أهل عصره قال كنت أسمع بالشيخ
وشهرته ولم أكن رأيت به فاتفق أن ركبت البحر لبعث حاجة فحصل علينا في بعض الايام ضيق
وعصفت علينا الريح حتى أشرقنا على الهلاك فقلت الغارة يا شيخ أبو بكر فوالله لقد رأت رجلا قام
في صدر الجبلية وقال بيده اليمنى هكذا وبيده اليسرى هكذا يسير الى الريح فوالله لقد رأت الريح
سكنت في تلك الساعة وسرنا بريح طيبة ثم حجب عني فلم أره قال فلما رجعت الى البلد قصدت زيارة
الشيخ فاذا هو الذي رأيت في الجبلية بعينه نفع الله به وكان للشيخ المذكور كلام حسن في الحقائق
يدل على معرفته وتمكنه من ذلك ما قاله في معنى قوله تعالى (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع
بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) الحسنة هي خدمة الله تعالى والسيئة
خدمة الدنيا فمن خدم الله تعالى وزهد في الدنيا أصبح عدوه صديقه فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم وقال أضافي في معنى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) المؤمن هو طالب الله تعالى والفاسق طالب
النفس والنبا كل شهوة واردة فتبينوا أي ارجعوا فيها الى الله تعالى والجوا اليه فان كل حركة
يتمركها العبد ولم يكن له فيها امر ارجعه الى الله تعالى واقتدار اليه فانها لا تعقب خيرا قطعاعلمنا ذلك
وتحققناه أن تصيبوا قوما بجهالة هم العقل والايمن فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال في معنى
قوله تعالى (رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق) الدخول في الاشياء على أربعة
أوجه الاول يدخل في الاشياء بالله ويخرج منها بالله وهذه صفة الصديقين والعارفين والثاني أن
يدخل في الاشياء بنية ويخرج منها بنية وهذه صفة العابدين السالكين والثالث يدخل فيها الله
ويخرج منها الله وهذه صفة المؤمنين والرابع يدخل فيها باختياره ويخرج منها باختياره وهذه
صفة الغافلين وقال في معنى قوله تعالى (ولا تبدلو الحديث بالطيب) المراد بالطيب حب الله تعالى
وبالحديث حب الدنيا والله أعلم وقال في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني العبد اذا عرف لا اله الا الله وتحقق بلا اله الا الله
وانصف بلا اله الا الله كان كل من قال لا اله الا الله هو رجه وقال في معنى كلام الشيخ عبد القادر
الجيلاني نفع الله به من أخذ بالنفس انما يأكل الحرام ومن أخذ بقلب متقلب فانما يأكل بالسمية
ومن أخذ بالله تعالى فانما يأكل الحلال المطلق قال معناه ان من هو في الحضرة وكان في تديره
واختياره كان وارده معوجا ومن لاحظ الاسماء والصفات كان فيه الخطأ والصواب ومن لاحظ
الذات وتجرد عن الاسماء والصفات كان طعامه وشرابه واحدا والله أعلم وكلامه من هذا القبيل
كثير والقصد الاختصار وقد جمع بعض أصحابه كلامه وكراماته في كتاب وكان نفع الله به بينه
وبين جماعة من الصالحين مواصلات ومراسلات فمن ذلك ما كتب به اليه الشيخ عبد الرحمن ابن
الشيخ الكبير عبد الله بن أسعد اليافعي من مكة المشرفة

سلام على غوث الزمان وقطبه * امام طريق الحق أعني ابن حسان
سلام على شمس الزمان وبدره * نور البلاد وهادي كل حيران
وكان الشيخ الكبير اسمعيل الجبرقي مع جلالة قدره وفي أيام نهايته كثيرا يزوره الى قريته
وكذلك الشيخ أبو بكر بن سلامة كان يواصله ويؤزوره وكان بينهما قرابة كما سبق ذكر ذلك في
ترجمة ابن سلامة وكان الفقيه عبد الرحمن بن زكريا كثيرا ما يثني عليه ويشير اليه بالولاية
الكاملة والفقيه المذكور يقال انه نقاد الاولياء كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وقد أطلعنا الكلام
في ترجمة الشيخ أبي بكر نفع الله به وهو قليل من كثير وكانت وفاة الشيخ أبي بكر المذكور سنة اثنين
وثمانمائة ودفن بقريته المعروفة بالثعيتا بضم الثاء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وسكون
المثناة من تحت وبعدها مثنائة من فوق أيضا ألف مقصورة وهي قرية من قرى الوادي زبيد من
أسافله وقبره هنالك مشهور مقصود للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة فلما قصده ذو حاجة
الاوقضت حاجته رجه الله تعالى ونفع به وله في القرية المذكورة ذرية أحبار صالحون وزاوية
محترمة ببركته نفع الله به آمين

* (الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد دعسين) *

بقح الدال وسكون العين وفتح السين المهملة وسكون المثناة من تحت وآخره نون القرشي النسب
من القرشيين العرب الذين يسكنون أسافل الوادي رمع وهو والشيخ علي القرشي مقدم الذكر من
بيت واحد من ذرية الفقيه محمد بن دعسين كان الفقيه أبو بكر المذكور فقيها عالما عارفا محققا
كثير القنون عابدا زاهدا ورعا فانه من الدنيا باليسير متواضعا بالانفسه للطلبة انتفع به جمع
كثير من أهل النهايم والجبال وانتشر ذكره وبعده صيته وكان يومئذ رئيس المفتين بمدينة
زبيد وكان قد شرح سنن أبي داود في نحو أربع مجلدات ومات عنه وهو مسود وكان حسن الخلق
لين الجانب مائلا الى طريق التصوف كثير الصيام والقيام بحب الخلوة والانفراد جامعا بين
فضيلتي العلم والعمل وكان يقول أقل درجات الايمان أن تسلم للاولياء أحوالهم وأقوالهم وأفهامهم
فان لم تعرف معناها ولا هديت اليه فاجل جميع أمورهم على أحسن الاشياء وأعد لها وما صح
عنهم فسمع وطاعة وحب وكرامة وكان كثير الحج الى بيت الله الحرام وكان بينه وبين الشيخ عبد الله
ابن أسعد اليافعي اخوة ومودة أكيدة ولهم اجتماع واختصاص (وبروي) أنه قال له الشيخ
اسمعيل الجبرقي يوما يا سيدي هل يكون عارف غير محب فقال يا ولدي ذاك شيطان فقال له يا سيدي
وهل يكون محب غير عارف فقال ذلك مدع وكان للناس فيه معتقد حسن يطلمون منه الدعاء
ويأتمسون منه البركة (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أن الملك المجاهد طلبه ليؤليه القضاء
بمدينة زبيد فكره ولم يساعد الى ذلك فلم يقبل منه السلطان ولا عذره فلما رأى منه الإلزام امتهل
منه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث توفي الفقيه الى رحمة الله تعالى ذكر ذلك الشيخ محمد المزجاني
في رسالته وكانت وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند قبور الفقهاء بني
أبي الخير وقبره هنالك معروف يزاد ويتبرك به وهذه لعمرى منقبة وكرامة فان تورعه عن القضاء
منقبة جسيمة وموته على هذه الحال من الامتهال والموت في المهلة كرامة عظيمة رجه الله تعالى
ونفع به وكان له ولدا هم محمد ويلقب بالطيب كان فقيها عالما فاضلا صاحب الصوفية ونجدة معهم فصار

ففيها صوفيا وكان حفيده أبو بكر مسمى باسمه وكان من العلماء الصالحين نفع الله بهم أجمعين
 * (الفقيه أبو بكر بن علي بن محمد الحداد) *

كان نفع الله به فقيه عالما كبيرا عبدا ورعا زاهدا كثيرا الاجتهاد في العلم والعمل متواضعا متقللا
 في مطعمه ومشر به وملبسه وجميع أهله مع الورع التام تفقه في بدايته بوالده الفقيه علي بقرية
 العبادية بفتح العين المهملة وباء الموحدة المشددة وكسر الدال المهملة بعد الالف وفتح الياء المثناة
 من تحت الخفيفة وآخره هاء تأنيث وهي قرية من قرى حازة الوادي زبيد والحازة بالحاء المهملة
 والزاي المفتوحة المشددة اسم لما قرب الجبل من تمامة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ
 يوسف القايصي ثم انتقل الفقيه أبو بكر المذكور إلى مدينة زبيد وأكمل تفقهه بالفقيه علي بن نوح
 والفقيه إبراهيم بن عمر العلوي مقدم الذكرو غيرهم أو تفقه به جمع كثير وأشهر تلامذته ولده
 الفقيه أحمد والفقيه محمد بن عمر بن شعوان مقدم الذكرو والد أحمد بن عبد اللطيف رحمه الله تعالى
 والفقيه الأمام العلوي والفقيه الصديق بن البرهان وغير هؤلاء جمع كثير لا يحصون وكان مباركا
 التدريس كثير الطلبة صبوراً عليهم بحيث أخبرني بعض مشايخي رحمه الله تعالى أن الفقيه
 أبا بكر المذكور كان يقرئ في اليوم واليلة نحواً من خمسة عشر درسيلاً يهجر ولا يتبرم وله في مذهب
 الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه مصنفات جليلة لم يصنف أحد من علماء الحنفية باليمن منذ زمن
 الإسلام إلى عصرنا مثلها كثرة وإفادة منها شرحنا على مختصر القدوري كبير وصغير ومنها شرح
 المنظومة النسفية وشرح المنظومة الهاملية وشرح قيد الأوابد وغير ذلك بحيث أن مصنفاته تبلغ
 نحو عشرين مجلداً في المذهب وله تفسير حسن مفيد في قدر وسيط الواحد في هذا مع الاشتغال
 بالعبادة والصيام والقيام والتدريس وغير ذلك ومع الاشتغال بالعيال والفقراء فإنه كان يأكل
 من كسب يده كان ينسخ الكتب ويبيعها في المذهب والتفسير والحديث وغير ذلك وكان إذا أتم
 كتاباً يتبادر إليه الناس ويشترونه بأعلى الأثمان تبركاً به مع ضعف خطه إلا أن الكتاب لا يخرج
 من بين يديه إلا بعد ما يحتاجه بمقابلة وربما ينسخ بالاجرة وفي كتبنا شيء كثير بخطه نفع الله به
 كان الجد والوالدين ينسخون معه (ومما يحكي) من ورعه أنه وصله بعض الأمراء الخدام بكيس فيه
 ألف دينار صدقة من الملك الأفضل ل فقال مالي به حاجة أرجع به إلى السلطان بصرفه في مصالح
 المسلمين فقال الطواشي ياسيدي ما يمكن أن نرده على السلطان قال نخذه أنت والأعلى به ما شئت
 فلما أضح عليه الطواشي دخل البيت وأعلق الباب قال الطواشي فسمعته يقول وهو داخل بل أنتم
 هديتمكم تفرحون وله من هذا القليل حكايات كثيرة لولا خوف التطويل لذكرت كثيراً منها
 ولكن في هذا القدر كفاية إن شاء الله تعالى وكان رحمه الله تعالى كثير الوعظ لمن جالسوه لمن رآه
 عليه ولا يقدر أحد أن يذكر عنده شيئاً من أمور الدنيا ولا شيئاً من أحوال الناس وأمورهم وكانت
 وفاته سنة ثمانمائة ودفن بمقبرة باب القرب من مدينة زبيد وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
 وتستفح عنده الحوائج ورأيت كثيراً من الناس يقصدون زيارته ويذكرون أنه لا يلزمونه
 في حاجة إلا تنضي وأنا ممن وجد ذلك مراراً وأحمد لله رب العالمين نفع الله به آمين (ويحكي) أنه لما
 دفن كان الشيخ أبو بكر بن حسان المذكور أولاً ممن حضر الدفن فقام على رؤس الناس وقال بأعلى
 صوته حدثني فلي عن أبي أن من وقف عند قبر الفقيه أبي بكر ولو كلبه شاة دخل الجنة سمعت ذلك
 من جمع كثير ممن سمع الشيخ أبا بكر يقول ذلك فبني بعض أرباب الدولة على قبر الفقيه مشهداً حسناً

على صورة المسجد وكان عمره يوم توفي ثمانين سنة وكف بصره قبل وفاته بمدة يسيرة رحمه الله تعالى
وكان ولده الفقيه أجد من عباد الله الصالحين العلماء العاميين ولما لم تطب له مدينة زبيد انتقل
إلى قرية العبادة المذكورة أولا وأقام هناك حتى توفي رحمه الله تعالى وله ذرية أخيار صالحون
يترددون فيما بين القرية المذكورة ومدينة زبيد وهم على سنن أبيهم نفع الله بهم وبلغهم
وبسائر عباد الصالحين أجمعين

* (القاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري) *
كان فقهيا عالما فاضلا كاملا وكان مع كمال العلم عابدا زاهدا صواما قواما كثير المجاهدة والمجاهدة
لنفسه لم يكن له في ذلك نظير من علماء عصره وكان أروع العلماء وأعلم الورعين أخذ العلم عن جماعة
وأخذ عنه آخرون درس بالمدرسة السيفية من مدينة زبيد ثم انتقل إلى مدينة تعز ودرس
بالمدرسة الشسبية ثم الأفضلية وانتفع به جماعة من أهلها منهم الفقيه الامام أبو بكر بن الخياط
وغیره ثم انتقل إلى قرية السلامة المقدم ذكرها في ترجمة الفقيه علي بن أبي بكر الزيلعي ودرس
بالمدرسة الصلاحية بها ثم أضيف إليه تدريس الحديث والخطابة بها أيضا واستقر قاضيا في مدينة
حلب مدة ثم عزل نفسه تدينا وكان موقعا مسددا في أحكامه ونذريه وقتاويه (وكانت) له مع
ذلك كرامات ظاهرة من ذلك أنه قصد من قرية السلامة إلى مدينة زبيد فلما بلغ بعض الطريق
وجد جماعة من الخبز فلم يجاسروا عليه بالنهب بل اضطجعوا وحدهم وسجدهم وشبوا كالميت
وجاؤا إلى القاضي وقالوا له يا سيدي معناتيت فحجب أن تصلي عليه فنزل عن دابته وصلى عليه فلما
أحرم أخذوا الدابة وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابة ولا الجماعة فحضر في الطريق ما شاع على
قدميه فلما بعد عنهم جاؤا إلى صاحبهم فوجدوه ميتا فحرقوا القاضي بدابته واستعطفوا خاطره
فقال لهم أنا ما صليت الأعلى ميت فيقال إن ذلك الرجل مات حقيقة ودفنوه هناك وهذه الكرامة
مشهورة متداولة بين الناس ومن ذلك ما روى الفقيه رضي الدين أبو بكر بن الخياط فقيه تعز
ومقتهما قال جرى بيني وبين قاضي القضاة الريمى كلام في مسألة فقلت هي منصوفة في الوسيط
فاحضر الوسيط وقال لي أخرجها منه قال ففتشته جميعه فلم أجدها فاه تهلت منه ليلة فقال لي قد
امهلتك ثلاثة أيام فخرجت منه وقعدت ليلة بطولها أفقتس عابها فوجدتها فلما كان عند
السمهر أخذتني سنة خفيفة فرأيت شيخا القاضي أبا بكر الناشري في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي
فتش لها في موضع كذا وكذا فانتبهت وأنا فرح وفتشت لها حيث قال فوجدتها فلما أصبحت
تقدمت إلى القاضي الريمى وأوقفته عليها وكانت وفاة القاضي أبي بكر المذكور سنة اثنين
وسبعين وسبع مائة بقرية السلامة ودفن هناك رحمه الله تعالى وكان والده القاضي علي بن محمد
من العلماء العاملين أيضا وورثه فضل علي ولده في العلم لكن القاضي أبا بكر أكثر عبادة ومجاهدة
مع ما حكى عنه من الكرامات ولذلك كتبت الترجمة باسمه وكان والده على طريقة حسنة من
التقوى والدين المتين وكان قد ولي القضاء بمدينة زبيد فاتفق أن حصل بين الملك المجاهد وبين
بعض رعاياه حكومة شرعية بارز فيها القاضي السلطان وصده بالحق ولم يحابه وكان هو الذي
ولاه القضاء ثم عزل نفسه بعد ذلك وكان يقول شعرا حسنا غالبه في الرقائق والوعظ فمن ذلك قوله
وحق ما اعتمدت خلاف أمرك * ولم أقصد معاند قزحك
ولكن المقادر أوقعني * بما في اللوح مكتوب بسطرلك

وما قدرى وهل أنا غير عبد * يصرفه اختيارك تحت قهرك
 ولالى غير فضلك من ملاذ * فاني ما قدرتك حق قدرك
 فسكن زوعتي برضاك عني * وجلل عورتى بحميل سترك
 وكان للقاضي أبي بكر صاحب الترجمة جماعة أولاد أشهرهم أحمد وعلى فأما أحمد فقد تقدم ذكره في
 ترجمة مستقلة وأما على فكان فقيها عالما حسن الخلق لين الجانب بولي القضاء بمدينة زيد مدة
 طويلة ثم انتقل منه الى قضاء الأقضية حتى بلغت مدته في ذلك نحو خمسين سنة وذلك لوفور عقله
 وكما له وكان مسددا في أحكامه وكانت له منامات صالحة من ذلك أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلة السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان الكريم من سنة تسع وتسعين وسبع مائة
 وله وفرة الى شحمة أذنيه وعليه لباس العرب وازار ورداء وفي قدمه الشريفة نعلان خلست الى
 جنبه وأكثرت من الصلاة عليه فقبلني صلى الله عليه وسلم وجلني على يديه الكريمتين قدر قامة
 وبسطة ومشى بي خطوات على تلك الحالة وكان بالقرب مني جماعة من الاصحاب فرفعت صوتي
 بالصلوات وأنا محمول على يده الشريفة فغرضي تنبيههم عليه ثم وضعني بعد ذلك والحمد لله رب العالمين
 وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة رجه الله تعالى وله ذرية فضلاء نجباء الغالب عليهم
 العلم والصلاح زادهم الله من فضله والمسلمين آمين

(* الفقيه أبو بكر بن يحيى بن اسحق العياني) *

منسوب الى قرية عيانة بضم العين المهملية وقبل الألف مئنة من تحت وبعده نون مفتوحة ثم هاء
 تانيث وهي قرية من نواحي مدينة الجند كان المذكور فقيها عالما عارفا مشهورا بالدين والصلاح
 تفقه بجماعة وتفقه به آخرون عن شهره وذكر كالفقيه ابراهيم بن علي بن عجيل والفقيه علي بن قاسم
 الحكمي المقدم ذكرهما وأما من أهل الجبل فعالم لا يحصون وهو من أكتف فقهاء الجبل أصحابا
 وكان على قدم كامل من الصلاح وكان كثير ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم (يروي) أنه حج في
 بعض السنين ولم تتفق له زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتعب لذلك وقلق قلعا شديدا فرأى النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ليا أبا بكر لم تر زنا فزناك فقال يا رسول الله بكرمك فعلت
 ذلك فادع لي فدعاه فقال ولا خوق وأولادى حتى عد سبعة بطون والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو
 لكل بطن عند ذكره قال الجندی فهم يرون فهم الخير والبركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم قال وكان بعض أهل العلم والصلاح يقول رؤي الفقيه أبو بكر بن يحيى وهو يطوف بالبيت
 وحوله ثلثمائة فقيه يطوفون بطوافه ويمشون بمشيه وكان والده الشيخ يحيى بن اسحق من أعيان
 أهل اليمن في سعة المال وفعل المعروف في بلده وفي مكة المشرفة وكان كثير الحج حتى كان أهل
 الحجاز يسمونه زين الحاج لكثرة المعروف الذي يفعله هنالك حتى بلغ علمه الى الخليفة صاحب
 بغداد ووصف له كثر ما يفعل من الخير فكتب له مساححة في خراج أرضه وأن يبتقى ذلك على
 ذريته ما بقي منهم انسان قال الجندی وهي بايدهم الى الآن يمجرون عليها قال وهم أكل أهل
 هصر نافي فعل المعروف والطعام الطعام ومواساة الفقراء والمنقطعين من طلبة العلم وغيرهم بحيث
 انهم قد يجتمع عندهم نحو المائتين الطلبة وغيرهم فيقومون بكفاية الجميع وكانت وفاة الفقيه
 أبي بكر بن يحيى سنة ثمان وعشرين وستمائة ونسبه في السكالك وهم بطن من كندة القبيلة
 المشهورة

* (الفقيه أبو بكر بن محمد بن ناصر بن الحسين الحميري) *

كان فقيها عارفا مجتهدا ورعا زاهدا متقللا من الدنيا وكان من شدة الورع لا يأكل الا ما تحقق حله وكان له قطعة أرض ورثها من أهله لا يأكل الا من غلتها ولا يلبس الا ما يغزله نسأوه من عطب يتحقق حله ثم اذا حصل الغزل لا يعطيه الا صانعا يتحقق أمانته لئلا يخلطه بغيره وكان لا يقصر ثيابه كما هو عادة أهل بلده الا ما يلبس منها جعله عمامة ويجعل الجديد رداء لان المقصور البالي قد يفتريه من لا يعرفه فاذا أراد الانسان بيعه فيكون من باب الغش وان لبسه مقصورا يكون من باب الترفه والزينة قال الجندی وكان اذا أقبل الى المسجد بقرية الذنبتين انار المسجد حتى ان المطالع في الكتاب يجد النور على كتابه فيرفع رأسه فلا يرى الا ظهور الفقيه وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة من الاعيان وغيرهم (ويحكى) أنه جاءه بعض الناس يوما وهو في حلقة تدريس فقال له رأيت في المنام كأن فوق رأسك جامات مجتمعات وبينهن طائر متميز عليهن في الحلقة والصورة فينا أنا أنت مجتنب من ذلك اذ رأيت غاب ونزل في الارض فلما فقدته الجاهل أخذت في التفرق فقال له الفقيه أنا الطائر والجاهل أصحابي ثم استعد لاموت بالوصية وغيرها ثم توفي عقيب ذلك سنة ست وأربعين وستمائة وقبر معروف بزارو يتبرك به بقرية الذنبتين وهي بقعة الدال المجحة والنون وسكون الموحدة وقبح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وآخره نون وهي قرية قريبة من مدينة الجند رجه الله تعالى ونفع به وبسلفه آمين

* (الشيخ أبو بكر بن أحمد بن دروب) *

بضم الدال المهملة والراء وسكون الواو وآخره باء موحدة كان المذكور فقيها عارفا مجتهدا عليه العبادة والزهد والتصوف عرف بذلك هو وأهله الى الآن ذكر الفقيه حسين الاهدل في تاريخه أن يدهم في التصوف للشيخ علي الاهدل وان الذي أخذ اليه عنه أجدو الدابي بكر هذا قال وهم منصب كبير لهم في بلدهم نحو أربعين رباطا وكانت وفاة الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة سنة تسع وسبعين وستمائة رجه الله تعالى قال الخرزجي وكان له ولدان فقيهان محمد وعلي توفي علي سنة أربع وتسعين وستمائة بعد أن أحاد القراآت السبع وتوفي محمد سنة سبع وتسعين وستمائة رجهم الله تعالى

* (الفقيه أبو بكر بن محمد بن أسعد بن مسيح) *

بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الموحدة المشددة وآخره حاء مهملة كان فقيها جليل القدر مشهور الذكر صاحب كرامات وافادات يشار اليه بالعلم والصلاح وبنو مسيح هؤلاء بيت علم وصلاح من قديم يسكنون بناحية حصن الدملوة موضع يعرف بالاودية قال الجندی لم يكذب مضى عليهم زمان الا و يظهر فيهم من يشتهر بالعلم والصلاح وكانت وفاة الفقيه أبي بكر المذكور بعد السبع مائة تقر بيارجه الله تعالى وكان له ولد يقال له عبد الرحمن كان فقيها عالما مشهورا بالصلاح ومعاني شريخ الجرب من الوادي زيد بقبر قديم قريب من قرية السلب يقول الناس هذا قبر الشيخ مسيح يزورونه ويعتقدونه ويقولون انه من الصالحين فلا أدري أهو من هؤلاء بني مسيح أم لا فيحتمل أن يكون نزل بعضهم لبعض الاغراض اما فج أولغيره وتوفي هنالك فان الاسم ونسبة الصلاح تدل على ذلك ويحتمل غير ذلك وانه اسم كاسم والله أعلم

* (الشيخ أبو بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحندج) *

بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم كان المذ كور شيخنا كبير اصالحا
 معتقدا صاحب كرامات مشهورة وأحوال مذ كورة وكان مسكنه قرية الشرجه بفتح الشين
 والجيم المهمتين وسكون الراء بينهما وآخره هاء تأنيث وتعرف بشرجة حديد تميزها عن غيرها
 كشرجة عرض وغيرها وله بالقرية المذ كورة ذرية أخيار صالحون وزاوية محترمة وفقراء وغير
 ذلك وترتبه هناك مشهورة مقصودة للزيارة والتبرك وكانت وفاته سنة احدى وعشرين
 وثمانمائة رجه الله تعالى وكان جده الاعلى أعنى الشيخ أحمد من كبار الصالحين أهل الولاية
 والفكرين وكراماته ظاهرة وأخباره سائرة وهو من أترباب الشيخ علي بن الغريب صاحب السلامة
 المقدم ذكره وكان بينهما محبة ومودة وسبب ذلك ان الشيخ علي بن الغريب كان كثير الاعتكاف
 في معبد معاذ كما سبق ذكره فبينما هو ذات ليلة قد نزل الوادي ليتوضأ واذا به يجد في الوادي بعض
 شيء من السيل ولم يكن أو ان السيل وسمع امام ذلك السيل قائلاً يقول خندج خندج يكرر ذلك
 لا يفتر فحجب من ذلك واتبع السيل ولا زال يسمع ذلك وهو يتبع السيل والصوت حتى وصل الى
 قرية المتينة وهي بضم الميم وفتح المثناة من فوق وسكون المثناة من تحت وفتح النون وآخره هاء
 تأنيث وهي قرية آخر الوادي زبيد قرية من ساحل البحر قل أن يصل اليها الوادي وقل أن تسقى
 الارض التي بها الا في نادر السنين فجاء ذلك السيل وسقى أرض الشيخ أحمد المذ كور ولم يزد عليها
 ولم ينقص عنها فلما أصبح الشيخ علي بن الغريب جاء الى الشيخ أحمد وصحبه وعرف قدره ومكانته
 وهذه كرامة قد اشتهرت واستغاضت بين الناس وبعض الناس يقولون انه نذر ان سقيت أرضه
 أن يذبح ثورا ويجعل ما يكفيه من الطعام ويتصدق به ثم قال الله أكرم مني بالصدقة أتصدق
 أولا والله قادر سقيني ففعل وتصدق على الفقراء والمجاويع قبل أن يسقى فساق الله له هذا الماء
 باسمه على الصورة المذ كورة وبعضهم يقول انما نهته على ذلك امراته وكانت من الصالحات قالت
 تصدق أولا والله سيقبك ففعل والله أعلم أي ذلك كان وللشيخ أحمد كرامات كثيرة غير ما ذكرت
 (يحكى) أن بعض ذريته من أولاد الشيخ أبي بكر صاحب الترجمة كان اذا ضاق وقته بتقدم الى
 قبر جدهم هذا الشيخ أحمد فيجد على قبره من الدراهم ما يسد به حاجته وله غير ذلك من الكرامات
 وكان ينبغي أن تكتب الترجمة باسمه لكونه أكبر وأكثر كرامات الا اني لم أعرف اسم أبيه ولا
 ينبغي أن نكتب ترجمة لاسم واحد بغير اسم أب وقبر الشيخ أحمد المذ كور في قرية المتينة
 المذ كورة من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك نفع الله به ولم يكن له بها ذرية وانما
 ذريته ذرية الشيخ أبي بكر الذين يسكنون الشرجة نفع الله بهم أجمعين

(الشيخ أبو بكر بن محمد العسلي)

منسوب الى عسلي بضم العين وسكون السين المهملتين وضم اللام وآخره قاف وهو أبو قبيلة من
 قبائل عك بن عدنان يقال لهم العسالي يفتح العين يسكنون فيما بين الوادي سهام والوادي سرد
 نشأ الشيخ أبو بكر المذ كور مجانباً لقومه وما هم عليه من البدانة وحمل السلاح وغير ذلك واشتغل
 بالعبادة ومال الى طريق التصوف وانتفع بجماعة من مشايخ تلك الناحية حتى بلغ رتبة المشيخة
 ثم قدم مدينة زبيد وتديرها ورزق بها القبول التام عند الخاص والعام فكان له بها زاوية وفقراء
 وغير ذلك اذكرت نقيب فقرائه كان خيرا صالحا واسمه محمد المكي وكان يخبر عن شيخه بأشياء كثيرة

من أنواع الكرامات وكثرة المجاهدات وكان الشيخ أبو بكر المذكور لا يملك شيأ من متاع الدنيا ولا يتعلق بشئ منها وإنما كان يأكل من الفقم وكان كثير الفتوحات معتقدا عند الناس وكان لا يملك شيأ من ذلك إنما كان يتصرف فيه النقيب المذكور وكانت أم ولده أبي القاسم الأتقي قد كرموهى بنت القاضي ابراهيم التهامي تخبر عنه بأشياء أضافها يدل على صلاحه ولا ينه قالت وكان يقول والله مالي بالزواج من حاجة ولكن لعل الله أن يرزقني ولدا مباركا كأنه قد كشف له عن هذا الولد منها ولم يقم معها إلا مدة يسيرة حسبا علقته بالولد وطلقها وهي حامل ثم توفي بعد ذلك بقليل رحمه الله تعالى ونفع به وذلك سنة اثنين وثمانمائة (وأما) ولده المشار اليه فهو الفقيه الأجل الصالح أبو القاسم بن أبي بكر نشأ من صغره نشأ حسنا صالحا واشتغل بالعلم اشتغالا حسنا ثم أقبل على العبادة من أيام الشباب مع الفقر واليتم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بلغ في الفقه إلى رتبة التدريس والفتوى وأقضى بمدينة زيد قبل موته بنحو سنة وكان مبارك التدريس ماقرا عليه أحد إلا انتفع به وكان كثير الصيام والقيام والذكر والتلاوة دقيق النظر في الورع وكان كثير الاشتغال بكتب الرقائق كالأحياء وغيره واختصر الأحياء في نحو ربعه اختصارا حسنا جامع فيه مقاصد وأحكامه وحذف الدلائل وكان يقول من مقصوده العمل لا يحتاج إلى إقامة دليل صحبته منذ نشأت إلى أن توفي رحمه الله تعالى وانتفعت به كثير أجزاء الله عن خير أو سمعت بقراءته كثير من كتب الرقائق كالأحياء سمعته بقراءته مرتين أو ثلاثا ومنهاج العابدين والرسالة القشيرية والعوارف وغير ذلك كالنذكرة للقرطبي وكتاب الترغيب والترهيب وغير ذلك إذ كان رحمه الله لا يزال يقرأ هذه الكتب ويردها وكان يقرأ في نسخة وأنا أمسك بأخرى وربما قرأت في بعض الأحيان وحجبت أنا وهو إلى بيت الله تعالى وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكان في السفر كحالهما في الحضر من المواظبة على الأوراد وقيام الليل وغير ذلك من الرفق وحسن الخلق والمراعاة ما يزيد على العادة وكانت أيامها كلها خضرة وأوقاته نضرة قاله المستعان على تلك الأيام كما قال أبو تمام

كانت لنا أعوام وصل بالحمى * فكانتها من طيبها أيام

ثم أعقبت أيام ضد بعدها * فكانتها من طولها أعوام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانتها وكأنهم أحلام

وكانت وفاة الفقيه شرف الدين المذكور رحمه الله تعالى سنة خمس وأربعين وثمانمائة وذلك مدة عمره فان مولده سنة إحدى وثمانمائة ودفن معه أبيه بوصية منه وقبره بمقبرة باب شهام من الغرب ظاهر معروف بزار ويتبرك به رجهما الله تعالى ومن العساق القيسلة المذكورة رجل يقال له محمد بن عمر الكبيسي من قوم منهم يقال لهم بنو كبيس بضم الكاف وفتح الباء الموحدة وسكون المثناة من تحت وآخره سين مهملة كان المذكور من كبار عباد الله الصالحين كثير العبادة والذكر وتلاوة القرآن الكريم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأثنى عليه وذكر أنه حج ستين سنة متتابعة خالبا وفي كل سنة يزور النبي صلى الله عليه وسلم قال وكانت وفاته بمدينة ينبع سنة خمس وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم الفقيه أجدر بن ابراهيم العساق كان فقيها علامة جامع الكثير من فنون العلم كالفقه والتفسير والحديث والأدب وكان أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ذكره الفقيه حسين الأهدل في تاريخه وأثنى عليه كثير أودكر أنه كان يعرف الحق من المبطل وأنه كان يعرف الاسم الأعظم قال وحصل كتب كثيرة بخطه

وكان خطه حسنا جدا وكان ينسخ في اليوم أربعين ورقة وكان متجردا من أشغال الدنيا كما
على العلم وكان مكفيا بأخيه محمد وكان موسرا فكان يقوم بكفائته ويشتري له الكتب والورق
وما يحتاج إليه وكانت وفاة الفقيه أجدسة ست وثلاثمائة رجة الله تعالى
(الفقيه أبو بكر بن قيسار المعروف بالمقرئ)

كان فقهيا عالما صالحا أغلب عليه علم القراءة حتى عرف به ومع ذلك كان صاحب كشف وكرامات
(حكى) الفقيه حسين الأهدل في تاريخه أنه جاءه يوما بعض الصالحين وسأل منه أن يتقدم معه
لزيارة الشيخ والفقيه بعوادة فسار معه مساعدا له ولم تحضره نية في ذلك فلما بلغا بعض الطريق
حصل على المقرئ المذكور حال ووارد قوى فلما سرى عنه بعد ساعة سأله صاحبه عن ذلك فقال
رأيت هذا الموضع وأشار إلى موضع هنالك قد امتلأ ثورا ثم تحوض من ذلك النور شخصان
أحدهما سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر الشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم فقال لي
الحكيم ما بالاك لم تنو الزيادة كه احبك أما علمت أن عندنا جميع المطالب هكذا ذكره هذه
الحكاية عنه الفقيه حسين وكان مسكنا المقرئ المذكور بجهة الالامية وهي جهة متسعة
مشهورة بمالي الوادي سهام من جهة اليمن وقيمار بكسر القاف وسكون الائمة من تحت وقبل
الالف ميمو بعده زاي وكانت وفاة المقرئ في أواخر المائة الثامنة تقرر بيارحه الله تعالى آمين
(الشيخ أبو بكر بن محمد الشدي)

نسبه في بني شذبة أهل مكة وصل أبوه من هنالك وتزوج أخت الشيخ أبي حسان صاحب الحزر
الآتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى وأولدها أبي بكر هذا ولما توفي خاله لم يكن له عقب فقام الشيخ
أبو بكر المذكور بالموضع قياما تاما وكان قد نصبه خاله شيخنا ماعرفه وتحقق أهليته لذلك فظهرت
أحواله واشتهرت كراماته وكثرت ذريته وظهر عليهم الصلاح والفلاح وقد تقدم ذكر حفيده
أحمد بن حسين فيما سبق من الكتاب ولما توفي الشيخ أبو بكر المذكور قام بالموضع ولده الشيخ
علي بن أبي بكر وكان شيخنا كاملا عابدا زاهدا متجردا عن الدنيا لا يصح على معلوم ولا يسمى على
معلوم وكان يوصي أم الفقراء منهم على معلوم وترك الزكاة والمساحات التي كانت من قبله
من المشايخ وكان لا يأكل في الأسبوع إلا كة واحدة على ما حكاه الفقيه حسين الأهدل ويقال
أنه بلغ مرتبة الشيخ أبي حسان رجة الله تعالى ونفع بهم أجمعين

(الشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري)

صاحب الحزر وهي قرية من قرى الوادي مور المقدم ذكره وهي بفتح الحاء المهملة والزاي وآخره
راء كان المذكور من جلة المشايخ وأعيانهم واليه كانت الإشارة في تلك الناحية جميعها وكانت يده
في التصوف للشيخ محمد بن أبي بكر الحكيم حكمه ونصبه شيخنا وكان في بدايته يسكن مع أخواله
بني حسان وهم عرب يسكنون بأسافل مور فاتفق أن قتلوا قتيلا من العرب المعروفين بالصميين
هنالك فخافوا منهم خوفا عظيما لكونهم أكثر منهم ولا طاقة لهم بهم فغشى بهم الشيخ أبو حسان
واسم توبه منهم فقالوا نهبه لك بشرط أن تسكن معنا فقال لا بأس ثم انتقل بهم إلى موضع
هنالك وأقام هو في موضع آخر فريبا منهم وقال لهم أنتم توسطوا في هذا الموضع وأنا أحرز
عليكم من ههنا فسمى الموضع الذي هم فيه الواسط والموضع الذي هو فيه الحزر وكان نفع الله به

كبير الشأن انتفع به جماعة من الاكابر كالفقيه أحمد بن عمر الزياحي جد أصحاب اللجنة المقدم ذكره وناهيك به والشيخ أبي بكر الشيباني ابن أخته المذكور قبله وغيرهم وكان على قدم عظيم من الانقطاع الى الله تعالى وقطع العلائق بالكليات و يقال انه بلغ رتبة الغوثية وأقام فيها نحو خمس وعشرين سنة حتى توفي رحمه الله تعالى ولم أتحقق تاريخ وفاته غير ان زمانه معروف بزمان شيخه الشيخ محمد الحارثي و زمان تلميذه الفقيه أحمد بن عمر الزياحي نفع الله بهم أجمعين (ويروى) أن الشيخ أبا حسان المذكور لم يتأهل بامرأة قط رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين

* (الشيخ أبو السرور بن ابراهيم) *

صاحب هقرة بفتح الهاء وسكون القاف وفتح الراء وآخره هاء تأنيث قرية فيما بين الدملوة وعدن قال الجندي ونسبه في عرب يقال لهم المحاولة أحوالهم البداوة واقتناء الماشية يسكنون موضعا يقال له حنة بكسر الحاء المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم هاء تأنيث قال وهي من نواحي الدملوة خرج منهم الشيخ المذكور واشتغل بالعلم وتفقه واجتهد حتى حصل نصيبا وافرا من العلوم وصحبر جلا صوفيا بتلك الناحية له معرفة بالاسماء فسادكموهذه حتى صار عارفا بالطريقتين وفتح عليه بفتوحات كثيرة غريبة بحيث انه يقال انه كان قد أوتى الاسم الاعظم (ويروى) انه كان عنده يوما بعض أصحابه فكتب على الرمل باصبعه (بسم الله الرحمن الرحيم) حروفا مفصلة وقال فتح الله لي بهذا الاسم سر العرش وكانت له كرامات ومكاشفات كثيرة (من ذلك) ما أخبر به الجندي في تاريخه قال أخبرني به والدي يوسف بن يعقوب انه قدم وهو شاب على الشيخ أبي السرور لغرض الزيارة قال فلما جلست عنده دعيتي نفسي الى مواخاته واستحييت أن أذكر له ذلك اجلاله واذا به مديده الى وقال يا أخى قبلتي لك أخا كما أخى عيسى ابن مريم الحواري الذي رفع معه فددت يدي فراح بذلك وعقدت معه المواخاة وعلمت ان ذلك منه على طريق الكشف وهذه رواية صحيحة كان يروى الجندي عن أبيه وكان الشيخ نفع الله به كثير الاعتزال عن الناس مشتغلا بالعبادة موثرا للخلوة سالكا طريق التجرّد غالب أحواله وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وستمائة بعد أن بلغ عمره مائة وأربعين سنة فيما قاله الجندي وترتبه بقريّة هقرة المذكورة من التربة المشهورة المعظمة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن استبحر به لا يقدر أحد أن يناله بمكره وله هنالك ذرية كثيرون منتشرون في تلك الاماكن فيما بين عدن والدملوة والحج وموزع ولهم هنالك رياسة عظيمة يمشون بالناس ولا يقدر أحد من عرب تلك النواحي أن يتعرض لهم بل اذا كان في القافلة ولد صغير من أولادهم أو عبد من عبيدهم ما يتعرض لهم أحد ولهم عليهم حكم نافذ وأمرهم لديهم مطاع ببركة الشيخ نفع الله به وقد ظهر فيهم جماعة عرفوا بالخير والصلاح منهم ولده الشيخ عبد الله كان عابدا زاهدا صاحب كرامات ومكاشفات سكن قرية المغاليس جمع مغلس وهي من نواحي الحج وله بها هنالك عقب مبارك (ومنهم) أيضا الشيخ حسن ابن عبد الله وقد تقدم ذكره في موضعه من الكتاب سكن موضعا يقال له الحلبوي وقد تقدم ضبطه في ترجمته (ومنهم) الشيخ عبد القاهر معروف بالخير والصلاح مسكنه قرية الحلبوي أيضا ومنهم الشيخ عبد الله هو المشار اليه اليوم بقريّة هقرة نفع الله تعالى بهم وبسائر أولياء الله الصالحين ومنهم الشيخ محمد صاحب الجرب بكسر الجيم قرية على نصف يوم من مدينة موزع يذكّر بالخير

والصلاح والكرامات وهو موجود الآن ولا تخلو مواضعهم كلها من قائم يعرف بالخير ويشار
اليه بالصلاح نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

*(الفقيه أبو السعود بن عاصم المخاني)

كان فقيه عالما عارفا غلبت عليه العبادة وشهر بالصلاح وكان له كرامات كثيرة ومناقب
جليلة وكان أهل بلده إذا أجذبوا يستسقون به فيسقون وهو من قرية الفقيه إبراهيم المخاني
المقدم ذكره وقد تقدم الكلام هنالك على المخاني وأنه منسوب إلى جبل المخان وقد تقدم من
ضبط ذلك ما يغني عن الإعادة

*(الشيخ الكبير أبو الغيث بن جليل الملقب بشمس الشموس)

كان بعض العلماء يقول هذا لقب على ملقب باستحقاق كان الشيخ نفع الله به أصله من الموالي
وكان قد خرج مع جماعة منهم يقطعون الطريق وهو اذذاك شاب حدث فقالوا له اصعد هذه
الشجرة وانظر لنا من يمر في الطريق اذ كان أصغرهم فركب فيبينما هو كذلك اذسمع قائلا يقول له
يا صاحب العين عليك العين وفي رواية يا صاحب العين كنت منا ومرجعك الينا فوقع
ذلك في قلبه موقعاً عظيماً فنزل عن الشجرة مستكين القلب منيباً إلى الله تعالى فطرح سلاحه
وثيابه وأخذ خلقاً واستر به عورته وهام على وجهه فوجد فقيراً في الطريق فقال له أين تريد فقال
مدينة زيد فقال وأنام عليك فوصل إلى الشيخ على بن أفلح المقدم ذكره وهو يومئذ أشهر المشايخ
بزيد فسأله أن يحكمه فقبله الشيخ على وحكمه وألزمه خدمة الزاوية فاقام في خدمة الشيخ مدة
طويلة حتى تنور وظهرت عليه الكرامات وتوالت منه خوارق العادات (منها) ما اشتهر عند
الناس انه خرج يحطّب على حمار للشيخ فناء الاسدوا كل الحمار فقال له وعزة سيدي ما أجل حطبي
الاعلى ظهر كوجهه على ظهره حتى بلغ به المدينة وأرّله عنه وقال له اياك ان تغير على أحد حتى
تبلغ موضعك وقد حكى هذه الحكاية الشيخ عبد الله بن أسعد الياقني في بعض مصنفاته فلما
كثرت ذلك منه قال له الشيخ على هذه البلدة لا تسعك اخرج عن زيد إلى الشيخ على الاهدل مقدم
الذكر أيضاً فاقام عنده مدة وانتفع به وتذهب وكان يقول في أيام نهايته خرجت من عند ابن أفلح
لؤلؤة عجماء فتقبنى الاهدل ثم طلع بعد ذلك إلى الجبال الشامية وظهرت له هنالك أحوال خارقة
ومال إليه جمع عظيم من الناس ثم نزل إلى تهامة وسكن مع الفقيه أحمد بن عطاء في قرنته وهي
قرية معروفة في ناحية الوادي سرد تعرف ببیت عطاء نسبة إلى والد الفقيه أحمد المذكور وكان
الفقيه أحمد ووالده الفقيه عطاء يذكران بالخير التام ويعرفان بالعلم والصلاح وهما من قوم
يعرفون ببني عبدة بفتح العين قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان فلما سكن الشيخ القرية
المذكورة تدبرها إلى ان توفي بها في تاريخه الا أن ذكره ان شاء الله تعالى وظهر هنالك أمره
وعظم شأنه وتواترت كراماته وكثر أتباعه حتى ان فرقة كثيرة من الصوفية يقال لهم الغيشية
نسبة اليه وقد تقدم ذكر جماعة منهم كالقهاء بني حشيب والمشايخ بني حجاج وبني فيروز وبني
المعتب وبني بدر وغيرهم (ومما يروى) من كرامات الشيخ نفع الله به انه صحبه رجل من أهل
العراق وتحمك عليه وصار من جملة أصحابه ثم بعد مدة أذن له الشيخ في الرجوع إلى بلده فلم يرجع
اتفق له في بعض الايام ان مر بامرأة فافتتن بها حتى دخل معها البيت فيبينما هو كذلك اذ بقى
الشيخ قد وقع في ظهره فارتدع عما هو عليه وخرج تائباً إلى الله تعالى ووصل إلى الشيخ معتزداً وكان

أصحاب الشيخ لما رأوه رمي ببقبايه حصل منه تغيط وجر ولم يعلموا مسببه فلم أوصل الرجل
أخبرهم بالقصة ووصل ببقبايه الشيخ (ومن ذلك) ما حكاها الامام اليافعي ان جماعة من الفقهاء
قصدا زيارة الشيخ فيسماهم عنده اذ جاء الخبر ان جماعة من العرب قطعوا الطريق ونهبوا
الناس واذاوا احدهم من القطاع قد جاء بشور وقال له يا شيخ هذا الفقراء واذا باخر قد جاء بمجمل من
الطعام وقال هذا الفقراء فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقراء تصرفوا وتصرفوا وعلو من ذلك مائدة
وقالوا للفقهاء كلوا باسم الله فكره الفقهاء ذلك وتنفوا فقال الشيخ للفقراء كلوا انتم فان الفقهاء
ما يأكلون الحرام فلما فرغوا جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء بشور وجئت به
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء كذا وكذا من الحب فاخذته الحرامية
فقال لهم الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم فبقى الفقهاء نادمين على عدم موافقة الفقراء وعرفوا
انما كان ذلك من الشيخ من طريق الكشف نفع الله به وكذلك انا مرة جماعة من الفقهاء للزيارة
فقال لهم مرحبا بعبيد عبيدي فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه اسمعيل الحضرمي
فاخبروه بما قال الشيخ فقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكان الامام اليافعي كثيرا
ما يذكره ويثني عليه في مصنفاته كالنارخ وروض الرياحين ونشر المحاسن وغيرها وهو
القائل في حقه نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين شعر

لناسيدكم سادبا الفضل سيدا * بكل مكان ثم كل زمان
اذا أهل أرض فاخروا بشيوخهم * أبو الغيث فينا فخر كل زمان

وله فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول عنه انه كان صباغا يصبغ القلوب وينقلها من الصفات
الدنية الى الصفات السنية وذكر انه وقفت بين يديه امرأة مغنية فغشى عليم او وقعت على الارض
فلما أفاق طلبت التوبة وصحبة الفقراء ومكثت ستة أشهر تحمل الماء على ظهرها قال وكانت
من المترفات المنعمات فتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد اشتقت الى
ربي فقال لها يوم الخميس تلقين ربك فأتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة
لا يمكن حصرها واستقصاؤها وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وشهرته تغني عن كثرة
تعدد ذلك وله في الحقائق كلام يدل على معرفته وتمكنه وهو مجموع في قدر مجلد لطيف وعندى
منه نسخة وهو موجود بآيدي الناس كثيرا فمن ذلك قوله وقد سئل عن يستحق اسم الصوفي فقال
هو من صفاسره عن الكدر وامثلا قلبه من العبر وانقطع الى الله تعالى عن البشر واستوي
عنده الذهب والمدر (ويحكى) عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمثلت لي صورة الشيخ
أبي الغيث في اليقظة وخاطبني خطابا كثيرا من جلالته ليدع المتصوفون تصوفهم الامن كان فيه
أربع خصال ان يكون لله لاله والناس لالفسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدة وهي
طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
ثم قال لي احذر نيات الطريق فانهم يلتصقون بالنظر فستل الفقيه عن قوله نيات الطريق
يقال هي الاكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها حجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ
بي الغيث رضي الله عنه أهل الحضرة على أربعة أقسام رجل خوطب فصار كاه اذناور رجل أشهد
بصار كاه عيناور رجل اصطم تحت أنوار التجلي والرابع لسان حال الشقاقة وهو اكمل ومن
كلامه نفع الله به كل خيال نقاب لوجه الامر العزيزي والامر العزيزي نقاب لجمال جلال الوجه

العزري والامر العزري يغار للجلال جلال سمحات وجه الله الكريم فرضا لا ينزل من ذلك
الجلال ذرة فلا يبقى أحد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا (ويروى) ان الشيخ نفع الله به
أمل يوماشيا من كلامه على بعض أصحابه فكتبه وكان الشيخ أحمد بن علوان يومئذ حاضرا فقال له
الشيخ أبو الغيث أتم هذا الكلام فقال ما يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ
أحمد في أيام بدايته وماطلع الشيخ أحمد الى بلاده الا وقد اعترف بفضلها وعرف مكانته من الولاية
وكتب اليه الشيخ أحمد المذكور مرّة من بلده كتابا يقول فيه اما بعد فاني أخبرك شعرا
اني حزن الصغوف الى الحروف الى الهجاء * حتى انتهت مراتب الابداع
لا باسم لي لي اسمعين على السرى * كلا ولا بني تقل شراعي
فاجابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه من الفقير الى الله تعالى أبي الغيث بن جميل غذي نعمة الله
تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني أخبرك اني

تجلى لي الاسم القديم باسمه * فاشتقت الاسماء من اسمائي
وحباني الملك المهيمن وارضى * فالارض ارضي والسماء سماءي
(ويروى) عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم يا روح الروح وبالباب اللب واللب يا قلب
قلب القلب هب لي قلبا أعيش به معك فقد جعلت كل ما هو دونك لاجلك فاجعله لمن شئت من
هذه المجلة وكلامه من هذا القبيل كثير وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته سنة
احدى وخمسين وستمائة وقد اناف يومئذ على تسعين سنة ودفن بقرية بيت عطاء المشهورة
وتربته هنالك من التراب المشهورة المعظمة قل ان يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من
الزوار من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بمكرهه من أهل الدولة والعرب وغيرهم
وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم وعليه أثر الانس والبركة ظاهر ولم يكن له نفع الله به عقب
فلما دنت وفاته استخلف على أصحابه الشيخ فيروز بن علي مقدم الذكرفقام بالموضع قياما تاما
وتوارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد اطلنا الكلام في ترجمة الشيخ أبي الغيث نفع الله به وذلك
قليل من كثير فانه كان فوق وصف الواصف نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين

* (السيد الشريف العيسى) *

كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم اليمن لقصد الاجتماع بالشيخ
أبي الغيث المذكور قبله والفقهاء سفيان الابن بمقدم الذكرفقام بلغه من فضاهما واجتمع بهما
وانتفع بهما وسكن اليمن مدة ورجع الى بلده ثم عاد الى اليمن مرة أخرى ونقل عياله وسكن
مدينة عدن وتأهل بها وكان رحمه الله مشهورا باجابة الدعاء والاخبار عن المغيبات ولما دخل
الملك المتفرع عن اجتماع بكافور النابلسي فقال له يا ولدك اعلني رجل من الصالحين تزوره وتلازمه
في بعض الحوائج فاجبره كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به معرفة وصحة
مؤكدة فجاها كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا اخدام السلطان يحبون زيارتك
فتفضل بالاذن لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان وصحبته أربعة من
الخدم فلما دخلوا على الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فزهوا وقال أنت السلطان
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء والحاجة التي في نفسك تحصل عن قريب ان شاء الله
تعالى وكان حصن الدملوة يومئذ بمنتهى عليه وهو مشغول القلب بمصولة فعلم أن ذلك مكاشفة

من الشريف وسأله الدعاء فلم يلبث الامدة يسيرة وصار اليه الحصن المذكور (ومما يروى) من مكاشفات الشريف المذكور أن السراق أحاطوا بمركين لكافور المذكور في البحر فوصله العلم بذلك وأنهم معهم في قتال عظيم فجاء الى الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعقه وقال لا تخف يا كافور فإن السراق غلبوا وهربوا وركبكاء مقبلان كفرنسي رهان وفي غديا تيك البشير قبل صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان كما قال ثم ان الشريف انتقل هو ووعيله الى مكة المشرفة ولم يزل بها الى أن توفي هنالك رحمه الله تعالى ونفع الله به آمين

*(الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الاهدل) *

كان فقهيا خيرا صالحا وكان هو القائم بالزاوية والموضع بعده الشيخ أبي بكر مقدم الذكرو بعد أن نصبه عنه لذلك لما تحقق كماله وأهليته فقام أتم قيام وظهرت كراماته وتوالت بركاته وقال الشيخ محمد بن سعيد الاهدل جئت الى الفقيه أبي القاسم المذكور وشكيت اليه من وجع أجدته في يدي ولازمته في ذلك فقال لي يعافيك الله تعالى ولكن اذهب الى تربة الشيخ فأت رجعا الاوقد شفيت ان شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولازمته الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني سنة خفيفة فاستيقظت الاوقد عوفيت كأن لم يكن بي شيء من ذلك اوجع فرجعت الى الفقيه أبي القاسم لاخبره بذلك فبدأني بالكلام وأنا على الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت معهم فقال اسكت لا يسمعك أحد (وحكى) الشيخ علي بن زياد أنه كان به رمد قد اتعبه فجاء الى الفقيه المذكور وشكى اليه حاله فمسح على عينيه فبرئ لغوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر أيضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان هو القائم بعد أبيه بعد أن نصبه لذلك أيضا وكان معاصر للشيخ محمد النহারي والفقيه أبي بكر بن أبي حربة المتقدم ذكرهما وكان بينهما صاحبية ومودة (ومن كراماته) ما يروى أنه كان يوما يدرس في المسجد اذ سكنت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي يسيل كثيرا ويمطر الخبت مطرا عظيما ولم يكن ذلك في أو ان المطر بل في شدة الحر فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به (وبحكى) أنه كان يوما يتلو القرآن في أرض له فلما بلغ سورة الحج سجد فسجد معه جميع الشجر الذي هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ أبو بكر المذكور عمر اطوي لاقر بيا من المائة وكان له ولد اسمه أبو القاسم كاسم جده كان هو القائم بعده أيضا وكان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم أجمعين

*(الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي) *

كان فقهيا عالما عاملا صالحا غلب عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان السلطان غضب على بعض خواصه وأمر باخراجه من مدينة زيد فقعده على تربة الشيخ طلحة الهنار خارج المدينة فبدر شهر ثم وجد المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ فشكا اليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيئا فدخل الرجل معه فساكمه أحد من البوابين بكلمة ولا منعه عن الدخول ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء (ومن كراماته) أن بعض الفقهاء الاخيار وقع في شدة عظيمة وضيق وقت بالكلمة حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المقرئ المذكور وقرأ عنده شيئا من القرآن الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه متقالا ذهبوا ولم يكن على القبر شيء

شيئاً منذ قد ولا قبل ذلك فآخذه وانتفع به وسد به ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة وأخباره شهيرة
وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور مقصود للزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

*(الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان) *

كان فقيهاً عالماً عارفاً محققاً عابداً زاهداً ورعاً مجتهداً اتفقه في بدايته بحجده الفقيه أحمد بن عمر بن
جعمان المتقدم ذكره وبه انتفع وتخرج ودخل مدينة زبيد وقرأ بها في الفقه على القاضي جلال
الدين الطيب الناشري وأخذ في العربية على غيره من أهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين
الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله إلى زبيد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه
أبو القاسم إلى بلده بيت الفقيه ابن عجيل داوم الاشتغال بالعلم حتى شهروذ كر وانتهت إليه
الرياسة في العلم والصلاح بعد الفقيه أحمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم هنالك
وأخذ عنه جماعة من أهل بلده ومن أهل زبيد وغيرها وانتفعوا به نفعاً كلياً ببركته وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع كتباً كثيرة بخطه وبغير خطه وكان ربما خطب في بلاده
وكان يحصل للناس بخطبته نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظه وأقبل عليه الناس أقبالا عظيماً
وحببه الله تعالى إلى خلقه وكان الملك الأشرف بن الظاهر مع ما فيه من الترفع يعقد الفقيه
ويعظمه ويقبل شفاعته وكان يعرض عليه الأموال فلا يقبلها وكان إذا وصل إلى زبيد يشتغل به
الناس اشتغالا عظيماً الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يخرجونهم ساعة واحدة
يتبركون به ويلتمسون دعاءه ويتوسلون به في حوائجهم إلى السلطان وغيره وكان رحمه الله تعالى
مع كمال العلم كثير العبادة والصيام والقيام (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أنه كان يخاطبه
الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه أمر أو لازمه أحد في حاجة قصد قبر
الفقيه وقرأ عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة
ووجه النجاح في الأمر الذي يطلبه وكان إلى منه صحبة من أيام قرأته في زبيد ثم تأكدت بحجة
الفقيه جمال الدين محمد الصامت الناشري وطلبتة مرة إلى منزلي فوصلني في الليل هو والفقيه
الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الانس والتبرك نفع الله به وكان كثيراً ما يكتب إلى
بسبب طرية الكتب وغير ذلك وكنت أرسل بها إليه إلى بيت الفقيه وعندى جله أوراق بخطه من
مكتباته تسكنت بها تبركاً بذلك وكثيراً ما كنت أعول عليه في بعض الأمور فيقوم بذلك أتم قيام
رحمه الله تعالى وجزاه عن خيراء ولقد كتب إلى مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك
من حاجة فاعلني بها فإن حاجتك تهبني وأحبها وخطه عندي بذلك إلى الآن وكانت وفاته رحمه
الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة
ولحق الناس عليه من التعب والأسف ما لا يعلمه إلا الله تعالى لعموم انتفاعهم به وكان كل واحد
منهم يرى أنه هو المصاب فيه دون غير ما كان فيه من الأيناس لكل أحد براد الله مثواه وبلى بوابل
الرجة نراه وجعل في أعلى الفردوس ما واهو بنو جعمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم
تنظير في ذلك فإنه ما من أهل بيت إلا وفيهم الغث والسمين والأهل هذا البيت فان الخير والصلاح
شامل لجميعهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم ومن الموجودين الآن جماعة أهل علم وصلاح منهم
الفقيه الأجل الصالح عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة

والصلاح وكان ابن عمه شيراليه ويعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر ابن
الفقيه أحمد بن عرف رَأَى الفقيه أبي القاسم ونَجِبَ ودرس وأفاد في حياة الفقيه المذكور وبعد
ومنهم الفقيه الصالح العلامة برهان الدين إبراهيم ابن الفقيه أبي القاسم المذكور صاحب
الترجمة قرأ على والده العربية حتى أتقنها وبرغ فيها وقرأ عليه أيضا في الفقه وهو الذي خلفه في
موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع الله بهم وبلغهم
وبسائر عباد الصالحين آمين

(الفقيه أبو القاسم بن يوسف الاكسع)

كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من أتراب الفقيه على
الصر يدح وكان له ولدا اسمه يوسف ثقة بالفقيه على الصريدح وبالفقيه على بن إبراهيم البجلي
مقدمي المذكور وأخذ النحو بمدينة زبيد وبه ثقة قاضي القضاة الرمي وكان مشهورا بالصلاح
وظهور الكرامات وهو مقبور قريبا من تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة
زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قريبا منه جدا وعند رأسه حجر أخضر يقال انه
سرقه رجل من أهل عدن يعمل البطاطا وذهب به الى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده
والعياذ بالله بسبب جريمة ارتكبوها فردا محجرا الى موضعه ومن القبور المشهورة بزارو يتبرك به
وبنوا الاكسع هؤلاء عيت علم وصلاح شهر بذلك جماعة منهم وقد تقدم ذكر جدهم الفقيه عمر
الاكسع في موضعه من الكتاب وذكروا نسبته وضبط اسمه نفع الله بهم أجمعين آمين

(الامام أبو مسلم الخولاني يعني السابغي)

كان من كبار التابعين وصلواتهم وشيخاتهم وله كرامات كثيرة مشهورة (ونها) انه كان في غزوة
فارسل أمير الجيش سرية الى أطراف بلاد العدو فابطأت السرية وحصل الشجن بتأخرها فبينما
أبو مسلم هذا قائم يصلي وقدر كزبحه فداه جاء طائر ووقع على رأس الرمح وخاطبه خطابا ظاهرا
وبشرا أن السرية سالمة غائمة وانها تصل يوم كذا كذا فكان الامر كذلك (ومن كراماته) ما ذكره
الامام الياقعي رحمه الله تعالى في تاريخه ان الاسود العنسي ألقى أبا مسلم المذكور في نار عظيمة ولم
تضره ثم وفد بعد ذلك على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أبو بكر الصديق الحمد لله الذي لم
يمتن حتى أرا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بإبراهيم الخليل عليه الصلاة
والسلام ومن أقاب أبي مسلم وعبادته وزهادته معروفة منذ كورة لغيره وكانت وفاته رحمه الله تعالى
سنة اثنين وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(فصل في الأجال) اعلم يا أخي اني قد بلغت الجهد وبالف في البحث عن أحوال هؤلاء القوم
نفع الله بهم حتى اني لم أدع من له أدنى كرامة ومكرمة الا ذكرته وقد بقي جماعة لم أذكرهم لعدم
تحقق أحوالهم ولعدم معرفة أسمائهم أو أسماء آبائهم أو لعدم معرفة أزمانهم فذكرتهم في هذا
الفصل على سبيل الأجال (فن ذلك ما حكى عن عبلة ورزم) وهما شيخان مشهوران بالصلاح
ولم أتبع في زمانهم ما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد تجاوران يقصدان للزيارة
والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انهما
جبرتيان حنفيان وكان رزم يقرأ على عبلة فيقال انه توفي قبل أن يتم الكتاب الذي يقرؤه عليه
فتعبر رزم لذلك ولحقه أسف شديد لقد شيخه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له

أتم قراءة الكتاب عند قبري ففعل ذلك فذكر والله كان يرد عليه ويبين له ما أشكل عليه وذلك مستفيض على ألسنة الناس وعجلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح اللام وآخره هاء تأنيث ورزم بتقديم الراء المفتوحة على الزاي الساكنة وآخره ميم ولهما مسجدان في مدينة زبيد ينسبان إليهما يقال لأحدهما مسجد عجلة وهو مشهور الفضل والناس يحفون به ويقولون مسجد أباه والآخر يقال له مسجد رزم وهما متقاربان بحافة السائلة قربهما من باب النخل (ومن ذلك) رجل يقال له الشيخ البكاء مقبور قربهما من تربة الشيخ طححة الهنار من جهة العين لم أتحقق شيئا من أحواله غير أنه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك ور بما ينبي عليه في بعض الأحيان عريش من الخوص (ومن ذلك) رجل يقال له ابن سيرين له أيضا تربة مشهورة بمقبرة باب الشبارق من مدينة زبيد يرار ويتبرك به ولم أتحقق شيئا من أحواله ولعله سمي بابن سيرين التابعي المشهور بعلم التعبير (ومن ذلك) الشيخ أبو بكر السلاسل مقبور بمقبرة باب القرتب من مدينة زبيد أيضا كان قد تنسك في بدايته ومحبب للصوفية وكان كثير المجاهدة فحصلت له جذبة خرج بها عن حسه فكان يمشي عريانا في الشوارع ولا يستتر بشيء وإن ألبسه أحد ثوبا طرحة وكان هذا حاله حتى توفي سنة خمس وسبعين وسبع مائة ولاهل البلد فيه معتقد عظيم حيا وميتا نفع الله به آمين (ومن ذلك) رجل بمقبرة باب النخل يقال له الملبك بضم الميم وفتح اللام وتشديد الباء الموحدة وآخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به إلا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام أهل زبيد أنه نبه عليه إنسان وهو في المنام وقل له إن صاحب هذا القبر من الأولياء وإن من لازمه في حاجة قضيت وشاع هذا في أهل البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به لاسيما العوام والنساء فانهم يخرجون في ذلك عن الحد (ومن ذلك) الشيخ الصديق الملقب برش بالباء الموحدة المفتوحة قبل الراء وبعدها وآخره شين مخجمة كان رجلا مجذوبا لا يزال مقيدا لما تغير عقله وبطش بالناس وكان كثير الكشف قل أن يأتيه أحد الا ويكاشفه بحاله وبما جاء بسببه فكان لاهل زبيد فيه معتقد عظيم رأيت مرارا نفع الله به وكانت وفاته سنة عشرين وثمانمائة وأنا اذذاك في الثامنة من عري وكان يوم دفنه يوما مشهودا لم يتخاف عنه أحد من أهل البلد وقبره بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلما انهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة الشام نفع الله به آمين (ومن ذلك) الشيخ علي بن عباس الثباتي من أهل الجبل ذكره صاحب سيرة الشيخ أحمد الصياد وأنه صاحب زاوية وفقراء وذكر أن الشيخ أحمد الصياد كان يطلع اليه في أيام بدايته وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلي (ومن ذلك) الشيخ عمر الصغار من أهل عدن ذكره الامام الياقبي في تاريخه وذكر أنه أحد شيوخه وأنه كان صاحب عبادة وزهادة وأنه من أصحاب الفقيه عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروي الياقبي عن ابن الخطيب أيضا قال وتوفي في سنة ست عشرة وسبع مائة (ومن ذلك) الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي من أهل عدن أيضا كان من كبار الصالحين وله كرامات كثيرة ولاهل عدن فيه معتقد حسن وله هنالك تربة معظمة وهو شريف النسب من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهم ما وجدت نسبته مرفوعا كذلك فتركتها اشارة للاختصار وشرفه معروف لا يحتاج الى بيان وله بمدينة عدن ذرية صالحون نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

* (ومن ذلك الفقهاء بنو مشعر) *

بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية وآخره راء مهملة أصحاب العارة قرية كبيرة على ساحل البحر فيما بين عدن وموزع وهي بفتح العين والراء المهملتين (منهم) الفقيه الاجل العالم الصالح سعيد بن محمد بن مشعر على قدم كامل من العلم والعمل وكذلك كان والده الفقيه محمد معروف بالصلاح ولهم هناك حرمة وجلالة وكلمة نافذة على عرب تلك البلاد الفقيه سعيد المذكور موجود الآن على خبر كبير من ربه زاده الله من فضله آمين (ومن ذلك) المشايخ بنو نجاح لهم ذكر وشهرة يسكنون القرى العليا من الوادي زبيد كالزبيبة والشبارق وغيرها ولم أتتحقق حال أحد منهم على التفصيل إلا أن يدجدهم للشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكرو نسبهم في الصميم وهم العرب المعروفون بالوادي مور وهم يرجعون الى علي بن عدنان قبيلة مشهورة (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد محمد عن مسكنه الوادي رمع لهم ذكر هنالك وشهرة وأطن نسبهم يرجع الى الاشاعر القبيلة المعروفة (ومن ذلك) المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية تعرف بالمصبر بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة كان جددهم الشيخ عبد الله بن مبارك من الصالحين وكانت يده للشيخ أبي الغيث بن جميل وكان كثير التردد الى جزيرة كثران والاعتكاف بها حتى توفي هنالك وقبره عند الشيخ ابن عبدويه معروف بزار ويتبرك به وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين أيضا ويده للشيخ عبد الله الأزدي ونسبهم يرجع الى عباس بن علي والله أعلم (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد الرحمن أهل القراص بكسر القاف وقبل الالف راء وبعدها صاد مهملة قرية من نواحي مدينة حضرة واصبر القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضا كان الشيخ عبد الرحمن جد المذكورين من الصالحين ويده لاحد المشايخ بني الحكمي ومن ذريته الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صاحب رباط وفقراء وهو الذي ربي الشريف المساوي في بدايته ونصبه شيخا ونسبهم في قریش وقيل أنهم أشرف ومنهم جماعة يعرفون بالخير والصلاح نفع الله بهم وبسائر عباد الصالحين آمين (ومن ذلك جماعة) من المشايخ بالجبل يقال لهم بنو العدوي ذكرهم الجندی ولم أتتحقق من حالهم ما يوجب عقد ترجمة لاحد منهم غير أنه أننى عليهم بالخير والصلاح على الجملة (ومن ذلك) جماعة في حدود موزع يعرفون ببني ابن زيد أخيار صالحون منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمره راو بلا يقال انه قارب المائة ووصل الى مدينة زبيد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة واجتمع به فرأيت رجلا مباركا والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم (ومن ذلك) جماعة في حدود مدينة حيس يعرفون ببني الهلي بضم الهاء وفتح اللام وبعدها مائة من تحت ساكنة ثم باء موحدة مكسورة وآخره ياء نسب كان جددهم الشيخ عبد الله من أكابر الاولياء وله في تلك الناحية شهرة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن (ومن ذلك) الشيخ علي بن يوسف صاحب الجزيرة بضم الميم وسكون الجيم وكسر الراء وبعدها باء موحدة مفتوحة ثم هاء تانيث وهي قرية بناحية جبل شمير وصل الشيخ على المذكور من الحجاز هو ابنه أبو الخير الى الجهة المذكورة فسكنها وكانا يبيعان الحشيش على أصحاب البلد حتى ان ذريته سماه الآن يعرفون ببني الحشاش وتوفي الشيخ علي بن يوسف وخلف أربع نسوة لم يعقب منهن سوى امرأة واحدة وذريته من أبي الخير فهم ذرية الشيخ علي ابن يوسف من قبل ابنته وأبهم ابن عمه ونسبهم أشرف بلا شك كان المذكور شيخا كبيرا القدر

مشهور الله كروله في تلك الناحية حرمة وجلالة ومن استبحار بترته لا يقدر أحد أن يناله بمكره
مع كون عرب تلك البلاد أهل فساد وذهب وهم مع ذلك يحترمونه ويرون له كرامات ويقال ان
الشيخ بنى الحشاش بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة المكررة من ذرية ابنته وهم قوم أخيار
صالحون مباركون لهم في تلك الناحية شهرة وذكر حسن نفع الله بهم أجمعين (ومن ذلك) جماعة
يعرفون ببني مجاهد يسكنون قرية المجانية بجهة الوادي رمح وهي قرية قريبة من القرشية وهي
بالبحر ثم بالحاء المهملة وبعد الالف نون مكسورة ثم باء موحدة مفتوحة وبعدها هاء تانيث
يذكرون بالخير والصلاح ومنهم من عرف بالكرامات نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) قوم
يعرفون ببني غليس بضم الغين المعجمة وبعد اللام مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد
بلد المعازبة يذكرون أيضا بالخير والصلاح نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) جماعة يعرفون
ببني الزحيف بضم الزاي وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر القاف وآخره راء
قوم أخيار صالحون شهرتهم جماعة بالولاية ومسكنهم قريب بيت حسين ولهم هنالك شهرة
وجلالة ونسبهم في العرب المعروفين بالمقاومة نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين (ومن ذلك)
جماعة ممن ذكروا منهم من أهل البيوت الكبار منهم جماعة لم أعقد لهم تراجم بل ذكروا على
سبيل التبعية لا كابرهم وهم جمع كثير مثل بني الاهدل وبني الجبلي وبني الحكمي وبني عجيل
وبني الحضرمي وغيرهم (ومن ذلك) المشايخ بنو الجبرقي أهل مدينة تعز أهل خير وصلاح
وكرامات لقيت منهم الشيخ محمدا ولبست منه الخرق في بلده وكان شيخا كبيرا صالحا معتقدا
محبيا إلى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ أحمد الموجود الآن بحافة المداجر بالمدال المهملة
والجيم والراء من مدينة تعز وهو على قدم كامل من العبادة والزهادة مع كمال العلم متفندا في كثير
من العلوم وله القبول التام عند الناس وخطه في غاية ما يكون من الجودة لم يكن له في ذلك نظير
مجانبا لأرباب الدولة لا يأتي أحد منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاءه وبركته وللناس فيه معتقد
عظيم وله عندهم محل جسيم اجتمع به سنة خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يجعل عن
الوصف من اللطف والاكرام وحسن الخلق وذلك فيه عام لجميع الناس مع اكرام الوافدين
وكذا الشفاعات للقاصدين وأما الذهاب بنفسه فلا يأتي أحد بل يؤثر الانقطاع والعزلة وهو على
خير من ربه وزاده الله من فضله ولولا اني التزمت أن لا أكتب لاحد من الاحياء ترجمة لكان
جدرا بان نكتب له ترجمة مستقلة وإنما أذكر من ذكرته من الاحياء على سبيل التبعية
لسلفه نفع الله بالجميع (ومن ذلك) الحاج علي الحداد صاحب الذراع قرية بجهة صهبان كان
الذي كور شيخا صالحا صاحب كرامات وكان باذلا نفسه للشفاعات مقبولا فيها البركة صدقه عند
الملوك فمن دونهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع والتقى من الدنيا
وكان وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نفع الله به وبسائر عباده الصالحين آمين
* (خاتمة) قال العبد الضعيف راجي رحمة ربه الكريم اللطيف هذا آخر ما تيسر جمعه من ذكر
هؤلاء السادة وأنا ترسل بهم الى الله تعالى أن ينفعنا بهم ويحفظهم في الدنيا والآخرة وأن يلحقنا
بهم في عافية انه ولي ذلك والقادر عليه وأن يعيد علينا من بركات أنفاسهم الزكية بجاه سيدنا
محمد وآله وصحبه وأن يفعل ذلك بوالديننا وأولادنا وذريتنا وأصحابنا وأحبابنا وعلمنا ولن طالع في

بم الجميع برحمته الشاملة التي سبقت غضبه وهو حسبنان ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال
 مؤلفه العلامة الاوحد زين الدين أحمد بن أحمد الشرجي رحمه الله تعالى آمين تم ذلك بعون
 الله تعالى وحسن تدبيره وتيسيره بتاريخ شهر شوال المبارك اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع
 وستين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتحية والمجد لله جدا
 كثيرا أولا وآخرا ظاهرا وباطنا جدا يوافي نعمه ويكافي مزيده كما ينبغي للجلال وجهه الكريم
 وهو حسبنان ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكانت وفاة مؤلف
 الكتاب الامام العالم العلامة محدث الديار اليمنية زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف
 الشرجي رحمه الله تعالى في رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودفن بجوار سيدي
 الشيخ الكبير العارف بالله اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي أعاد الله علينا من بركاته من جهة الغرب
 برد الله مثواه وبل بواب الرحمة ثراه وجعل في أعلى الفردوس مأواه نفعنا الله به وزاده من
 فضله انه على ما يشاء قدير

* (يقول راجي غفران المساوي رحمه الله محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك اللهم على ما منحت أهل وداك من سلسبيل الصفاء وطهرت قلوب أحبائك مما سواك
 فخرجوا الى فسيح الغضاء ونشكرك على جيل نعمائك ووافر هباتك وعادل جزائك ونصلي
 ونسلم على سيدنا محمد الذي جعلته امام أهل القرب من حضرتك ومنعت الوصول الى جنابك
 الا من سبيله الدال على آداب عبوديتك وعلى آله وأصحابه وسائر محبيه وأحزابه (أما بعد) فقد
 تم بحمدته تعالى طبع كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص وهو كتاب حوى من
 تراجم فضلاء اليمن ما أزرى بعقود الجواهر الثمينة وشرح من ما أثر محاسنهم ما يهيج
 الاشواق لتلك المعاهد الرصينة ولا يخفى ما في شرح أحوال قوم تحققوا بالمعارف
 وجبل الاخلاق وهبت عليهم سمات القبول فمخوامن المقامات فوق
 شطح أهل الاشواق من تنوير البصائر لذوى العرفان وترقيق
 القلوب لاهل الايمان فكان طبع هذا الكتاب من جيل
 المسائر وجيل المهمم وعظيم المقامر وذلك بالمطبعة
 اليمنية بمجروسة مصر المحمية بجوار سيدي أحمد
 الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير

وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٢١

هجريه على صاحبها

أفضل الصلاة وأتم

التحية





أصحاب الشيخ لما رأوه رمى ببقبايه حصل منه تغيظ وزجر ولم يعلموا سببه فلم أوصل الرجل
أخبرهم بالقصة ووصل ببقبايه الشيخ (ومن ذلك) ما حكاه الامام اليافعي ان جماعة من الفقهاء
قصدا زيارة الشيخ فيمنامهم عنده اذ جاء الخبر ان جماعة من العرب قطعوا الطريق ونهبوا
الناس واذاوا احدا من القطاع قد جاء بشور وقال له يا شيخ هذا الفقراء واذا باء آخر قد جاء بمجمل من
الطعام وقال هذا الفقراء فقال الشيخ مرحبا ثم قال للفقراء تصرفوا فواو علموا من ذلك مائدة
وقالوا للفقهاء كلوا باسم الله فكره الفقهاء ذلك وتنفوا فقال الشيخ للفقراء كلوا انتم فان الفقهاء
ما ياكلون الحرام فلما فرغوا جاء انسان الى الشيخ وقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء بشور وجئت به
فاخذته الحرامية وجاء آخر فقال يا سيدي كنت نذرت للفقراء كذا وكذا من الحب فاخذته الحرامية
فقال لهم الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم فبقي الفقهاء نادمين على عدم موافقة الفقراء وعرفوا
انما كان ذلك من الشيخ من طريق الكشف نفع الله به وكذلك اتاه مرة جماعة من الفقهاء للزيارة
فقال لهم مرحبا بعبد عبدى فاستعظموا ذلك منه وانكروه فوجدوا الفقيه اسمعيل الحضرمي
فاخبروه بما قال الشيخ فقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكان الامام اليافعي كثيرا
ما يذكره ويثني عليه في مصنفاته كالتاريخ وروض الرياحين ونشر المحاسن وغيرها وهو
القائل في حق نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين شعر

لناسيدكم ساد بالفضل سيدا * بكل مكان ثم كل زمان

اذا اهل ارض فاحروا بشيوخهم * ابو الغيث فينا فخر كل يمان

وله فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول عنه انه كان صباغا يصبغ القلوب وينقلها من الصفات
الدنية الى الصفات السنية وذكر انه وقعت بين يديه امرأة مغنية فغشى عليه ما وقعت على الارض
فلما أفاقت طلبت التوبة وصحبة الفقراء ومكثت ستة أشهر تحمل الماء على ظهرها قال وكانت
من المترفات المنعمات فتبدلت وتبدلت عن حالها الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد استعنت الى
ربي فقال لها يوم الخميس تلقين ربك فأتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة
لا يمكن حصرها واستقصاؤها وفيما ذكرناه كفاية ان شاء الله تعالى وشهرته تغني عن كثرة
تعدد ذاك وله في الحقائق كلام يدل على معرفته وتمكنه وهو مجموع في قدر مجلد لطيف وعندى
منه نسخة وهو موجود بايدي الناس كثيرا فمن ذلك قوله وقد سئل عن يستحق اسم الصوفي فقال
هو من صفاسره عن الكدر وامتلأ قلبه من العبر وانقطع الى الله تعالى عن البشر واستوى
عنده الذهب والمدر (ويحكى) عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمتلئ الى صورة الشيخ
أبي الغيث في اليقظة وخاطبني خطابا كثيرا من جلته ليدع المتصوفون تصوفهم الا من كان فيه
أربع خصال ان يكون لله لاله وللناس لالغسه سالكا الى الله تعالى طريقا واحدا وهي
طريق مخالفة النفس متوجها الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام
ثم قال لي احذر ثنيات الطريق فانهم يلتمس اللذة والنظرة فسئل الفقيه عن قوله ثنيات الطريق
فقال هي الكرامات التي تعرض للسالك في طريقه متى لاحظها يجب عن مقصوده ومن كلام الشيخ
أبي الغيث رضى الله عنه اهل الحضرة على أربعة أقسام رجل خوطب فصاركه اذ ناوّر جل أشهد
فصار كلعينه ورجل اصطلح تحت أنوار التخلي والرابع لسان حال الشفاعة وهو اكل ومن
كلامه نفع الله به كل خيال نقاب لوجه الامر العزيرى والامر العزيرى نقاب لمجال جلال الوجه

العزيزي والامر العزيز يغار لجلال جمال سمحات وجه الله الكريم فضائله لا ينزل من ذلك
الجلال ذرة فلا يبقى أحد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا (ويروى) ان الشيخ نفع الله به
أمل يوم ما شأ من كلامه على بعض أصحابه فكتبه وكان الشيخ أجد بن علوان يومئذ حاضر فقال له
الشيخ أبو الغيث أتم هذا الكلام فقال ما يحسن بالعبد ان يتم كلام سيده وكان ذلك من الشيخ
أجد في أيام بدايته وما طلع الشيخ أجد الى بلاده الا وقد اعترف بفضلته وعرف مكانته من الولاية
وكتب اليه الشيخ أجد المذكور مرة من بلده كتابا يقول فيه اما بعد فاني أخبرك شعرا
اني جرت الصفوف الى الحروف الى الهجاء * حتى انتهيت مراتب الابداع
لا باسم ليسلي استعين على السرى * كلا ولا لبني تقل شراعي
فاجابه الشيخ أبو الغيث بكتاب يقول فيه من الفقير الى الله تعالى أبي الغيث بن جميل غذي نعمة الله
تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني أخبرك اني

تجلى لي الاسم القديم باسمه * فاشتقت الاسماء من اسمائي
وحباني الملك المهيمن وارضى * فالارض أرضي والسماء سماءي

(ويروى) عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه اللهم ياروح الروح وبالباب اللب وبقلب
قلب القلب هب لي قلبا أعش به معك فقد جعلت كل ما هو دونك لاجلك فاجعله لمن شئت من
هذه الجملة وكلامه من هذا القبيل كثير وفيما ذكرناه كغاية ان شاء الله تعالى وكانت وفاته سنة
احدى وخمسين وستمائة وقد أناف يومئذ على تسعين سنة ودفن بقريّة بيت عطاء المشهورة
وتربته هناك من التراب المشهورة المعظمة قل أن يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من
الزوار من كل ناحية ومن استجار به لا يقدر أحد ان يناله بمكرهه من أهل الدولة والعرب وغيرهم
وعلى قبره تابوت حسن ومشهد عظيم وعليه أثر الانس والبركة ظاهرو لم يكن له نفع الله به عقب
فلما دنت وفاته استخلف على أصحابه الشيخ فيروز بن علي مقدم الذكرفقام بالموضع قياما تاما
وتوارث ذريته بعده ذلك الى الآن وقد أطلنا الكلام في ترجمة الشيخ أبي الغيث نفع الله به وذلك
قليل من كثير فانه كان فوق وصف الوصف نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين

* (السيد الشريف العيسى) *

كان من كبار الصالحين المتمكنين المكاشفين أصله من دمشق وقدم اليمن لقصد الاجتماع بالشيخ
أبي الغيث المذكور قبله والفقير سفيان الابن مقيم الذكرفقام بلغة من فضاءها واجتمع بهما
وانتفع بهما وسكن اليمن مدة ورجع الى بلده ثم عاد الى اليمن مرة أخرى ونقل عياله وسكن
مدينة عدن وتأهل بها وكان رحمه الله مشهورا باجابة الدعاء والاخبار عن المغيبات ولما دخل
الملك المطهر عدن اجتمع بكافور النابلسي فقال له يا ولد لنا على رجل من الصالحين تزوره ولا زمة
في بعض الحوائج فاجابه كافور بحال هذا الشريف فقال اسع لنا في زيارته وكان له به معرفة وصحة
مؤكدّة فاجاء كافور الى الشريف وقال له ان جماعة من أصحابنا خدام السلطان يحبون زيارتك
فتفضل بالاذن لهم فقال لا بأس فلما كان الليل جاء كافور هذا هو السلطان وصحبتهم أربعة من
الخدم فلما دخلوا على الشريف كان أول من وقعت يده في يده السلطان فزهوا وقال أنت السلطان
ارحم من في الارض يرحمك من في السماء والحاجة آتت في نفسك تحصل عن قريب ان شاء الله
تعالى وكان حصن الدهماء يومئذ ممتعا عليه وهو مشغول القلب بمصولة فعلم أن ذلك مكاشفة

من الشريف وسأله الدعاء فلم يلبث الامدة يسيرة وصار اليه الحصن المذكور (ومما يروى) من مكاشفات الشريف المذكور أن السراق أحاطوا بمركبته لكافور المذكور في البحر فوصله العلم بذلك وأنهم معهم في قتال عظيم فجاء الى الشريف وأخبره بذلك فاطرق ساعة وقال لا تخف يا كافور فإن السراق غلبوا وهربوا وركبك مقلان كفرسي رهان وفي غديا تيك البشير قبل صلاة الجمعة ان شاء الله تعالى فكان كما قال ثم ان الشريف انتقل هو وعباله الى مكة المشرفة ولم يزل بها الى أن توفي هنالك رجه الله تعالى ونفع الله به آمين

*(الشيخ أبو القاسم بن عمر بن الشيخ علي الاهدل) *

كان فقيها خيرا صالحا وكان هو القائم بالزاوية والموضع بعده الشيخ أبي بكر مقدم الذكربعد أن نصبه عنه لذلك لما تحقق كماله وأهليته فقام أتم قيام وظهت كراماته وتوالت بركاته وقال الشيخ محمد بن سعيد الاهدل جئت الى الفقيه أبي القاسم المذكور وشكيت اليه من وجع أجدته في يدي ولا زمت في ذلك فقال لي بعافيك الله تعالى ولكن اذهب الى تربة الشيخ فأت رجعا الاوقد شفيت ان شاء الله تعالى قال فذهبت الى التربة ولا زمت الشيخ وبكيت عنده ساعة ثم أخذتني سنة خفيفة فاستيقظت الاوقد عوفيت كأن لم يكن بي شيء من ذلك الوجع فرجعت الى الفقيه أبي القاسم لاخبره بذلك فبدأني بالكلام وأنا على الباب وقال الحمد لله على العافية يا محمد فقلت له عسى كنت معهم فقال اسكت لا سمعك أحبا (وحكى) الشيخ علي بن زياد أنه كان به رمد قد أتعبه فجاء الى الفقيه المذكور وشكى اليه حاله فسخ على عينيه فبرئ لغوره وله غير ذلك من الكرامات نفع الله به وكان ولده الفقيه أبو بكر أيضا من الصالحين وكانت له كرامات ظاهرة وكان هو القائم بعد أبيه بعد أن نصبه لذلك أيضا وكان معاصر للشيخ محمد النহারي والفقيه أبي بكر بن أبي حربة المتقدم ذكرهما وكان بينهما صاحببة ومودة (ومن كراماته) ما يروى أنه كان يوما يدرس في المسجد اذ سكنت ساعة وجعل يفكر ثم قال غدا يصبح الوادي يسيل كثيرا ويمطر الخبت مطرا عظيما ولم يكن ذلك في أو ان المطر بل في شدة الحر فاصبح السيل والمطر كما ذكر نفع الله به (ويحكى) أنه كان يوما يتلو القرآن في أرض له فلما بلغ سورة الحج سجد فسجد معه جميع الشجر الذي هنالك وكراماته من هذا القبيل كثيرة وعمر الشيخ أبو بكر المذكور عمر اطوي لا قريبا من المائة وكان له ولد اسمه أبو القاسم كاسم جده كان هو القائم بعده و كان خيرا صالحا على قدم سلفه نفع الله بهم أجمعين

*(الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي) *

كان فقيها عالما صالحا غالبا عليه علم القراءات حتى كان يعرف بالمقرئ وكان معتقدا عند الناس معظما لديهم وكانت له كرامات ظاهرة من ذلك ان السلطان غضب على بعض خواصه وأمر باخراجه من مدينة زبيد فقدم على تربة الشيخ طلحة الهنات خارج المدينة فبدر شهر ثم وجد المقرئ المذكور هنالك قد جاء لزيارة الشيخ فشكا اليه حاله وانقطاعه عن البلد فقال له ادخل معي وما تخاف شيأ فدخل الرجل معه فساكاه أحد من البوابين بكلمة ولا منهوه عن الدخول ثم لما علم السلطان على دخوله المدينة لم يكن منه شيء (ومن كراماته) أن بعض الفقهاء الاخيار وقع في شدة عظيمة وضيق وقت بالكيفية حتى عجز عن القوت فخرج الى قبر الفقيه المقرئ المذكور وقرأ عنده شيأ من القرآن الكريم ودعا هنالك واذا به يرى على قبر الفقيه متغلا ذهابا ولم يكن على القبر

شيئ منذ قد ولا قبل ذلك فاحذره وانتفع به وسد به ضرورته وكرامات الفقيه كثيرة وأخباره شهيرة
وكانت وفاته سنة سبع عشرة وثمانمائة وقبره بمقبرة باب سهام مشهور مقصود للزيارة والتبرك
رحمه الله تعالى ونفع به وبسائر عباد الصالحين آمين

(*) الفقيه أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جهمان (*)

كان فقيها عالما عارفا محققا عابدا زاهدا ورعا مجتهدا تفقه في بدايته بحجته الفقيه أحمد بن عمر بن
جهمان المتقدم ذكره به انتفع وتخرج ودخل مدينة زيد وقرأ بها في الفقه على القاضي جمال
الدين الطيب الناصري وأخذ في العربية على غيره من أهلها وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين
الجزري الدمشقي وذلك عام وصوله إلى زيد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ثم لما عاد الفقيه
أبو القاسم إلى بلده بيت الفقيه ابن عجيل داوم الاشتغال بالعلم حتى شهروذ كر وانتهت إليه
الرياسة في العلم والصلاح بعد الفقيه أحمد بن عمر وانتشر ذكره وعظم قدره ونشر العلم هناك
وأخذ عنه جماعة من أهل بلده ومن أهل زيد وغيرها وانتفعوا به نفعاً كثيراً وصلاحه
وكان حسن الخط جيد الضبط وجمع كتباً كثيرة بخطه وبغير خطه وكان ربما خطب في بلاده
وكان يحصل للناس بخطبته نفع ظاهر وذلك لصدقه فيما يعظ به وأقبل عليه الناس أقبالا عظيما
وحببه الله تعالى إلى خلقه وكان الملك الأشرف بن الظاهر مع ما فيه من الترفع يعظم الفقيه
ويعظمه وبقبل شفاعته وكان يعرض عليه الأموال فلا يقبلها وكان إذا وصل إلى زيد يشتغل به
الناس اشتغالا عظيما الرجال والنساء والكبار والصغار حتى لا يكاد يخرجونهم ساعة واحدة
يتبركون به ويلتمسون دعاءه ويتوسلون به في حوائجهم إلى السلطان وغيره وكان رحمه الله تعالى
مع كمال العلم كثير العبادة والصيام والقيام (وكانت له كرامات) ظاهرة من ذلك أنه كان يخاطبه
الفقيه الكبير أحمد بن موسى بن عجيل من قبره وكان متى نابه أمر أو لازمه أحد في حاجة قصد قبر
الفقيه وقرأ عنده ما تيسر من القرآن الكريم فيظهر له من الفقيه ما يفهم منه قضاء تلك الحاجة
ووجه النجاح في الأمر الذي يطلبه وكان إلى منه صحة من أيام قراءته في زيد ثم تأكدت بحجة
الفقيه جمال الدين محمد الصامت الناصري وطلبته مرة إلى منزلي فوصلني في الليل هو والفقيه
الصامت المذكور فحصل منه المقصود من الناس والتبرك نفع الله به وكان كثيرا ما يكتب إلى
بسبب طرية الكتب وغير ذلك وكنت أرسل بها له إلى بيت الفقيه وعندى جله أوراق بخطه من
مكتباته تمسكت بها تبركا بذلك وكثيرا ما كنت أعول عليه في بعض الأمور فيقوم بذلك أتم قيام
رحمه الله تعالى وجزاه عن خيراء ولقد كتب إلى مرة في بعض كتبه وهو يقول ومهما كان لك
من حاجة فاعلمي بها فان حاجتك تعجبنى وأحبها وخطه عندى بذلك إلى الآن وكانت وفاته رحمه
الله تعالى في يوم الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة
ولحق الناس عليه من التعب والأسف ما لا يعلمه إلا الله تعالى لعموم انتفاعهم به وكان كل واحد
منهم يرى أنه هو المصاب فيه دون غير ما كان فيه من الأيناس لسكل أحد بد الله مثواه وبيل وبابل
الرجة ثم أوجع في أعلى الفردوس ما واهو بنو جهمان هؤلاء بيت علم وصلاح قل أن يوجد لهم
تظير في ذلك فانه ما من أهل بيت الاوفهم الفهم والسمين الأهل هذا البيت فان الخير والصلاح
شامل لجميعهم وقد تقدم ذكر جماعة منهم ومن الموجودين الآن جماعة أهل علم وصلاح منهم
الفقيه الاجل الصالح عبد الله بن عمر وهو ابن عم صاحب الترجمة له حظ وافر من العلم والعبادة

والصلاح وكان ابن ٤٦ شيراه وبعظمه ومنهم الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر ابن الفقيه أحمد بن عمر قرأ على الفقيه أبي القاسم ونجيب ودرس وأفاد في حياة الفقيه المذكور وبعده ومنهم الفقيه الصالح العلامة برهان الدين إبراهيم ابن الفقيه أبي القاسم المذكور صاحب الترجمة قرأ على والده العربية حتى أتقنها وبرع فيها وقرأ عليه أيضا في الفقه وهو الذي خطفه في موضعه وكل واحد من هؤلاء على خير من ربه زادهم الله من فضله ونفع الله بهم وبسلفهم وبسائر عباده الصالحين آمين

(الفقيه أبو القاسم بن يوسف الاكسع)

كان فقيها عالما صالحا على قدم حسن من الاشتغال بالعلم والعبادة وكان من أتراب الفقيه على الصريديح وكان له ولد اسمه يوسف تفقه بالفقيه على الصريديح وبالفقيه على بن إبراهيم الجبلي مقدمي المذكور وأخذ النحو بمدينة زبيد وبه تفقه قاضي القضاة الرمي وكان مشهورا بالصلاح وظهور الكرامات وهو مقبور قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من مقبرة باب سهام من مدينة زبيد على باب التربة المذكورة من جهة الشام قريبا منه جدا وعند رأسه حجر أخضر يقال انه سرقه رجل من أهل عدن يعمل البطاطا وذهب به الى هناك فكان عقب ذلك قطعت يده والعياذ بالله بسبب جريمة ارتكبها فرد الحجر الى موضعه ومن القبور المشهورة بزارو يتبرك به وبنو الاكسع هؤلاء بيت علم وصلاح شهر بذلك جماعة منهم وقد تقدم ذكر حدهم الفقيه عمر الاكسع في موضعه من الكتبة وذكروا نسبه وضبط اسمه نفع الله بهم أجمعين آمين

(الامام أبو مسلم الخولاني الجني السابعي)

كان من كبار التابعين وصلواتهم وشيخاتهم وله كرامات كثيرة مشهورة (منها) انه كان في غزوة فارس امرا للجيش سرية الى اطراف بلاد العدو فباطت السرية وحصل الشجن بتأخرها فبينما أبو مسلم هذا قائم يصلي وقدر كزبحه فدامه جاء طائر ووقع على رأس الرمح وخاطبه خطا باظهارها وبشره ان السرية المنة غائمة وانها تصل يوم كذا اكد اذ كان الامر كذلك (ومن كراماته) ما ذكره الامام اليافعي رحمه الله تعالى في تاريخه ان الاسود العنسي ألقى أبا مسلم المذكور في نار عظيمة ولم تضره ثم وفد بعد ذلك على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال أبو بكر الصديق الحمد لله الذي لم يمتني حتى أرا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به مثل ما فعل بآبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن أقرب أبي مسلم وعبادته وزهادته معروفة منذ كورة اخيره وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة اثنين وستين من الهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

(فصل في الاجال) اعلم يا أخي اني قد بلغت الجهد وبالغت في البحث عن أحوال هؤلاء القوم نفع الله بهم حتى اني لم أدع من له أدنى كرامة ومكرمة الا ذكرته وقد بقي جماعة لم أذكرهم لعدم تحقق أحوالهم ولعدم معرفة أسمائهم وأسماء آبائهم أول عدم معرفة أزمانهم فذكرتهم في هذا الفصل على سبيل الاجال (فمن ذلك ما حكى عن عبلة ورزم) وهما شيخان مشهوران بالصلاح ولم اتحقق زمانهما بل قبراهما بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد متجاورا يقصدان للزيارة والتبرك وهما قريبان من تربة الشيخ أحمد الصياد نفع الله به من جهة الشرق ويقال انهما جبرتيان حنفيان وكان رزم يقرأ على عبلة فيقال انه توفي قبل أن يتم الكتاب الذي يقرؤه عليه فتعبر رزم لذلك ولحقه أسف شديد لقد فقد شيخه وعدم تمام الكتاب فرأى شيخه في المنام يقول له

أتم قراءة تلك الكتاب عند قبري ففعل ذلك فذكر والله كان يرد عليه وبين له ما أشكل عليه وذلك
مستفيض على السنة الناس وعبداه بفتح العين المهملة وسكون الواو واحدة وفتح اللام وآخره هاء
تأنيث ووزم بتقديم الراء المفتوحة على الزاي الساكنة وآخره ميم وله ما مسجدان في مدينة
زيد بنسبان الهمال يقال لآدم مسجد عبلة وهو مشهور الفضل والناس يحفونه ويقولون
مسجد أبلة والآخر يقال له مسجد رزم وهو ما متقاربان بحافة السائلة قرى بيا من باب النخل
(ومن ذلك) رجل يقال له الشيخ البكاء مقبور قرى بيا من تربة الشيخ طمحة المختار من جهة اليمن
لم أتحقق شيئا من أحواله غير أنه مشهور في هذه المقبرة مقصود للزيارة والتبرك ورى بما بني عليه في
بعض الأحيان عريش من الخوص (ومن ذلك) رجل يقال له ابن سيرين له أيضا تربة مشهورة
بمقبرة باب الشبارق من مدينة زبيد يزار ويتبرك به ولم أتحقق شيئا من أحواله ولعله سمي بابن
سيرين التايي المشهور بعلم التعبير (ومن ذلك الشيخ أبو بكر السلاسل) مقبور بمقبرة باب القرب
من مدينة زبيد أيضا كان قد تنسك في بدايته وصحب الصوفية وكان كثير المجاهدة فحصلت له
جذبة خرج بها عن حسه فكان يمشي عريانا في الشوارع ولا يستتر بشئ وإن ألبسه أحد ثوبا طرحة
وكان هذا حاله حتى توفي سنة خمس وسبعين وسبع مائة ولاهل البلد فيه معتقد عظيم حيا وميتا
نفع الله به آمين (ومن ذلك) رجل بمقبرة باب النخل يقال له الملبك) بضم الميم وفتح اللام وتشديد
الباء الموحدة وآخره كاف ما كان يعرف ولا سمعنا به إلا في هذا الزمان ذكر رجل من عوام أهل
زبيد أنه عليه انسان وهو في المنام وقل له ان صاحب هذا القبر من الاولياء وان من لازمه
في حاجة قضيت وشاع هذا في أهل البلد حتى صار لهم فيه معتقد عظيم يزورونه ويتبركون به
لا سيما العوام والنساء فانهم يخرجون في ذلك عن الحد (ومن ذلك الشيخ الصديق الملقب برش)
بالباء الموحدة المفتوحة قبل الراء وبعدها وآخره شين محجمة كان رجلا مجذوبا لا يزال مقيدا لما
تغير عقله وبطش بالناس وكان كثير الكشف قل ان يأتيه أحد الا ويكاشفه بحاله وبما جاء بسببه
فكان لاهل زبيد فيه معتقد عظيم رأته مرارا نفع الله به وكانت وفاته سنة عشر وثمانمائة وأنا
اذا ذلك في الثامنة من عري وكان يوم دفنه يوما مشهودا لم يتخاف عنه أحد من أهل البلد وقبره
بمقبرة باب سهام من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك وعليه عريش من الخوص كلما
أنهدم عوض عوضه وهو قريب من تربة الشيخ أحمد الصياد من جهة الشام نفع الله به آمين
(ومن ذلك الشيخ علي بن عباس الثاني) من أهل الجبل ذكره صاحب سيرة الشيخ أحمد الصياد
وأنه صاحب زاوية وفقراء وذكر أن الشيخ أحمد الصياد كان يطلع اليه في أيام بدايته وقد تقدم
ذكر شيء من ذلك في ترجمة الفقيه ابراهيم الغسلي (ومن ذلك الشيخ عر الصغار) من أهل عدن
ذكره الامام اليافعي في تاريخه وذكر أنه أحد شيوخه وأنه كان صاحب عبادة وزهادة وأنه من
أصحاب الفقيه عبد الله الخطيب صاحب موزع وعنه يروى اليافعي عن ابن الخطيب أيضا قال
وتوفي في سنة ست عشرة وسبع مائة (ومن ذلك الشيخ عبد الله بن أحمد العراقي) من أهل عدن
أيضا كان من كبار الصالحين وله كرامات كثيرة ولاهل عدن فيه معتقد حسن وله هنالك
تربة عظيمة وهو شريف النسب من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهم ما وجدت نسبه
مرفوعا كذلك فتركت ما اشار للاختصار وشرفه معروف لا يحتاج الى بيان وله بمدينة عدن ذرية
صالحون نفع الله بهم وبسلفهم أجمعين

(ومن ذلك الفقهاء بنو مشعر)

بضم الميم وفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية وآخره راء مهملة أصحاب العارة قرية كبيرة على ساحل البحر فيما بين عدن وموزع وهي بفتح العين والراء المهملتين (منهم) الفقيه الاجل العلامة الصالح سعيد بن محمد بن مشعر على قدم كامل من العلم والعمل وكذلك كان والده الفقيه محمد معروفه بالصلاح ولهم هناك حرمة وحلالة وكلمة نافذة على عرب تلك البلاد الفقيه سعيد المذكور موجود الآن على خير كبير من ربه زاده الله من فضله آمين (ومن ذلك) المشايخ بنو نجاح لهم ذكر وشهرة يسكنون القرى العليا من الوادي زبيد كالزربية والشبارق وغيرها ولم أتحقق حال أحد منهم على التفصيل الآن يدجدهم للشيخ عبد الله الاسدي مقدم الذكرو نسبهم في الصحين وهم العرب المعروفون بالوادي مور وهم يرجعون الى علي بن عدنان قبيلة مشهورة (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد محمد من مسكنه الوادي رمع لهم ذكر هنالك وشهرة وأطن نسبهم يرجع الى الاشاعر القبيلة المعروفة (ومن ذلك) المشايخ بنو مبارك يسكنون قرية تعرف بالمصبر بفتح الميم وسادون الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وفتح الراء وآخره ألف مقصورة كان جددهم الشيخ عبد الله بن مبارك من الصالحين وكانت يده للشيخ أبي الغيث بن جميل وكان كثير التردد الى جزيرة كثران والاعتكاف بها حتى توفي هنالك وقبره عند الشيخ ابن عبدويه معروف بزارو وتبرك به وكان والده الشيخ مبارك بن محمد من الصالحين أيضا ويده للشيخ عبد الله الازدي ونسبهم يرجع الى عبس بن علي والله أعلم (ومن ذلك) المشايخ بنو عبد الرحمن أهل القراض بكسر القاف وقبل الالف راء وبعدها صاد مهملة قرية من نواحي مدينة حضرة واصبر القرية المقدم ذكرها من تلك الناحية أيضا كان الشيخ عبد الرحمن جد المذكورين من الصالحين ويده لاحد المشايخ بني الحكمي ومن ذريته الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله صاحب رباط وفقراء وهو الذي ربي الشريف المساوي في بدايته ونصبه شيخا ونسبهم في قريش وقيل انهم أشرف ومنهم جماعة يعرفون بالخير والصلاح نفع الله بهم وبسائر عباده الصالحين آمين (ومن ذلك جماعة) من المشايخ بالجبل يقال لهم بنو العدوي ذكرهم الجندی ولم أتحقق من حالهم ما يوجب عقد ترجمة لاحد منهم غير أنه أننى عليهم بالخير والصلاح على الجملة (ومن ذلك) جماعة في حدود موزع يعرفون ببني ابن زيد أخيار صالحون منهم الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمره را طويلا يقال انه قارب المائة ووصل الى مدينة زبيد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة واجتمعت به فرأيت رجلا مباركا والغالب عليهم الخير والصلاح نفع الله بهم (ومن ذلك) جماعة في حدود مدينة حميس يعرفون ببني الهلبي بضم الهاء وفتح اللام وبعدها مائة من تحت سائمة ثم باء موحدة مكسورة وآخره ياء نسب كان جددهم الشيخ عبد الله من أكابر الاولياء وله في تلك الناحية شهرة عظيمة ولهم فيه معتقد حسن (ومن ذلك) الشيخ علي بن يوسف صاحب الجزيرة بضم الميم وسكون الجيم وكسر الراء وبعدها ياء موحدة مفتوحة ثم هاء تانيث وهي قرية بناحية جبل شمير وصل الشيخ على المذكور من الحجاز هو ابن عمه أبو الخير الى الجهة المذكورة فسكنها وكانا يبيعان الحشيش على أصحاب البلد حتى ان ذريتهم ما الآن يعرفون ببني الحشاش وتوفي الشيخ علي بن يوسف وخلفه أربع نسوة لم يعقب منهن سوى امرأة واحدة وذريتهم من أبي الخير فهم ذرية الشيخ علي ابن يوسف من قبل ائمتهم وأربابهم اربعة ونسبهم اثم اف بلا شك كان المذكور دسحا كنه القدر

مشهوراً لا كروله في تلك الناحية حرمة وجلالة ومن استبحار بترتبته لا يقدر أحد أن يناله بمكره
 مع كون عرب تلك البلاد أهل فساد ونهب وهم مع ذلك يحترمونه ويرون له كرامات ويقال إن
 المشايخ بنى الحشاش نفع الحاء المهملة والشين المجمة المكررة من ذرية ابنته وهم قوم أخيار
 صالحون مباركون لهم في تلك الناحية شهرة وذكر حسن نفع الله بهم أجمعين (ومن ذلك) جماعة
 يعرفون ببني مجاهد يسكنون قرية المجانية بجهة الوادي رمع وهي قرية قريبة من القرشية وهي
 بالمسيح ثم بالحاء المهملة وبعد الألف نون مكسورة ثم باء موحدة مفتوحة وبعدها هاء تانيث
 ينف كرون بالخير والصلاح ومنهم من عرف بالكرامات نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) قوم
 يعرفون ببني غليس بضم الغين المجمة وبعد اللام منناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة في حد
 بلد المعازبة يذكرون أيضاً بالخير والصلاح نفع الله بهم آمين (ومن ذلك) جماعة يعرفون
 ببني الزحيق بضم الزاي وتفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وكسر القاف وآخره راء
 قوم أخيار صالحون شهر منهم جماعة بالولاية ومسكنهم قريب بيت حسين ولهم هنالك شهرة
 وجلالة ونسبهم في العرب المعروفين بالمقاصرة نفع الله بهم وبسائر عباد الصالحين (ومن ذلك)
 جماعة ممن ذكرناهم من أهل البيوت الكبار منهم جماعة لم أعقد لهم تراجم بل ذكرتهم على
 سبيل التبعية لا كابرهم وهم جمع كثير مثل بني الاهدل وبني الجيلي وبني الحكمي وبني عييل
 وبني الحضرمي وغيرهم (ومن ذلك) المشايخ بنو الجبرقي أهل مدينة تعز أهل خير وصلاح
 وكرامات لقيت منهم الشيخ محمد وليست منه الخرق في بلده وكان شيخاً كبيراً صالحاً معتقداً
 محبباً إلى الناس حسن الخلق وهو والد الشيخ أحمد الموجد إلا أن بحاقه المداجر بالذال المهملة
 والجيم والراء من مدينة تعز وهو على قدم كامل من العباداة والزهادة مع كمال العلم متقنياً في كثير
 من العلوم وله القبول التام عند الناس وخطه في غاية ما يكون من الجودة لم يكن له في ذلك نظير
 بجانب الأرباب الدولة لا يأتى أحد منهم بل هم يزورونه ويلتمسون دعاءه وبركته وللناس فيه معتقد
 عظيم وله عندهم محل جسيم اجتمعت به سنة خمس وخمسين وثمانمائة فرأيت منه ما يحل عن
 الوصف من اللطف والأكرام وحسن الخلق وذلك فيه عام لجميع الناس مع أكرام الوافدين
 وكه الشفاعات للقاصدين وأما الذهاب بنفسه فلا يأتى أحد بل يؤثر الانقطاع والعزلة وهو على
 خيرة من ربه وزاده الله من فضله ولولا أني التزمت أن لا أكتب لأحد من الأحياء ترجمة لكان
 جديراً بأن نكتب له ترجمة مستقلة وإنما أذكر من ذكرته من الأحياء على سبيل التبعية
 لسلفه نفع الله بالجميع (ومن ذلك) الحاج على الحداد صاحب الذراع قرية بجهة صهبان كان
 المذكور شيخاً صالحاً صاحب كرامات وكان باذلاً لنفسه للشفاعات مقبولاً فيها البركة صدقه عند
 الملوك فمن دونهم وكان للناس فيه معتقد حسن وكان على نصيب وافر من الورع والتقليل من الدنيا
 وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة نفع الله به وبسائر عباد الصالحين آمين
 * (خاتمة) قال العبد الضعيف راجي رحمة ربه الكريم اللطيف هذا آخر ما تيسر جمعه من ذكر
 هؤلاء السادة وأنا ترسلهم إلى الله تعالى أن ينفعنا بهم ويحفظهم في الدنيا والآخرة وأن يلحقنا
 بهم في عافية أنه ولي ذلك والقادر عليه وأن يعيد علينا من بركات أنفاسهم الزكية بحججه سيدنا
 محمد وآله وصحبه وأن يفعل ذلك بوالديننا أولادنا وذريتنا وأحبائنا وأحبائنا ولن طالع في
 هذا الكتاب مطالعة استفادة وحسن عقيدة ولحن حصوله وكتبه أو كتبه وتجميع المسلمين وأضر

بمع الجميع برحمته الشاملة التي سبقت غضبه وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين قال مؤلفه العلامة الاوحد زين الدين أجدبن أجد الشرجي رحمه الله تعالى آمين تم ذلك بعون الله تعالى وحسن تدبيره وتيسيره بتاريخ شهر شوال المبارك اليوم الرابع عشر منه من سنة سبع وستين وثمانيائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية والمجد لله جدا كثيرا أولا ولا آخر اظاهاوا باطنا جدا يوا في نعمه ويكافئ مزيدة كما ينبغي للجلال وجهه الكريم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وكانت وفاة مؤلف الكتاب الامام العالم العلامة محدث الديار اليمنية زين الدين أجدبن أجدبن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى في رجب الفرد الحرام سنة ثلاث وتسعين وثمانائة ودفن بجوار سيدي الشيخ الكبير العارف بالله اسمعيل بن ابراهيم الجبرقي أعاد الله علينا من بركاته من جهة الغرب برد الله مثواه وبل بواب الرحمة ثراه وجعل في أعلى الفردوس مأواه نفعنا الله به وزاده من فضله انه على ما يشاء قدير

* (يقول راجي غفران المساوي * معجزة محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك اللهم على ما منحت أهل وداك من سلسبيل الصفاء وطهرت قلوب أجبائك عما سواك نغرجوا الى فسيح الفضاء ونشكرك على جميل نعمائك ووافر هباتك وعادل جزائك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد الذي جعلته امام أهل القرب من حضرتك ومنعت الوصول الى جنابك الامن سبيله الدال على آداب عبوديتك وعلى آله وأصحابه وسائر محبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص وهو كتاب حوى من تراجم فضلاء اليمن ما أزرى بعقود الجواهر الثمينة وشرح من ما ترحموا سنهم ما يهيج الاشواق لتلك المعاهد الرصينة ولا يخفى ما في شرح أحوال قوم تحققوا بالمعارف وجيل الاخلاق وهبت عليهم نعمات القبول فتحوا من المقامات فوق شطح أهل الاشواق من تنوير البصائر لذوى العرفان وترقيق القلوب لاهل الايمان فكان طبع هذا الكتاب من جميل المسائر وجليل المهمم وعظيم المفاخر وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر المحمية بجوار سيدي أجد الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير

وذلك في شهر شعبان سنة ١٣٢١

هجريه على صاحبها

افضل الصلاة وأتم

التحية





